



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ

شِعْرُ أَعْرَابِ حَمِيرٍ

أَخْبَارُهُمْ وَأَسْعَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ

صَنْعَةٌ

الدكتور مقبل لسان عامر الأحمد

الجزء الثالث

ملحق الديوان

(أشعار التبايعات)

أصل هذا الكتاب رسالة جامعية ، تقدم بها المؤلف إلى كلية
الأداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لنيل درجة الدكتوراه في الأدب
القديم ، وقد نُوقشت بين يدي الجمهور يوم الخميس ١ / ١١ /
٢٠٠٧ م ، ونال بها المؤلف درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف .

شعاع حميد

جميع الحقوق محفوظة

لـ (مجمع العربية السعيدة)

Arabia felix Academy

الجمهورية اليمنية - صنعاء

arabiafelixacademy@gmail.com

هاتف: ٤٧٥٥٧٣-٠٠٩٦٧١ - ص.ب: ١١٠٦٠

رقم الإيداع بدار الكتب بصنعاء

(٢٠١٤/٣٨٩)

الطبعة الثانية

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مَطْبُوعَاتُ مَجْمَعِ الْمَرْيُتِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ

شجر عامر حمير

أخبارهم وأسماءهم في الجاهلية والإسلام.

صنعة

الدكتور مقبل بن هاشم عامر الأحمري

الجزء الثالث

ملحق الديوان

(أشعار التباينة)



مُلْحَقُ الدِّيَوَانِ
(أَشْعَارُ التَّبَايَعَةِ)



فهرس شعراء ملحق الديوان
مرتّباً بحسب تدرّج النسب من الأسلاف إلى الأَخلاف

- ١ - حمير بن سبأ .
- ٢ - أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير الحميريّ .
- ٣ - الغوث بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميريّ .
- ٤ - زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميريّ .
- ٥ - عَرِيب بن زهير بن أيمن الحميريّ .
- ٦ - قَطْن بن عريب بن زهير الحميريّ .
- ٧ - الغوث بن جَيْدَان بن قَطْن الحميريّ .
- ٨ - وائل بن الغوث بن جَيْدَان الحميريّ .
- ٩ - عبد شمس بن وائل بن الغوث الحميريّ .
- ١٠ - زُرعة بن عبد شمس بن وائل الحميريّ .
- ١١ - الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل الحميريّ .
- ١٢ - اليَشْرَح يَحْضِب بن الصَّوَّار الحميريّ .
- ١٣ - ذو يَقْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس الحميريّ .
- ١٤ - ذو أَبِين (ذو أَنَس) بن ذي يَقْدَم الحميريّ .
- ١٥ - عمرو بن ذي أَبِين (ذي أَنَس) الحميريّ .
- ١٦ - شَدَد (سَدَد) بن المِلْطَاط بن عمرو الحميريّ .
- ١٧ - الحارث الرّائش بن شَدَد (سَدَد) الحميريّ .

- ١٨ - أبرهة ذو المنار بن الحارث الزائش الحميري .
- ١٩ - إفريقيس بن أبرهة ذي المنار الحميري .
- ٢٠ - شمّر يُزْعِش بن إفريقيس الحميري .
- ٢١ - الهذهاد بن شرح الحميري .
- ٢٢ - تبع الأقرن ، وهو الصّعب ذو القرنين الحميري .
- ٢٣ - تبع الأكبر ، وهو تبع الزائد بن تبع الأقرن الحميري .
- ٢٤ - أسعد الكامل أبو كرب ثبان بن ملكيّكرب الحميري .
- ٢٥ - عمرو بن ثبان أسعد بن ملكيّكرب الحميري .
- ٢٦ - حسان بن ثبان أسعد بن ملكيّكرب الحميري .
- ٢٧ - يوسف زُرْعَة ذو نواس بن عمرو الحميري .
- ٢٨ - عمرو بن العبد ذي الأذعار الحميري .
- ٢٩ - ياسر يُثْهِم بن عمرو الحميري .
- ٣٠ - قطن بن عمرو الغوث الحميري .
- ٣١ - يريم ذو رُعين الأكبر الحميري .
- ٣٢ - حَجْر بن يريم ذي رُعين الأكبر الحميري .
- ٣٣ - عبد كلال بن ذي حدث الحميري .
- ٣٤ - شراحيل ذو رُعين الأصغر الحميري .
- ٣٥ - حمير الأصغر ، وهو زُرْعَة بن سبأ الأصغر الحميري .
- ٣٦ - أحمد ذو مُقار الحميري .
- ٣٧ - عامر ذو حِوَال الأصغر الحميري .
- ٣٨ - يزيد ذو الكلاع الحميري .
- ٣٩ - الحارث ذو أصبح الحميري .
- ٤٠ - نوف بن سعد بن عمرو الحميري .

- ٤١ - علقمة بن زيد بن يُعْفِر الحميري .
- ٤٢ - المغترف بن وائل بن يُعْفِر الحميري .
- ٤٣ - النعمان بن الأسود بن المغترف الحميري .
- ٤٤ - يُعْفِر بن الأسود بن المغترف الحميري .
- ٤٥ - النَّابِي بن قَطَن بن مَرَّان الحميري .
- ٤٦ - اليَحْمُوم بن مالك بن زيد الحميري .
- ٤٧ - الأصبغ بن عمرو بن المُتَّاب الحميري .
- ٤٨ - الأعصم بن عمرو بن سامة الحميري .

* * *

حمير بن سبأ^(١)

- ١ -

(١) هو حمير ، وهو العرنجج بن سبأ ، واسم سبأ : عامر - وقيل : عبد شمس - بن يشجب بن يعرب بن قحطان ؛ انظر : التيجان : (الهند : ٥١ ، وعنها في صنعاء : ٦٠) ، والسيرة النبوية : ٢٠ / ١ ، والنسب الكبير : ٦٠ / ١ ، ٢ / ٢٦٧ ، وملوك العرب الأولية المنسوب ضلة إلى الأصمعي : ١٧ ، والنسب لأبي عبيد : ٣٣٩ ، والمحبر : ٣٦٤ ، ووصايا الملوك المنسوب ضلة إلى دعبل الخزاعي : (المخطوط : ١٦٥ ، والمطبوع : ٣٥) ، والمعارف : ٦٢٦ ، والأخبار الطوال : ١٠ ، ونسب عدنان وقحطان : ١٨ ، ٢٣ ، والأنساب للعوتبي الصحاري : ٢ / ١٧٥ ، والاشتقاق : ٥٢٣ ، والعقد : ٣ / ٣٧٠ ، والإكليل : (المخطوط : ١ / ٢ ، ٢ ، والمطبوع : ٣١ / ٢ ، ٣٣) ، ووصايا الملوك المنسوب إلى الهمداني : (مخطوط : ٩) ، ومروج الذهب : ٢ / ٨٠ ، وأدب الخواص : ٩٥ ، وجمهرة أنساب العرب : ٤٣٢ ، وبيئتي ملوك الأرض : ٩٨ ، وطبقات الأمم : ١١٨ ، والعمدة : ٢ / ٩٥٧ ، والمنتخبات : ٢٨ ، وملوك حمير : ١٢ ، والروض الأتف : ١ / ٢٣ ، وعجالة المتدي : ٥٠ ، والمقتضب لياقوت : ٣٦٦ ، ونشوة الطرب : ١ / ٩٧ ، وطرفة الأصحاب : ٤٣ ، وضح الأعشى : ١٨ / ٥ ، والمفضل في تاريخ العرب قبل الإسلام : ٢ / ٥١٠ ، ومعجم القبائل : ١ / ٣٠٥ ؛ والعين واللسان والقاموس والتاج : (عرج) .

وسيتكفى في ترجمات شعراء هذا القسم برفع أنسابهم إلى حمير هذا أبي القبيلة لا غير ، كما ساقها الهمداني في الجزء الثاني من الإكليل ، الذي أفرد مؤلفه الهمداني لأنساب حمير وأخبارها ، وذكر ملوكها وشعراتها .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٩ - ١٠) (١) : (من الطويل)

- ١ هَمَيْسَعُ ، لم تَجْهَلْ مع النَّاسِ سِيرَتِي ، فِيسْرُلي بِهَا في النَّاسِ بَعْدِي ، هَمَيْسَعُ (٢)
٢ بَنِيي بِهِمْ أَوْصِيكَ خَيْراً فِإِنَّهُمْ تَضُرُّ بِهِمْ مَنْ شِئْتَ يَوْماً وَتَنْفَعُ
٣ وَعَمَّكَ وَابْنُ الْعَمِّ دُونَكَ بَعْدَهُ مَرَدُّ الْأَعَادِي الكَاشِحِينَ وَمَدْفَعُ (٣)
٤ هُمْ لَكَ كَهْفُ ، بَلْ هُمْ لَكَ مَوْئِلٌ ، وَهُمْ لَكَ مِنْ دُونِ الْبَرِيَّةِ مَفْرَعُ
٥ وَلَيْسَ عِقَابُ الطَّيْرِ يَوْماً - وَإِنْ لَهَا - يَذِلُّ ، وَتَنْفَادُ الْبَغَاثُ وَتَنْخَضُ (٤)

(١) قال الشعر يوصي بنيه بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « يا بني ، ما اجتمع اثنان متآزران متعاضدان على أربعة نفر أو خمسة من أشتات الرجال إلا غلبها وملكاها وملكا أسرها وقيادها ، وما اجتمع خمسة نفر متعاضدين متآزرين على عشرة أنفار من أشتات الناس إلا غلبوهم وملكوا أسرهم وقيادهم ، وما اجتمع عشرة أنفار متعاضدين متآزرين على الجماعة التي تكون مثلهم عدداً ورأي العين من أشتات الناس إلا غلبوهم وملكوا أسرهم وقيادهم ، وأيما عصابة غلبت أربعين رجلاً يُوشِكُ لها أن تغلب المثنين والمئة وما فوقها ، وغُلاب المئة حريون أن يغلبوا المثنين ، وغُلاب المثنين حريون أن يغلبوا الألف ، ومنتهى العز للفرقة ألا يطمع فيها ألف رجل ، وما من رجل أطاعه رجل فقام له بالمجازاة على ذلك إلا أطاعه عشرة ، وما من رجل أطاعه عشرة أنفار فقام لها بمجازاتها على طاعتها له إلا أطاعه ألف رجل ، وما من رجل أطاعه ألف رجل إلا وقد ساد لا محالة ، ومن ساد فقد ملك ، ومن ملك فقد أوتي المنتهى من أملة في دنياه ؛ يا بني ، أطيعوا الأرشد فالأرشد منكم ، ولا تعصوا الهميسع ، فإنه خليفتي بعد الله عليكم ، وأميني فيما بينكم ، وإنه لسيفكم ، وأنتم حد ذلك السيف ، وإنه لرمحكم ، وأنتم سنان ذلك الرمح ، وما السيف لولا حده ، بل ما الحد لولا السيف ، وما السنان لولا الرمح ، بل ما الرمح لولا سنانه ، وأنتم بالهميسع وله ، والهميسع بكم ولكم » .

(٢) في تاريخ ملوك العرب الأولية وملوك حمير : « .. لا تجهل ... » .

(٣) عجزه في ملوك حمير : « مردل من يردئ صفاك ومدفع » .

والكاشعون : جمع الكاشح ، وهو العدو المُخْض ، كأنه يطوي العداوة في كَشْحِه ، وهو ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف .

(٤) في الأصل : « يذل وتبقى دار البغاث .. » مختل الوزن ، وصوابه عن بقیة مصادر الشعر ، =

- ٦ تَوُولُ إِلَى وَكْرٍ سَوَى وَكْرِهَا الَّذِي
٧ هَمَيْسَعُ ، إِنَّ النَّاسَ وَحْشٌ وَإِنَّهُمْ
٨ هَمَيْسَعُ ، دَارِ النَّاسِ تُعْطَى قِيَادَهُمْ
٩ هَمَيْسَعُ ، جُدُّ بِالْخَيْرِ تُجْزَى بِمِثْلِهِ ،
١٠ هَمَيْسَعُ ، لَا وَاللَّهِ مَا أَنْتَ حَاصِدٌ
١١ فَأَوْصِيكَ بِالْأَفْصَيْنِ مِثْلَ وَصِيَّتِي
- تَسُوبُ إِلَيْهِ لِلْمَيْتِ وَتَرْجِعُ (١)
إِلَى الرَّفْقِ مِنْ خَمْسِ الْقَوَارِبِ أَسْرَعُ (٢)
فَحَطُّكَ مِنْهُمْ أَنْ يُطِيحُوا وَيَسْمَعُوا (٣)
وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا هُوَ يَصْنَعُ (٤)
طَوَالَ اللَّيَالِي غَيْرَ مَا أَنْتَ تَزْرَعُ (٥)
بِإِخْوَتِكَ الدُّنْيَا ، فَهَلْ أَنْتَ تَسْمَعُ ؟ (٦)

* * *

- = وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوتية : « تذل ... » ، وفي ملوك حمير : « وليست عناق وتستخذي ... » مصحفاً عن (عناق الطير) . والبغاث : كل طائر ليس من جوارح الطير .
- (١) في الأصل : « ويسروى : تزول إلى وكسر ... » ، وهي متجهة . وفي ملوك حمير : « تسوب إلى وكسر ... » ، وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « تؤول إليه ... » .
- (٢) في الأصل : « ... خمس القوارب .. » مصحفاً ، وفي ملوك حمير : « ... من رد القوارب .. » .
- وقوله : « من خمس القوارب أسرع » لعله يريد أصابع اليد وقربها من صاحبها .
- (٣) ورد البيت في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) بعد الذي يليه .
- (٤) وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوتية وملوك حمير : « فكل امرئ ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوتية : « ... إن أنت ... » ، وهي رواية أخرى في الأصل .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بالافضال مثل .. بإخوتك القربى ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوتية بين معكوفتين : « أوصيك ... » اتكاء على كلمة مطموسة في أصله ، وفي ملوك حمير : « وأوصيك ... » .

(من المتقارب)

في التيجان (٥٠ - ٥١) (١) :

- ١ عَجِبْتُ لِيَوْمِكَ مَاذَا فَعَلُ
٢ فَاسْأَلْتِ مُلْكِكَ لَا طَائِعاً
٣ فَيَوْمِكَ يَوْمٌ وَجِيعُ الْعَزَا
٤ فَلَا تَبْعَدَنَّ فَكُلُّ امْرِي
٥ لَيْنٌ صَبَحْتِكَ بِنَاتِ الزَّمَانِ
٦ لَقَدْ كُنْتَ بِالْمُلْكِ ذَا قُوَّةٍ
٧ بَلَّغْتَ مِنَ الْمُلْكِ أَعْلَى الْمُنَى
٨ فَطَحَّطَحَتْ فِي الشَّرْقِ آفَاقُهُ
- وَسُلْطَانِ عِرْكَ كَيْفَ انْتَقَلَ
وَسَلَّمْتِ لِأَمْرِ لَمَّا نَسَزَلُ
وَرُزُوكَ فِي الدَّهْرِ رُزْءٌ جَلُّ (٢)
سَيُذْرِكُهُ بِالسُّنُونِ الْأَجَلُ
وَبَدَّتْ يَدُ الدَّهْرِ وَجْهَ الْأَمَلِ (٣)
لَكَ الدَّهْرُ بِالْعِزِّ عَانٍ وَجَلُّ (٤)
نُفَلَّتْ وَعِرْكَ لِمَ يَنْتَقِلُ
وَجُبَّتْ مِنَ الْغَرْبِ حَزْبَ الدُّوَلِ (٥)

(١) قال الشعريرثي أباه سبأ ، وهي - فيما قيل - أول مرثية في العرب ؛ التيجان : ٥٠ .

(٢) الرزء : المصاب . وجلل : عظيم ، وهو من الأضداد .

(٣) في صنعاء : « لان صحبتك ... » محرفاً . وفي الإكليل : « ... خيب الأمل » .

وبنات الزمان : نوائبه وحوادثه . وبدت : فرقت .

(٤) في الإكليل : « ... في الملك ... » .

والعاني : الخاضع . وووجل : خائف فزع .

(٥) في الإكليل : « وجرت من الغرب ... » .

وطحطحت : فرقت وأهلكت .

- ٩ جَرَيْتَ مَعَ الدَّهْرِ إِطْلَاقَةً
١٠ وَحَمَلْتَ عَزْمَكَ ثِقَلَ الأُمُورِ
١١ فَأَبْقَيْتَ مُلْكَكَ بِالخَافِقَاتِ
١٢ لَهُ قَدَمٌ بِمَحَلِّ العُلا
١٣ فَسَامَ لَكَ العَيْشَ عَيْبُ الهَوَى
١٤ صَحِبْتَ الدُّهُورَ فَأَفْنَيْتَهَا
١٥ بَنَيْتَ قُصُوراً كَمَثَلِ الجِبَالِ
١٦ وَجَرَدْتَ لِلدَّهْرِ سَيْفَ الفَنَا
١٧ نَعْمْنَا بِأَيَامِكَ الصَّالِحَاتِ
١٨ تُؤْمَلُ فِي الدَّهْرِ أَفْصَى المُنَى
١٩ فَزَالَتْ لِفَقْدِكَ شُمُّ الجِبَالِ
٢٠ كَأَنَّ الَّذِي قَد مَضَى لَمْ يَكُنْ
٢١ وَلِلدَّهْرِ صَرْفٌ يُرِيدُ الرَّدَى
٢٢ نَهَارٌ وَلَيْسَ بِهِ مُسْرِعَانِ
٢٣ يَسُومَانِ بِالخَسْفِ مَا يُبْدِيَانِ
- فَبَلَّتْ مِنْ المُلْكِ مَا لَمْ يُتَلْ
فَقَامَ بِهَا حَازِماً وَاسْتَقَلَّ
وَلَيْسَ لِرَأْيِكَ فِيهَا زَلَلٌ
فَزَلَّتْ بِكَ التَّعَلُّ عَنْهُ فَزَلُّ
شَرِبْتَ بِذَلِكَ نَهْلاً وَعَلُّ (١)
وَمَا شَاءَ سَيْفُكَ فِيهَا فَعَلُّ
ذَهَبْتَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الطَّلَلُ (٢)
تَطَايَرُ عَنْ جَانِبَيْهِ القُلُلُ (٣)
شَرِينَا بِسَجْلِكَ وَبِلا وَطَلُّ (٤)
وَلَمْ نَدْرِ بِالأَمْرِ حَتَّى نَزَلُ (٥)
وَلَمْ يَكْ حُزْنُكَ فِيهَا هَبَلُ (٦)
وَفَقْدَكَ بَعْدَ الفَنَا لَمْ يَزَلْ
فَصَّارِحَ عَنْ قِيَلِ مَا لَمْ يُقَلْ
فَهَذَا مُقِيمٌ وَهَذَا رَحَلُ
أَطَاعَا لِمَا شَاءَ فِينَا لَيْلُ (٧)

- (١) سام : من قولهم : سام فلانٌ فلاناً الأمر : كلفه إياه . وقوله : « نهالاً وعلل » ؛
فالتهلل : السقية الأولى ، والعلل : الثانية .
(٢) في الأصل : الإكليل : « ذهبت ولم تبق . . . » مصحفاً .
(٣) القُلُلُ : جمع القُلَّة ، وهي أعلى الرأس والسنام والجبل أو كل شيء .
(٤) السَّجَلُ : الدلو الضخمة العظيمة مملوءة ماء . والوبل : المطر الشديد الضخم القطر .
والطلل : المطر الصغار القطر .
(٥) في الإكليل : « تؤمل . . . » .
(٦) الهبلل : التُّجُّل ؛ يقال : هبلته أمه إذا تكلمته .
(٧) في الإكليل : « . . . فينا فعل » .
والإل : الإله .

- ٢٤ فَيَا هَبْدَ شَمْسِي بَلَّغْتَ الْمَدَى
 ٢٥ وَشَيِّدْتَ دُخْرًا لِإِدَارِ الْبَقَاءِ
 ٢٦ فَلَمْ يَثِقَ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا التَّقَى
 ٢٧ فَأُحْكِمْتَ مِنْ هُوْدَ بِالْمُحْكَمَاتِ
 ٢٨ وَأَحْرَمْتَ بِالْبَيْتِ ثُوفِي الثُّدُورَ
 ٢٩ فَطُفَّتَ فَأَهْلَلْتَ حَتَّى إِذَا
 ٣٠ رَحَلْتَ وَزَادُكَ خَيْرُ التَّقَى
- وَشَيِّدْتَ مَجْدًا فَلَمْ يُمْتَلِ
 فَلَمَّا أَفْلَسَتْ إِلَيْهَا أَفَلُ
 وَذَلِكَ - لَعْمَرِي - أَبَقَى الْعَمَلُ
 وَأَمْنَتْ مِنْ قَبْلِهِ بِالرُّسُلِ
 كَمَا كَانَ هُوْدٌ لَدَيْهَا فَعَلُ
 أَنْفَ الْهَلَالِ بِهَا وَاسْتَهَلُ^(١)
 وَقُوِّضَتْ عَنِ حَرَمَيْهَا بِحِلُ^(٢)

* * *

(١) في الإكليل : « أنى والهلل ... » .

وأناف ك : (ناف) : أشرف .

(٢) قوِّض البيت أو الخيمة : إذا نُقِضَ من غير هدم .

في التَّيجَانِ (٥٥) (١) : (من الكامل)

١ مَلَكْتُ مِنْ عَدَدِ السَّنِينَ هُنَيْدَةً ذَا الْمُلْكِ ، عُمْرُكَ زِينَةُ الْأَيَّامِ (٢)
٢ وَأَرَى الشَّبَابَ يَمِيلُ فِي لَهْوِ الصَّبَا وَمَعَ الشَّبَابِ غَوَايِةُ الْأَيَّامِ
٣ سَامَيْتُ عَنْ مِثَّتَيْنِ مُلْكَاً بَادِخاً وَالْعُمُرُ لَا يَنْقُصُ مَعَ الْأَعْوَامِ
٤ قَالُوا : لِحَمِيرٍ مُدَّةٌ مَحْجُوبَةٌ وَالْغَيْبُ لَا يَخْفَى عَلَى الْعَلَامِ

(١) قال الشعر يذكر سِنِيَّ عمره ، وتصرَّم دهره مئة عقب مئة ، ثم أوصى لابنه وائلٍ بالأمر بعده ؛ قال وهب بن مُبَيَّه : « وَإِنَّ حَمِيرَ مَلِكِ الْأَرْضِ وَمَنْ عَلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا مَكَانٌ ، كَمَا مَلَكَهَا أَبُوهُ سَبَأً ، وَكَانَ عُمُرُ أَرْبَعِمِئَةِ عَامٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ عَاماً ، أَقَامَ فِي الْمَلِكِ أَرْبَعِمِئَةِ عَامٍ ، فَلَمَّا جَاوَزَ مِئَةَ قَالَ : مَلَكْتُ مِنْ ... (البيتين) ، فَلَمَّا بَلَغَ مِثَّتَيْنِ قَالَ : سَامَيْتُ عَنْ ... (البيتين) ، فَلَمَّا بَلَغَ ثَلَاثِمِئَةَ قَالَ : لَمَّا رَكِبْتُ ... (البيتين) ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِمِئَةَ قَالَ : بَدَلْتُ مِنْ ... (البيتين) ، فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِمِئَةَ سَنَةٍ وَخَمْسَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَأَتَاهُ وَقْتُهُ وَأَيَّقَنَ بِالْمَوْتِ ، دَعَا بَنِيَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ : يَا بَنِيَّ ، لَمْ تَصْحَبُونِي عَلَى عَهْدِ أَنِّي لَا أَمُوتُ ، بَلْ كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهُ فِيَّ صَبَاحاً ، وَأَنْتَظِرُهُ فِيكُمْ مَسَاءً ، فَقَدْ حُلَّ مَا كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ ، وَقَدْ أَزْفَ الْوَقْتُ الَّذِي تَرْقُبُونَ ، وَأَمْرِي لَكُمْ يَا وَائِلَ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : يَا مَنْ رَأَى ... (القصيدة) »
التَّيجَانِ : ٥٥ .

(٢) في الأصل : « ... هُنَيْدَةٌ » ولا وجه له ؛ لأنَّ هُنَيْدَةً تعني وَفَيْتاً ، والرجل يذكر أنه قد جاوز المِئَةَ مِنْ عَمْرِهِ .

وهُنَيْدَةٌ : اسم للمئة ، وخصَّ بها بعضُهم المِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ .

- ٥ لَمَّا رَكِبْتُ مِنَ الْمِثْنِ ثَلَاثَةً
٦ وَالْعُمُرُ يَدَابُوبٌ وَالْمَشِيبُ كِلاهُمَا
٧ بُدِّلْتُ مِنْ ذِي أَرْبَعٍ مُلْكُهَا
٨ هَيْهَاتَ مَا حُكْمُ الْخُلُودِ ، وَقَدْ أَبَى
٩ يَا مَنْ رَأَى صَرْفَ الزَّمَانِ مُصَوِّراً
١٠ عَدَرَ الزَّمَانُ بِعَهْدِ مُلْكِكَ فَانْقَضَى
١١ رَامَيْتَ دَهْرَكَ بِالْمَوْتِ ، وَخُطُوبُهُ
١٢ أَزَفَ الزَّمَانُ عَلَى زَمَانِكَ بَغْتَةً
١٣ يَتَكُونُ إِنْ مَرُّوا عَلَيْكَ وَقَلَمَّا
١٤ وَلَأَنْتَ بَعْدَ حُلُولِهِ مُسْتَقْبَظٌ
- كَانَ الَّذِي أَمْضَيْتُ كَبالْأَخْلَامِ^(١)
يَتَسَابَقَانِ إِلَى مَحَلِّ جِمَامِ^(٢)
عَوَضاً مِنَ الْأَيَّامِ بِالْأَشْقَامِ
مِنْ أَنْ أَحَلَّدَ حَاكِمُ الْحُكَّامِ
يَعْتَدُو عَلَى الْأَبَاءِ وَالْأَعْمَامِ
وَيَعْبُدُ شَمْسِي قَبْلَ ذَاكَ وَسَامِ
بِالْغَدْرِ دَائِبَةً إِلَيْكَ رَوَامِي
فَعَدَوْتُ مُرْتَجِلاً بِغَيْرِ مَرَامِ
يُعْنِي الْبُكَاءُ عَلَى صَوْتِ الْأَعْلَامِ^(٣)
مِنْ ضَنْكَ فَاقِرَةٍ لِفَضْلِ مَقَامِ^(٤)

* * *

(١) ثلاثة ؛ أي : ثلاثة قرون .

(٢) الجِمَامُ : الموت .

(٣) الصُّوئِي : الحجارة المركومة جُعِلت أعلاماً .

(٤) الْفَاقِرَةُ : الدَّاهِيَةُ الْكَاسِرَةُ لِلْفَقَارِ .

أَيْمَنُ بِنِ الْهَمَيْسَعِ بِنِ حَمِيرٍ (١)

- ٤ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٣٨ - ٣٩) (٢) : (من الطويل)

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | تَوَلَّيْتِ عَنِّي مَالِكَ الْخَيْرِ قَافِلًا | وَإِنِّي غَدَاً لَا شَكَّ نَحْوِكَ قَافِلُ |
| ٢ | وَآخِرُنَا لَا شَكَّ أَنَّ مَصِيرَهُمْ | مَصِيرٌ إِلَيْهِ صَارَ مِنَّا الْأَوَائِلُ (٣) |
| ٣ | كَذَلِكَ تِلْكَ التَّجُومُ إِذَا بَدَتْ | طَوَالِ الْعُهُنِّ التَّالِيَاتُ أَوَائِلُ (٤) |
| ٤ | فَلَوْ كَانَ يُجْدِي الْيَوْمَ شَيْئاً بَكَأُونَا | لَمَا رَقَّاتُ مِنَّا الدُّمُوعُ الْهَوَامِلُ (٥) |
| ٥ | سَيَخْلُفُكَ الْمَأْمُولُ نَبْتُ وَإِنَّهُ | لِعَبْنِكَ ، مِمَّا كُنْتَ تَحْمِلُ ، حَامِلُ (٦) |
| ٦ | شَمَائِلُهُ الْحُسْنَى شَمَائِلُكَ الْتَبِي | إِذَا ذُكِرَتْ لَمْ تَعْلَهُنَّ شَمَائِلُ |

* * *

- (١) هو أيمن بن الهَمَيْسَعِ بنِ حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ١ / ٢ ، ٢ ، والمطبوع : ٣١ / ٢ ، ٣٣) .
- (٢) قال الشعري بن مالك بن زيد بن كهلان .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « آخِرُنَا ... » ، وتاريخ ملوك العرب الأوتلية : « آخِرُنَا ... يصير إلى ما ... » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... الأوائِلُ » .
- (٥) في تاريخ ملوك العرب الأوتلية : « لما رقيت ... » .
ورَقَّاتُ الدُّمُوعُ : جَفَّتْ وَسَكَنْتْ .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لعبء لما قد كنت ... » ، وتاريخ ملوك العرب الأوتلية : « ... نبت بن مالك وللععبء ... » .

الغوث بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ الحَمِيرِي (١)

- ٥ -

- في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ٦ / أ) (٢) : (من الطويل)
- ١ أَيْ الْمُلْكُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلِيَّهُ وَمَالِكُهُ بَعْدَ الْهَمَيْسَعِ أَيَمَنْ (٣)
- ٢ وَأَنْ يَتَلَقَّاهُ زُهَيْرٌ وَرَائَةً وَلِلثَّبْرِ فِي مَبْسُوطَةِ الْأَرْضِ مَعْدِنٌ (٤)
- ٣ قَدْ اسْتَوْطَنَ الْمُلْكُ الْأَيْلُ مَحَلَّهُ وَلِلجَدِّ أَعْطَانٌ وَلِلْمُلْكِ مَوْطِنٌ (٥)
- ٤ أَرَى لِيْزُهَيْرٍ أَدْعَنَ النَّاسُ كُلَّهُمْ كَمَا لِأَبِيهِ أَوْ لِجَدِّهِ أَدْعَنُوا (٦)

* * *

- (١) هو الغوث بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٦ / ٢) .
- (٢) قال الشعر لَمَّا وُلِيَ الْمَلِكُ أَخُوهُ زُهَيْرٌ بِنِ أَيْمَنْ .
- (٣) في المطبوع : « ... يَكُونُ وَلِيَّهُ وَمَالِكُهُ ... أَيَمَنْ » غلطٌ فِي الضَّبْطِ .
- (٤) الثَّبْرُ : الذَّهَبُ .
- (٥) فِي الْمَطْبُوعِ : « ... الْمَلِكُ الْأَيْلُ مَحَلَّهُ وَلِلجَدْرِ أَعْطَانٌ ... » ، تَصَرَّفَ الْمُحَقِّقُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهِ عَلَيَّ مَا فِي الْأَصْلِ .
- وَالْأَيْلُ : الْأَصِيلُ . وَالْأَعْطَانُ : هِيَ لِلإِبِلِ كَالْأَوْطَانِ لِلإِنْسَانِ .
- (٦) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطُ بَيْرُوتِ) : « لِأَبِيهِ وَجَدِّهِ » وَثَمَّةٌ بَاءٌ رُسِمَتْ فَوْقَ الْكَلِمَتَيْنِ ، وَبِهَا وَمِنْ دُونِهَا الْوِزْنُ مُخْتَلٌ .

زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ الحَمِيرِي (١)

- ٦ -

- في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١١) (٢) : (من البسيط)
- ١ حَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَّى أَبُوكَ بِهِ ، إِنَّ الْوَصِيَّةَ فِيمَا بَعْدَهَا الرَّشْدُ (٣)
- ٢ كُلُّ امْرِئٍ عِزُّهُ - فَأَعْلَمُ - عَشِيرَتُهُ - فِي الْعَشِيرَةِ يُلْفَى الْعِزُّ وَالْعَدْدُ (٤)

(١) هو زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٦ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه عربياً ، ولم يكن له غيره ، بعد أن أوصاه نثراً بقوله : « يا بُنَيَّ ، قد انتهى إليك ما كان من وصية جدك سبأ بن يَشْجُب ، وما افترق عليه ابنه يوم الوصية والقسمة ، وهما جدك : حَمِيرٌ وَكَهْلَان ، فلا تجرّين الأمر إلا بما جرت به الرّسوم من لَدُنْهُمَا إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ ، وأوص بذلك من صلح لهذا الرّسم من ولدك أو من إخوتك [كذا ، وقد سلف القول : إنه لم يكن له غيره !] ، وأوصيك بالثبات على ما وجدتني عليه من العدل في الرّعيّة ، والتجاوز عن المسيء والكفّ عن أذى العشيرة ، والتحقّظ بها والتحبّب إليها ، فما المرء إلا بقومه ولو عزّ وعلا » وصايا الملوك : ١١ .

ولم يرد البيتان الثالث، والرّابع في وصايا الملوك ، وإنّما أضفتها بترتيبهما عن ملوك حمير .

- (٣) في مخطوط الوصايا بدمشق ، وملوك حَمِيرٍ : « ... لَمَّا يَعْدُهَا » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوّليّة : « ... لم يعدم بها .. » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوّليّة : « ... يلقى العزّ والعدد » ، وفي وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... يلقى ... » ، مصحّفاً .

- ٣ [أما رأيت ثموداً أمس كيف لقوا
سوء النكال ، وعاداً قبلها أنجرَ دوا] (١)
- ٤ [من بعد ما ملؤوا سهل البلاد فلم
يُنْفَعُهُمْ عَدَدٌ مِنْهُمْ وَلَا جَلْدٌ]
- ٥ ما البيئ لولم يُشَدُّ فَوْقَ الْأَسَاسِ وَلَوْ
لَمْ تَعْلُهُ دُعْمٌ لِلسَّقْفِ وَالْعَمَدُ (٢)
- ٦ لولا الغريفُ ولولا خيسُ عنبسةُ
لَمَا سَطَا مَوْهِنَاً بِالْقُدْرَةِ الْأَسَدُ (٣)
- ٧ فَصِيلَةُ الْمَرْءِ تُؤْوِيهِ وَتَعْضُدُهُ
(إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ) (٤)
- ٨ وَالْمَرْءُ تَسْلَمُ دُنْيَاهُ وَنِعْمَتُهُ
مَا لَيْسَ يَأْتِيهِ مِنْ إِخْوَانِهِ الْحَسَدُ (٥)

* * *

- (١) انجر دوا : ذهبوا .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... لو لم يكن فوق الأساس ولم تقله دعم السقف .. » ، وفي وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « دعم للسقف » محرفاً . وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة « .
- (٣) في الأصل : « بالقدرو الأسد » ولا معنى له ، وما أثبت عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، وفيه : « .. العريف [برسم علامة الإهمال تحت العين] .. خيش غابته » مصححاً . وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « .. العرين .. حبس غابته ... بالقدرة .. » محرفاً مصححاً .
- والغريف : الشجر الكثير الملتف . والعخيس : موضع الأسد . وعنبسة : من أسماء الأسد . والموهن : نحو من نصف الليل .
- (٤) في الأصل : « فضيلة المرء ... مصححاً ، ومثله في وصايا الملوك (مخطوط دمشق ومطبوعه) ، وصوابه عن تاريخ ملوك العرب .
- (٥) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « والمرء يسلم ونعمته » وبطوته : « كلمتان مطموستان لم يتضح منهما شيء » ؛ يعني (دنياه) .

عَرِيبُ بِنِ زَهِيرِ بِنِ أَيْمَنِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٧ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١١ - ١٢) (٢) : (من البسيط)

- ١ مَصَّتْ لِأَسْلَافِنَا فِيمَنْ مَضَى سُنُّنٌ سَأَسُوا بِهَا قَبْلَنَا مُلْكَاً فَمَا وَهَنُوا (٣)
٢ وَسُنَّتْ بَعْدَهُمُ الْمُلْكََ الَّذِي مَلَكُوا وَأَنْتَ سَائِسٌ ذَاكَ الْمُلْكَِ يَا قَطْنَ (٤)

(١) هو عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢) .

(٢) قال الشاعر يوصي بنيه بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « يَا بَنِيَّ ، إِنِّي وَجَدْتُ الشَّرْفَ وَالسُّؤْدُودَ وَالْعِزَّ وَالنَّجْدَةَ وَالطَّاعَةَ وَالْمَلِكَ تَدُورُ عَلَيَّ سِتَّةَ أَشْيَاءَ ، يَا بَنِيَّ ، إِنِّي وَجَدْتُ السُّؤْدُودَ لَا يَزُولُ الْكِرْمَ ، وَلَا سُؤْدُودَ لِمَنْ لَا كِرْمَ لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْعِزَّ فِي الْعَدَدِ حَيْثُ كَانَ ، وَلَا عِزَّ لِمَنْ لَا عَدَدَ لَهُ ، وَلَا عَدَدَ لِمَنْ لَا عَشِيرَةَ لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ النَّجْدَةَ فِي الْأَيْدِي ، وَلَا نَجْدَةَ لِمَنْ لَا أَيْدِي لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الطَّاعَةَ مَعَ الْعَدْلِ ، وَلَا طَاعَةَ لِمَنْ لَا عَدْلَ لَهُ ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْمَلِكَ فِي اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ ، وَلَا مَلِكَ لِمَنْ لَا يَصْطَنَعُ . يَا بَنِيَّ ، احْفَظُوا وَصِيَّتِي ، وَلَا تَعْصُوا أَحْسَاكُمُ قَطْنًا ، فَإِنَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكُمْ ، بَعْدَ اللَّهِ ، وَوَلِي الْمَلِكِ بَعْدِي دُونَ كُلِّ أَحَدٍ » وصايا الملوك : ١١ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب : « ساسوا بها لهم ... » ، وفي ملوك حَمِيرٍ : « ... مضى سير » .

(٤) في الأصل : « . . . الملك بعدهم ... » مختلّ الوزن ، صوابه عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، وفيه : « فسست ... » ، وفي ملوك حَمِيرٍ : « ... هذا الأمر يا قطن » .

- ٣ لم أعدُ سِيرَتَهُمْ يَوْمًا وَأَنْتَ لَهُمْ
 لا تَعُدُّ عَنْ سِيرَةِ ما أَوْزَقَ الْفَنَنْ (١)
- ٤ بِالْأَصْلِ يُمْرَعُ لا بِالْفَرْعِ مُونِقُهُ
 وَكَيْفَ يَخْضَرُ ، لولا أَصْلُهُ ، الْغُصْنُ ؟ (٢)
- ٥ ذرِ التَّغافلَ عَنْ تَيْلِ تَجوُدِ بِهِ
 إِنَّ التَّغافلَ عَيٌّْ وَالهُدَى فِطْنُ (٣)

* * *

-
- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... عن سيرتي ... » ، وفي ملوك
 جُمَيْر : « ... وأنت لها ... عن سيرتي ... » .
 والغفن : الغصن .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة وملوك جُمَيْر : « ..
 تمرع ... مونة » .
- (٣) في الأصل : « ... والهدى فطن » مصحّفاً ، صوابه عن وصايا الملوك (مخطوط
 دمشق) ، وفيه : « ... عي ... » .

قَطَن بن عَرِيب بن زهير الحَمِيرِي (١)

- ٨ -

- في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٢) (٢) : (من البسيط)
- ١ وَصَيْتُ غَوْتًا بِمَا أَوْصَى أَوَائِلُهُ ، وَلِلْوَصِيَّةِ إِئْمَاءٌ وَإِمَكَاتٌ (٣)
٢ قَلَدْتُهُ الْمُلْكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ لَهُ حَصَائِلًا نَحْوَهَا لِلْمُلْكِ إِخْثَاثٌ (٤)
٣ وَرَزَيْتُهُ سُنْنًا قَدْ كُنْتُ وَارِثَهَا ، وَلِلْمُلُوكِ مَسَاوِيرٌ وَوَرَاثٌ

- (١) هو قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢) .
- (٢) قال الشعر يوصي ابنه الغوث ، وكان قلده الملك في حياته ، وكان قد أوصاه نثرًا بقوله : « يا بُني ، إنني لم أقلدك الملك ارتغاباً عنه ، ولا رغبة في أجل منة ، إلا أنني أردت أن أقف على سيرتك في الناس ، وسياستك للملك بينهم ، وأن أعلم كيف طاعتهم لك ، كي لا أخرج من الدنيا وبني غصمة في ذلك من أمرك وأمر الناس . يا بُني ، أوصيك بإخوتك أن تفعل لهم ما فعلته لك ، وأن تبدل لهم نصيحتك ، وتخفف لهم جناحك ، وأسألك أن تفعل للعشيرة ما سألتك أن تفعله لإخوتك ، فما الراحة إلا بالأصابع ، وما الساعد إلا بالعَضْد » وصايا الملوك : ١٢ ، وفيه : « فعلته بك » .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... وصنى أوائله ... إمهال وإمكات » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوثية : « إئماء وإنكات » . وفي ملوك حَمِير : « ... إيماء وإنكات » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... رأيت به » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوثية : « ... للملك إنكات » .

- ٤ قد يُنْعَشُ الْمُلْكُ ذُو الرَّأْيِ الْأَصِيلِ كَمَا
 ٥ كُلُّ أَمْرِي وَالَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ لَهُ
 ٦ وَالشَّرِي شَرِي ، وَلَوْ رُوِيَتْهُ عَسَلًا ،
 ٧ وَفِي الرَّوَاعِبِ : حَطَّيْتُ وَذُو حَوْرٍ ،
 ٨ وَفِي السَّحَابِ صَبِيرٌ صَوْبُهُ دَلْسٌ
- يُخَيِّي زِرَاعَتَهُ بِالرَّيِّ حَرَاثٌ (١)
 أَبَاؤُهُ ، وَلِكُلِّ لَاحٍ مِيرَاثٌ (٢)
 وَالْأَزْيُ أَرْيٌّ وَلَوْ غَالَتْهُ أَحْدَاثٌ (٣)
 وَفِي الْقَوَاصِبِ : مَذْكَارٌ وَمِثْنَاثٌ (٤)
 وَمُطِيقٌ مُسْبِلٌ بِالْجُودِ لثَلَاثٌ (٥)

* * *

- (١) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطٌ دِمَشْقُ) : « ... بِالرَّأْيِ حَرَاثٌ » مُحَرَّفًا ، وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ : « يَحْمِي زِرَاعَتَهُ » مُحَرَّفًا .
- (٢) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطٌ دِمَشْقُ) : « مِنْهُ مِيرَاثٌ » ، وَتَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « كُلُّ جَرِيٍّ بِالَّذِي كَانَتْ تَعَلَّمُهُ » .
- (٣) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطٌ دِمَشْقُ) : « ... أَبْصَرْتَهُ عَسَلًا » ، وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « وَالشَّرِي شَرٌّ وَلَوْ رُوِيَتْهُ زَمْنَا ... وَلَوْ نَاتَهُ .. » . وَالشَّرِي : الْحَنْظَلُ . وَالْأَرْي : الْعَسَلُ .
- (٤) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطٌ دِمَشْقُ) : « وَفِي الرَّوَاعِبِ » بِرِسْمِ عِلَامَةِ الْإِهْمَالِ ، وَهُوَ خَطًّا ، صَوَابُهُ فِي مَطْبُوعِهِ .
- وَالرَّوَاعِبُ : الرَّمَاحُ الرَّاعِبِيَّةُ ، وَاحِدُهَا رَاعِبٌ ، نَسَبَةٌ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْخَزْرَجِ اسْمُهُ : رَاعِبٌ .
- (٥) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطٌ دِمَشْقُ) : « ... لثَاثٌ » ، وَفِي مَطْبُوعِهِ : « ... هَوِيَّةٌ دَلْسٌ » تَحْرِيفٌ ، وَفِيهِ أَيْضًا : « ... بِالْجُودِ .. » بِضَمِّ الْجِيمِ ، وَهُوَ خَطًّا صُرَاحٌ .
- وَالصَّبِيرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَالصَّوْبُ : الْإِنْصَابُ .
 وَاللَّسُّ : اخْتِلَاطُ الظَّلْمَةِ . وَالْجُودُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَطَرُ الْوَاسِعُ الْغَزِيرُ .
 وَالثَّلَاثُ : الدَّائِمُ ؛ وَيُقَالُ : أَلَّتْ السَّحَابُ إِذَا دَامَ .

الغوث بن جندان بن قطن الحفيري (١)

- ٩ -

- في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٣) (٢) : (من البسيط)
- ١ المُلْكُ دَائِرٌ لِمَنْ بِالْعَدْلِ يَعْمرُهَا مِمَّنْ يَمْوِرُ بِهَا مِنْ آلِ قَحْطَانِ (٣)
- ٢ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ لَهُ الْإِحْسَانُ يَمْلِكُهَا بِمَا لَهَا مِنْ عِمَارَاتٍ وَسُكَّانِ
- ٣ مَا سَاكِنُ الدَّارِ لَوْلَا الْبَابُ يَحْفَظُهَا إِلَّا كَمَنْ حَلَّ فِي صَحْرَاءٍ أُعْطَانِ (٤)

(١) هو الغوث بن جندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٤ ، والمطبوع : ٣٩ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه وائل بن الغوث ، بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، إِنَّ المُلْكَ دار بناها الله لأسلافك ، فعمروها بالعدل والإحسان ، وكانت الرِّوَاتِحُ إليها تروح ، والسَّوَارِحُ منها تسرح ، وكذلك ورثتها من قبلي ، وكذلك أخلفها لك بعدي ، فعليك بعمارتها بما كان يعمرها به أسلافك ، واعلم أَنَّ الدَّارَ دَائِرٌ ما بقيت لها مَبْنِيَّةٌ حِيْطَانُهَا وَمَشِيدَةٌ أركانها ، وما لم يقع فيها أو في شيء من بنيانها ثلْمَةٌ ، فَإِنَّ الثَّلْمَةَ يتبعها مثلها ، ولا تستقر الرِّبِيضَةُ إِلَّا في حَجَرَتِهَا . وأوصيك بالرِّعَاةِ خيراً فَإِنَّ السَّوَامَ لا تصلح إِلَّا بمراعاة المُسِيمِ » وصايا الملوك : ١٣ .

ورد اسمه في مصدر الشعر الغوث بن قطن ، بإسقاط جندان ، وهو وهم .

- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بالملك يعمرها فمن ... » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « هل ساكن الدار لولا الدار صحراء غيطان » ، وتاريخ ملوك العرب الأتلية : « .. ساكن الدار لولا الدار صحراء =

- ٤ وما عَسَى الدَّارُ لولا ما أحاطَ بها
بِعَامِرِ الدَّارِ مِنْ بابِ وَبُيَّانِ^(١)
- ٥ فَإِنْ تَعَاوَرَهَا ثَلَمٌ فَسَاكِنُهَا
وَسَاكِنُ القَدْفِ الفَيْئَاءِ سِيَّانِ^(٢)
- ٦ ما الدَّارُ إِلَّا بِمَنْ يَحْتَلُّها وَبِمَنْ
يَوْمِيهِ يَعْهَدُها مِنْهُ بِعُمْرانِ^(٣)
- ٧ وما عَسَى يَجْمَعُ الرَّاغِبِي إذا افْتَرَقَتْ
لِيلاً عَنِ الحُجْرَةِ المِعْزَى مِنَ الضَّانِ^(٤)

* * *

- = غِيْطان « . والأعْطان : جمع العَطَن ، وهو للإبل كالوطن للإنسان .
- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأولى : « لعامر الدار . . . » .
- (٢) في تاريخ ملوك العرب الأولى : « فإن تعاودها . . . » .
- والثَّلَم : الخلل في الحائط . والقَدْف : الفلاة التي لا شيء بها .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « توصيه بعهدها . . . » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأولى : « يريد بعهدها . . . » ، وهو اجتهاد من المحقق في استنطاق كلمة مظموسة في الأصل المعتمد عليه عنده .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأولى : « . . . مع الضان » .
- والحُجْرَة : حظيرة الإبل ، والمراد هنا حظيرة الغنم .

وائل بن الغوث بن جیدان بن قطن الحميري (١)

- ١٠ -

(من الخفيف)

في ملوك حمير (٤٣) :

- ١ اتَّقِ اللّٰهَ تُوقَ شَرَّ سِوَاهُ وَتَقْوَاهُ أَوْصِ يَا عَبْدَ شَمْسٍ
٢ أَنْتَ عَبْدٌ وَمَنْ رَعَيْتَ عِبَادَ ال لَهُ ، نَفْسٌ إِذَا تَعِيشُ كَنَفْسِي
٣ هُوَ رَبِّي مُفْضَلُ الْبَعْضِ فِي الرِّزِّ قِ عَلَيَّ الْبَعْضِ ذَاكَ فِي كُلِّ جِنْسِ
٤ فَلَهُ الشُّكْرُ وَالْمَحَامِدُ وَالْحَقُّ نُو عَلَيْنَا ، وَحَقُّهُ عَيْرُ مَنْسِي
٥ وَتَقَّذْ ، مَعَ الصَّبَاحِ رَعَايَا كَ ، وَحُطَّهَا بِمِثْلِهِ حِينَ تُنْسِي

* * *

(١) هو وائل بن الغوث بن جیدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير ؛
الإكليل (المخطوط : ٤ / ٢ ، والمطبوع : ٤٠ / ٢) .

عبد شمس بن وائل بن الغوث الحضيري^(١)

- ١١ -

(من الكامل)

في ملوك حمير (٤٤ - ٤٥) :

- ١ أوصي بني ، وإن تقارب بينهم
٢ وإليك يا صوّار ، أوصي بالذي
٣ ومحلّ كلّ حيث يئلج قدره
٤ إن الأصابع مستو أصلها
٥ ومن الرجال الكّلّ حيث توجّهت
٦ والمُلك بيت لا تقوم سماؤه
٧ فالبعض منه يبغضه مُتدافع
٨ وأربما عرّ الخياض وأيدوا
- فِيمَا لَدَيْ بِطَاعَةِ الصَّوَّارِ
وَصَّيْ إِلَى أَبِي أُبُوتَيْ فِي الْجَارِ
إِذْ مَنْ بِهَا مُتَّفَاوَتْ الْأَقْدَارِ
وَالْفَرْعُ بَيْنَ أَطَاوِلٍ وَقِصَارِ
مِنْهُ الرُّكَّابُ وَحَامِلُ الْأَوْزَارِ^(٢)
إِلَّا بِأَعْمِدَةٍ رَسَتْ وَجِدَارِ
بِالطِّينِ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْأَخْجَارِ
وَأَسْتَنْصَرُوا فِي الدِّينِ بِالْأَشْرَارِ

* * *

- (١) هو عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ١٦ / ٢ - ١٧ ، والمطبوع : ٢ / ٦٥) .
(٢) الكّلّ ، من الرجال : التّقليل الذي لا خير فيه ؛ والعَيْل والتّقل ، الذّكر والأنثى في ذلك سواء ؛ والكّلّ : الذي هو عيال وتقل على صاحبه . والأوزار : الأثقال ، جمع الوزر .

زُرْعَةُ ذُو مَنَاخَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ١٢ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٩) (٢) : (من البسيط)

- | | |
|--|---|
| ١ ما سَادَ فِيمَنْ مَضَى مِنْ قَبْلِنَا أَحَدٌ | إِلَّا الْمُسَهَّرُ وَالْمَعْرُوفُ بِالكَرَمِ |
| ٢ وَلَا حَوَى الْعِزِّ مَأْمُولٌ وَمُنْتَجَبٌ | إِلَّا بِمَعْشَرِهِ الْعَالِينَ فِي الْفَخْمِ (٣) |
| ٣ وَمُحْسِنُ الْقَوْمِ لَمْ يَعْدَمْ مَوَدَّتَهُمْ ، | وَمَنْ وِدَادُهُمُ الْمَذْمُومُ فِي الْعَدَمِ (٤) |
| ٤ وَلَا يَنَالُ امْرُؤٌ مُلْكَ الْمُلُوكِ إِذَا | لَمْ يَسْذُلِ الْمَالَ لِالْأَشْيَاعِ وَالْخَدَمِ |
| ٥ وَلَا يَدُومُ لَهُ مُلْكٌ وَلَا شَرَفٌ | إِلَّا بِإِنصَافِهِ وَالْعَدْلِ فِي الْأُمَمِ |

* * *

(١) هو ذُو مَنَاخَ ، واسمه زُرْعَةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغُوْثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهْرِيِّ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ جَنْبِرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ١٨ / ٢ ، والمطبوع : ٦٧ / ٢) .

(٢) قَالَ الشَّعْرُ يُوْصِي إِخْوَتَهُ وَقَوْمَهُ بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ نَشْرًا بِقَوْلِهِ : « لَا يَسْوَدُ الْمَرْءُ إِلَّا بِكْرَمِهِ ، وَلَا يَنَالُ مِنْتَهَى الْعِزِّ إِلَّا بِقَوْمِهِ ، وَلَا يَرْزُقُ مَحَبَّةَ النَّاسِ إِلَّا بِإِحْسَانِهِ ، وَلَا يَنَالُ الْمَلِكُ إِلَّا بِبِذْلِ الْمَالِ لِلْعَامَّةِ وَالْكَافَّةِ مِنْ نُصْرَتِهِ وَرِجَالِهِ ، وَلَا يَدُومُ لَهُ الْمَلِكُ إِلَّا بِعَدْلِهِ وَإِنصَافِهِ » وصايا الملوك : ٢٩ .

(٣) فِي وِصَايَا الْمُلُوكِ (مخطوط دمشق) : « ... الْمَلِكُ مَأْمُولٌ وَمُرْتَغَبٌ » ، وَفِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « ... فِي الْقَدَمِ » .

(٤) فِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « وَأَحْسَنُ الْقَوْمِ ... » .

الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ١٣ -

(من البسيط)

في ملوك حمير (٤٦ - ٤٧) :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | وَصَّيْ أَوْأَيْلُنَا قِدْمًا ، وَنَحْنُ كَمَا | وَصَّوَا فَلَا بُدَّ نُوصِي الْيَوْمَ ، يَا قُدْمُ |
| ٢ | فَرَأَيْبِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ أَثَرُ مَنْ | رَأَيْبَتُهُ ، إِنَّهُ يُمْلِي وَيَتَّقِمُ (٢) |
| ٣ | مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ لَا تُذَخِّضْ لَهُ قَدَمُ | إِلَّا وَتَبَّتْهُ مِنْ بَعْدِهَا قَدَمُ |
| ٤ | أَوْ يَذْكُرِ اللَّهَ يَذْكُرْهُ وَيُظْهِرْهُ | لَوْ أَنَّ فِي نُحُومِ الْأَرْضِ مُنَكِّمُ |
| ٥ | وَعَامِلِ النَّاسِ بِالْقَوْلِ الرَّقِيقِ فَإِنْ | تَعَجَزَ قَبَالَسُوطٍ أَوْ بِالسَّيْفِ إِنْ رَغِمُوا |
| ٦ | وَالثَّرْكَ مَفْسَدَةٌ وَالْقَوْلُ مَذْكُرَةٌ | وَالسَّوْطُ مَرْجَرَةٌ وَالسَّيْفُ مُخْتَرَمُ |
| ٧ | وَذَاكَ آخِرُ مَا دَاوَى الرَّجَالَ بِهِ | إِذَا تَعَالَى عَلَيْكَ السِّدَاءُ وَالسَّقَمُ |
| ٨ | لَا تَصْبِرَنَّ عَلَيَّ مَنَعٍ لِوَأَجِبَةٍ | مِنَ الرَّعِيَّةِ وَاصْبِرْ إِنْ هُمْ سَتَمُوا (٣) |
| ٩ | فَإِنْ سَتَمْتَ وَإِنْ عَاقَبْتَ بَعْضَهُمْ | صَبَّرْتَهُمْ لَكَ أَعْدَاءٌ وَهُمْ خَدَمُ |

(١) هو الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ حَيْدَانَ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (الْمَخْطُوطُ : ٢ / ١٨ - ١٩ ، وَالْمَطْبُوعُ : ٢ / ٦٧ - ٦٩) .

(٢) يُمْلِي : يُؤْتِلُ وَيُنْهَلُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « ... إِنْ هُمْ سَتَمُوا » مَصْحَفًا ، وَأَثَبَتِ الصَّوَابُ عَنْ رِوَايَةِ أُخْرَى لِلْبَيْتِ مَثَبَةً فِي الْحَاشِيَةِ .

١٠ قَدْ يَشْتُمُ الْعَبْدُ مَوْلَاهُ فَيُحْمِلُهُ كَرَاهًا ، وَتَظْلِمُهُ الرِّمْنَى فَيُظْلِمُ (١)
١١ لَا تَجْمَعَنَّ عَلَيْكَ النَّاسَ كُلَّهُمْ وَلَا تَهَاوُنْ بِدَاءِ حِينٍ يَنْسَجِمُ

* * *

(١) الرِّمْنَى : الضُّعَافُ الَّذِينَ لَا حِزْفَةَ لَهُمْ . وَيُظْلِمُ : يَحْتَمِلُ الظُّلْمَ ؛ وَأَصْلُهُ (يُظْلِمُ) عَلَى وَزْنِ (يُقْتَلُ) فَقُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً .

يَعْنِي أَنَّ السَّيِّدَ يَصْبِرُ عَلَى رِعْيَتِهِ مِنْ عَبْدٍ وَغَيْرِهِ .

الْيَشْرَحُ يَخْضِبُ بِنِ الصَّوَّارِ الْحَمِيرِيِّ (١)

- ١٤ -

في الإكليل (المخطوط : ٢٠ / ٨ ، والمطبوع : ٢١ / ٨) : (من السريع)

إِنِّي أَنَا الْقَيْلُ إِلَيَّ شَرِحٌ حَصَّنَكَ هُمْدَانُ بِمُنْهَمَاتٍ (٢)



(١) هو الْيَشْرَحُ يَخْضِبُ بِنِ الصَّوَّارِ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَائِلِ بْنِ الْعَوْتِ بِنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَيْمَنَ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ١٩ / ٢ ، والمطبوع : ٢٠ / ٢) .

(٢) في الأصل وتاريخ مدينة صنعاء : « ... بمبهمات » مصحفاً ، وفي ثانيهما : « حسبك ... » محرفاً .

والمتهمات : الحجارة المقصوفة ؛ انظر الديوان : ق ٣٧ / ب ٨ . والتفصيلات

ثمة .

ذو يَقدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس الحِمْيَرِيّ (١)

- ١٥ -

(من الوافر)

في ملوك حمير (٤٨ - ٤٩) :

- | | | |
|---|---|---|
| ١ | أَبَا عَمْرٍو إِذَا مَا قُمْتَ بَعْدِي | فَأَمْرُكَ بِالْأَقَارِبِ وَالْعَشِيرِ |
| ٢ | وَلَا يَفْقِدُكَ مَطْلُؤٌ نَصِيرًا | وَلَا تَظْهَرُ لَهُمْ كُلُّ الظُّهُورِ (٢) |
| ٣ | وَإِنَّ مِنَ الْحِجَابِ لَمَا يُعْبِي | عَلَيْكَ الْجَارِيَاتِ مِنَ الْأُمُورِ (٣) |
| ٤ | وَلَا تَقْبُحُ نَذِيرًا جَاءَ يَسْعَى | بِتُضْحٍ ، فَالْتَّذِيرُ أَخُو الْبَشِيرِ (٤) |
| ٥ | وَإِنَّ النَّاسَ مِثْلَ النَّحْلِ تَأْوِي | إِلَى يَعْسُوبِهَا بَعْدَ الْمَطِيرِ (٥) |
| ٦ | وَلَيْسَ رَحَى تَدُورُ بِغَيْرِ قُطْبٍ | وَلَا عَيْسٌ تُقَادُ بِإِلَّا جَرِيرِ (٦) |
| ٧ | وَإِنَّ الْعَدْلَ مَصْلَحَةُ الرَّعَايَا | وَمَرْضَاةُ الصَّغِيرِ مَعَ الْكَبِيرِ |
| ٨ | وَإِنَّ إِخَافَةَ الْمَوْلَى وَمَنْ لَا | تُفَارِقُهُ مِنَ الْخَطَرِ الْخَطِيرِ |

* * *

(١) هو ذو يَقدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ١٩ / ٢ ، والمطبوع : ٦٩ / ٢) .

(٢) المَطْلُؤ : مَنْ جُلَّ دَمُهُ ؛ أَي : أَهْدِير .

(٣) يُعْبِي : بِمَعْنَى يُغَيِّب .

(٤) قَوْلُهُ : « وَلَا تَقْبُحُ ... » يَرِيدُ لَا تَقْلُ لَهُ : قَبِيحُكَ اللَّهُ .

(٥) الْيَعْسُوبُ ، مِمَّنِ النَّحْلِ : فَحْلُهَا ، وَمِنَ الرِّجَالِ : السَّيِّدُ وَالرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ .

وقوله : « المَطِيرِ » لَعَلَّهُ أَرَادَ بَعْدَ الْمَطَارِ ، مِنَ الطَّيْرَانِ ، وَغَيْرِ لِلضَّرُورَةِ .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « وَلَيْسَ رَحَى يَدُورُ ... » مَصْخَفًا ؛ إِذِ الرِّحَى مُؤَنَّثَةٌ .

والجَرِيرِ : الْحَبْلُ .

ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يقْدَم بن الصَّوَّار الحَضِيرِي (١)

- ١٦ -

(من البسيط)

في ملوك حمير (٥٠) :

- ١ يا عَمْرُو مَنْ صَاحَبَ الأَيَّامَ كَانَ لَهُ
 ٢ إِنَّ الأَيْسَ ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَ عُقْدَتَهُ
 ٣ مَنْ لَمْ يُجَازِ بِخَيْرِ نِعْمَةٍ شَرَدَتْ
 ٤ والشُّكْرُ مِفْتَاحُ أَشْيَابِ المَزِيدِ لِمَنْ
 ٥ وَإِنَّ فِي صِلَةِ الأَرْحَامِ مِئْمَنَةً
 ٦ هَذَاكَ ، وَالْعَدْلُ أَذْنَى مَا يُطَاعُ بِهِ
- عَلَى الغَرِيرِ بِهَا فَضْلٌ بِمَا اخْتَبَرَا (٢)
 يسوئُ بِهِ العَاقِلُ العَرِيفَ مَا عَمَّرَا (٣)
 عَنْهُ وَأَصْبَحَ عَنْهَا يَفْتَنِي الأَنْرَا
 يَبْغِي المَزِيدَ ، وَكَافَاكَ الَّذِي شَكَرَا
 وَخَيْرُ خَيْرِكَ مَا فِي الأَهْلِ قَدْ ظَهَرَا
 وَقَدْ يَقُودُ لَكَ البَادِينَ وَالحَضْرَا

* * *

(١) هو ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يقْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَانَ بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٠) .

(٢) الغرير : المغرور ، (فعيل) بمعنى (مفعول) .

(٣) العرّيف : مبالغة اسم فاعل ، ذو المعرفة وما عمَّرَا ؛ أي : ما عاش .

عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم الحميري (١)

- ١٧ -

(من الطويل)

في ملوك حمير (٥١ - ٥٢) :

- | | |
|---|--|
| ١ أوصيك يا ملطاط فاحفظ وصيتي | كحفظي لما وصى به السلف الخالي |
| ٢ بالآ تَصُونَ المَالَ مِنْ رَجُلٍ رِضاً | فإن رجال الناس تَأْتِيكَ بِالمَالِ |
| ٣ وما المَالُ يَأْتِي فِي المُهْمِ بِمَانِعِ | يُحَامِي عَلَيْهِ غَيْرُ ذِي التُّكْلَةِ الآلِ (٢) |
| ٤ سِوَى فِقْعَةٍ فِي قَرَقَرَى أَوْ خُلَالَةٍ | يُخَلِّلُهَا مَا بَيْنَ أَضْرَاسِهِ الخَالِي (٣) |
| ٥ فَأَذِلْ عُيُونَ الحَرْبِ تَأْمَنُ بِيَاتِهَا | وجابز بإكثار ، وبئس بإقلال |
| ٦ ورادف بأخراس عليك ومثلهم | عليهم ، فهُمُ بَابُ عَلَيْكَ بِأَفْصَالِ |

(١) هو عمرو بن ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٣) .

(٢) البيت مخروم .

والتُّكْلَةُ ؛ أي : التُّكْلَةُ ، وهو الضعيف الذي يتكل على غيره ، وسكن للضرورة . وقوله : « الآل » لعله أراد الآلي ، وهو العاجز .

(٣) في الأصل : « سِوَى بقعة ... » مصحفاً ، وهو مثل ؛ انظر : جمهرة الأمثال : ١ / ٤٦٩ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٢٥ .

والتُّكْلَةُ : ما يخرج من بين أسنان المرء إذا تَخَلَّلَ .

٧ وَأَنْتَ فَتَسْرُدُ بِالظُّلَمِ قَائِمُهُ
يَخُونُكَ مِنْ حَالٍ ، وَأَنْتَ عَلَى حَالٍ (١)

٨ أَمِنْتَ فَسَكَنَى الْحِصْنَ فِي الْحِصْنِ مَجْلِسُ
وَمَمْتُونَ أَيْيَادِ عَلَيْكَ وَأَغْلَالِ

* * *

(١) الظُّلَمِ : المَتَّهِمِ .

شَدَد (سدد) بن المِطاط بن عمرو بن ذي أبين الحِمْيرِي (١)

- ١٨ -

(من البسيط)

في ملوك حمير (٥٦) :

١ جَعَلْتُ عُمَيْرِيْ أَثْلَانَا فَأَوْلُهُ صِبَاً وَأَوْسَطُهُ لِلْغَشْمِ وَالْحَرْتِ (٢)
٢ ثُمَّ اسْتَفَقْتُ فَكَانَ الثُّلُثُ آخِرَهُ قِسْمًا لِذُنْيَانِي مَوْفُورًا لِآخِرَتِي

* * *

(١) هو شَدَد (سدد) بن المِطاط بن عمرو بن ذو أنس (ذو أبين) بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

(٢) الغشم : الظلم . والحرت ؛ أي : الحرت ، وهو الذك الشديد ؛ ورجل حرتة : كثير الأكل ، وحرك للضرورة .

الحارث الرائش بن شدّد (سدد) بن المِلطاط الحِمْيَريّ (١)

- ١٩ -

في ملوك حمير : (٦٦) (٢) : (من الوافر)
١ أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ أَطَاعَ أَمْرِي وسوف أُطِيعُهُ كَرِهًا يَفْسُرِ
٢ رَكِبْتُ الدَّهْرَ أَغْوَامًا عَزِيزًا سَيَسْأَلُ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ دَهْرِي
٣ يُخَادِعُنِي بِأَيَّامِ حِسَانِ وَيَقْطَعُ دَائِبًا فِي ذَاكَ عُمْرِي

* * *

(١) هو الحارث الرائش بن شدّد بن المِلطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَقدَم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن بجيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

ورد اسمه في مصدر الشّعر : الحارث الرائش بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل . وهو وَهَم ؛ لأنّه ليس في ولد جُشَم بن عبد شمس الحارث الرائش ، وإنّما هو من أولاد الصّوّار بن عبد شمس ؛ انظر : الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢١ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

(٢) في الأصل قبل الشّعر : « قال الحارث الرائش أو شمر ذو الجناح : ألا إنّ الزّمان ... (الشّعر) » .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٥) (١) : (من الطويل)

- ١ حَوَيْتُ لَكَ الْمُلْكَ الَّذِي كَانَ حَازَهُ لِأَوْلَادِهِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حَمِيرُ
٢ فَكُنْ حَافِظًا لِلْمُلْكِ بَعْدِي عَامِرًا فَقَدْ يُحْفَظُ الْمُلْكُ الْأَيْبِلُ وَيُعْمَرُ (٢)
٣ وَعُمْرَانُهُ أَنْ يُبْسَطَ الْعَدْلُ دُونَهُ وَبِالْعَدْلِ تَنْهَى مَا نَهَيْتَ وَتَأْمُرُ
٤ وَثَابِرٌ عَلَى الْإِحْسَانِ إِنَّكَ لَمْ تَرَ أُمَّ رَأً مُحْسِنًا إِلَّا يُعَانُ وَيُنْصَرُ (٣)
٥ وَقَوْمَكَ وَاصِلُهُمْ وَحُطُّهُمْ ، فَإِنَّمَا بِقَوْمِكَ تَعْلُو مَنْ أَرَدْتَ وَتَقْهَرُ (٤)

(١) قال الشعر يوصي ابنه ذا المنار بن الزائش بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، لو أن ملكاً يستغني بثاقب رأيه دون آراء الناس ؛ لفضل عقله وكمال معرفته وبارع أدبه وفطنته وعلمه بما تقدم من التجارب لأسلافه ، مع ما حفظه ورواه وأحاط به من سنن الأوائل من آبائه وملوك قومه وسنن الماضين من أجداده = لكنك من أغنى الناس عن مشاركة الآراء ، ومشاورة الأقبال ووصية الموصين ، إلا أنه لا بد للملك ممن يعينه في الرأي والأمر والتهني ، ولا بد له من مشير يحمل عنه بعض ما يتقله من ذلك ، ولا بد للولد من وصية الوالد قلت الوصية أو كثرت » وصايا الملوك : ١٥ .

(٢) الأيبيل : الأصيل .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وثابر على الأحساب إنك لن ترى فتى . . . مصحفاً .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأولية : « . . . فتقهر » .

في الإكليل (٨ / ٥٩) :

(من الطويل)

- ٦ وَأَمَّا أَبُو حَسَّانَ أَشْعَدُ تَبَعٌ
٧ يَقُولُ : اذْفُونِي بَعْدَ مَوْتِي قَائِماً
٨ وَسِرِّ يَمِيناً مِنْ قَصْرِ عُمْدَانَ قاصِداً
٩ وَصِلْ نَحْوَ شَخْصٍ فِي بَنِيهِ الَّتِي
١٠ وَلَا تَعَصِرْ ذَاكَ الشَّخْصَ وَاسْمَعْ كَلَامَهُ
١١ فَيَرْفُضْ حَسَّانُ الوَصِيَّةَ كُلَّهَا
١٢ فَيَذْهَبُ مِنْهُ المُلْكُ إِلَّا أَقْلَهُ

وفي الإكليل (٨ / ٥٩) :

- ١٣ وَمِنْ مَرْكَبَانَ يَرْكَبُ الأَرْضَ عَنْ يَدِ
١٤ فَيَطْخُنُهَا طُخْنِ الرَّحَى بِثِفَالِهَا

* * *

(١) في الأصل : « وسر يميناً سل فتخبر » وفي موضع آخر منه : « فسر يميناً » وكلاهما مختلف الوزن .

وقوله : « يَمِيناً » أي : يميناً كـ : (ميمون) ؛ أو يكون أراد (يميناً) أي : اتجه في سيرك يميناً ، وغير للضرورة .

(٢) قوله : « . . . لو كان صبر » كأنه جعل (كان) تامّةً ، و (صبر) فاعل ؛ وشدّد ياءه أي : لو كان صبراً ؛ والصبر : شجر مُرّ ، وغير للضرورة .

(٣) المقدر : من قولهم : غَدَرَه ؛ أي : نسبه إلى الغدر ، فهو مُغَدِّرٌ ، مثل بَخَلَهُ إذا نسبه إلى البخل .

(٤) قوله : « . . . يعمر » كأنه أراد اسم رجل ، وهو فاعلٌ لـ : (يركب) .

(من الوافر)

في ملوك حمير (٦٧ - ٦٨) :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | أنا المَلِكُ المُقَدَّمُ حِينَ أَمْضِي | جَلَبْتُ الخَيْلَ مِنْ أوطانِ سامِ ^(١) |
| ٢ | لأَغْرُوَ أَعْبُدًا جَهْلُوا مَكَانِي | مِنْ إنا يافِثٍ وَقَيْلِ حامِ ^(٢) |
| ٣ | وَأَحْكَمَ فِي بِلادِهِمْ بِحُكْمِ | سَوِيٍّ لا يُجاوِزُ فِي غلامِ ^(٣) |
| ٤ | بِنِسِي فَحَطَّانَ فَانْتَجِعُوا وَسِيرُوا | وَحُجُّوا البَيْتَ فِي البَلَدِ الحَرَامِ ^(٤) |
| ٥ | بِإِذْنِ اللَّهِ حَجُّوا فَهُوَ بَيْتٌ | تَوَارَثَهُ الهُمَامُ عَنِ الهُمَامِ ^(٥) |
| ٦ | دَعُوا إِحْرَامَهُ لِنِسِي أَيْكُمُ | وَكُونُوا مِثْلَ فَحَطَّانِ وَسامِ ^(٦) |
| ٧ | وَكُونُوا مِثْلَ مِلْطاطِ بْنِ عَمْرٍو | وذي أَنَسِ الأظافِرِ ذي المِسامِ ^(٧) |

- (١) عجزه في أخبار عبيد : « ... من يمن الحمام » .
 (٢) في أخبار عبيد : « بأرض الشرق من ديم الغمام » .
 (٣) في أخبار عبيد : « فأحكم ... سواء لا يجاور ... » .
 (٤) في أخبار عبيد : « بنو ... وخطوا البيت في البلد الحرام » .
 (٥) في الأصل : « ... حطوا البيت » وما أثبت رواية أخرى عن حاشيته . وفي أخبار عبيد : « ... خطاً وهو كتيب » .
 (٦) في أخبار عبيد : « ... مثل يقطان وسام » .
 (٧) في أخبار عبيد : « وذي الأنس الأضافد ذي السنم » وهو غريب .
 وقوله : « ذي المِسام » لعله يريد : ذا المسامي ؛ جمع المَسْمَى ؛ أي : المكان السامي .

- ٨ لَأَتَا الْأَعْلَابُونَ إِذَا بَطَّشْنَا .
٩ وَإِنَّا يَوْمَ نَغْضِبُ أَوْ نُسَامِي
١٠ وَإِنْ نَرْضَىٰ نَقْرُؤُ بِمَنْ عَلَيْنَا
١١ وَفِينَا الْمُلْكُ وَالْأَمْلَاقُ حَقًّا
١٢ أَبُونَا يَعْرَبُ فِيهِ نُسَامِي
١٣ مُلُوكُ النَّاسِ طُرًّا حَيْثُ كَانُوا
١٤ فَإِنَّ أَهْلِكَ وَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ
١٥ وَإِنَّ أَهْلِكَ فَقَدْ أَتَلْتُ مُلْكًا
١٦ وَيَهْلِكُ بَعْدَنَا مِنَّا مُلُوكٌ
١٧ وَيَخْلُفُ بَعْدَهُمْ مِنَّا مُلُوكٌ
١٨ وَيَنْتَشِرُ الْأَسَاوِدُ تَمَّ عَشْرًا
١٩ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مِنَّا مُلُوكٌ
٢٠ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ عَظِيمٌ
٢١ يُفَارِقُ أَهْلَهُ وَلَهُ كِتَابٌ
٢٢ يُسَمِّي أَحْمَدًا يَا لَيْتَ أَنِّي
- وَإِنَّا الْمَانِعُونَ لِكُلِّ ذَامٍ^(١)
تَكَادُ الْأَرْضُ تَرْجُفُ بِالْأَنْامِ
وَيُشْرِقُ وَجْهَهَا بَعْدَ الظَّلَامِ^(٢)
وَنَحْنُ الْأَكْرَمُونَ بَنُو الْكِرَامِ
فَنَقْهَرُ مَنْ يُفَاخِرُ أَوْ يُسَامِي
بَعِيدًا يَافِسًا وَقِيْلَ حَامِ
فَقَدْ هَلَكَ الْمُلُوكُ مِنَ الْأَنْامِ
لَكُمْ يَبْقَىٰ إِلَىٰ وَقْتِ التَّهَامِي^(٣)
أُولُو عِرِّ كَعَالِيَةِ الْعَمَامِ
يَرُومُونَ الْعِنَادَ لِكُلِّ رَامِي
عِقَابُ اللَّهِ فِي الْقَوْمِ الْأَثَامِ
ضَعِيفٌ أَمْرُهُمْ نِكَلُ الْمَرَامِ^(٤)
نَبِيٌّ لَا يُرْخِصُ فِي الْحَرَامِ
يُوَافِقُ خَطُّهُ رَجَعَ الْكَلَامِ^(٥)
أَوْخَرُ بَعْدَ مَخْرَجِهِ بِعَامِ^(٦)

(١) الذَّامُ : العيب .

(٢) قوله : « وَإِنْ نَرْضَىٰ نَقْرُؤُ بِمَنْ عَلَيْنَا » لم يجزم الفعلين بعد (أَنْ) .

(٣) التَّهَامِيُّ ؛ يريد : النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٤) قوله : « ... نكل المرام » هكذا جاء ولعله أراد (نكد المرام) ؛ من التَّكْدِ ، وهو : الشُّومُ .

(٥) في الأصل : « يوافق يجعله ... » ولعله محرف عن (جملة) ، وأثبت رواية أخرى عن حاشية الأصل ، وهي توافق ما جاء في العقود اللؤلؤية ؛ وفي العقود عقب البيت : « أي : ينزل عليه كتاب باللسان العربي ، ويكتب بالخط العربي » .

(٦) في أخبار عبيد : « ... بعد مبعثه .. » وفي المعارف والعمدة : « أعمر بعد .. » ، وفي =

- ٢٣ وَيُخْلَفُ بَعْدَهُ خُلَفَاءُ يُسِرُّ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ أَوْلَادُ عَامِرِ (١)
- ٢٤ وَتُظْهِرُ رَايَةَ الْمَنْصُورِ فِيهِمْ عَلَى خَاءٍ إِذَا نَطَقُوا وَلَا مِ (٢)
- ٢٥ فَيُسِرُّ مَا طَوَى مُلْكُ طَوْتُهُ ثَلَاثَ بَعْدَ وَاحِدَةٍ تَمَامِ
- ٢٦ فَتَنْبِغُ الْحُقُوقُ وَقَدْ أُمِيتَتْ كَمَا انْبَعَثَ الدَّفِينُ مِنَ السَّلَامِ (٣)
- ٢٧ وَيَمْلِكُ بَعْدَهُمْ رَجُلٌ ضَعِيفٌ عَلَى أَيَّامِهِ أَزْكَى السَّلَامِ (٤)

* * *

= العمدة : « وأحمدُ اسمه ... » .

- (١) في العقود اللؤلؤية : « يريد أولاد عامر ، فرحمة للضرورة ، يعني عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة ... ؛ وإنما أشار إليه دون غيره ممن سلف أو خلف لأنه كان معاصرآ له ، إذ هو قائم معه من ولد كهلان لحفظ الأطراف وسد الثغور وجباية الأموال ، فخصه بالإشارة والبشارة » .
- (٢) عجزه في الأصل : « على راء وراء بعد لام » وقد أثبتته عن العقود اللؤلؤية ، وفيه بعد البيت وهو يذكر استقلال الملك الرسولي بملك اليمن : « فكان كما قال من ظهور الملك المنصور واستقلاله بالملك في اليمن وتواتر ذريته من بعده إلى يومنا هذا وهو عمر بن علي بن الرسول ؛ وكان استقلاله بالملك في اليمن في سنة ثلاثين وستمئة من تاريخ الهجرة ، وهو معنى قوله على (خاء إذا نطقوا ولا م) ؛ فإن الخاء على حساب الجمل ستمئة ، واللام ثلاثون » العقود اللؤلؤية : ١ / ٢٠ .
- (٣) في أخبار عبيد : « كما يجلى القتام عن الغمام » .
- والدفين : المدفون . والسلام : الحجارة ، واحدتها سلمة .
- (٤) في الأصل : « ... أذكى السلام » . وفي أخبار عبيد : « ويملك بعده ... على آياته ... » .

- (من البسيط) : في أخبار عبيد (٤٠٤ - ٤٠٥) :
- ١ إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْعَلِيَاءَ خُصَّ بِهَا
 - ٢ أَغْنِي بِهِ وَاثِلَاءَ وَالغَوَثَ وَالِدَهُ ،
 - ٣ وَاذْكُرْ بِهِ سَيِّدَ الْأَمْثَلِكِ ذَا أَنْسِي ،
 - ٤ وَاذْكُرْ عَرِيْباً رِتَاجَ الْأَرْضِ إِنْ نُسِخَتْ
 - ٥ وَخُصَّ مِنِّْي زُهَيْراً وَابْنَهُ قَطْناً
 - ٦ وَأَيُّمَنَ النَّازِحَ الْمَشْهُورَ رَائِيْهُ ،
- خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مَلْطَاطُ بِنِّ جَيْدَانِ (١)
 وَعَبِيدَ شَمْسِ أَبَانَا خَيْرَ إِنْسَانِ (٢)
 وَابْنَ الْقُمَاقِمِ عَمْرَوِ الْأَصْيَدِ الثَّانِي (٣)
 مَعَاقِلُ النَّاسِ مِنْ أَوْلَادِ قَحْطَانَ (٤)
 عِنْدَ الْحُرُوبِ إِذَا كَرَّ الْفَرِيقَانِ
 بَنَى لَنَا الْمَجْدَ ، مَنْ ذَا مِثْلُهُ بَانِي ؟ (٥)

- (١) في أخبار عبيد : « ... ملطاط بن حيدان » بالحاء المهملة ، تصحيف ، وإنما أراد الجذ الأعلى لـ : (ملطاط) ، وهو جَيْدَانُ بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير .
- (٢) في الأصل : « ... أتنا خير .. » مصحفاً .
- (٣) في مخطوط الإكليل : « واذكر به سيد الأقوام ذا أنس ابن القدام وعمراً والفتى الثاني » ، وفيه بعد البيت : « فجعل (ذا يقدّم) القدام . وفي معجم ما استعجم والخزانة : « ... ذا بين من القدام وعمراً والفتى الثاني » ، محرفاً .
- (٤) الرتاج : ما يُغلق به ويُحكم ، كالباب وغيره .
- (٥) في أخبار عبيد : « ... المشهور رأيته » .

(و عمرو) : اسم علم غير ممنوع من الصرف ، ومنعه من الصرف لانتظام الوزن ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون =

- ٧ ابْنُ الْهَمَيْسَعِ فِي عِرٍّ وَمَأْتِرَةٍ
 ٨ ذَاكُمْ بَأْتِي سَأَلْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ :
 ٩ لَوْ كَانَ ذَا الدَّهْرِ يُبْقِي آلَ مَكْرُمَةَ
 ١٠ وَحَمِيرٌ وَسَبَا فَاذْكُرْ فَعَالَهُمَا ،
 ١١ وَجُرْهُمُ هُوَ جَدِّي فِي أَرْوَمَتِهِ
 ١٢ تِلْكَ الْمَكَارِمُ ، إِنْ عُدَّتْ مَكَارِمُنَا ،
 ١٣ فَسَأَلُوا النَّاسَ : هَلْ مِثْلُ يُشَاكِلُهُمْ
 إِنِّي لِذِكْرَاهُ ذُو بَيْتٍ وَأَحْزَانِ
 مَنْ مِثْلُنَا فِي دُهُورِ الْإِنْسِ وَالْجَانِ ؟
 لَخُصَّ مِنْتَابِهِ ذَاكَ الْكَرِيمَانَ
 لَكِنَّ ذَا الدَّهْرِ يُغْنِي وَالْجَدِيدَانَ (١)
 وَعَمُّ خَالِي نَبَتْ وَابْنُ هِرْزَانَ
 هَذَا لَعَمْرُكَ مَجْدٌ لَيْسَ بِالْفَانِي
 أَوْ كَانَ مِثْلِي بِهِذَا أَمْرٌ لُقْمَانِ ؟ !

* * *

= مصروقة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص
 ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) . والأصيد : الذي
 لا يلتفت من زهوه يميناً ولا شمالاً .
 (١) الجديدان : الليل والنهار .

(من السريع)

في ملوك حمير (٦٦) :

مُلَجَّجاً فِي أَرْضِ حِمْيَرٍ (١)
بِئْفِيسِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي
حَتَّى بَدَأَ نُورُ الضُّحَى قَانِي
مُقْتَحِماً أَرْضَ سِحْتِمْيَانَ
نَالَ ، وَيَبْقَى النَّاسُ فِي شَانِ

١ يا جسايباً أرض خراسان
٢ فتحت أرض الهند : مُسْتَأْتِراً
٣ تَتَّبِعُ قَرْنَ الشَّمْسِ إِنْ أَشْرَقَتْ
٤ سَافِرٌ عَلَى الثُّبْتِ مُسْتَعْجِلاً
٥ سَيَقْضِي الرَّائِشُ بَعْدَ الَّذِي

* * *

(١) ورد في الأصل قبل الأبيات : « قال الحارث الرائش أو شمر ذو الجناح : يا جايياً ...

(الشعر) « ملوك حمير : ٦٦ .

وليج القوم : دخلوا في اللجج .

أبرهة ذو المنار بن الحارث الرائي الحميمي (١)

- ٢٤ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٦ - ١٧) (٢) : (من الكامل)

- ١ يا عمرو ، إِنَّكَ ما جَهَلْتَ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ ، فَاحْفَظْهَا فَأَنْتَ الْأَرْشَدُ (٣)
 ٢ يا عمرو ، لا والله ما سادَ الْوَرَى فِيمَا مَضَى إِلَّا الْمَعِينُ الْمُرْفِدُ
 ٣ كُلُّ امْرِئٍ ، يا عمرو ، حاصِدُ زَرْعِهِ ، وَالزَّرْعُ شَيْءٌ لا مَحَالَةَ يُحْصَدُ
 ٤ إِنْ كَانَ مَذْمُوماً فَيَعْرِفُ دُونَهُ بِالذَّمِّ فِيهِ الزَّرْعُ الْمُتَفَقَّدُ (٤)

(١) هو أبرهة ذو المنار بن الحارث الرائي بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٧٤) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه عمراً بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، إِنَّ الْمُلْكَ زَرْعٌ ، وَالْمَلِكُ قَيْمٌ ذَلِكَ الزَّرْعُ ، فَإِنْ أَحْسَنَ الْقَيْمَ قِيامَهُ عَلَيْهِ فِي سَقِيائِهِ عِنْدَ حَاجَتِهِ فِي اجْتِلابِهِ غَرَائِبَ النَّبَاتِ مِمَّا تَنْبَتَتْ ، وَتَعَهَّدَهُ إِتْيَاهَ بِالكَرْمِ وَحِمَايَتِهِ لَهُ عَنِ الْمُؤْذِيَّاتِ مِنَ الْبَهَائِمِ وَالطَّيْرِ ، زَكَا حِصَادِهِ وَكَثُرَ مَحْصُولُهُ ، وَحَمَدَ الْقَيْمِ ، وَاسْتَكْرَمَتِ الْأَرْضُ ، وَإِنْ كَانَ الْقَيْمُ غَيْرَ مُتَفَقِّدٍ لِدَلِكِ الزَّرْعِ ، وَلا مَتَيْقِظٍ لِمُثَابَرَتِهِ عَلَى سَقِيهِ وَكَرْمِهِ وَحِمَايَتِهِ وَحَفْظِهِ ، أَوْ هُنَّ الْعَطَشِ وَأَيْسَهُ الْخَلَا ، وَأَكَلَتْهُ الطَّيْرِ ، وَدَاسَتْهُ الْبَهَائِمُ ، فَلا الزَّرْعُ زَاكٍ ، وَلا الْأَرْضُ مَعْمُورَةٌ ، وَلا الْقَيْمُ مَحْمُودٌ » وصايا الملوك : ١٦ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... فَإِنَّكَ تَرشُدُ » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوتلية : « ... الْمُتَفَقَّدُ » .

- ٥ أو كان محموداً فتحمداً أرضه والزرع والزرع كل يحمد
- ٦ يا عمرو ، من يشري العلابنواله كرمأ يقال له : الجواد السيد (١)
- ٧ يا عمرو ، إن لك المهابة والعلا في الناس ، والمملك اللقاح الأتلد (٢)
- ٨ واصل ذوي القرى وحطهم إنهم بهم تعز الأبعدين وتضهد (٣)

* * *

- (١) قوله : « .. من يشري .. . يقال .. » لم يجزم الفعلين بـ : (من) .
- (٢) قوله : « والمملك اللقاح الأتلد » أي : القديم ؛ وقوم لقاح : من لا يدينون للملوك ، أولم يُصبهم في الجاهلية سباء .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « .. تخم .. وتصمد » .
وتعز ، بضم العين : تغلب . وتضهد : تقهر .

إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائس الحضيري^(١)

- ٢٥ -

- في أخبار عُبَيْد (٤٠٨) : (من الرَّمْل)
- ١ بَرَبْرَثُ كَنْعَانُ لَمَّا سَفَّتْهَا مِنْ بِلَادِ الْمَلِكِ لِلْعَيْشِ الْعَجَبِ^(٢)
- ٢ قَدِ رَأَتْ كَنْعَانَ فِيهَا وَهَنَةً مِنْ بَنِي يَعْقُوبَ يُوسُفَ ذِي النَّهْبِ^(٣)
- ٣ وَرَأَتْ قَيْسَانَ ، لَعْمَرِي ، دَارَهَا تَسْرَتَقِي عَيْشاً لَنَا لَا يَتْرَبُ^(٤)
- ٤ ثُمَّ أَمْسُوا غَيْرَ مَمْسَى مَنْ مَضَى بَيْنَ مَيْتٍ وَطَرِيدٍ ذِي تَعَبٍ
- ٥ فَاشْكُرِي ضَبْعَانَ شُكْرًا صَادِقًا وَاحْذَرِي مِثِّي انْتِقَامًا ذَا حَرْبٍ^(٥)

* * *

- (١) هو إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائس بن شدّد بن المِلْطَاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٢ ، والمطبوع : ٧٤ / ٢) .
- (٢) البريرة : كثرة الكلام والجلبة باللسان ؛ والبربري : الكثير الكلام بلا منفعة .
- (٣) قوله : « ... يوسف ذي النَّهْب » سَكَن (يوسف) وحرك (النَّهْب) للضرورة ؛ والنَّهْب : الغنيمة .
- (٤) لا يَتْرَب : لا يقلّ .
- (٥) قوله : « فاشكُري ضبعان ... » هكذا جاء ، ولا أدري هل أراد به قولاً أو أراد جمع الضبع أو نحوه .
- والحَرْب ، بالتحريك : هو أخذ المال كله ؛ يقال : رجل حَرِب ؛ أي : نزل به الحَرْب ، هو محروب وحريب .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٩) : (من الكامل)

- ١ لم يَزُو عَنكَ دَخِيرَةٌ مِمَّا بِهِ مَلَكَ الْبِلَادِ أَحْوَكُ إِفْرِيقِبِسُ (١)
٢ لَا تَعْدُونَكَ وَصِيَّةً وَصَاكَهَا إِنَّ الْوَصِيَّةَ مَقْصِدٌ مَأْنُوسُ (٢)
٣ كُلُّ امْرِئٍ وَبُلُوغُهُ فِي قَوْمِهِ ، الْكَلُّ كُلُّ وَالرَّئِيسُ رَيْسُ (٣)
٤ وَالنَّاسُ كَالْأَغْصَانِ غُضُنٌ نَاضِرٌ مِنْهَا وَذَاوٍ قَدْ عَلاهُ يُيُوسُ (٤)
٥ أَوْصِيكَ خَيْرًا بِالْأَنَامِ فَإِنَّمَا لَكَ مُلْكُهُمْ وَالْمَنْصِبُ الْقُدُوسُ (٥)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لم يرو... مما بها » ، و « لم يرو » تصحيْفٌ .
ويزوي عنك : يعدل به عنك ؛ يقال : زوى الرجل الميراث عن ورثته : عدل به عنهم .
(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لا تعدلن... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأُولِيَّة : « لا تعدون... » .
(٣) الكَلُّ ، من الرجال : التَّخِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ؛ وَالْعَيْلُ وَالتَّقَلُّ ، الذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاءٍ ؛ وَالْكَلُّ : الَّذِي هُوَ عِيَالٌ وَثَقُلَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ . وَالْأَوْزَارُ : الْأَثْقَالُ ، جَمْعُ الْوِزْرِ .
(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... علاه البوس » .
(٥) في تاريخ ملوك العرب الأُولِيَّة : « ... القدوس » .
والقدموس : القديم .

شَمْرُ يُزْعِشِ بْنِ إِفْرِيقِيسِ بْنِ أْبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٢٧ -

في التَّيْجَانِ (٢٣٢ - ٢٣٥) :

(من المتقارب)

- ١ أَرِفْتُ وَمَا ذَاكَ بِي مِنْ طَرَبٍ وَلَكِنْ بَدَا لِي وَهْنًا سَبَبٌ (٢)
 ٢ قَتَلْتُ جُمُوعًا فَأَفْنَيْتُهَا وَفِي الْأَرْضِ مِثِّي لِقَوْمِي أَرَبٌ
 ٣ وَخُبْرْتُ بِالصَّيْنِ لِي بُغْيَةٌ : ثِيَابَ الْحَرِيرِ وَكَنْزَ الدَّهَبِ
 ٤ فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ لُهُامٍ كَثِيرِ اللَّهَاءِ شَدِيدِ اللَّجَبِ (٣)
 ٥ لَقَيْتُ مِنَ الثُّرُكِ آسَادَهَا فَفَكَّلْتُهَا حِينَ جَدَّ الْوَصَبِ (٤)

(١) هو شَمْرُ يُزْعِشِ بْنِ إِفْرِيقِيسِ بْنِ أْبْرَهَةَ ذِي الْمَنَارِ بْنِ الْحَارِثِ الرَّائِثِ بْنِ شَدَدِ بْنِ الْمِطَاطِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذِي أَنْسِ (ذِي أَبِيْن) بْنِ ذِي يَفْدَمِ بْنِ الصَّوَّارِ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ الْغوثِ بْنِ جَيْدَانَ بْنِ قَطْنِ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زَهِيرِ بْنِ أَيْمَنِ بْنِ الْهَمَيْسِجِ بْنِ جَمِيرِ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ٢ / ٢٢ ، والمطبوع : ٢ / ٧٥) .

(٢) الْوَهْنُ كَالْمَوْهِنِ : نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

(٣) اللَّهُامُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ ؛ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ . وَاللَّهُاءُ كَالرُّهَاءِ : الْقَدْرُ ، تَقُولُ : هُمْ لُهُاءُ مِئَةٍ وَرُهَاؤُهَا ؛ أَي : قَدَّرُهَا .

(٤) الْأَسَادُ : جَمْعُ الْأَسَدِ . وَالْوَصَبُ : التَّعَبُ .

أَي إِنَّهُ لَمْ يَبْنِ وَلَمْ يَضْعَفْ أَوْ تَفَتَّتْ عَزِيمَتُهُ حِينَ يُطَنَّ بِالْمَرَّةِ ذَلِكَ وَقْتَ اسْتِدَادِ الْخَطْبِ وَحَمِي الْوَطِيسِ .

- ٦ فَغَادَزْتُ أَيَّامَهَا سَدْفَةً
٧ لَهَا عَاصِفَاتٌ إِذَا وُجِّهَتْ
٨ وَبِالشَّرْقِ وَالغَرْبِ آثَارَهَا
٩ بِأَبْنَاءِ قَحْطَانَ مِنْ جَمِيرٍ
١٠ رِزَانِ الحُلُومِ نُجُومِ العُلُومِ
- وَمَوْطِنُهَا بِالقَنَا مُتَّهَبٌ (١)
تَكَادُ الجِبَالُ لَهَا تَنْقَلِبُ
وَبِالخَافِقِينَ رِيَاخُ تَهَبُ
بِهَالِيلِ أُسْدٍ صَمِيمِ العَرَبِ (٢)
خِفافِ المَعَاذِيرِ بِيضِ النَّقَبِ (٣)

(١) السَدْفَةُ : الظلمة .

(٢) البهاليل : جمع البهلول ؛ وهو السيد ذو الخير . وصميم العرب : خالصهم ، وأصله العظم الذي به قوائم العُصُر .

(٣) رِزَان : جمع رزين ، مثل كريم وكِرام وهو جمع غفلت عن ذكره المعجمات ، وإنما ذكرت (رِزَان) في جمع رِزْنَةٍ ، بالكسر : وهي الواحدة من مناقع الماء (اللسان : رِزْن) ، ومع عُقُولهم عنه فقد جاء في أشعارهم (اللسان : خِزِي) :

رِزَانٌ ، إِذَا شَهِدُوا الأَثَدِيَا تِ لَسْمِ يُسْتَخَفُّوا وَلَمْ يَخْزُوا

والحُلُوم والأحلام : واحدها الحِلْمُ ، بالكسر : الأناة والعقل . والعُلُوم : إن كان جمعاً لعِلْمٍ ، فهذا معنى عَزَّ في أماديح الجاهليين ، حتى لا يكاد يُرَى ؛ ولعل العلوم ، ههنا : جمع عِلْمٍ : وهو المنار ، والجبل يُهتدى به ولهذا المعنى أَلْطَفَ وَأَتَقَ ؛ لملاءمته الترضيع في البيت ، وحُسن جواره لما قبله وما بعده ، علاوة على مجيئه في البيت ٢٤ بهذا المعنى ، وإن اكتفت معجمات العربية في جمعه بـ : (أعلام وعِلام) ؛ غير أنه لا بد من التنبيه على أن ما كان من الأسماء على زنة (فَعَلَ) بالتحريك ، لا يُجمع على (فُعُول) ؛ لأنه ليس قياس جمعه ، إلا ألفاظاً منه جمعوها عليه ، هي : أُسْدٌ وَأُسُودٌ ، وَشُجْنٌ وَشُجُونٌ ، وَتَدَبٌ وَتُدُوبٌ ، وَذَكَرٌ وَذُكُورٌ ، وَطَلَّلٌ وَطُلُولٌ . والمعاذير : الحُجَج ، واحدها المَعْذِرَةُ ؛ أي إنهم ذوو تَلَطَّفٍ وسماحة ، لا يُكثرون من الحجاج في كلامهم ، ولا يُنكثون الأرض لتَطَلُّبِ العِلَّاتِ بالميدان ، إذا ما سألهم سائل وقت الحَزَّةِ ؛ والمعاذير أيضاً : السُّتُور بلغة اليمن ، واحدها المِعْذَار ؛ أي إنهم لا يحتجبون عن العُفَاة وأهل المَسْعَبَةِ وذوي الحاجات ، وكلا المعنيين مُتَّجِهٍ . والنَقَب : إن كانت زِنَةً (فُعَل) فهي جمع نَقَبَةٍ زِنَةً (فُعَلَةٌ) ؛ والنَقَبَةُ : الوجه ؛ أي : إنهم بيض الوجوه ، ولهذا كثير في أماديحهم وحماساتهم . وإن كانت زِنَةً (فُعَل) فهي جمع نَقِيبَةٍ زِنَةً (فُعَيْلَةٌ) ؛ والنَقِيبَةُ : الطَّيْبَةُ =

- ١١ فَلَمَّا نَزَلَتْ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ
 ١٢ فَسَارَ قُبَاذٌ إِلَى فَارَسِ
 ١٣ فَبَادَرَهُ الْأَقْرَنُ الْمُسْتَطِيلُ
 ١٤ وَأَقْبَلَ صَيْفِي مِنْ أَرْضِ عُمَانَ
 ١٥ فَكَانَ بِبَابِ يَوْمِ عُبُوسٍ
 ١٦ فَخَامَ قُبَاذٌ وَأَشْيَاعُهُ
 ١٧ رَأَى الْمَوْتَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ
 ١٨ تَجْرُ الْمَيِّتَةَ أَذْيَالَهَا
 ١٩ فَأَضْحَوْا كَأَن لَمْ يَكُونُوا بِهَا
 ٢٠ فَأَتْبَعَهُ شَمْرُ فِي جَمْعِهِ
- عَبَرْتُ الْعِرَاقَ بِعَزْمٍ حَرْبٍ (١)
 إِلَى الْبَحْرِ يَسْعَى لِأَمْرِ كُتَيْبِ
 سَرِيعاً حَيْشاً شَدِيدَ الْأَرْبِ (٢)
 لِمَنْ شَدَّ مِنْهُمْ وَمَنْ قَدْ قَرُبَ
 بِقَتْلِ ذَرِيحِ أَلِيمِ النَّصَبِ (٣)
 وَوَلَّى سَرِيعاً حَيْثُ الْهَرْبِ (٤)
 وَحَتَمُ الثُّفُوسِ لَهُ يَضْطَرِبُ (٥)
 فَكَانَ الْعَزِيزُ بِهَا مَنْ غَلَبَ
 كَذَاكَ الزَّمَانُ إِذَا مَا انْقَلَبَ
 إِلَى الْقَصْرِ ذِي شُرَفَاتِ الْحُجُبِ (٦)

- = والتفس ؛ أي : إنهم بيض النفوس والطبائع ذور سجايا صافية ؛ الأول حسبي والثاني نفسي معنوي ، وبكليهما يتجمل المعنى ويزدان ، وقد ذاقته العرب ، ولهجت به .
- (١) يقال : حَرِبَ الرَّجُلُ ، بالكسر يَحْرِبُ حَرْباً : اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، فهو حَرْبٌ مِنْ قَوْمِ حَرْبِي .
- (٢) المستطيل كالممتطاول : المترقّع .
- (٣) النَّصَبُ : التعب .
- (٤) خام : نكص وجبن وترجع .
- (٥) الموت تحت ظلال السيوف : قد يظن ظاناً - وأعراض الظنون كثيرة - أن هذا المعنى إسلامي مأخوذ من الحديث الشريف : « الجنة تحت ظلال السيوف » ، وليس هذا الظن بحق كله ؛ إذ كانت مثل هذه المعاني الشريفة تجري على ألسنتهم في الجاهلية ، غير أنها شُرِفَتْ وَفَسَّتْ حين صحت نسبتها إلى النبي ﷺ ، واعتورها الناس مغتبطين بها ، وقطعوا النظر عن البحث في أصلها . والحقم : القضاء .
- (٦) اتَّبَعَ : مثل تبع ؛ يقال : تَبِعْتُ الشَّيْءَ وَأَتْبَعْتُهُ ؛ مثل : رَدَفْتُهُ وَأَرَدَفْتُهُ . والمُحِجَّبُ : جمع حِجَابٍ ؛ والحِجَابُ : كلُّ ما حَالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، أَوْ احْتَجَبَ بِهِ . ولم يصرف (شمر) بالبيت ، وهو اسم علم مصروف ، للضرورة .

- ٢١ سَقَيْنَا الْبَرِيَّةَ فِي دَهْرِنَا
 ٢٢ نَقَّوْذُ الْجِيَادِ لِأَفْصَى الْبِلَادِ
 ٢٣ نَهَضْتُ بِجَمْعِ كَمَثَلِ الدَّبِيِّ
 ٢٤ رَيْعَةٌ مِنْهَا هُدَاةُ السَّيْلِ
 ٢٥ وَيَأْسُ إِيَادٍ رَفِيحُ الْقَذَالِ
 ٢٦ وَأَتَمَّارُ عِنْدِ اللَّقَا سَادَةٌ
- سِمَاماً مَدُوفاً بِضَرْبِ الْقُضْبِ (١)
 إِذَا مَا قَفَّيْنَا قَفْصَاءَ وَجَبِ
 صِبَاحِ الْوُجُوهِ صِلَابِ الْحَسْبِ (٢)
 عَلُومُ الْمَجَالِ لِتَوَلِّ السَّعْبِ (٣)
 طَوِيلُ الْعِنَانِ شَدِيدُ الْكَلْبِ (٤)
 تُزِيلُ التُّفُوسَ وَتُزْجِي السَّلْبِ (٥)

- (١) السَّمَامُ وَالتُّمُومُ ؛ بِمَعْنَى : جَمْعُ سَمِّ . الْمَدُوفُ : الْمَخْلُوطُ ؛ يُقَالُ : دَافَ الشَّيْءُ دَوْفًا وَادَّافَهُ : خَلَطَهُ .
- (٢) صِلَابٌ : زِنَةٌ (فِعَالٌ) يَصْحَحُ جَمْعًا لِد (صُلْبٌ وَصَلِيبٌ) زِنَةٌ (فُعْلٌ وَفَعِيلٌ) ؛ وَكِلَاهُمَا : الشَّدِيدُ ذُو الصَّلَابَةِ . وَالصَّلِيبُ : الْخَالِصُ ؛ يُقَالُ : عَرَبِيٌّ صَلِيبٌ ؛ أَي : خَالِصُ النَّسَبِ ، وَامْرَأَةٌ صَلِيبَةٌ ؛ أَي : كَرِيمَةُ الْمَنْصَبِ عَرِيقَةٌ ، وَكِلَاهُمَا مُتَّجِهَةٌ . وَالدَّبِيُّ : صَغَارُ الْجَرَادِ وَالتَّمَلُّ .
- (٣) عَلُومٌ : جَمْعُ عَلَمٍ . وَهُوَ الْمَنَارُ ، وَالْجَبَلُ يُهْتَدَى بِهِ ، وَقَدْ اِكْتَفَتْ الْمَعْجَمَاتُ فِي جَمْعِهِ بِـ : (أَعْلَامٌ وَعِلَامٌ) ، كَمَا سَلَفَ فِي الْبَيْتِ ١٠ . وَالْمَجَالُ : مَوْضِعُ جَوْلَانِ الْخَيْلِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَبَالُغُ فِي تَخْتِيرِ مَجَالِ الْخَيْلِ ، كَمَا يَسْهَلُ كَثْرَتُهُمْ وَقَرَّتْهُمْ وَحَسُنَ التَّفَافِيهِمْ حَوْلَ عَدْوِهِمْ ، وَأَيَّةُ ذَلِكَ قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ ، يَوْمَ حُنَيْنٍ : بَأَيِّ وَادٍ أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : بِأَوْطَاسٍ ، قَالَ : نِعْمَ مَجَالُ الْخَيْلِ ، لَا حَزْرُنُ ضَرَسٍ ، وَلَا لَيْسُنُ دَهَسٍ ؛ (مَعْجَمُ مَا اسْتَعْجَمَ : أَوْطَاسٌ) . وَالتَّنْسَبُ : الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ وَأَقْرَبُ شَبْهِ لَهَا أَنْ تَكُونَ السَّعْبُ : وَلَا مَعْنَى لَهُ ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ التَّنْسَبُ : وَهُوَ الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ ؛ أَي : إِنَّ رَيْعَةَ جَمْعِمَةَ عَظِيمَةً يَدْرِكُ بِهَا الْمَالُ التَّلِيدَ مِنْهُ النَّاطِقُ وَالصَّامِتُ ؛ أَوْ لَعَلَّهُ «الشَّعْبُ» ؛ وَالشَّعْبُ كَالشَّعَابِ : جَمْعُ شُعْبَةٍ ؛ وَهِيَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ ، تَكُونُ دُونَ الشَّعْبِ ، وَقِيلَ : أُخْتِي الشَّعْبُ ؛ أَي : إِنَّهُمْ يَهْدُونَ النَّاسَ فَيَنْبُلُونَهُمْ مَسَالِكَ الطَّرِيقِ ، وَيَجْنِبُونَهُمْ وَعَرَّهَا وَمَعْتَصَمَهَا ، يُؤَيِّدُ ذَلِكَ الْبَيْتُ ٣٦ مِنْ بَائِيَّةِ أَسْعَدِ الْكَامِلِ الْمِمَالَةِ ، وَفِيهِ :
- جَعَلْتُ رَيْعَةً تَهْدِي الطَّرِيقَ مَنَارًا عَلِيَّ الْقَصْدِ حَيْثُ الشَّعْبِ
- (٤) الْكَلْبُ : الشَّرُّ وَالسَّفَهَةُ ، يُقَالُ : تَكَالَبَا ؛ أَي : تَشَاتَمَا ، وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَسْمَوْنَ الْجَرِيءَ : مُكَالِبًا لِمَكَالِبَتِهِ الْمَوْكَلُ بِهِ ؛ الْأَسَاسُ وَاللِّسَانُ : (كَلْبٌ) .
- (٥) فِي الْأَصْلِ : «وَتَرْجِي السَّلْبَ» وَلَا مَعْنَى لَهُ . وَتَرْجِي : تَسْوِقُ .

٢٧	تَرَى مُضْراً عِنْدَ إِزَامِهَا	مُكَلَّلَةٌ رُوسُهَا بِالذَّهَبِ (١)
٢٨	لَهَا لَجَّةٌ عِنْدَ نَارِ الْوَطِيسِ	بِيضٍ مَضَارِبُهَا تَلْتَهَبُ (٢)
٢٩	تَصَامَمْتُ عَنْ نَبَأِهِ أُسْمِعْتُ	لَقَدْ صَرَخْتُ عَنْ حَدِيثِ عَجَبٍ (٣)
٣٠	لَقَدْ جَدَّ عَذْرُ بِنِي يَافِثٍ	وَجَدَّ الْمُنُونُ بِهِمْ فَأَقْتَرَبُ
٣١	عَدِيرِي لِحَزْبٍ تَلَا فَيْئُهَا	لَقَدْ الْهَبُوا بِأَسْهَاءِ وَالتَّهَبُ (٤)
٣٢	جُمُوعٌ لِيَافِثٍ لَمَّا بَدَتْ	تُرِيدُ النَّزَالَ فَنُمِيسِي حَصَبٍ (٥)
٣٣	لَقَدْ عَدَرُوا ، بَعْدَمَا أَكْدُوا	مَهَارِيقَ عَهْدٍ ، بِقَوْمٍ غَيْبٍ (٦)
٣٤	سَيَعْلُو الْمَشِيبُ عَلَى طِفْلِهَا	بِقَوْمٍ مَخُوفٍ ، وَلَمَّا يَشِبُ
٣٥	وسوف ، إذا ما اقتضاني الردى ،	يَلِي الْمُلْكَ بَعْدِي كَالِي قَسْبٍ (٧)

(١) الإزمام : الضموت الشديد ؛ ومنه إزمام الرعد ، وأصله من إزمام الناقة ؛ وهو صوت لها يكون دون الحنين . رؤوسها : رؤوسها ؛ سهّل الهمزة للضرورة .

(٢) اللجّة كالججّة : اختلاط الأصوات . الوطيس : المعركة لأنّ الخيل تطسها بحوافرها .

(٣) تصامم : أرى أنّه أصمّ ، وليس به صمم .

(٤) عديري : يقال : من عديري من فلان ، ومن يعذرنني منه ، قال [عمرو بن معدي كرب : ديوانه ١٠٧] :

أريدُ جِباءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَدِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

ويقال إنّ عديري الرجل : ما يروم ويحاول ممّا يُعَدَّرُ عليه إذا فعله ؛ المقاميس : (ع ذ

ر) .

(٥) الحَصَبُ : الحصن ، جمع حصبة ، والحَصَبُ : الحطّاب في لغة أهل اليمن ، قاله الفراء ، قال تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَرَدُونَ ﴾ [الأنبياء : ٢١ / ٩٨] . (اللسان : ح ص ب) . وكلا المعنيين صالحٌ مناسبٌ لوصف هيئة المنهزم وماله .

(٦) المهاريق : واحدها المهرق : الصحيفة البيضاء . والغيب : جمع غائب كخادم وخدم . وقيل : هو اسم للجمع .

(٧) في الأصل : « ... كال قسب » ، ولا معنى له ؛ وأراد بـ : (كال) (كالي) ، فسهل =

٣٦ وَيَسْتَلْبُ الْمُلْكَ مِنْ حَمِيرٍ
 ٣٧ وَيَنْقَلِبُ الدَّفْرُ عَنْ وَجْهِهِ
 ٣٨ لِعِشْرِينَ حَوْلًا بِهَا يُقْتَلُونَ
 ٣٩ إِلَى أَنْ يَلِي الْمُلْكَ مِنْ هَائِمٍ
 ٤٠ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ ، أَتْبَاعُهُ
 ٤١ فَلَوْ مَدَّ عُمْرِي إِلَى عُمْرِهِ
 ٤٢ وَإِنِّي أَدِينُ بِمَا دَانَهُ
 ٤٣ فَيُبْلِي بِهِ اللَّهُ مِنْ خَلْقِهِ
 ٤٤ وَتَأْتِي الْعَجَائِبُ مِنْ بَعْدِهِ
 ٤٥ وَتَأْتِي الدَّلَائِلُ حَتَّى تُرَى
 ٤٦ وَيَرْقَى الدُّخَانُ بِآفَاقِهَا
 ٤٧ إِذَا قُبِلَ الرُّوحُ رُوحَ الرِّضَا
 ٤٨ هُنَالِكَ خَسَفَتْ بِأَرْضِ الْحِجَازِ
 ٤٩ وَيَأْتِي عَلَى النَّيْلِ حُبْشَانُهُ
 مَجْسُوسٌ وَسُودٌ عَلَيْهَا رُهْبٌ (١)
 وَيَضْحَى بِهِ الرَّأْسُ تَحْتَ الدَّنْبِ
 وَيَسْتَلْبُ الْجَمْعُ مِنْهَا الْحَلْبَ (٢)
 نَبِيٌّ أَمِينٌ كَرِيمٌ السَّيْبُ
 عَلَى الْحَقِّ مِمَّا رَجَالَ غُلْبُ
 لَفَرَجْتُ عَنْهُ جَمِيعَ الْكُرْبِ
 وَلَا ، لَا أَقُولُ لَهُ قَدْ كَذَبُ
 قُرُونًا مِنَ النَّاسِ أُخْطُوا الْغَلْبَ (٣)
 إِذَا مَا بَدَا نَجْمُهَا ذُو الدَّنْبِ
 لَهَا الشُّمُّ عَنْ أَسْرِهَا تَنْقَلِبُ
 وَيَعْلُو بِشَرْبِ صَوْتِ صَخْبِ
 وَسَالَتْ دِمَاءُ بَنِي الْمُطَلِّبِ
 فَلَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ غَيْرَ الشُّهْبِ
 إِلَى الْبَيْتِ قَصْدًا لَهَا بِالْقُضْبِ

= الهمة ، فصارت (كالي) فحذفت الياء لأنه اسم منقوص لا مضاف ولا معرّف ب : (ال) ؛
 والقَسْبُ كَالْقَسْبِ : كلٌّ قَدْرٌ .

- (١) الرَّهْبُ : جمع الرُّهْبِ والرَّهَبِ : وهو الكَمِّ بلغة حمير وبني حنيفة ، قاله بعض أهل المعاني ، وقال الأزهرى : وأكثرُ الناس ذهبوا في تفسير قوله عز وجل : ﴿ مِنْ الرُّهْبِ ﴾ ، أنه بمعنى الرُّهْبَةِ ؛ ولو وجدَتْ إماماً من السلف يجعل الرَّهَبَ كَمًّا لذهب إليه ، لأنه صحيح في العربية ، وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير ؛ انظر اللسان : (رهب) .
- (٢) الْحَلْبُ : اللبن المحلوب ؛ أي : إنهم يستلبون النَّعْمَ ؛ من نُوقٍ وبقرٍ وغنم ، بعد أطرادها ، فينعمون بالبانها ودرّها .
- (٣) يُبْلِي : يصنع بهم خير الصنيع ، وفي حديث كعب بن مالك : ما علمتُ أحداً أبلاه الله أحسنَ ممَّا أبلاني ؛ اللسان : (ب ل ي) .

- ٥٠ يَهُودُونَ مِنْهُ ذُرَى سَمَكِهِ
٥١ كَأَن لَّمْ يَكُنْ حَرَمًا قَبْلَهَا
٥٢ يَقُومُ بِهَا مِنْ بَيْنِي حَمِيرٍ
٣ حَدِيدُ السَّلَاحِ رَفِيعُ الصَّبَاحِ
٥٤ قِيَأْتِي بِقَوْمٍ مِّنْ أَقْصَى الْعِرَاقِ
٥٥ ثَمَانِينَ أَلْفًا عَلَى نُجْبِهَا
٥٦ وَيَقْتُلُ بِالنَّيْلِ أَمْلَاكَهُمْ
٥٧ وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَلِكُ فِي حَمِيرٍ
٥٨ وَمِنْ بَعْدِهِ الْمَوْتُ يُزْجِي بِنَا
- وَيَعْلُونَ أَرْكَانَهُ بِالصُّلْبِ (١)
إِذَا عَادَ نَهْأً مُحَالًا خَرِبَ
كَرِيمٌ شُجَاعٌ كَرِيمُ النَّسَبِ
رَيْطُ الْجُنَانِ لَهَا مُخْتَسِبُ (٢)
وَمِنْ حَضْرَمَوْتٍ وَمِنْ ذِي حَلَبِ
فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَنَا مُتَّصِبُ (٣)
وَيُعْطِبُ فِي لُجَّةٍ مِّنْ عَطِبِ
يَقُومُ بِهِ الْمَاجِدُ الْمُعْتَرِبِ
إِلَى الْبَعْثِ وَالْفَضْلِ غَيْرِ الْكَذِبِ (٤)

* * *

- (١) السَّمَكُ : سَمَكُ الْبَيْتِ سَقْفُهُ ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ أَعْلَى الْبَيْتِ إِلَى أَسْفَلِهِ . الصُّلْبُ كَالصُّلْبَانِ : جَمْعُ الصُّلْبِ ؛ وَهُوَ الَّذِي يَتَّخِذُهُ النَّصَارَى .
(٢) حَدِيدٌ وَرَفِيعٌ وَرَيْطٌ ، زَنَةٌ (فَعِيلٌ) : مِبَالِغَةٌ أَسْمَاءُ الْفَاعِلِ : حَادٌ وَرَافِعٌ وَرَابِطٌ ، زَنَةٌ (فَاعِلٌ) ، وَهِيَ تَدَلُّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ بِزِيَادَةٍ .
(٣) النَّجْبُ : إِنَّمَا هِيَ النَّجْبُ زَنَةٌ (فُعْلٌ) وَسَكَنٌ ضَرُورَةٌ ، وَالنُّجْبُ كَالنَّجَابِ : جَمْعُ نَجِيبٍ وَنَجِيبَةٌ زَنَةٌ (فَعِيلٌ وَفَعِيلَةٌ) ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ نَجِيبٌ وَنَجِيبَةٌ ، إِذَا كَانَتْ قُوَّةً خَفِيفَةً سَرِيعَةً ، وَالنَّجَابَةُ فِي نَجَابِ الْإِبِلِ ، وَهِيَ عِتَاقُهَا .
(٤) يُزْجِي : يَدْفَعُ وَيَسُوقُ . وَالتَّرْجِيَّةُ دَفْعُ الشَّيْءِ لِيَتَسَاقَ .

(من المديد)

في الإكليل (٢٠٩ / ٨) (١) :

- ١ شَمِيرٌ أَنَا شِرَ النَّعْمِ
٢ مَلِكٌ أَشْفَى عَلَى قَدْرِ
٣ مَا عَلَى الرَّزْقَاءِ لَوْ وَتَبَتْ
٤ مَا تَتِ الدُّنْيَا لِمَيْتِهِ
٥ يَا مَنَارَ الْعِزِّ عُدْتَ صَدِّي
- بِمَغَانِي الْأَيْكِ وَالسَّمْرِ (٢)
لَيْسَ شَيْءٌ دَافِعَ الْقَدْرِ
عَنْ سَنَا الدُّنْيَا أَبِي شَمِيرِ (٣)
وَنَأَى بِالسَّمْعِ وَالْبَصْرِ
بَنَهَاؤُنْدَ وَدَيْتَوْرَ (٤)

* * *

(١) قال الشعر يرثي أباه ناشر النعم ، كذا قيل في مصدر الشعر ، على أنه ليس له أبٌ اسمه ناشر النعم ، وإنما أبوه كما هو معروف مشهور في نسبه إفريقيس بن أبرهة ذي المنار ، ولم يكن يُنْزَبُ : (ناشر النعم) .

(٢) لُزَّ عجزه مع صدر البيت الذي يتلوه فكانا بيتاً واحداً في التَّيْجَانِ .

والمغاني : جمع المَغْنَى ، وهو الموضوع الذي كان به أهله . والأيك : الشجر الملتفت الكثير . والسَّمْرُ : ضرب من الشجر .

(٣) في التَّيْجَانِ : « ما على الدنيا إذا ونيت . . . » وفي الإكليل : « . . . على سنا الدنيا أبا شمر » وهو مختل الوزن وأثبت الصواب عن التَّيْجَانِ .

(٤) في الإكليل : « يا مَنَى العزِّ . . . » وبه يخلل الوزن ، وأثبت الصواب عن التَّيْجَانِ .

في الإكليل (٨ / ٢١٠ - ٢١١) (١) : (من السريع)

- ١ سِرْتُ عَلَى الْآفَاقِ كَالشَّمْسِ بَيْنَ طُلُوعِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ
٢ أَجُوبُ غَوْرَ الْأَرْضِ فِي إِثْرِهِ بِمَارِجِ اللَّعْلَمِ عَنِ أَسِّ
٣ أَوْجَفْتُ بِالْحَلْقِ فَلَمْ أَنْتَظِرْ أَسِيرُ فِي رِفْقٍ وَفِي هَمْسِ
٤ أَنْقَلُ مِنْ أَرْضِ إِلَى غَيْرِهَا أَضْبِحُ فِي أَرْضِ وَلَا أُمْسِي (٢)
٥ كُنْتُ عَلَى الْأَرْضِ كَشَّمْسٍ بَدَتْ تُشْرِقُ لِلنَّاسِ بِإِلا حِسِّ
٦ حَتَّى إِذَا عَادَتْ إِلَى أَفْقِهَا عَادَ ضِيَاءُ الشَّمْسِ فِي طَمْسِ (٣)

(١) ورد في التيجان بين يدي القصيدة : « رجع تبع شمر يرعش بن عمرو ياسر يُهَنِّم [في الأصل : ناشر التعم] إلى قصر عُمدان وقد ملك الأرض كلها ودانت له ملوكها ، فجمع أبناء ملوك حُمير ووجه العرب ؛ فقال : معاشر العرب ، عندنا علم مصون مكنون ، نعمل بأمره ونزدجر لنهيه ، وتبع الأثر ، ويهجم علينا الأمر وقد غُتِبَ عنا القدر ، فحيناً نخطئ ، وحيناً نصيب ، وكلُّ إلى غاية ومدة ، وقد جاريت الذهر ، وقضيت ولم يقض لي ، وحاكمت فحكم علي ، فإذا كان ما هو كائنٌ فإنَّ ابني صيفياً هو تبع ، فإن رأيتم خيراً منه فلکم ، وإن رأيتم شراً فالأمر للعام لا للخاص ، قدّموا أفضل منه ؛ ثم قال : سرت ... (الشعر) » التيجان : (الهند : ٢٣٩ ، وعنها في صنعاء : ٢٤٩)

(٢) في الأصل والتيجان « ... إلى أرضها » محرّفاً ، وقدّرت الصواب تقديرأ .

(٣) في التيجان : « ... إلى حجبتها » ولا معنى له ، أو تكون محرّفة عن (حُجبتها) ؛ والحجْب : جمع حِجاب ، وسكّنت الجيم ضرورة .

- ٧ حَفِظْتُ مَا حُوِّلْتُ حَتَّى إِذَا
 ٨ مَنْ ذَا يُرْجِي الْعَيْشَ مِنْ بَعْدِ مَنْ
 ٩ أَفْصَحَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَوْمًا عَلَى
 ١٠ لَا يَضْحَكُ الْأَيَّامَ إِلَّا امْرُؤٌ
 ١١ وَالذَّهْرُ يَخْدُو أَهْلَهُ مُسْرِعًا
- سَلْبُهُ أَمَهْلُ عَنِ نَفْسِي
 حَاطَ جُمُوعَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ؟ !
 تَرْجَمَةَ الْعَالَمِ فِي طَرَسِ (١) :
 غَادٍ - وَإِنْ تَحَلَّدَ - كَالْأَمْسِ
 عَنِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا إِلَى رَمْسِ (٢)

* * *

(١) الطُّرْسُ : الصَّحِيفَةُ .

(٢) يَخْدُو : يَسُوقُ . وَالرَّمْسُ : الْقَبْرِ .

في التيجان (٢٢٣ - ٢٢٤) :

(من السريع)

- ١ اثنِ على اللهِ بِآلائِهِ
 - ٢ لَعَلَّهُ يَنْسَا مَدَى آتِهِ
 - ٣ إِلَى مَجُوسِ الضُّفْدِ وَالْكَرْدِ أَوْ
 - ٤ فَتُقْلَ لِقَمِطَانِ حُلُومِ التُّهَى
 - ٥ وَقُلْ لِعَدْنَانَ سَلِيلِ الرِّضَا :
 - ٦ إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى
 - ٧ وَاضْطَرَعَ النَّاسُ بِأَلْبَابِهِمْ
 - ٨ لَا نَجْعَلُ الْجَاهِلَ فِي أَمْرِهِ
 - ٩ وَلَا ذَوِي الْعُفْلِ كَأَهْلِ الرَّجَا
 - ١٠ نَقْضِي عَلَى ذَا وَعَلَى ذَا بِمَا
 - ١١ يَعْلَمُ أَحْلَامَ لَهَا مَنْصِبُ
 - ١٢ بَرَزَتْ فِي جَمْعِ كَمِثْلِ الْحَصَى
- وازغَبُ إِلَى الْحَقِّ عَنِ الْبَاطِلِ
وَيُرْسَلُ الْعَاجِلُ لِالْأَجْلِ^(١)
خَزَرَ مَحَلَّ الْأَزْدَلِ السَّافِلِ^(٢)
أَهْلِ الْمَقَامِ الْبَادِخِ الْهَائِلِ
فُؤْمُوا فَإِنَّ الرُّشْدَ لِلْفَاعِلِ
وَأَنْصَتِ السَّامِعُ لِلْفَائِلِ
نَقْضِي بِعِلْمِ فَاصِلِ عَاجِلِ
يَوْمًا وَلَا الْأَنْوَكُ كَالْعَاقِلِ^(٣)
وَلَا رَشِيدَ الرَّأْيِ كَالْجَاهِلِ
نَقْضِي عَلَى الْعَالِمِ وَالسَّوَاهِلِ
يَجْلِي عَمَى الْجَهْلِ عَنِ السَّائِلِ
يَقْذِفُ بِالرَّامِحِ وَالسَّائِلِ

(١) قوله : « لعله ينسا » أراد : ينسأ ، وسهل للضرورة ، ونسأ الشيء : أخره .

(٢) قوله : « خزَرَ ... » أراد (خزَرَ) وسكن الزاي للضرورة .

(٣) الأنوك : الأحمق .

- ١٣ تَسْعِينَ أَلْفًا كَالدَّبِيِّ بُلُقُهَا
١٤ وَالْكُمْتُ وَالشُّقْرُ وَأَسْرَابُهَا
١٥ وَالخَيْلُ تَشْتَدُّ بِفُرْسَانِهَا
١٦ يَا لَكَ مِنْ جَمْعٍ إِذَا مَا دَنَا
١٧ أَقْسِمُ لَا أَنْفَكَ حَتَّى أَرَى
١٨ وَالسَّيْفُ يَمْضِي وَالرَّذَى حَاكِمٌ
١٩ إِنْ أَعْفَلُوا الْعَهْدَ وَآيَاتِهِ
٢٠ سَيَصْبِحُوا يَوْمًا عَلَى ذَلَّةٍ
٢١ كَمْ مِنْ فَتَاةٍ طَفَلَةٌ غَادَةٌ
٢٢ نِكَاحٌ غَيٌّ غَيْرَ ذِي رَشْدَةٍ
٢٣ إِنْ صُبِّحُوا الْأَمْنَ فَلَا بُدَّ مِنْ
٢٤ حَتَّى يُذِيقَهُمْ حُتُوفًا كَمَا
٢٥ لَنَا وَجُوهَ الْأَرْضِ مَأْمُورَةٌ
- والدُّهُمُ مِثْلُ الْعَارِضِ الْوَابِلِ^(١)
مِثْلُ الْقَطَا الْمُسْتَوْرِدِ النَّاهِلِ
بِكُلِّ قَرْمٍ مَا جِدَ بِسِيلِ^(٢)
لَيْسَ بِمَوْهُونٍ وَلَا خَاذِلِ
جَمَاجِمًا تَسْحَجُ بِالْأَفِيلِ^(٣)
يَحْكُمُ بِالْمَقْتُولِ لِلْقَاتِلِ
فَإِنَّ شَمْرًا لَيْسَ بِالْغَافِلِ
تَجْحَفُ بِالْمَأْكُولِ لِالْجَلِ^(٤)
تُصْبِحُ بِالْفَيْءِ إِلَى النَّافِلِ^(٥)
- تَفْرُخُ أَوْ تَحْزَنُ - لِلْعَاقِلِ
سَاعَةَ شُغْلٍ فِي مَدَى شَاغِلِ
ذَاقَتْ ثَمُودُ الْحَنْفَ فِي الْعَاجِلِ^(٦)
نُطَاعٌ بِالْيَمِّ وَبِالسَّاجِلِ

- (١) العارض : السحاب المعترض في الأفق ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .
والدبى : صغار الجراد .
- (٢) القرم ، من الإبل : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قرم تشبيهاً بذلك .
- (٣) تسحج : تتابع .
- (٤) قول : « سيصبحوا ... » بحذف النون التي هي علامة الرفع في الفعل المضارع ، لغير ناصب ولا جازم ، بل ضرورة ؛ ومثل ذلك يرد في كلام العرب ؛ انظر الضرائر : ١٠٩ - ١١٠ .
- (٥) الطفلة : الناعمة الرخصة . والنافل : من الثقل ، وهو الغنيمة .
- (٦) الحنف : الموت والهلاك .

- ٢٦ وَالذَّهَبُ الْأَخْمَرُ يُجَبَى لَنَا يَحْمِلُهُ الرَّقُّ مَعَ الْجَامِلِ^(١)
- ٢٧ وَالْمِسْكُ وَالْأَنْجُوجُ مِنْ صِينِهِ وَالذُّرُّ فِي أَضْدَافِهِ الذَّابِلِ^(٢)
- ٢٨ لَا شَيْنَ إِلَّا الْمَوْتُ يَحْدُو بِنَا محلول الموت في نائل^(٣)

* * *

-
- (١) الرق : يريد الرقيق . والجميل : الإبل ، الإناث منها والذكور .
- (٢) الأنجوج : المشهور فيه الأنجوج ويلنوج والنجج : العود الذي يتبخر به .
- (٣) الشين : خلاف الزين ، وهو القبيح . ويحدو : يسوق . وقوله : « محلول الموت ... » مختل الوزن ، وهناك كلمة ناقصة ، ولعل الصواب : « محلول حتم الموت في نائل » من حل به الموت : إذا حان .

الهدهاد بن شرح بن شرحبيل الحميري^(١)

- ٣١ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٤٨ - ٤٩) : (من البسيط)
١ عجائب الدهر لا تُفنى أوابدها والمرء ما عاش لا يخلو من العجب

(١) ثمة خلاف في نسب الهدهاد ، فبعضهم يذكره في أولاد الرائش ، وآخرون يذكرونه في أولاد ذي سحر ؛ وقد أنزل شعره ونسبه منزله في أشعار بني الرائش ههنا ، على أنه لو أثبت في أولاد ذي سحر لكان حقه أن ينزل بين الحارث ذي أصبح الحميري ونوف بن سعد بن عمرو الحميري ؛ ونسب الهدهاد وفق الزوايتين :

- هو الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن الحارث الرائش بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم بن الصرار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ - ٣٠ ، والمطبوع : ٢ / ٨٥) .

قال الهمداني وهو يذكر بلقيس بنة الهدهاد : « قال أبو نصر : قال بعض النسابة من حمير - وعليه زعم اعتمادهم - : إنها من ولد ذي سحر ، وقد أثبتها في ذي سحر وفي هذا المكان » وقال الهمداني : « ما يدل هذا التاريخ في عصر سليمان إلا على ثبات نسبها إلى الرائش » .

- الهدهاد بن شرح بن يريل ذي سحر بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن شدد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر ، بن سبأ الأصغر ، بن كعب بن سهل بن زيد ، وهو الجهمور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٤٨ ، والمطبوع : ٢ / ٢٨٥) .

وورد اسمه في مصدر الشعر : « الهدهاد بن شرحبيل » .

- ٢ ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَرْضَ يَغْمُرُهَا
 ٣ وَكُنْتُ أُخْبِرُ بِالْجَنِّ الْحُفَاةِ فَلَا
 ٤ حَتَّى رَأَيْتُ أَقَاصِيرًا مُشِيدَةً
 ٥ يَحُفُّهَا الرِّزُّعُ وَالْمَاءُ الْمُحِيطُ بِهَا
 ٦ مَا بَيْنَهَا الْخَيْلُ مِنْ طُرْفٍ وَمِنْ تَلْدٍ
 ٧ وَكُلُّ بَيْضَاءَ تَحْكِي السَّمْسَ ضَاحِيَةً
 ٨ تَمْضِي جُمَادَى وَيَأْتِي بَعْدَهَا رَجَبٌ
 ٩ حَتَّى أَوَافِيَ خَيْرَ الْجِنِّ مِنْ عَدَمٍ
 ١٠ نَبْغِي لَدَيْهِ الَّذِي نَادَى وَمَنْ بِهِ
- [غَيْرُ] [الْأَعْجِمِ ، فِي الْآفَاقِ ، وَالْعَرَبِ (١)
 أَرَدْتُ أُخْبِرُهَا إِلَّا إِلَى الْكَذِبِ (٢)
 لِلْجِنِّ مَحْفُوظَةٌ الْأَبْوَابِ وَالْحُجُبِ (٣)
 مَعَ الْمَوَاقِرِ مِنْ نَخْلِ وَمِنْ عِنَبِ (٤)
 وَالْحُورِ فِيهَا مِنَ الْأَنْعَامِ وَالْحَشَبِ (٥)
 هَيْئَةً لَقَاءَ مِنْ مَوْصُوفَةِ الْعَرَبِ
 وَسَوْفَ أُسْرِي عَلَى الْمِعَادِ فِي رَجَبِ (٦)
 ذَاكَ ابْنَ صَعْبِ الْفَتَى الْمَعْرُوفِ بِالْيَلْبِ (٧)
 مِنَ التَّوَاصِلِ وَالْإِضْهَارِ وَالتَّسْبِ (٨)

* * *

- (١) في الأصل : « إلا الأعاجم ... » وفيه إقواء ، غير أن الباء في كلمة (العرب) ضبطت بالكسر ، وما أثبتته عن مخطوط دمشق وتاريخ ملوك العرب الأوليّة ؛ وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « غير الأعاجيم » .
- (٢) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... الجفافة ولا .. أخبارهم ... » .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « .. محفوفة الأبواب .. » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « مع المواقير ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « من الفواكه من نخل ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... الأنعام والكسب » ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « الحور ... والكسب » .
- وقوله : « ... من تلد » حرك اللام للضرورة ؛ والتلد : أجمع الأتلد ، هو القديم .
 والنخور : ضرب من الإبل .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « مضى جماد ... بعده .. » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « يمضي جمادى من رجب » .
- (٧) اليلب : الدرّوع اليمانية .
- (٨) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « أبغي لديه الذي أرجوه من سبب » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « يبغي لديه ... » .

تبع الأقرن ، وهو الصَّعب ذو القرنين بن إفريقيس الحضيري (١)

- ٣٢ -

في الشَّيجان (٨٥) :

(من الوافر)

- ١ يَلُومُ اللَّائِمُونَ الْجَهْلَ جَهْلًا وداءُ الْجَهْلِ لَيْسَ بِذِي دَوَاءِ
- ٢ وَعِلْمُ الْعَالِمِ النَّحْرِيرُ جَهْلٌ إذا ما خَاضَ فِي بَحْرِ الْبَلَاءِ (٢)
- ٣ إذا كانَ الإمامُ يَحِيفُ جَوْرًا وقاضِي الأَرْضِ يُدْهِنُ فِي القَضَاءِ (٣)
- ٤ فَوَيْلٌ نُمٌّ وَيْلٌ نَمٌّ وَيْلٌ لِقَاضِي الأَرْضِ مِنْ قَاضِي السَّمَاءِ

* * *

(١) تبع الأقرن ، وهو الصَّعب ذو القرنين بن شَمَّر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الزائش بن شدد بن المِلطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبن) بن ذي تَقَدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٦) .

وكان عليّ وابن عباس - رضوان الله عليهما - يقولان : إنَّ الصَّعب ذا القرنين هو ابن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدّد بن زُرعة . وهو الصَّعب بن عبد الله بن مالك بن زيد بن سدّد بن بن زُرعة ، وهو جَمِير الأصغر ، بن سبأ الأصغر ، بن كعب ، وهو كهف الظلام ، بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهْهُور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٧٨ ، والمطبوع : ٢ / ١٦٦) .

(٢) النَّحْرِيرُ : القَطَن الحاذق البصير بكلّ شيء .

(٣) يَحِيفُ : يَجور ويظلم . ويُدْهِنُ : يَصانَع .

(من مجزوء الوافر)

في التَّيْجَانِ (١٠٠) :

- | | |
|------------------------------------|---------------------------------|
| ١ جَزَعْنَا الْغَرْبَ وَالشَّرْقَا | وَجُنْنَا بِبَابِ أَثْوَابٍ (١) |
| ٢ وَأَعْلَامًا مِنَ الدُّنْيَا | بِأَيَّاتٍ وَأَسْبَابِ |
| ٣ بَعْلُمٍ صَادِقِ الْحَزْمِ | وَبِأَسْرِ غَيْرِ هَيْبِ |
| ٤ بِأَمْرِ الْوَاحِدِ الْقَهَا | رِ رَبِّ فَفَوْقَ أَرْبَابِ |
| ٥ وَفِي الْأَمْرِ تَصَارِيفُ | وَأَبَابَاتٌ لِأَلْبَابِ |
| ٦ وَعِلْمٌ فَفَوْقَ ذِي عِلْمِ | وَعَلَابٌ لِعَلَابِ |

* * *

(١) جزعنا : قطعنا .

- في التَّيجَانِ (٢٤٠) (١) :
- ١ يا بُعْدَ تُبَّعٍ حِينَ شَطَّ مَزَارُهُ
 ٢ لم تَسْرَتَقِي زُهْرُ التُّجُومِ لِمَوْتِهِ
 ٣ نَاحَتْ مُقْلَقَةً ، فَمَلَّتْ لَهَا : اذْهَبِي
 ٤ قَلْبِي الْعَوِيلَ أَوْ أَكْثِرِي فَلِكِ الْعَزَا
 ٥ هَلْ بَعْدَ مُلْكِ الصَّعْبِ مُلْكٌ يُرْتَجَى
 ٦ مَلِكِ السُّعُودِ ، بِكُلِّ أَرْضٍ حُكْمُهُ
 ٧ سَامَى إِلَى الظُّلُمَاتِ عَنِ أَسْبَابِهِ
 ٨ وَلَيْ وَخَلَّفَ ذِكْرُهُ مِنْ بَعْدِهِ
- (من الكامل)
- بَلْ بَعْدَ حَالِي : عِزَّتِي وَفَلَاحِي (٢)
 فَالْمَوْتُ أَفْلَتَهُ عَنِ الإِصْبَاحِ (٣)
 دَهْرِي وَدَهْرُكَ هَالِكُ الأَنْوَاحِ (٤)
 إِنَّ المَيِّتَةَ مَنَهَلُ الأَزْوَاجِ (٥)
 يُهْدِي بِكُلِّ مَسَاءٍ وَكُلِّ صَبَاحِ
 تَبِعَ الهُدَى مُسْتَبْصِراً بِنَجَاحِ
 وَالشَّمْسُ تَسْجُدُ فِي حِمَى الصَّخْضَاحِ (٦)
 وَهَمَّا لَنَا شَبَّحَا مِنْ الأَشْبَاحِ

* * *

- (١) قال الشعريري أبيه .
 (٢) تُبَّعٌ : منعه من الصرف لانتظام الوزن ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) .
 (٣) في الإكليل : « لم يرتفع زهر ... » ، وحرى بها أن تكون صائبة ؛ لثلاً يكون إثبات الياء في (ترتقي) ضرورة .
 (٤) في الإكليل : « ناحت مقرقة ... » .
 (٥) في الإكليل : « قَلْبِي الْعَوِيلَ وَأَكْثِرِي ... » ، وهو أسلم للبعد من الضرائر .
 (٦) قوله : « سَامَى إِلَى الظُّلُمَاتِ » يعني بحر الظلمات ، وهو المعروف اليوم بـ : (البحر الأطلسي) .

في التَّيْجَانِ (١٠٦ - ١٠٧) :

(من الكامل)

- ١ لَمَّا رَأَيْتَ مِنَ الْمَثُونِ وَعَيْدًا
 - ٢ مَثَلُ لِنَفْسِكَ مُلْحَدًا أَخْدُودًا
 - ٣ وَبَدَتْ لَكَ الْأَسْبَابُ عَنْ آيَاتِهَا
 - ٤ إِنَّ الْيَقِينَ يَزِيدُ لَخَطَأً صَادِقًا
 - ٥ قَدْ حَقَّقَ السَّبَبَ الدَّخِيرُ بِأَمْرِهِ
 - ٦ وَدَعَاكَ إِذْ حَانَ الرَّجِيلُ وَلَمْ تَجِدْ
 - ٧ وَلَقَدْ رَجَوْتَ بِأَنْ تُقَالَ ، فَلَمْ تَجِدْ
 - ٨ وَكَلْتَ سِنُوكَ ، وَغَابَ عَنْكَ مَقَامُهَا
 - ٩ لَيْسَ الَّذِي وَكَلْتَ ، وَإِنْ أَمَلْتَهُ
 - ١٠ أَنْتَى يَلُومُ أَخُو الثَّهَى أَيَّامَهُ
 - ١١ أَسْفًا لِمَنْ جَارَى الزَّمَانَ وَلَمْ يَزَلْ
 - ١٢ أَيْنَ الَّذِي يَخْشَى وَيَنْسَى عُمُرَهُ
 - ١٣ لَا بُدَّ أَنْ يَلْقَى الْمَثُونَ ، وَإِنْ نَأَتْ
 - ١٤ وَلَقَدْ رَأَى مِنْ حُكْمِهَا فِيمَا مَضَى
- قَمَوُضْتَ رَخْلَكَ سُحْرَةً تَجْرِيدًا
وَاحْتَدَرَ لِنَفْسِكَ مَوْقِفًا مَشْهُودًا
لَمَّا بَدَرْتَ وَجُرِّدْتَ تَجْرِيدًا
وَيُرِي مِنَ الْأَمْرِ الْخَفِيِّ وَعَيْدًا
لَمَّا أَتَاكَ يَصْدُقُ الْمَوْعُودًا
لَمَّا دَعَاكَ عَنِ الرَّجِيلِ مَجِيدًا
عِنْدَ الرَّجَاءِ مِنَ السَّيْنِ مَزِيدًا (١)
وَأَرَى ، لَعَمْرُكَ ، فَتَدَاهَا مَوْجُودًا
مِمَّا تُحِبُّ إِلَى الْمُنَى ، مَرْدُودًا
سَفَهًا وَيُكْتَرُ عِنْدَهَا التَّفْنِيدًا
بِطَبْئِ الْمَيِّتَةِ نَحْرُهُ مَقْصُودًا (٢)
يَوْمًا عَلَى بُعْدِ الْمَدَى مَعْدُودًا
وَتَأْبَدَتْ أَيَّامُهُ تَأْيِيدًا
عَبْرًا مَسِينًا مُعْجَلًا وَوَيْدًا

(١) تُقَالَ : تَطْلُبُ الْإِقَالَةَ .

(٢) الطَّبْئُ كَالطَّبَاتِ وَالطَّبِينِ : جَمْعُ طَبَّةَ ، وَطَبَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَهُ .

- ١٥ كَمْ جَدَدَتْ مِنْ ذِي السَّقَامِ ، وَأَخْلَقَتْ
١٦ كَمْ أَلَفَتْ مِنْ شَاسِعَيْنِ ، وَشَتَّتْ
١٧ مَنْ كَانَ فِي حِقَبِ الدُّهُورِ مُخَلِّدًا
١٨ نَسْتَعْرِزُ الْأَيَّامَ مِنْهُ جِدَّةً
١٩ يَهْتِكُنَّ عَيْثَةَ وَالثَّبِيرَ وَوَائِلًا
٢٠ لَا يَطْمَئِنُّ إِلَى الزَّمَانِ وَرَبِيهِ
٢١ فَايُسُّ فَلَا يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى
٢٢ أَلْوَى بِحَمِيرٍ وَالْمُقْتَفَعِ بَعْدَهُ
٢٣ يَا صَعْبُ حَقًّا كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ
٢٤ هَتَكَتْ حُطُوبُ الدَّهْرِ عِرْكَ هَتَكَةً
٢٥ أَخَذَ الزَّمَانُ مِنَ الشَّيْبَةِ فُرْصَةً
٢٦ عَمَّرْتُ أَلْفًا بَعْدَ أَلْفٍ قَبْلَهَا
٢٧ يَا سَائِلِينَ عَنِ الزَّمَانِ وَسِيرِهِ
٢٨ أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَ قَبْلِي قَائِمٌ
٢٩ وَجَلَبْتُ أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَفَاقِهَا
٣٠ عَجَّ النِّسَاءُ لَدَى الْحَجَّوْنَ بِمَكَّةَ
٣١ فَتَحَرَّتْ فِيهَا أَلْفَ أَلْفِ ضَخْوَةٍ
٣٢ فَلَقَدْ أَحْمَمَ اللَّحْمُ فِيهَا بُرْهَةً
٣٣ وَقَصَدْتُ أَفَاقَ الْغُرُوبِ بِقُدْرَةٍ
- بَعْدَ الْعَضَاةِ وَالنَّعِيمِ ، جَدِيدًا
بَعْدَ الْإِقَامَةِ وَالْجَمِيعِ عَدِيدًا
أَوْ كَانَ فِي جَمْعِ الْعَيْدِ عَتِيدًا
بَعْدَ النَّعِيمِ وَلَوْ عَادَا جُلُودًا
وَتَحَطُّ بَعْدَ عُلُوِّهِ عَبُودًا
مَنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدَ عَلَيْهِ خُلُودًا
مَنْ كَانَ فَوْقَ أَدِيمِهَا مَوْلُودًا
وَأَبَادَ عَادًا بَعْدَهُ وَتَسُودًا
إِلَّا إِلَّا إِلَهَ الْوَاحِدِ الْمَعْبُودَا
أَمْسَى حُسَامُكَ دُونَهَا مَعْمُودَا
فَأَرَى الزَّمَانَ وَعَصْرَهُ مَحْمُودَا
فِي الْعَالَمِينَ وَقَدْ دُعِيَتْ وَحِيدَا
مُذْ كُنْتُ مِنْهُ مُضْغَةً مَوْءُودَا
وَجَمَعْتُ جَمْعًا كَالدَّبِيِّ مَحْشُودَا (١)
أَلَفْتُ أَمْلاكَ بِهَا وَجُنُودَا
لَمَّا رَأَيْتَ حَرِيمَهَا الْمَقْصُودَا
وَدَعَوْتُ قَوْلًا ، بِالْمَقَامِ ، سَدِيدَا
وَحَنَدْتُ ، لَمَّا أَنْ أَصَلَّ ، فَصِيدَا (٢)
فَوَجَدْتُ نَحْسًا عِنْدَهَا وَسُعُودَا

(١) الدَّبِيُّ : صفار الجراد والنمل .

(٢) أَحْمَمَ اللحم : تفتت . وحندت : شويت على الحجارة المحمّاة . وأصلٌ : تفتت .
والنصيد : من طعامهم في الجاهلية ، وهو دمٌ كان يوضع في معى من قُصد عِرْق البعير
ويشوى .

٣٤	فَهَدَيْتُ مِنْهَا مُؤْمِنًا ذَا هِمَّةٍ	وَقَسَرْتُ مِنْهَا كَافِرًا وَجَحُودًا
٣٥	مَا إِنْ أَرُمَ لَمَّا أَجَابَ مَخَافَةً	حَتَّى يَظَلَّ عَنِ الصُّرَاطِ لَدُودًا
٣٦	وَرَأَيْتُ عَيْنَ الشَّمْسِ عِنْدَ سُقُوطِهَا	وَوَرَدْتُ أَمْوَاجَ الْمُحِيطِ وَرُودًا
٣٧	وَبَلَّغْتُ أَعْلَامَ الْمَشَارِقِ كُلَّهَا	أَبْقِي - لِمَنْ أَبْقِي - بِهِنَّ حُدُودًا
٣٨	فَوَطِئْتُ يَأْجُوجًا وَمَأْجُوجًا بِهَا	وَبَنَيْتُ قِطْرًا دُونَهَا وَحَدِيدًا
٣٩	فَجَعَلْتُ عَنْ سِرِّيهِمَا مَسْدُوحَةً	وَالْفَيْجَ عَنْ صَدْفِيهِمَا مَعْقُودًا
٤٠	وَوَلَجْتُ فِي الظُّلُمَاتِ حَتَّى جُبْتُهَا	خَوْفًا وَكَانَ رِتَاجُهَا مَخْدُودًا (١)
٤١	وَلَقِيتُ تَحْتَ الشَّمْسِ قَوْمًا خِلْتَهُمْ	تَحْتَ الظُّلَامِ خَنَازِرًا وَقُرُودًا
٤٢	وَعَلَى بَنِي حَامٍ عَدَوْتُ بِسَطْوَةٍ	بِالصَّيْنِ حَتَّى بُدِّدُوا تَبْدِيدًا
٤٣	فَلَقَدْ كَشَفْتُ النَّاسَ عَنْ أَسْبَابِهِمْ	وَبَلَّوْتُ مِنْهُمْ طَارِفًا وَتَلِيدًا
٤٤	وَلَقِيتُ مِنْهُمْ أَنْوَكًا وَلَبِيًّا	وَرَأَيْتُ مِنْهُمْ عَاجِزًا وَجَلِيدًا (٢)
٤٥	يَوْمًا يَشُبُّ مِنَ الحُرُوبِ خُمُودَهَا	يَوْمًا وَيُطْفِئُ لِلحُرُوبِ وَقُودًا
٤٦	وَعَلَوْتُ فِي الدُّنْيَا بِعِزَّةٍ قَادِرٍ	أَكَّذْتُ فِيهَا لِلْبَقَا تَأْكِيدًا
٤٧	حَاوَلْتُ أَنْ أُعْطِيَ الخُلُودَ وَأَرْتَقِي	فِي الخَافِقَيْنِ إِلَى السَّمَاءِ صُعُودًا
٤٨	فَأَبَى لِي اللهُ الَّذِي أَمَلْتُهُ	أَمْسَى المُنَى دُونَ الرِّضَا مَرْدُودًا
٤٩	فَالْحَنُوقُ لِلصَّعْبِ المُعْبِهْلِ مَنَهْلٌ	يُمْسِي بِهِ أَمْدًا لَهُ مَمْدُودًا
٥٠	سَيَمُوتُ مَنْ يَنْسَى المَيَّةَ يَوْمَهُ	وَتَسَالُ بِنْتُ الدَّهْرِ مِنْهُ بَعِيدًا (٣)

(١) قوله : « وولجت في الظلمات » يعني بحر الظلمات .

(٢) الأنوك : الأحمت ، وصرفه للضرورة . وفي البيت عيبٌ عروضي يستعمل الإقعاد ، في قوله : « ولبييا » إذ نقص حرف متحرك من عروضه ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٢٥٣ .

(٣) بنت الدهر : مفرد بنات الدهر ، وهي حوادثه ونوابه ؛ والمشهور فيه الجمع .

٥١ سَلَّ الْمَفَاصِلَ ، وَالتُّنُوسُ رَهَائِنٌ ، تَزْجِي الْبَوَارِقُ فَوْقَهُنَّ رُعُودًا (١)
٥٢ مِنْ ذَلِكَ يُدْرَى الْأَيْنُ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا تَرَاهُمْ رَاقِبِينَ خُمُودًا (٢)
٥٣ حَالَانِ لَا تَلْقَى التُّنُوسُ سِوَاهُمَا فِيهَا : شَقِيًّا خَاسِرًا وَسَعِيدًا

* * *

(١) تزجي : تسوق وتدفع .

(٢) الأين : الحين .

في التَّيجَانِ (٩١ - ٩٢) (١) :

(من الكامل)

- ١ مَنَعَ البَقَاءَ نَقَلَبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمَسِّي (٢)
٢ وَطُلُوعُهَا بَيِّنَاءَ صَافِيَةٍ وَعُرُوبُهَا صَفْرَاءَ كَبَالِوَرَسِ
٣ تَجْرِي عَلَى كَيْدِ السَّمَاءِ كَمَا يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ لِلنَّفْسِ (٣)

(١) لم ترد الأبيات (٥ - ٩) في التَّيجَانِ ، وإنما أضفتها بترتيبها عن أخبار عبيد . وقد جاءت العروض تامة (متفاعِلن) غير حدَّاء ، في الأبيات (٥ ، ٨ ، ٩) ، وهذا مما يرد في أشعار القدماء ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي : ٨١ .

(٢) في النقش الموقوف عليه على صحرة في منطقة (الحرمان) بتاريخ ٩٨ للهجرة : « أفنى الجديد ... » .

قال أبو هلال العسكري في باب حُسن الأَخْذِ ، مستشهداً بشيء من شعر أبي نواس : « ومن ذلك أيضاً قوله وقد زاد فيه على الأول :

فَتَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِهِمْ كَتَمَشَّي البُرءِ فِي السَّقَمِ
أخذه من قول مسلم :

تَجْرِي مَحَبَّتُهَا فِي قَلْبِ عَاشِقِهَا مَجْرَى المَعَاْفَاةِ فِي أَعْضَاءِ مُتَكَبِّرِ

وجميع ذلك مأخوذ من قول بعض ملوك اليمن : منع البقاء ... (البيتين ١ ، ٣) «
الصناعتين : ٢٠٧ .

(٣) في أخبار عبيد : « ... بالنفس » ، وفي المعارف : « ... في النفس » .

- ٤ لم أدر ما يفضيه حُكْمُ عَدِي
٥ [وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ ظَفِرْتُ بِهَيْمَتِي
٦ حَرَبْتُ نَوَاعِدُنِي حَلَفْتُ لِنَنْ
٧ لِأَوْجَهَنَ عَمْرًا لِمَهْلِكِهِمْ
٨ حَتَّى يُبَيَّرَ مِنْ بَطُونِ نِسَائِهِمْ
٩ إِيَّيَّيَّ إِذَا هَاجَ الْمُلُوكُ لِحَرَبِنَا
١٠ وَتَشَقَّتْ الْأَسْبَابُ تَخْلُجُنِي
١١ أُرْجِي لَهُمْ حَرْبًا تُؤَدِّبُهُمْ
١٢ تَهْوِي الْمُنُونُ عَلَيْهِمْ قُدْفًا
١٣ فِي أَلْفِ أَلْفٍ كَالنُّجُومِ لَهُمْ
١٤ وَالصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ قَادَ بِهَا
١٥ يَارُبَّ مَغْصُومٍ لِسَاحَتِهَا
- وَمَضَى بِفَضْلِ قَضَائِهِ أَمْسٍ (١)
إِلَّا لِأَعْزُو مَطْلَعِ الشَّمْسِ (٢)
عَمَّرْتُ أَوْ بَقَيْتُ لَهَا نَفْسِي
ذَا الْحَزْمِ لَا بِالْخَامِلِ النَّكْسِ (٣)
وَيُذِيقُهُمْ مَا ذَاقَ ذُو الرِّمَسِ (٤)
هَيَّجْتُ أَبْطَالَ لِسْذِي دَعَسٍ [
نَحْوَ الْعِرَاقِ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ (٥)
يَلْقَوْنَ ذَاكَ بِأَوْجُهِهِ عُيُسٍ
بِلُيُوثٍ غَابٍ غَيْرِ مَا نُكْسِ
رَجَلٌ كَأَسْرَابِ الْقَطَا الْهُمَسِ
لِصَّلَاحِ أَرْضِ الثُّرُكِ وَالْقُرْسِ
عَنْ هَالِكٍ بِعَالَمٍ دَرَسِ (٦)

- (١) في المعارف : « اليوم نعلم ما يجيء به .. بفصل ... » .
(٢) إلَّا : يميناً ؛ وقد يكون أراد (إلَّا) ، وَأَنَّ (إن) بمعنى (ما) النافية ؛ أي : ما ظفرت بهيمتي إلَّا لأعزو .
(٣) النَّكْسِ : الزجل الضعيف .
(٤) الرِّمَسِ : القبر .
(٥) تكرر لفظ (الأسباب) في هذه القصيدة والقصيدة الميمية الآتية (البيتان : ١٠ ، ٢١) من هذه القصيدة ، و (١٤ ، ٢٨) من الميمية ، وهذا من تأثر ناظم الأبيات بما ورد في سورة الكهف في قصة ذي القرنين : ﴿ فَأَنْجَع سَبِيًّا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٨٥] و ﴿ ثُمَّ أَنْجَع سَبِيًّا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٨٩ ، ٩٢] . ثم جاءت لفظة (الأسباب) في (ق ٤٠ / ب ٢) ، وكأنه أراد موضعاً بعينه .
(٦) في قوله : « بعالم » وقص ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتَّفَاعِلِنَ) أن تسكن تاءه ، فيبقى (مُتَّفَاعِلِنَ) ، فينقل إلى (مُسْتَفْعِلِنَ) ويسمى مضمراً ، ويجوز - إذا صار (مُسْتَفْعِلِنَ) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتَّفَعِلِنَ) فينقل إلى (مَفَاعِلِنَ) ؛ =

- ١٦ لِلدَّهْرِ أَيَّامٌ لِعَيْنٍ بِنَا
١٧ كَمْ مِنْ قَرِيرِ الْعَيْنِ فِي دَعَا
١٨ وَمَسُودٍ مِنْ غَيْرِ مَكْرَمَةٍ
١٩ وَعَسِيفِ قَوْمٍ ظَلَّ فِي سَعَا
٢٠ وَمُعَزِّزٍ لَمْ يَلْقَ قَطُّ وَعَعَى
٢١ إِنِّي أَرَى الْأَسْبَابَ وَاضِحَةً
٢٢ يَجْرِي الزَّمَانُ لَنَا بِأَرْبَعَةٍ
٢٣ يَوْمٌ وَلَيْلٌ دَائِرٌ بِهِمَا
٢٤ إِنَّ الْمُسْتَقَرَّ بَعْدَ عِزَّتِهِ
٢٥ وَالْمَوْتُ أَسْرٌ لِلثُّمُوسِ مَتَى
٢٦ هَيْهَاتَ لَمْ يُخْدَعْ فَكَانَ فَتَى
٢٧ زَهْنًا يَبْطِنُ تَتَوَفَّؤُهُ أَبَدًا
- يَأْتِي الْقَضَاءُ بِمُخَكَّمِ الطَّرْسِ (١)
وَمُرْوَعِ الْأَيَّامِ فِي نَحْسِ
وَمُمَجِّدِ فِي ذَاتِهِ يُمَسِّي
ومقام حُرِّ عَاشٍ فِي نَعْسِ (٢)
وَحَلِيفِ ذُلِّ فَارِسِ الدَّعْسِ (٣)
وَأَرَى عُلُومَ الْغَيْبِ فِي طَمْسِ
غَيْرِنَ مَا أَصْلَحْنَ بِالْأَمْسِ
نَحْسٌ وَسَعْدٌ غَايَةُ النَّعْسِ
نَاءٍ عَنِ الْخُلَّانِ وَالْأَنْسِ (٤)
حَلَّ الْقَضَاءُ رَجَعْنَ لِالْأَسِي (٥)
لَا بُدَّ أَنْ يُمَسِّي بِبِلَا حِسِّ
بِالْحِنُوِ حِنُوِ الرُّمْلِ فِي رَمْسِ (٦)

* * *

= انظر الوافي في العروض والقوافي ٨٦ .

- (١) الطَّرْس : الصَّحِيفَةُ ، وتلقتني فكرة البيت وقول النَّبِيِّ ﷺ : « رُفِعَتْ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ » .
(٢) العَسِيفُ : العَبْدُ الْمُسْتَهَانُ بِهِ .
(٣) الدَّعْسُ : الطَّعْنُ .
(٤) قوله : « إِنَّ الْمُسْقَرَّ ... » بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ؛ وَالصَّوَابُ بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ ؛ وَيَبْدُو أَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ ، انظر البيتين (١٧ ، ٢١) من القصيدة التالية .
(٥) الْأَسِي : الطَّيِّبُ ، وَتَفَرَّدَ هَذَا الْبَيْتُ بِأَلْفِ الرَّذْفِ دُونَ سَائِرِ آيَاتِ الْقَصِيدَةِ ، وَهَذَا مِمَّا يَسْمَى بِـ : (سِنَادِ الرَّذْفِ) .
(٦) الرَّمْسُ : الْقَبْرِ .

في الشَّجَان (٩٥ - ٩٦) :

(من الطويل)

- ١ أَلَا أَيُّهَا الْوَرَاذُ قَدْ نِلْتُ حُطَّةً
 - ٢ سَلَكْتُ غُرُوبَ الْأَرْضِ حَزْماً بِجَحْفَلٍ
 - ٣ فَعَمَّمْتُ جَمِيعَ الْغَرْبِ لِلَّهِ دَعْوَةً
 - ٤ خَرَجْتُ عَلَى الدُّنْيَا عَنِ اللَّهِ مُحْرِماً
 - ٥ وَرَدْتُ بِبَابِ الْغَرْبِ وَالْجَمْعِ مُشْرِعاً
 - ٦ عَقَدْتُ بِعَيْنِ الرِّيحِ عَقْداً يَكْفُهُ
 - ٧ فَأَزَجَيْتُ فِيهِ أُمَّةً بَعْدَ أُمَّةٍ
 - ٨ فَأَوْرَدْتُهَا مِثْلَ الْقَطَا فِيهِ نُهَالاً
 - ٩ تَجَرَّعْتُهُ عَذْباً مِنَ الْمَاءِ سَائِغاً
 - ١٠ فَصِرْتُ كَمِثْلِ الطَّيْرِ فَوْقَ مَثُونِهِ
 - ١١ أَتَيْتُ إِلَى وَادٍ حَيْثُ مَسِيلُهُ
 - ١٢ تَسِيرُ نَهَاراً وَاللَّيَالِي كَأَنَّهَا
 - ١٣ صَحْبَتْ وَلَيْتَا مَسْكَنُ الْوَحْيِ قَلْبُهُ
 - ١٤ وَأُعْطِيتُ أَسْبَاباً أَرَى الرُّشْدَ عِنْدَهَا
- عَلَوْتُ بِعِلْمِهَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ
لِنَاتِي أَرْضاً غَيْرَ أَرْضِ الشَّأْوِمِ
إِلَى غَايَتِهَا بِالْفَنَاءِ وَالصَّوَارِمِ
وَسُقْتُ جُمُوعاً كَالْهَضَابِ الرِّوَاكِمِ
عَلَى مَوْجِ بَحْرِ مُزِيدِ مُتْرَاكِمِ^(١)
فَأَمْسَكَ عَن مَجْرَى الْمَدَى الْمُتَفَاكِمِ
وَقَدَّمْتُ فِيهِ عَالِماً بَعْدَ عَالِمِ^(٢)
لِنُذْرِكَ فِي الدُّنْيَا قِصِيَّ الْمَعَالِمِ
وَكَانَ أَجَاجاً طَعْمُهُ كَالْعَلَاكِمِ^(٣)
تَطْيِيرُ خَوَافِيهِ بِهَزِّ الْقَرَادِمِ
بِرَمْلِ تَرَاهُ كَالْجِبَالِ الرِّوَاكِمِ
تُرَامِي بِسَافِيهِ حَفِيَّ الْمَخَارِمِ^(٤)
لِيُغْلِمَ مِنْ أَسْرَارِهِ كُلَّ كَاتِمِ
تَنَاهَتْ بِصِدْقِ الْعِلْمِ عَن كُلِّ عَالِمِ

(١) مشرع : مشرف .

(٢) في الأصل : « فأرجيت فيه ... » مصحفاً .

(٣) أجاج : مِلْحٌ مُرٌّ .

(٤) عجزه في الأصل : « ترامى بسافيه حفي المخارم » مصحفاً محرفاً .

- ١٥ فَلَمَّا أَنَّهُ السَّبْتُ أَسْبَتَ وَازْتَقَى
١٦ فَبَادَرَ سَبَاقاً وَيُغْفِرُ بَعْدَهُ
١٧ وَعُودِرَ إِذْ ذَاكَ الْمُسْقَرُ قَائِماً
١٨ فَرَجَمَ بَغْضُ النَّاسِ بِالظَّنِّ أَمْرَهُمْ
١٩ وَقَالُوا : رَأَوْا مَالاً يُقِيمُونَ عِنْدَهُ
٢٠ وَمَنْ قَالَ فِي عِلْمِ الْغُيُوبِ بِعِلْمِهِ
٢١ فَهَذَا جَنَاحِي الْمُسْقَرِ فَجَعَلَهُ
٢٢ فَوَدَّعَنِي عَمْرُو عَلَيْهِ تَحِيَّتِي
٢٣ فَهَلْ مُبْلِغاً فِي الْعَهْدِ يَأْتِيهِ إِنَّهُ
٢٤ كَتَبْتُ بِحَطِّ الْحَمِيرِيَةِ آيَةً ؛
٢٥ وَلَا مَذْهَبَ غَيْرِ الَّذِي قَدْ أَتَيْتُمْ
٢٦ وَلَا بُدَّ مِمَّا أَنْ تَرِيحُونَ غَزْوَةً
٢٧ وَيُوشِكُ أَنْ تُدْعُوا يَقِيناً لِمِثْلِهَا
٢٨ لِيَعْرِفَ حَقَّ اللَّهِ مَنْ قَدْ أَضَاعَهُ
٢٩ وَيَعْلَمَ أَنَّ الدَّهْرَ يَبْلِي جَدِيدُهُ
٣٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَهْدِمُ مَا بَنَى
- عَلَى مَنِّهِ عَمْرُو وَعَادُ بْنُ عَاصِمٍ
بِجَمْعِهِمَا أَهْلَ النَّهْيِ وَالْمَكَارِمِ
لَهُ هِمَّةٌ تَزْرِي عَلَى كُلِّ قَائِمٍ
وَقَالَ : دُعُوا فِي الْأَمْرِ دَعْوَةَ حَازِمٍ
فَحُتُّوا إِلَى الْحُورِ الْجِسَانِ النَّوَاعِمِ
لَهُ نَوْمَةٌ تُزْبِي عَلَى كُلِّ نَائِمٍ
وَأَنْتَ عَلَى فِقْدَانِهِ غَيْرُ نَادِمٍ
وَفَارَقَنِي مِنْ يُغْفِرُ حَزْمُ حَازِمٍ
لِيَعْلَمَ أَنَّ النَّقْصَ غَيْرُ الْمَائِمِ (١)
بِأَنْ لَيْسَ بَعْدِي مِنْ مَسِيرٍ لِقَادِمٍ
بِنِسِي حَمِيرٍ غَيْرِ التُّسُورِ الْقَشَاعِمِ (٢)
لِقَتْلِ الْأَعَادِي وَالْمُلُوكِ النَّوَاجِمِ (٣)
إِلَى الْمَشْرِقِ الْأَقْصَى لِأَمْرِ مُلَازِمٍ
وَيُهَيْتَكَ بِالْأَسْبَابِ سَجْفُ الْمَظَالِمِ (٤)
وَمَنْ قَارَعَ الْأَيَّامَ لَيْسَ بِسَالِمٍ
وَمَنْ يَكُ مَهْدُوماً فَلَيْسَ بِهَادِمٍ

* * *

- (١) قوله : « فهل مبلغاً » كأنه نصب (مبلغاً) بفعل محذوف تقديره (أجدُّ) .
(٢) القشاعم : جمع القشعم ، وهو المُسَنُّ مِنَ التُّسُورِ .
(٣) قوله : « ... أن تريحون .. » لم تعمل (أن) في الفعل (يريحون) بحذف التَّوْنِ ؛ ولو قال : « ... أن تريحوا بغزوة ... » ، لاستقام الكلام . والتواجم : جمع ناجم ، وهو الطَّالِعُ .
(٤) السجف : السَّتْرُ .

(من الرَّمَل)

في التَّيْجَان (٩٨) :

شَيْدَ الْقَصْرِ زَمَاناً ثُمَّ جَنُّ ؟ ! ^(١)

١ أَيْنَ رَبُّ الْمُلْكِ بَلْ أَيْنَ الَّذِي

أَخَذَ الْعَهْدَ عَلَى رَبِّ الزَّمَنِ ؟ !

٢ أَيْنَ مَنْ يَنْجُو مِنَ الْمَوْتِ وَمَنْ

* * *

(١) جَنُّ : غاب ؛ والجَنُّ : القبر لستره الميِّت .

(من مجزوء الهزج)

في التَّيجان (٩٩) :

١ خَرَجْنَا مِنْ فُرَى الصَّخْرِ	إِلَى الْقَضْرِ فِقْلُنَاهُ ^(١)
٢ فَمَنْ يَسْأَلُ عَنِ الْقَضْرِ	فَمَبِيَّتِيَا وَجَدْنَاهُ
٣ رَأَيْنَا الْقَضْرَ كَالشَّمْسِ	مُنِيرًا حِينَ أَمْنَاهُ ^(٢)
٤ فَأَيْنَ السَّاجِدُ السَّامِي	مَلِيكَ الْقَضْرِ بَنَاهُ ^(٣)
٥ رَأَيْنَا ذَا وَهَذَا ذَاكَ	فَصَدًّا مَا رَأَيْنَاهُ
٦ وَمَا كُنَّا بِهِ حِينًا	وَلَوْ كُنَّا سَالِنَاهُ ^(٤)
٧ عَنِ الْقَوْمِ وَمَا قَالُوا	وَلَوْ قَالِ لَقُلْنَاهُ
٨ أَرَاهُ الْعَيْشُ أَمَّالًا	عَلَى بُعْدٍ وَمَتَّاهُ
٩ جَرَى بِاللَّهُوِ أَطْلَاقًا	وَسَلِمَ الدَّهْرُ هَتَاهُ ^(٥)
١٠ فَرَأَى الْقَضْرُ رَبَّ الْقَضْرِ	حِينَ نَمَّ أَفْنَاهُ
١١ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مِنْهُ	أَمَانِي حَمْدِنَاهُ

(١) قوله : « فقلناه » يعني فقلنا فيه ؛ أي : أخذنا قيلولة فيه .

(٢) قوله : « حين أمناه » هكذا جاء ؛ ولم أقف على أنّ (آمنه) بمعنى (آمنه) .

(٣) بناه ؛ أي : بناؤه .

(٤) في الأصل : « وقد كنا . . . » وأثبت ما يتجه به المعنى .

(٥) الأطلاق : جمع الطلق ، وهو الشوط والغاية التي يجري .

١٢ وَإِنْ أَلْوَىٰ لِسُورِهِ مِنْهُ هُ أَخِيَانَا سَعْمُنَاهُ
١٣ إِذَا مَا خَانَنَا الدَّهْرُ بِصَرْفٍ مِنْهُ خُنَاهُ
١٤ سَرِيعاً بَعْدَنَا يَفْنَىٰ إِذَا نَحْنُ تَرَكْنَاهُ

* * *

تبع الأكبر

وهو تبع الرائد بن تبع الأقرن ذي القرنين بن شمر يرعش
الحميري^(١)

- ٤٠ -

(من الطويل)

في أخبار عبيد (٤٣٨) :

١ أنا تبع الأملاك من نسل حمير
٢ ملكناهم قهراً وسارت خيولنا
٣ وكل بلاد الله قد وطئت لنا
٤ فجالت لدى شرق البلاد وغربها
٥ وعطل منها كل حصن ممنع
٦ وتلك شروق الأرض فيها وطئتها
٧ فأبنا جميعاً بالسبايا وكلنا
٨ بكل فتاة لم تر الشمس وجهها ،

ملكنا عباد الله في الزمن الخالي
إلى الهند : والأسباب تزدى بأبطال
خيول ، لعمري ، غير نكس وأغزال
لهتك سُور نكثة ذات أهوال
ونقل منها ما حوث ثم من مال^(٢)
إلى الصين والآثراك حالاً على حال
على كل محبوك من الخيل صهال
أسيلة مجرى الدمع ، بيضاء مكسال

(١) هو تبع الأكبر ، وهو الرائد بن تبع الأقرن ، وهو ذو القرنين بن شمر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائس بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٦) .

(٢) نقل : أعطيت نفلًا ، والنفل ، وهو الغنيمة .

٩ صَمُوتِ الْبُرَى غَرَثَى الْوِشَاحِ ، كَأَنَّهَا
 ١٠ أَتَيْنَا بِهَا فَوْقَ الْجِمَالِ حَوَاسِرًا
 ١١ تَرَكْنَاهُمْ عَزْلًا تَطِيحُ نَفُوسُهُمْ
 ١٢ فَمَا النَّاسُ إِلَّا نَحْنُ ، لَا نَاسَ غَيْرُنَا ،
 مِنَ الْحُسْنِ بَدْرٌ زَالَ عَنْ غَيْمِ هَطَالٍ (١)
 بِسَلَا دُمُجٍ بَاقٍ عَلَيْهَا وَخَلْخَالٍ
 بِسَلَا سَاكِنٍ فِيهِمْ مُقِيمٍ وَلَا وَالِي
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا عُدُو الْقَوْمِي بِأَمْثَالِ

* * *

(١) قوله : « صموت البرى » كناية عن الامتلاء ؛ والبرى : لعلة أراد جمع البرة ، وهو الخلخال ، وإنما المعروف في جمعه : البراة والبرين . وقوله : « غرثى الوشاح » كناية عن الضمور والغرث : الجوع .

في أخبار عُبَيْد (٤٣٥) :

(من الكامل)

- ١ قد كانَ مِنْ رَأْيِي وَعَزَمَ أَرْوَمَتِي
٢ أَغْنِي ابْنَ شَمَّرَ حِينَ وَدَّعَ حَمِيرًا
٣ ذَاكَ الْغَرِيبَ بِدَارِ بُعْدِ ، لَيْتَنِي
٤ ذَهَبَ الزَّمَانُ بِهِ وَخَلَّفَ بَعْدَهُ
٥ لو كانَ عُدْمَ يَوْمِ حُمَلِ غَادِيًا
٦ يا لَهْفَ نَفْسِي حِينَ وَلَّتْ حَمِيرُ
٧ هَلَّا أَقَمْتُ لَدَيْهِ يَوْمَ أَحْسَهُ
- حَمَلُ الْهُمَامِ إِلَى مَحَلِّ يَمَانِي
وَابْنَ الْمُلُوكِ وَقَاتِلَ الْفُرْسَانِ (١)
كُنْتُ الْمُوَاسِي حَيْثُ كَانَ دَهَانِي
أَحْيَاءَ حَمِيرَ فِي رَدَى وَهَوَانِ
يُلْقَى عَلَيْهِ الْكُتُبُ غَيْرَ هَوَانِي (٢)
يَوْمَ الرَّجِيلِ بِتَرْكِ خَيْرِ زَمَانِي
تَحْتَ الثَّرَابِ فَكَانَ ذَاكَ مَكَانِي (٣)

* * *

(١) في الأصل : « أعني ابن مرثد ... » .

(٢) في الأصل : « ... عاديا ... الكتب ... » ، وفي الإكليل : « لو كان عزم ... » .

(٣) في الأصل : « ... يوم أحسنه » .

أبو كرب

أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبع الأكبر الحميري^(١)

- ٤٢ -

في صفة جزيرة العرب (٢٢٦) : (من الوافر)

فَسَكَنْتُ الْعِرَاقَ خِيَارَ قَوْمِي وَسَكَنْتُ النَّيْطَ قُرَى قَتَابِ^(٢)

(١) هو أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبع الأكبر ، وهو الرائد بن تبع الأقرن ، وهو ذو القرنين بن شمر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي بن شدد بن الملقاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يقدم ابن الصوار بن عبد شمس بن وأئل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٧ - ٧٨) .

(٢) في شمس العلوم (النبط) : « النبط : النبط ؛ قال أسعد تبع : وسكنت العراق . . . » ، وفي صفة بلاد اليمن لابن المجاور : « وأسكنت . . . وأسكنت » .

والنَّيْطُ والنَّبِيطُ : جِبِلٌّ يَنْزِلُونَ سَوَادَ الْعِرَاقِ . وقَتَابُ : موضع باليمن ، يُعرف بحقل قَتَابِ ، منسوبٌ إلى قَتَابِ بن مالك بن زيد بن سَدَدِ بن زُرْعَةَ ، كانت تسكنه حمير ؛ وبه الحميرية الفحة المتعقدة ؛ قال الهمداني : « . . . ، وأهل جهران من حمير وفيهم قوم من وَضِيعِ تُبَيْعِ ، وكذلك بقَتَابِ منهم قوم ، وفي ذلك يقول تبع : فسكنت العراق . . . (البيت) ، وهو حقل قَتَابِ بن مالك بن زيد بن سَدَدِ بن زُرْعَةَ » صفة جزيرة العرب : ٢٢٣ ، وفيه أيضاً (٢٧٨) : « حقل قَتَابِ فإلى ذمار الحميرية الفحة المتعقدة » .
والوضيع : هم الذين يُنقلون من أرض إلى أرض غيرها .

لعل أسعد تبع بعد أن افتض البلدان ، وابتزها عنوة من أهلها ، واختط بها مساكن لجملة =

قومه ، سبى ساكنيها وساقهم إلى اليمن ، وأقعدهم على خدمته في حقل قَتَاب ، وأخلى به من مكان لهم ، لقريه من سُكنى أسعد تُبِع ومقر حُكمه وأمره ، ومن هذه البلدان التي دخلها أسعد : العراق والضمين ؛ ويقال : « إن نُبِتَ اشْتُقُّ لهم هذا الاسم من اسم تُبِع ولكن فيه عَجْمَةٌ . ويقال : هم اليوم من وَضَائِعِ تُبِع بتلك البلاد » اللسان والتاج : (ت ب ت ، ت ب ع) .

وبحقل قَتَاب هذا وُجِدَ مُسَنَّدٌ ، كُتِبَ بأمر إحدى نساء حِمير ، تذكر فيه أنه كان يؤتى لها بالفاكهة طرية من أرض الهند : ، وفي ملوك حِمير (١٦٠ - ١٦١) : « إني شمعة بنت ذي مرائد ، كُنْتُ إِذَا وَحَمْتُكَ ، أَوَّلَ الْقِسْمِ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ : بِطَلِّهِ زَاهِدًا) ، أَوَّلَ : آتَى بِهِ ؛ تريد الفواكه . زاهدًا : تريد طريًا ، وثمار الخريف تُسَمَّى الْقِسْمِ عِنْدَ حِمِيرٍ ، ومن يروي هذا منهم يرى أنَّ الْجَنِّ كَانَتْ تَخْدُمُهُمْ . هذا قول الحسن بن أحمد بن يعقوب في الجزء التاسع من الإكليل . »

قولها : كنتك إذا وحتت ؛ أي : كنت إذا وحتت ؛ وحَمِيرٌ حتى يوم الناس هذا لا تزال تقلبُ تاء المتكلم كافًا .

هذا الكلام النقيس للهمداني ليس في الموقوف عليه من آثاره ، إذ الجزء التاسع من الإكليل لا يزال محجوباً .

في أخبار عُبيد (٤٨٠ - ٤٨١) (١) :

- ١ أَنبِئُوا لِلَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا وَسَوَّى دُونَهُ سَبْعاً صَلَابَا (٢)
 ٢ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعاً مُشْرِفَاتٍ عِظَاماً حِينَ تَنْظُرُهَا رِعَابَا
 ٣ وَزَيَّنَ هَذِهِ الدُّنْيَا نُجُوماً تَنَاشُرُ عِنْدَ مَغْرِبِهَا انْصِبَابَا (٣)
 ٤ مَصَابِيحاً يُضَيِّنُ كُلُّ أَفْقٍ هُدًى لِلنَّاسِ تَنْسَرِبُ انْسِرَابَا
 ٥ عَلَوَتْ فَلَيْسَ فَوْقَكَ - رَبٌّ - شَيْءٌ وَمَا شَيْءٌ يُدَانِيكَ أَقْتِرَابَا

(١) قال الشعر - فيما زعم - لما نظر إلى البيت المحرام ، وعرف فضله مع ما ذكر له الحبران أن الله تعالى وتبارك نبياً من قريش ، فوقع ذلك في قلبه وترك عبادة الأصنام ، فكان فيما قال لهذا الشعر الذي يقول فيه زهدا : أنبئوا ... الشعر ؛ أخبار عُبيد : : ٤٨٠ ، وليس يخفى ما في هذه القصيدة من محاكاة لأسلوب القرآن الكريم وإغارة على ألفاظه وتراكيبه ومعانيه ، وغير خفي أيضاً أن الذي انتحلها لم يُبعد التُّجعة ، ولم يُطِلِّ التُّشْفار ، وإنما حطَّ عصا ترحاله في رحاب سورة (الملك) وسورة (النبأ) وسورة (الشورى) وسورة (الجن) وسورة (يس) وسورة (التحريم) وسورة (النور) وسورة (الكهف) وسورة (الحج) ، ويبدو ذلك جلياً بنظرة عَجَلِي في الموازنة بين الأبيات والآيات التي انتهت المنتحل معناها ، أو استعار لفظها ، أو اطرده منها فاشتله ، ثم قاس قياسه .

(٢) عَجَزَ الْبَيْتَ وَصَدَرَ الَّذِي يَتْلُوهُ مُمْتَحٌ مِنْ قَوْلِهِ جَلَّ فِي عُلَاهُ : ﴿ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا مَاتَرِي فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفْوُتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٣] . ومبنى العَجَز يشاكل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَبَلَّغْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ [النبأ : ٧٨ / ١٢] .

(٣) صدر البيت مأخوذٌ من قوله عز من قائل : ﴿ وَلَقَدْ رَزَقْنَاهُ الذُّنْبَانَ بِمَصْنُوعٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيْطَانِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾ [الملك : ٦٧ / ٥] .

- ٦ عَلِمْتَ الْغَيْبِ وَالْأَسْرَارِ مِنَّا
٧ نَصَبْتَ بِقُدْرَةِ حَرَسَا عَلَيْنَا
٨ يَرُونَ بِمَا نَجِيءُ وَلَا نَرَاهُمْ
٩ نُمُوتُ وَتَتْرُكُ الدُّنْيَا لِقَوْمٍ
١٠ فَيُعْتَنُنَا وَقَدْ كُنَّا رَمِيمًا
١١ وَيُنْشُرُهَا فَيَكْسُوها لُحُومًا
١٢ أَعَدَّ اللَّهُ لِلْكَفَّارِ نَارًا
١٣ إِذَا أُلْقُوا مَعَ الْفُرْنَاءِ عَجُّوا
١٤ وَأَعْرَضَ دُونَهَا حَرَسٌ شَدَادٌ
١٥ بِأَيْدِيهِمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ
- وَتَعَلَّمُ مَنْ أَسَاءَ وَمَنْ أَنَابَا (١)
لِيُخْصُوا مَا نَجِيءُ بِهِ كِتَابَا (٢)
وَلَا ذِكْرًا نُجِسُ وَلَا خِطَابَا
وَنُضْبِحُ بَعْدَ جِدْتِنَا تُرَابَا
فَيَخْلُقْنَا وَقَدْ نُخِرَتْ صِلَابَا (٣)
وَيُعْتَنُنَا كَمَا كُنَّا شَبَابَا
أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا عَذَابَا (٤)
وَقَدْ ذَاقُوا الْمَذَلَّةَ وَالنَّبَابَا (٥)
بَعِيدٌ رُحْمُهُمْ خُلِقُوا غَضَابَا (٦)
بِخَرِّ النَّارِ تَضَطَّرِبُ اضْطِرَابَا (٧)

- (١) معنى البيت مبسوط في آيات عدة ، منها قوله تعالى : ﴿ عَلِمْتَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴾ [الجن : ٧٢ / ٢٦] .
- (٢) معنى البيت مبثوث في آيات كثيرة ، ورويه متنوع من قوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴾ [النبا : ٢٩ / ٧٨] . ومعنى الآيات الثلاثة (٦ - ٨) دائر على الملائكة التي تحصى أعمال الناس ، لكل إنسان ملكان ، ملك للسننات وملك للحسنات ، وفي ذلك آيات وأحاديث كثيرة .
- (٣) معنى البيت وجل لفظه مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ [يس : ٧٨ - ٧٩] .
- (٤) البيت مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٢٩] .
- (٥) عَجُّوا كضجوا : رفعوا أصواتهم وصاحوا ، وَعَجَّةُ الْقَوْمِ : صياحهم وجلبتهم . التَّبَابُ : الخُسران والهلاك .
- (٦) البيت مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ [التحريم : ٦٦ / ٦] .
- (٧) صدر البيت منتهب من قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مَقْلَعُونَ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٢١] .

- ١٦ إِذَا قَرَأْتُمُ الشَّقِيَّ وَاَصَارَ فِيهَا
 ١٧ وَصَبُّوا فَوْقَ رُؤُسِهِمْ حَمِيمًا
 ١٨ أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ يُنْشِئُ
 عَلَوُهُ بِالْمَقَامِ ثُمَّ غَابَا
 وَأَسْقَوْهُمْ وَكَانَ لَهُمْ شَرَابًا (١)
 سَحَابًا ثُمَّ يُرْدِفُهُ سَحَابًا (٢)

* * *

- (١) معنى البيت وبعض لفظه مأخوذاً من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابٍ﴾ [التخآن: ٤٤ / ٤٨] ، ومن قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ [الحج: ٢٢ / ١٩] . وروسهم ؛ أي : رؤوسهم وسهل للضرورة ، ويصح أيضاً (أرؤسهم) .
- (٢) معنى البيت مُسْتَلٌّ من قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَجْعَلُهُ﴾ [النور: ٢٤ / ٤٣] .

- في أخبار عبيد (٤٧٣ - ٤٧٨) :
- (من المتقارب)
- ١ أَرِقْتُ وَمَا ذَاكَ بِي مِنْ طَرْبٍ
 - ٢ تَذَكَّرْتُ مَا فَاتَ مِمَّا مَضَى ،
 - ٣ وَأَمْرٌ هَمَمْتُ بِإِمْضَائِهِ
 - ٤ وَأُوتِيَتْ مُلْكاً مِنْ اللَّهِ هَاجٍ
 - ٥ حَبَانِي بِهِ اللَّهُ مِنْ عِنْدِهِ
 - ٦ نَعْمُ الْبِلَادَ وَنَغْشَى النَّجَادَ
 - ٧ نَهْدُ الْخُصُوفِ وَنَعْلُو الْخُزُونَ
- وَلَكِنْ تَذَكَّرْتُ مَا قَدْ ذَهَبَ (١)
 وَهَلْ يَطْرَبُ التَّائِرُ الْمُعْتَصِبُ ؟ !
 إِذَا هَمُّ خَالِطِنِي وَالتَّصِبُ (٢)
 فَطَمَّ عَلَى خَلْقِهِ وَالتَّهَبُ (٣)
 وَلَمْ بِهِ صَدَعْنَا وَالتَّشَعِبُ (٤)
 عَزِيزِي الْمَعَادَةَ وَالتَّمْقَلِبُ (٥)
 وَتُبْكِي الْعُيُونَ بِكَاءِ الْحَرْبِ (٦)

(١) عَجَّزَه فِي التَّيْجَانِ : « وَلَكِنْ بَدَالِي وَهَذَا سَبَبٌ » .

وَالْوَهْنُ كَالْمَوْهِنِ : وَهُوَ نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ ، وَأَوْهَنَ الرَّجُلُ : صَارَ فِي ذَلِكَ
 الرَّقْتُ .

(٢) التَّصِبُ : التَّعَبُ ، وَالْإِغْيَاءُ مِنْ شِدَّةِ الْعَنَاءِ .

(٣) طَمَّ : عَلَا وَغَمَّرَ .

(٤) التَّشَعِبُ : وَاحِدَتُهَا شُعْبَةٌ : وَهِيَ كَالصَّدْعِ .

(٥) الْمَعَادَةُ وَالتَّمْقَلِبُ ، كِلَاهُمَا : مَصْدَرٌ مِمِّي .

(٦) الْخُزُونَ : وَاحِدُهَا الْخَزْنُ : وَهُوَ مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَمِثْلُهُ الْحَزِيرُ غَيْرَ أَنَّ الْحَزِيرَ يَجْمَعُ
 عَلَى حِرْزَانٍ . (اللِّسَانُ : ح ز ز ، ح ز ن) . الْحَرْبُ : هُوَ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الْحَرْبُ ؛
 وَالْحَرْبُ : أَنْ يُؤْخَذَ مَا لَهُ كَلَّةٌ .

- ٨ فَدَانَ بِهِ النَّاسُ طُرًّا لَنَا
 ٩ تَوَارَثَ ذَلِكَ آبَاؤُنَا ،
 ١٠ لَقَدْ رُمْتُ أَمْرًا فَاَمْضِيَتْهُ
 ١١ أَعَالِجُ أَمْرًا لِأَمْضَائِهِ
 ١٢ وَخَبِرْتُ بِالصَّيْنِ لِي بُعِيَّةٌ
 ١٣ فَسِرْتُ إِلَيْهِمْ بِجَيْشٍ لُهُامٍ
 ١٤ بِأَنْبَاءِ قَحْطَانَ مِنْ حَمِيرٍ
 ١٥ بِأَبْطَالِ قَوْمِي شَمِّ الْأَنْوَفِ
 ١٦ عَزَوْتُ الْأَعَاجِمَ فِي أَرْضِهَا ،

(١) فِي النَّيْجَانِ : « كَثِيرِ اللَّهَاءِ ... » .

وَالجَيْشِ اللَّهَامِ : الْجَيْشِ الْكَثِيرِ ؛ كَأَنَّهُ يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ . وَالزَّهَاءُ وَاللَّهَاءُ : الْقَدْرُ ،
 تَقُولُ : هُمُ زُهَاءٌ مَثَوٌ وَلُهَاوَهَا ؛ أَي : قَدَرُهَا . وَاللَّجَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الصَّوْتُ وَالغَلْبَةُ مَعَ
 اخْتِلَافٍ ؛ أَي : صَوْتُ الْعَسْكَرِ .

أَي إِنَّ الْجَيْشَ الَّذِي عَثَاةً لِقِتَالِكُمْ وَسَيَّرْتَهُ لِمَنَازِلِكُمْ كَثِيرُ الْقَدْرِ وَالْعَدَدِ ، وَحَرِيٌّ بِهِ أَنْ
 يَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ .

(٢) الْبَهَائِلُ : جَمْعُ بُهْلُولٍ ؛ وَهُوَ السَّيِّدُ الْجَامِعُ لِكُلِّ خَيْرٍ . صَمِيمُ الْعَرَبِ : خَالِصُهُمْ . مَاخُودٌ
 مِنَ الصَّمِيمِ ؛ وَهُوَ الْعَظْمُ الَّذِي بِهِ قِوَامُ الْعَضْوِ ، وَلِلذَلِكَ قِيلَ فِي ضِدِّهِ وَشِيْطٌ لِأَنَّ الْوَشِيْطَ
 أَصْغَرَ مِنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي (اللِّسَانُ : ص م م) :

بِمَضْرَعِنَا التُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْطَى وَصَمِيمِ

(الْبَيْتُ فِي آيَاتِ لِيَزِيدِ بْنِ أَوْبَرَ الْحَارِثِيِّ ، فِي شِعْرَاءِ مَدْحَجٍ : ق ٦٤ ، وَالتَّخْرِيجُ

ثَمَّةٌ) .

(٣) السَّرَاةُ : جَمْعُ سَرِيٍّ جَاءَ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَنْ يُجْمَعَ (فَعِيلٌ) عَلَى (فَعَلَةٌ) ، قِيلَ : وَلَا يُعْرَفُ
 غَيْرُهُ وَالْقِيَاسُ سَرَاةٌ مِثْلُ قُضَاةٍ ، وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : مَوْضِعُ سَرَاةٍ عِنْدَ سَبِيوِيهِ اسْمٌ مَفْرُودٌ لِلْجَمْعِ
 كَ : (نَقْرٌ) وَلَيْسَ بِجَمْعٍ مَكْسَّرٍ . (اللِّسَانُ : س ر ي) . التُّجُّبُ : جَمْعُ نَجِيبٍ ؛ وَهُوَ
 الْكَرِيمُ الْحَسِيبُ .

(٤) قَوْلُهُ : « فَأَعْطُوا الْقِيَادَ وَخَلُّوا السَّلْبَ » كَأَنَّهُ التَّفَاتُ نَ الْغَائِبَاتِ إِلَى الْمَخَاطَبِ وَمِنَ الْمَاضِي إِلَى=

- ١٧ وَلَمَّا هَبَطْنَا بِبِلَادِ السَّوَادِ وَقَرَّ قُبَادُ سَرِيحِ الْهَرَبِ (١)
- ١٨ فَاتَّبَعْتُهُ شَمْرًا ذَا الْجَنَاحِ فَسَارَ حَيْثَا سَرِيحَ الطَّلَبِ (٢)
- ١٩ فَكَانَ بِسَابِلِ يَوْمٍ لَهُمْ طَوِيلُ الْعَنَاءِ شَدِيدُ الْكَلْبِ (٣)
- ٢٠ فَلَمَّا انْتَهَوْا عِنْدَ غَيْبِوَيْةٍ مِنْ الشَّمْسِ كَفُّوا وَقَلَّ الصَّخَبِ (٤)
- ٢١ فَيَسْقُونَ سَمًّا وَيُسْقَوْنَهُ بِأَسْيَافِ صِدْقِ كَمِثْلِ الشُّهْبِ (٥)
- ٢٢ فَفَرَّ قُبَادُ وَأَشْيَاعُهُ وَكَانَ الْعَزِيزُ بِهَا مَنْ غَلَبَ
- ٢٣ وَأَضْحَوْا كَأَن لَمْ يَكُونُوا بِهَا كَذَلِكَ الزَّمَانُ إِذَا مَا انْقَلَبَ
- ٢٤ وَطَارُوا وَمَرُّوا أَقْصَى الْبِلَادِ فَزَالَتْ هُمُومِي وَوَلَّتْ كُرْبُ
- ٢٥ سَبَقْنَا الْبَرِيَّةَ فِي غَزُونَا بِحَمْلِ الْمَزَادِ وَنَوَاطِ الْقُرْبِ (٦)

- = الأمر ؛ أو أن الشاعر أراد : (فاعطوا القيادة وتخلوا السلب) يريد الإخبار عما فعل الأعاجم ، ولكنه اضطر لإقامة الوزن فضم ما قبل الواو في كلا الفعلين (أعطوا) و (أخلوا) . والسلب كالتسلب : ما يُسلب ؛ أي : يُؤخذ من العدو إذا هُزم أو استسلم .
- (١) في الإكليل ٢ / ٩٦ : « فلما ... تولّى قباد ... » . وفيه : « وقد يظن قوله من لا يعرف عصور حمير : (تولّى قباد سريع الهرب) يريد قباد بن فيروز أبا أنوشروان ، وهذا كان في عصر عبد المدان وابن ذي يزن » .
- (٢) في مطبوع الإكليل ٢ / ٩٦ : « فتبعته ... فغذا إليه حيث الطلَب » ، محرفاً صوابه : « مُغذّاً إليه ... » .
- وَعَدَّ كَأَعَدَّ : يقال : أَعَدَّ السَّيْرَ إِغْنَادًا وَأَعَدَّ فِيهِ : إذا أسرع .
- (٣) في التيجان : « ... يوم عبوس يقتل ذريع اليم التصب » .
- وَالْكَالِبُ : الشَّرُّ وَالسَّفَه ، يقال : تَكَالَبَا ؛ أي : تشاتما ، وأهل اليمن يسمون الجريء : مُكَالِبًا لِمُكَالِبَتِهِ الْمُوَكَّلَ بِهِ ؛ الأساس واللسان : (ك ل ب) .
- (٤) الغيبوبة كالغياب والمغيب : حيث تغيب الشمس .
- (٥) فَيَسْقُونَ سَمًّا وَيُسْقَوْنَهُ : لهذا معني من الإنصاف ، وإعطاء الخضم ما هو حقيق به .
- (٦) المزاد كالمزاد : جمع مزادة ؛ التي يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ . نَوَاطِ الْقُرْبِ : تعليقها ؛ والقرب زنة (فعل) : جمع قِرْبَةٌ زنة (فَعْلَةٌ) جمع كثرة ، وجمعها في أدنى العدد قِرْبَاتٌ : وهي سقاء اللبن خاصة ، وقد تكون للماء . (اللسان : قرب ، وطب) .

- ٢٦ ولْبَسِي الدَّرُوعِ وَقَوْدِ الجِيَادِ ، إذا ما قَضَيْنَا قَضَاءَ وَجَبَ ،
 ٢٧ فَدَانَتْ مَعَهُدٌ لَنَا عَنَوَةٌ ، وَكُلُّهُمْ مَا لَهُمْ مِنْ حَسَبِ
 ٢٨ فَمِنْهُمْ رِعَاءٌ لِأَمْوَالِنَا ، وَعَلَيْهِمْ خَرَجٌ لَنَا مُعْتَصَبٌ (١)
 ٢٩ نُمَيْرًا جَعَلْتُ لِخَوِكِ البُرُودِ ، وَحَذُو النَّعَالِ وَوَضَعَ اليَلْبِ (٢)
 ٣٠ خُرْزِيمَةً كَانَ عَلَيْهَا الدَّبَاغُ ، وَقَدْ الشُّيُورِ وَقَتْلُ السَّلْبِ (٣)
 ٣١ تَمِيمًا جَعَلْتُ لِيزِي القِدَاحِ ، وَشَخِذِ النَّصَالِ وَرَضْفِ القَصَبِ (٤)

= أي إنهم في غزوهم عدوهم ذور سبق في استحداث أدوات حمل ما يتحوجه الجيش من ماء ولبن ، وخصهما بالذكر لشدة الحاجة إليهما وغنائهما عن غيرهما مع سهولة الحمل ، وقلة العناء ، ودل ذلك على أن حمل الدروع همهم لا كثرة المأكل والمشرب .

(١) الرِّعَاءُ : جمع الراعي . والأموال ، ههنا : النعم عامة ، من نعم وغنم وسائر ما يُرعى ويُزْرَع وَيَتَمَى .

(٢) حَوِكُ البُرُودِ : نسجها ؛ والبرود : جمع بُرْد ؛ يكون من العَصَبِ والوَشْيِ ، وهو لبس جِلَّة القوم وسراتهم ، أما البُرْدُ التي تلبسها الأعراب فواحدتها بُرْدَةٌ : وهي كساء مربع أسود فيه قِصْر . وَحَذُو النَّعَالِ : قَطْعُهَا وتقديرها على مثال . وَضَعَ اليَلْبِ : صُنْعُهَا ، ولعل الرواية فيه : « و صنع اليب » ؛ واليَلْبِ : الدَّرُوعِ ، يمانية ، وقيل : هي اليَبِضُ ، واليَلْبِ اسم جنس ؛ والواحد من كل ذلك : يَلْبَةٌ . (ي ل ب) .

(٣) قَدْ الشُّيُورِ : قَطْعُهَا طَوْلًا ؛ والشُّيُورِ : جمع سَيْرٍ ، وهو ما قُطِعَ من الجِلْدِ . وَقَتْلُ السَّلْبِ : لَيْئًا ؛ والسَّلْبِ : لِحَاءُ شَجَرٍ معروف باليمن تُعْمَلُ منه الحبال ؛ أي إنهم أهل دُرْبَةٍ في صناعتها .

(٤) القِدَاحِ : الأَسْهَمِ ، واحدها قِدْحٌ ، وَأَوَّلُ مَا يُقَطَعُ وَيُقَصَّبُ يَسْمَى قِطْعًا ، والجمع القَطُوعُ ، ثم يُبْرَى فَيَسْمَى بَرِيًّا وذلك قبل أن يُقَوَّمَ ، فإذا قُوِّمَ وَأُنِيَ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ ، فهو القِدْحُ ، فإذا رِيشَ وَرُكِّبَ نَصَلُهُ فِيهِ صار نَصَلًا . (اللسان : ق د ح) . وَرَضْفِ القَصَبِ : شَدَّهَا وَضَمَّهَا . يقال : رَضَفَ السهمَ : شَدَّهُ بِالرَّضْفِ ، وهو عَقَبٌ يُلَوَّى عَلَى مَدْخَلِ النَّصْلِ فِيهِ . والقَصَبِ : كلُّ نَبَاتٍ كَانَ ساقه أَنَايِبٍ أَوْ كَعُوبًا .

أي إن تميمًا جعلوا لرصف القصب وجمع بعضها إلى بعض كي تصنع منها القِدَاحِ والنَّصَالِ .

- ٣٢ وَقَيْسًا وَضَعْتُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ
 ٣٣ هُذَيْلًا جَعَلْتُ لِنَحْتِ الْبِرَامِ
 ٣٤ جَعَلْتُ الرَّبَابَ لِحَفْرِ الْبِنَارِ
 ٣٥ سَلِيمًا جَعَلْتُ لِسَقِي الْحَجِيجِ ،
 ٣٦ جَعَلْتُ رَبِيعَةَ تَهْدِي الطَّرِيقَ
 ٣٧ وَأَزْدًا تَرَكْتُ بِأَرْضِ عُمَانَ
 ٣٨ إِرَادَةَ أَنْ يَسْكُنُونَ بِهَا
 ٣٩ وَمِنْهُمْ جَعَلْتُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ
 ٤٠ قُضَاعَةَ مَنَا إِذَا يُنْسَبُونَ
 ٤١ وَحَيْدَانُ مَنَا وَهُمْ مَعْشَرِي
 ٤٢ وَخَوْلَانُ : سُخْمَانُهَا وَالذَّرَاعُ
 ٤٣ لِعَمْرٍو أَبِيهِمْ عَقِيدَ اللَّوَاءِ
- لِنَسِجِ الْعَبَاءِ وَخَزَزِ الْقِرْبِ (١)
 وَكَانَتْ كِنَانَةٌ فِيهَا الْقَتَبِ (٢)
 وَمِيحِ الدَّلَاءِ عَلَيْهَا الْكَرْبِ (٣)
 كَذَاكَ الْيَمَانِي إِذَا مَا غَضِبَ
 مَنَارًا عَلَى الْقَصْدِ حَيْثُ الشُّعْبِ (٤)
 لِيُوثَ الْمَغَازِي كِرَامَ الْحَسَبِ
 وَأَنْ يَقْتُلُونَ بِهَا مَنْ نَصَبِ (٥)
 لِمَنْ شَدَّ مِنْ أَهْلِهَا أَوْ هَرَبِ
 وَفِي غَيْرِنَا الدَّارُ وَالْمُعْتَرَبِ (٦)
 إِذَا مَا غَضِبْنَا أَجَدُّوا الْغَضَبِ
 يَشُبُّونَ إِيقَادَهَا بِاللَّهَبِ
 إِذَا رَامَ دَاهِيَةَ لَمْ يَهَبِ (٧)

- (١) النَّخْرُزُ : خِيَاطَةُ الْأَدَمِ .
 (٢) الْبِرَامُ : جَمْعُ الْبُرْمَةِ ، وَهُوَ قِدْرٌ مِنْ حَجَرٍ . وَالْقَتَبُ كَالْقَتَبِ : إِكَاْفُ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ الَّذِي يَكُونُ فَرْقَ السَّنَامِ .
 (٣) الْبِنَارُ زَنَةَ (فِعَالٌ) : جَمْعُ بِنْرَازَةٍ (فِعْلٌ) ، وَهُوَ جَمْعُ كَثْرَةٍ . الْمِيحُ فِي الْإِسْتِقَاءِ أَنْ يَنْزِلَ الرَّجُلُ إِلَى قَرَارِ الْبِنْرِ إِذَا قَلَّ مَاؤُهَا ، فِيمَا الدَّلْوُ . وَالْمِيحُ : جَذْبُ الرَّجُلِ الدَّلْوَ مِنْ أَعْلَى الْبِنْرِ . وَالذَّلَاءُ زَنَةُ (فِعَالٌ) : جَمْعُ دَلْوِ زَنَةٍ (فَعْلٌ) جَمْعُ كَثْرَةٍ وَجَمْعُهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ أَدْلِي . وَالْكَرْبُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الدَّلْوِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَابٌ .
 (٤) الشُّعْبُ كَالشُّعَابِ : جَمْعُ شُعْبَةٍ ؛ وَهِيَ الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ ، تَكُونُ دُونَ الشُّعْبِ .
 (٥) قَوْلُهُ : « أَنْ يَسْكُنُونَ ، وَأَنْ يَقْتُلُونَ » : مِنْ دُونَ حَذْفِ النَّونِ ، لِلضَّرُورَةِ .
 (٦) غَيْرُ خَفِيِّ عَلَى أَحَدٍ أَنْ الْخِلَافُ فِي نَسَبِ قُضَاعَةَ اشْتَدَّ أَوَارُهُ أَوَّلَ عَصْرِ بَنِي أُمَيَّةَ وَمَا تَلَاهُ ، وَلَيْسَ فِي عَهْدِ حُمَيْرٍ ، وَلَعَلَّ هَذَا يَعْزِزُ الشَّكَّ فِي نَسَبِهِ هَذَا الشَّعْرَ إِلَى أَسْعَدِ تُجَيْعِ الَّذِي عَاشَ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ لِلْمِيلَادِ .
 (٧) عَقِيدَةُ زَنَةٍ (فَعِيلٌ) : كَعَاقِدَةُ فَاعِلٍ . وَلَمْ يَهَبْ : لَمْ يَخَفْ .

- ٤٤ يَشُدُّونَ بُيُوتَانَ مَنْ قَدْ بَنَى عَلَى شَرَفٍ وَهُوَ فِيهِمْ ذَنْبٌ (١)
 ٤٥ لَهُمْ صَوْلَةٌ لَا يُرَى مِثْلُهَا
 ٤٦ فَمِنَّا السَّكَاسِكُ ثُمَّ السَّكُونُ
 ٤٧ وَمِنَّا بَحِيلَةٌ وَالْأَشْعَرُونَ
 ٤٨ وَجَمْعُ الْعَشِيرَةِ فِي صَفْنَا
 ٤٩ وَفِي صَفْنَا الْأَزْدُ إِخْوَانُنَا
 ٥٠ وَمِنَّا الْغِيَاصُ مَا يَنْشُونَ
 ٥١ كِرَامُ الْمَغَافِرِ وَالذَّارِعِينَ

(١) أي إنهم يرفعون من رغبوا في رفعه فيصير في عالية القوم ، ولو كان في أصله من عانتهم وسوادهم أو أذناهم .

(٢) الْمُصَبُّ : لعله جمع عُصْبَة .

(٣) التُّجُبُ زنة (فُعَل) كالتَّجَابُ : جمع نجيب ونجبية زنة (فعيل وفعيلة) ؛ يقال : ناقة نجيب ونجبية ، إذا كانت قوية خفيفة سريعة ، والتَّجَابَةُ في نجائب الإبل ، وهي عتافُها .

(٤) وقوله : « وجمع العشيرة . . » : لعل المراد جمع سعد العشيرة ، وإنما أسقط سعداً لأن نظام الوزن ، وسعد العشيرة : أكبر بطون مدحج وأنبههم ، ولهذا اختصَّ بالذكر على مجيء مدحج - وسعدٌ فيها - بعده . واليَلْبُ : الدرّوع ، يمانية ، وقيل : هي البيض ، واليَلْبُ اسم جنس ؛ والواحد من كل ذلك : يَلْبَةٌ . (ي ل ب) . وقد أوطأ الشاعر بتكراره (اليَلْبُ) قافيةً ، وإن كان ذلك بعد سبعة أبيات .

(٥) الطَّيَالُ كالتَّطْوَالُ زنة (فِعَال) : جمع طويل ؛ قال سيبويه : صَحَّتِ الْوَائِي فِي طَوَالٍ لِصَحَّتْهَا فِي طَوِيلٍ ، فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَزَتْ . . . ، وَحَكَى اللَّغَوِيُّونَ طَيَالٌ ، وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْوَائِي قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحَكَمَهَا أَنْ تَصَحَّ فِي الْجَمْعِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي لَمْ تَقْلِبْ إِلَّا فِي بَيْتٍ شَادُّ وَهُوَ قَوْلُهُ (اللِّسَانُ : ط و ل) :

تَيَّيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعْرَاءَ الرَّجَالِ طَيَالُهَا
 وَالْقُصْبُ زِنَةٌ (فُعَل) : جمع قَضِيب .

(٦) وقوله : « وفينا الخطب » هنكذا ورد ، ولم يتجه لي معناه .

(٧) الْمَغَافِرُ : جمع مَغْفَرٍ : زَرَدٌ مِنَ الدُّرِّعِ يُلبَسُ تَحْتَ الْقَلَنْسُورَةِ ، أَوْ حَلَقٌ يَنْفَعُ بِهَا الْمَتَسَلِّحُ . =

- ٥٢ نَعُدُّ مِنَ الْأَزْدِ إِخْوَانِنَا
 ٥٣ وَفِي صَفْنَا جِمِيرٌ كُلُّهَا
 ٥٤ وَجِمِيرٌ أَزْيَابُ أَهْلِ الْبِلَادِ
 ٥٥ وَمِنَا الْمَقَاوِلُ مِنْ حَضْرَمَوْتَ
 ٥٦ فَفِي رَأْسِ قَحْطَانَ مِمَّا مَضَى
 ٥٧ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ سَمَّوْا لِلْعُلَا
 ٥٨ وَمَا مِنْهُمْ كَانَ إِلَّا قَتَى
 ٥٩ نَعُدُّ بَطُونًا بِأَسْمَائِهَا
 ٦٠ لَهَا كَاهِلٌ مُشْرِفٌ رَأْسُهُ
- كِرَامًا لِيُوْثًا كَمِثْلِ الشُّهْبِ
 عَلَيْهِمْ جَوَاشِنُهُمْ وَالرَّعْبُ (١)
 وَسَائِلُ بِذَلِكَ تُنَبِّ الْعَجَبُ (٢)
 كِرَامٌ نَقَدَ بِهِمْ مَنْ خَلَبُ (٣)
 وَفِي فَرْعِ حَيْدَانَ لِي مِثْنُخَبُ (٤)
 وَحَمَلِ السَّلَاحِ وَفَضْلِ الْحَسَبِ
 إِذَا رَامَ دَاهِيَةً لَمْ يَهَبُ (٥)
 وَنَسَى قَبَائِلَ كَانَتْ ذَنْبُ
 عَلِيٍّ الْمَرَامِ رَفِيْعُ الرُّتَبِ

= والثَّدْبُ : السَّبْقُ وَالْحَطَرُ . أَرَادَ : كِرَامَ الْمَغَافِرِ ، كِرَامِ الذَّارِعِينَ .

- (١) الْجَوَاشِنُ : جَمْعُ جَوْشَنٍ ؛ وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي يُلْبَسُ مِنَ السَّلَاحِ ، وَهُوَ مِنَ السَّلَاحِ زَرْدٌ يُلْبَسُهُ الصَّدْرُ وَالْحَيَزُومُ . وَالرَّعْبُ زَنْةٌ (فُعَلٌ) : جَمْعُ رُعْبَةٍ زَنْةٌ (فُعْلَةٌ) عَلَى الْقِيَاسِ ، وَجَمْعُ رُعْبَةٍ زَنْةٌ (فُعْلَةٌ) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ؛ كَقَرْنِيَّةٍ وَقُرْنَى . وَالرُّهْبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَتَضَمُّنٍ : يُقَالُ : رَعِبَ الْقَرْبَةَ ؛ أَي : احْتَمَلَهَا مُتَمَلِّئَةً .

ولعلَّ المعنى أن جَمِيرٌ تأتي إلى مُعْتَرِكِ الوغَى حَامِلَةً سِلَاحَهَا وَزَادَهَا ، وَمِثْلُ السَّلَاحِ بِالْجَوَاشِنِ ، وَوَبِالزَّادِ بِمَا يَزِدُّعْبُونَهُ مِنْ قَرِيبٍ مَلَأَى بِاللِّينِ وَالْمَاءِ . وَلَعَلَّهُ أَرَادَ بِالرَّعْبِ الزَّارِعِيَّةَ ؛ وَهِيَ رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى زَارِعِيٍّ ، ذَهَبَ الْمُبَرِّدُ إِلَى أَنَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْخَزْرَجِ كَانَ يَعْمَلُ الْأَسِنَّةَ ، وَالزَّارِعِيَّ ، مِنَ الزَّرْمَاحِ : الَّذِي إِذَا هُرَّ كَأَنَّ كُفُوَيْهَ يَجْرِي بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، لِيَلِينَهُ ، قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ (اللسان : ز ع ب) . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَهُوَ مِنْ بَابِ التَّوَكِيدِ ؛ أَي : إِنَّهُمْ يَحْمِلُونَ مِنَ السَّلَاحِ غَيْرَ ضَرْبٍ .

- (٢) فِي الْأَصْلِ : « تَنَبَّى الْعَجَبُ » بِإِثْبَاتِ الْأَلْفِ مِنْ (تَنَبَّى) ، وَالصُّوَابُ حَذْفُهَا ، لِأَنَّهُ سَهْلٌ الْهَمْزُ فَصَارَ الْفِعْلُ (تَنَبَّى) فَلَمَّا جُزِمَ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ وَجِبَ حَذْفُ هَذِهِ الْأَلْفِ .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « كِرَامٌ نَعَدُ . . . » ، وَلَا وَجْهَ لَهُ .
- (٤) مِثْنُخَبٌ : مُخْتَارٌ ، مِنْ خِيَارِ الشَّيْءِ وَنُخْبَتِهِ .
- (٥) سَلَفُ الْعَجُزِ عَجُزٌ أَلَلِيَّتٌ ٤٣ .

- ٦١ فَمَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ لَمْ يُبَكِّهِ وَأَخْطَأَهُ الْقَتْلُ يَلْقَى الْحَرْبَ (١)
٦٢ قَتَلْنَا الْقَبَائِلَ فِي أَرْضِهَا
٦٣ وَفَارِسُ وَالرُّومُ تُجَبِّى لَنَا
٦٤ وَدَيْكَمُ وَالتُّرْكُ تُجَبِّى لَنَا
٦٥ وَبَرْبَرُ وَالتُّزْنَجُ وَالأَحْبِشُونَ
٦٦ لَنَا الهِنْدُ : وَالتُّنْدُ وَالأَرِيْسُونَ
٦٧ وَخاقانَ الْجَمْتُهُ كَالْحِمَارِ
٦٨ فَأَذَعْنَ إِذْ ذَاكَ تَحْتَ الْوِكَافِ
٦٩ فَالْبَيْسْتُهُ خَشِنَاتِ الْمُسُو
٧٠ وَمِلْحَانُ كَالْبَغْلِ أَسْرَجْتُهُ
- وَأَخْطَأَهُ الْقَتْلُ يَلْقَى الْحَرْبَ (١)
قَتَلْنَا فَفَزَارَةٌ شَرَّ الْعَرَبِ
وَفِي الصَّيْنِ جَيْشٌ لَنَا ذُو سَلْبِ
وَكُلُّهُمْ ذَاعِنٌ مُعْتَصِبِ
فَكُلُّهُمْ عِنْدَنَا فِي تَعَبِ
وَأَهْلُ الشُّرُوقِ وَأَهْلُ الْعَرَبِ (٢)
وَأَقْتَبْتُهُ صَاغِرًا بِالْقَتَبِ (٣)
وَسَمَّحَ فِي ذَلِكَ بِالْجَنْبِ (٤)
ح بَعْدَ الْحَرِيرِ وَخَزَّ الْقَصَبِ (٥)
وَعَيْشَتُهُ عَانِيًا بِاللَّبِّبِ (٦)

- (١) في الأصل : « يلقى » والصواب حذف الألف لأن الفعل جواب شرط مجزوم ؛ وهذا الأسلوب كقول محمد بن أبان الخنفرى (الديوان : ق ١٠٣ / ب ١٢) :
فَمَنْ ذَا يُسَابِقُنَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعُلَا نَطْرُهُ هَبَاءَ يَيْسَنَ أَطْوَا تُسَدِّبُذَبِ
- (٢) الأَرِيْسُونَ : أصله الأَرِيْسُونَ ، بكسر الراء وسكون الياء ، ولعله اضطرر لانظام الوزن فسكن الراء وحرك الياء ، والأَرِيْسُونَ : جمع أَرِيْس ، وهو الفلاح ؛ والإَرِيْسُونَ : جمع إَرِيْس ، وهو الأمير .
- (٣) أقتبته : شددت عليه القتب ، والقَتَبُ كَالْقَتَبِ : إكاف البعير الذي يكون فوق السنام ، وقد سلف قافية للبيت ٣٣ .
- (٤) الْوِكَافِ وَ الْوِكَافِ وَ الْوِكَافِ وَ الْوِكَافِ : الجَلُّ يكون للبعير والحمار والبغل . وَسَمَّحَ بِالْجَنْبِ : ذَلَّ وانقاد معطياً جنبه ، لمن يرغب في امتطائه ؛ وهذه آية الاستخداء وغاية الذل والهوان ؛ يقال : سَمَّحَ البعير بعد ضُعبوته .
- (٥) الْمُسُوْحُ : جمع مسوح ، جمع كثرة ؛ وهو الكساء من الشَّعْر ، ويجمع في القليل أمساح . وَالخَزَّ : ضرب من ثياب الحرير . وَالْقَصَبِ : ثياب ناعمة من كَتَّانٍ ، الواحدُ : قَصْبِيٌّ .
- (٦) الْعَانِي : الخاضع . اللَّبِّبُ : ما يُشَدُّ على صدر الدابة أو الناقة ؛ يكون للرحل والسرج يمنعهما من الاستخار .

- ٧١ وَنَقِيرُ أَوْثَقْتُهُ بِالْحَدِيدِ
٧٢ وَرُسْتُمْ وَسَابُورُ وَالهُرْمُزَانُ
٧٣ نَعْدَبُ أَرْوَاحَهُمْ بِالْحَرِيقِ
٧٤ وَأَضَحُوا جَمِيعاً بِضُرِّ لَدَيِّ
٧٥ جَبَوْتُ الْمَجُوسَ وَأَجْنَسَهَا ،
٧٦ وَقَدْ كَانَ لِلرُّومِ يَوْمٌ عَصِيبٌ
٧٧ وَعَدَبْتُ فَنُطُورَةَ بِالسِّيَاطِ
٧٨ وَأَرَزْتُهُ بِإِزَارِ الصَّغَارِ
٧٩ وَذَاقَ النَّجَاشِيَّ مِنْ وَقْعِهَا
٨٠ صَنِيعُ أَبِي كَرِيبِ الْحِمِيرِيِّ
٨١ قَدْغُ ذَا وَلَكِنْ لِمَا يَذْكُرُو
٨٢ فَزَكْتُ بِجَالُوتَ ثَمَّ النَّعَالُ
- وَأَدْخَلْتُهُ صَاغِرًا بِالسَّرْبِ (١)
بَشَرٌ نَكَالٍ وَأَقْسَوَى نَصَبٌ (٢)
وَنَظَلِيهِمْ بِدَوَاءِ الْجَرَبِ
وَكَانُوا مَجُوسًا وَرُغْلًا سَرَبٌ (٣)
لِخِدْمَةِ قَوْمِي ، وَأَهْلَ النَّصَبِ (٤)
طَوِيلُ الْعَنَاءِ شَدِيدُ التَّعَبِ
وَأَسْعَطْتُهُ السُّمَّ فِيهِ النَّصَبُ (٥)
وَكَالَفْتُهُ ثَمَّ حَمْلَ الْحَطَبِ (٦)
عَذَابٌ ثَمُودَ كَمَا ذَاكَ الْعُقْبُ (٧)
يَقُولُ بِحَقِّ وَمَا إِنْ كَذَبُ
نَ مِنْ صُنْعِ جَالُوتَ فِي الْمُشْتَبِ
وَخَلَّيْ بِبِلَادِ وُلاةِ الْكُتُبِ (٨)

- (١) في الأصل : « . . . بالشرب » ، ولا معنى له ؛ ولعل الصواب الشرب : وهو خفير أو بيت تحت الأرض .
- (٢) ورستم : سكن الشاعر ضرورة .
- (٣) الرُّغْلُ : جمع أرغل ؛ وهو من الرجال : الطويل الخضيتين . وقوله : « سرب » كذا ورد ، ولم يتجه لي مراده .
- (٤) جَبَوْتُ الخراج كَجَبَيْتُهُ : إذا جمعته . والنُّصَبُ كالنَّصَبِ : وهو كل ما عُيِدَ من دون الله ، والجمع أنصاب ؛ وقال الزجاج : النَّصَبُ جمع ، واحدها نِصَابٌ ؛ قال : وجائر أن يكون واحداً ، وجمعه أنصاب . (اللسان : ن ص ب) .
- (٥) أسعطته السُّمَّ : إذا أدخلته في أنفه ، ومنه قيل : أسعطته الرُّمَحَ إذا طعنته في أنفه .
- (٦) أَرَزْتُهُ : أي : ألبسته إزار الصغار ؛ يقال : أَرَزْتُهُ تَأْزِيرًا فَتَأَزَّرَ . وَاثْتَرَرُ إِزْرَةً .
- (٧) النَّجَاشِيُّ : بكسر النون وفتحها ، والكسر أفصح وأعلى . وشُدِّدَت الياء ههنا للضرورة ، والأفصح تخفيفها بل الصواب . (اللسان والقاموس : ن ج ش) . والعُقْبُ كالعواقب : جمع عاقبة .
- (٨) يعني بأهل الكتب أهل الكتاب من اليهود .

٨٣ قَدَانُوا وَدَنَا لِمَا يَذْكُرُونَ
 ٨٤ لِطُولِ الْحِصَارِ غَرَسْنَا التَّخِيَةَ
 ٨٥ وَأَهْلَ الْمَوَاشِي مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٨٦ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِمْ
 ٨٧ يَكُونُونَ فِي عَمَرَاتِ الْعَمَى
 ٨٨ فِيهِدِيهِمْ لِسَيْلِ الْهُدَى
 ٨٩ فَلَوْ مُدَّ دَهْرِي إِلَى دَهْرِهِ
 ٩٠ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِ
 ٩١ وَهُمْ يَمْلِكُونَ جَمِيعَ الْبِلَادِ
 ٩٢ وَقَدْ قِيلَ أَمْلَكُهُمْ رَاهِبٌ
 ٩٣ لِأَمْرِ يَجِيءُ عَلَى مَعْشَرِي
 ٩٤ وَيَمْلِكُ مِنْ بَعْدِهِمْ ذُو الثَّقَى
 ٩٥ هُمُ الرَّاشِدُونَ وَأَهْلُ الْهُدَى
 ٩٦ وَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ مِنْ بَعْدِهِمْ
 قَرَأْنَا الْكِتَابَ وَزِدْنَا النَّسَبَ
 لَ حَتَّى أَكَلْنَا جَنَاهُ الرُّطْبَ
 سَيُغَطُّونَ مُلْكاً طَوِيلَ الْعَلْبِ
 زَمَانٌ عَصِيبٌ كَثِيرُ الشَّغْبِ
 فَيَأْتِيهِمْ رَجُلٌ مُتَّخَبٌ (١)
 وَيَكْسِرُ أَصْنَافَهُمْ وَالضُّلْبَ
 لَكُنْتُ نَسِيباً لَهُ فِي النَّسَبِ (٢)
 وَوَلَاةٌ يَضِيْمُونَ مَنْ لَمْ يُرِبْ (٣)
 لِسَفْكَ دِمَائِهِمْ وَالْحَرْبِ
 فَإِنِّي لِأَعْجَبُ كُلَّ الْعَجَبِ (٤)
 يُرَى فِي جُمَادَيْنِ أَوْ فِي رَجَبِ (٥)
 وَأَهْلُ الْقَضَاءِ وَأَهْلُ الْحَسَبِ
 أَبُوهُمْ أَحْوَصَالِحُ الْمُتَّخَبِ (٦)
 زَمَانٌ كَمَا قَالَ أَهْلُ الْكُتُبِ :

- (١) عَمَرَات : جمع عَمْرَة ؛ والعَمْرَة : الحيرة والعمامة .
- (٢) قوله : « لَكُنْتُ نَسِيباً لَهُ فِي النَّسَبِ » يريد ما بينهما من قرابة ، إذ بعض أمهات ، النبي ﷺ ، يمانيات .
- (٣) لَمْ يُرِبْ : لم يأت بما يُرِب ؛ يقال : أراب الرجل يُرِب إذا جاء بتهمة .
- (٤) لعل المراد من قوله « أَمْلَكُهُمْ رَاهِبٌ » عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه .
- (٥) جُمَادَيْنِ أَوْ فِي رَجَبِ : لِحَمِيرِ أَسْمَاءِ شَهْرٍ خَاصَّةٍ ، وَلَمْ تَعْرِفِ الْأَسْمَاءُ هَذِهِ الْبَيْتَةَ ، وَلَعَلَّ مَنْ نَحَلَ الشَّعْرَ لَا يُحَسِّنُهَا ؛ وَقَدْ أَفَادَ وَاضِعُ الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ : الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ ، بَيْنَ جُمَادِي وَرَجَبِ ؛ انظر مجمع الأمثال : ٤١٠ / ٢ .
- (٦) لعل من نحل هذا الشعر نحلته آخر دولة بني أمية ، ولم يدرك دولة بني العباس ، إذ تراها يتنبأ للطلاليتين بما آل إلى بني العباس أمره . ولم يرد بـ : (الراشدين) الخلفاء الأربعة رضي الله عنهم .

٩٧ تَمَّتْ عِجُوزٌ لِأَوْلَادِهَا
 ٩٨ وَبِالشَّطِّ أَجَبَهُ مِنْ قَوْمِنَا
 ٩٩ هُوَ الْقَرْمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَفْتِحاً
 ١٠٠ هُوَ الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْمُرْتَجِي
 ١٠١ عَلَيْنَا الْيَلَامِ قُ وَالسَّابِغَاتُ
 ١٠٢ لَنَا مُلْكُنَا الْيَوْمَ نَقْضِي بِهِ
 ١٠٣ نُجِيزُ الْأُمُورَ بِسُلْطَانِنَا
 وفي الإكليل (٢ / ٩٥ - ٩٦) :

١٠٤ فَلَمَّا هَبَطْنَا بِلَادَ السَّوَادِ
 ١٠٥ فَتَبِعْتُهُ يُعْفِرُ بِالْأَمَانِ
 وفي شمس العلوم (العلب ، ٧ / ٤٧١١) :

١٠٦ فَأَوْلُتُهُمْ نَارٌ بِالْعِرَاقِ
 وَأَخْرَجْتُهُمْ رَاحِلٌ مِنْ عَلَبٍ^(٥)

- (١) قوله : « أجبه من قوما » كأنه صفة من الجبهة ؛ يريد ذا جبهة بارزة أو نحو ذلك .
 (٢) القرم ، من الرجال : السيد المعظم .
 (٣) جاء في الإكليل بين يدي البيتين وبعدها : « فأولد شرحبيل بن يعفر : شمر ذا الجناح [في المطبوع السقيم : ذي الجناح] هذا أحد قواد تبع أسعد أبي كرب ، وفيه يقول تبع :
 فلما هبطنا بلاد السواد تولي قباذ سريع الهرب
 فتبعته شمر ذا الجناح مُغذاً إليه حيث الطلب
 [وفي المطبوع : (فغذا إليه) ، تحريف] ومثله قول تبع : فلما هبطنا ...
 (البيتين) ، يريد أزدشير بن اسفنديار بن كُشتاسف [في المطبوع : (اسفندباد بن شناسب) تحريف] ويُعرف بأزدشير بهمن الطويل الباع » .
 (٤) غلال زنة (فعال) كأغلال : جمع غل زنة (فُعل) ؛ والغل : القيد . والرهب كالرهب والرهبنة : الخوف .
 (٥) في شمس العلوم (علب) : « وعلب : اسم موضع باليمن ، قال أسعد تبع يصف كثرة =

وفي شمس العلوم (المنصور ، ١٠ / ٦٦١٥) :

١٠٧ بِمَنْصُورِ حَمِيرِ الْمُزْتَجَى يَعُودُ مِنَ الْمُلْكِ مَا قَدْ ذَهَبَ (١)
١٠٨ وَيُزَجِّعُ بِالْعَدْلِ سُلْطَانَهَا عَلَى النَّاسِ مِنْ عُجْمِهَا وَالْعَرَبِ

* * *

= عساكره : فأولهم ... (البيت) .

(١) لعلّ البيتين يتلوان البيت ٩٨ .

قال نشوان الحميري : « والمنصور : لقب لقائم منتظر عند كثير من الناس ، وهو المهدي الذي تدعي كل فرقة منهم أنه منها . قالت اليهود : هو المسيح الداودي يُعيد الدين الإسرائيلي ؛ وقالت النصارى : هو المسيح ابن مريم ، وقال الصابئون : هو من ولد هرمس الهرامس اليوناني ، وقالت المجوس : هو من ولد بهرام جور الفارسي يعيد الدين الأبيض ، يعنون دينهم . وللشيعية فيه أقوال كثيرة : كل فرقة تقول : هو إمامها ما خلا بعض الزيدية فهم يقولون : هو فاطميّ الأبوين ، اسمه محمد بن عبد الله ، وقالت حميريّ في سيرها المأخوذة عن علمائها : هو رجل حميريّ سبئيّ الأبوين يُعيد الملك إلى حمير بالعدل ، وقد ذكره أسعد تبع وغيره منهم . قال أسعد في شعر رواه عبّيد بن شريّة الجُرهمي :

ومن العجائب أن حمير سوف تُعلّى بالفهور

(الشعر) « شمس العلوم (المنصور ، ١٠ / ٦٦١٥) .

في شمس العلوم (المحاجة : ٣ / ١٣٥٥) : (من الطويل)
١ فَمَا مُقْبِلُ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَى لَهُ إِذَا دَارَ إِذْبَارًا وَتَيْسَ يَبَارِحُ^(١)

* * *

(١) المحاجة : تقول حاجيته فحجوته إذا أقيت عليه كلمة مُحجبة مخالفة المعنى للفظ ؛ وفي شمس العلوم (المحاجة) : « المحاجة : يقال : أحاجيك ما كذا ؟ : أي أدايعك ، من الأحجية . . . ، ومن المحاجة قول أسعد تُبِعَ لجعال التهمي : فما مقبل . . . (البيت) ، فقال جعال :

هو البابُ بابُ التَّيْسِ يُذْبِرُ مُغْلَقًا وَيُقْبِلُ مُتَّوْحًا لِأَوَّلِ فَاتِحِ
وكان جعال التهمي من كرماء اليمن ، وكان مكيناً عند تبع ، وملكه على بكيل ، وله معه أخبار عجيبة يطول ذكرها ؛ انظر الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٨ ، والمطبوع : ٢ / ٨٦ ، ١٠ / ٢٠٥ - ٢٠٧) .

في شمس العلوم (ودع) (١) : (من الوافر)
١ ووادعة الكرام فقد نأونا وأضحوا لم يهتوا بازتداد
٢ أمرت خيلهم ما بين عرض اليه ميامة فالعقيق إلى جراد

* * *

(١) نسب الهمداني البيتين إلى تبع الأصغر ؛ فقال وهو يذكر بني عبد شمس : « وأولد القفاعة بن عبد شمس : ... ، قال الأبرهي : وعمراً وردية وهو رداع ، ومنه خولان رداع ، ونعمان ، ووادعة الكبرى قال : وإياهم عنى تبع الأصغر بقوله : ووادعة الكرام ... (البيتين) » .

وتبع الأصغر هو : عمرو بن حسان بن ملكيكرب ، ولم أقف له على شعر - فيما وقفت عليه من أشعارهم - ولعل الهمداني عنى بقوله تبع الأصغر أسعد الكامل ، وهذا غريب ، أو أن يكون قد وهم في نسبة البيتين ؛ انظر شمس العلوم (ودع) ، وعنه في المنتخبات ١١٤ .

- في الشَّيجَان (١١٢ - ١١٤) (١) :
- (من الكامل)
- ١ نَحْنُ الْمُلُوكُ ذَوُو الْعُلَا وَالسُّودُ
٢ سُمِّيَتْ أَسْعَدُ ، وَالسُّعُودُ طَوَالِحُ ،
٣ أَفْبَعَدَ وَإِسْلَ ، وَالْمُقْعَقِعُ بَعْدَهُ ،
٤ أَوْدَى بِبِعْفِرٍ وَالْمَعَاغِرِ ، فَأَنْقَضَى
- نَحْنُ الْحُمَاهُ بَنُو الْهُمَامِ الْأَمَجِدِ
لَا بُدَّ أَنْ تَرْقَى التُّخُوسُ لِأَسْعَدِ (٢)
تَرْجُو الْخُلُودَ ، وَأَنْتِ غَيْرُ مُخَلِّدِ (٣)
مُلْكُ تَضَعَّضَعَ لِلزَّمَانِ الْأَنْكَدِ (٤)

- (١) وردت القصيدة في أخبار عبيد في تسعة وثلاثين بيتاً ، باختلاف في الترتيب ؛ انظر التخريج .
(٢) في الإكليل : « ... القوس لأسعد » . مصحفاً .
(٣) وائل : اسم علم غير ممنوع من الصرف ، ومنعه من الصرف لانتظام الوزن ، وهي ضرورة قبيحة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون بصروفة ، إلى الفرع وهو منعه من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) .
(٤) في الأصل : « .. يعفر والمعافر ... » ، تصحيف .
وأودى : هلك ، وأودى به : أهلكه ، متعد وغير متعد ، وهو ههنا متعد ، فاعله محذوف لدلالة الكلام عليه ؛ أي : أودى يعفر والمعافر الموت . ونظيره قول عتاب بن ورقاء (اللسان : ودي) :

أَوْدَى بِلَقْمَانِ ، وَقَد نَالَ الْمُتَى
فِي الْعُمْرِ حَتَّى ذَاقَ مِنْهُ مَا أَتَقَى

وقد يكون معنى أودى ، ههنا : ذهب وطال ؛ كقولهم : أودى به العُمُرُ أي ذهب به وطال .

- ٥ يَغْلُو عَلَى الدُّنْيَا بِعِزَّةٍ قَادِرٍ
٦ نَحْنُ النُّجُومُ فَلَا نُرَامُ بِهَيْضَةٍ ،
٧ قُدْتُ الْجِيَادَ إِلَى الْمَشَارِقِ غَازِيًا
٨ فَقَتَلْتُهُمْ قَتْلَ الْجَهُولِ سَفَاهَةً
٩ مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
١٠ حَقَقْنَا عَلَى سِبْطَيْنِ حَلًّا يَتْرِبَا
١١ فَنَزَلْتُ مِنْزِلَ عَرَصَةٍ فِي خَيْمَةٍ
١٢ حَتَّى أَنَانِي مِنْ قُرَيْظَةَ عَالِمٍ
- يَغْلُو الْعُلُوَّ إِلَى الْمَحَلِّ الْأَبْعَدِ
مِنَا الْمَقَاوِلُ فِي الزَّمَانِ الْأَوْحِدِ (١)
أَضَحَّتْ قِلَاعُ الرُّومِ قَسْرًا فِي يَدِي
وَتَرَكْتُهُمْ تَرَكَ الشَّقِيقِ الْمُسْعَدِ
كُحِلَّتْ مَا فِيهَا بِسْمِ الْأَسْوَدِ (٢)
أَوْلَى لَهُمْ بِعِقَابِ يَوْمِ مُفْسِدِ (٣)
بَيْنَ الْعَقِيقِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (٤)
مِنْ خَيْرِ حَبْرٍ فِي الْيَهُودِ مُسَوِّدِ (٥)

= أي : ذهب يُعْفِرُ والمَعَاوِرُ فانتقضى مُكِّ . فيكون مُكِّ فاعل لـ : (أودى فانتقضى) .

(١) في الإكليل : « نحن الكواكب فلا ... » . مختل الوزن .

والهَيْضَةُ فِي اللَّعْنَةِ : التَّكْسِيرُ وَالتَّفْتِيرُ ؛ يُقَالُ : عَظِمَ مَهِيضٌ وَمِنْهَاضٌ ؛ كُسِرَ بَعْدَ الْجَبْرِ ، وَهَاضَ عَظْمُهُ . وَالْمَقَاوِلُ : جَمْعُ قَيْلٍ ، وَقَدْ يَظُنُّهُ بَعْضُهُمْ جَمْعَ قَيْلٍ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لِأَنَّ جَمْعَهُ مَخْفَفٌ : أَقْيَالٌ . وَالْقَيْلُ وَالْقَيْلُ : هُوَ دُونَ الْمَلِكِ مِنْ مَلُوكِ حُمْبِرٍ ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْمَلِكِ أَيْضًا : قَيْلٌ ؛ انظُرْ شَمْسَ الْعُلُومِ وَاللِّسَانَ : (ق ي ل) .

(٢) الْمَأْقِي : جَمْعُ الْمُوقِ ؛ وَهُوَ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : مَقَدَّمُهَا . وَالْأَسْوَدُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَاتِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَوْ لَالَهُمْ بِعِقَابِ ... » . وَلَا مَعْنَى لَهُ .

قال ابن هشام بعد أن ساق البيت (السيرة النبوية ١ / ٢٣) : « الشعر الذي في هذا البيت مصنوع ، فذلك الذي منعنا من إثباته » .

(٤) الْعَرَصَةُ : كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ ، وَسُمِّيَتِ الْعَرَصَةُ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الدُّورِ عَرَصَةً لِإِعْتِرَاصِ الصَّبْيَانِ فِيهَا ؛ أَي : لِلْعَبِيهِمْ فِيهَا . وَالْعَرَصَةُ : وَهِيَ عَرَصَتَانِ بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِنْ تَبَعَا مَرَّ بِالْعَرَصَةِ وَكَانَتْ تَسْمَى السَّلِيلِ فَقَالَ : هَذِهِ عَرَصَةُ الْأَرْضِ ، فَسُمِّيَتِ الْعَرَصَةُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ مَلْعَبَ الْأَرْضِ أَوْ سَاحَةَ الْأَرْضِ . (اللسان والقاموس : ع ر ص ، ومعجم البلدان : عرصة) .

(٥) عجزه في كتاب السير والمغازي وتاريخ دمشق : « حبرٌ ، لعمرك ، في اليهود مسودٌ » وفيه =

- ١٣ قالوا : أزدجر عن قرية محجوبة لِنَبِيِّ مَكَّةَ مِنْ لُؤَيِّ أَحْمَدِ (١)
- ١٤ فَعَفَوْتُ عَنْهَا عَفْوَ رَاجٍ رَبِّهِ وَتَرَكْتُهَا لِعِقَابِ يَوْمِ سَرْمَدِ (٢)
- ١٥ وَتَرَكْتُهُ لِلَّهِ أَرْجُو عَفْوَهُ يَوْمَ الْحِسَابِ مِنَ الْحَمِيمِ الْمُوقَدِ (٣)
- ١٦ ولقد تركتُ بها لمؤمن قَوْمَنَا نَقْرَأُ أَوْلِيَّ حَسَبٍ وَيَأْسٍ أَيْدِ (٤)

= إقواء ، كما سبقه بيت آخر فيه إقواء أيضاً ، وفوق الإقواء جاء صدره على البسيط ، مخالفاً بحر القصيدة ، وهو :

إِنِّي نَذَرْتُ يَمِيناً غَيْرَ ذِي خُلْفٍ أَلَا أَجُوزَ وَبِالْحِجَازِ مُخَلَّدُ
وَالخُلْفُ كَالخُلْفِ : نَقِضُ الْوَفَاءَ بِالْوَعْدِ .

(١) في الإكليل : « ... من قرية ... » . وفي كتاب السير والمغازي :

أَلْفَسَى إِلَيَّ نَصِيحَةً كَيْ أزدجر عَنْ قَرِينَةَ مَحْجُورَةَ بِمَحْمَدِ
وورد في حاشية هذا الكتاب : « كذا قال ، وإنما هي محجورة » .

ومحجورة : مَحْمِيَّةٌ ، ومنه المَحَاجِرُ ، واحدها مَحَجِرٌ ، التي كانت لأقبال اليمن ، وهي الأحماء ، كان لكل واحد حِمَى لا يرعاه غيره . (اللسان القاموس والتاج : ح ج ر) .
وهذا الجذر لا يزال حياً تذاق مُشْتَقَاتُهُ كَلَّمَا فِي الْيَمَنِ ، وفي هذا دليل على أن واضح هذا الشعر من أهل اليمن وإن لم تصح نسبته إلى كُتَيْبِ بَعِينِهِ .

من لؤي ؛ أي : من بني لؤي ، ونسب النبي (ص) ينتهي إلى لؤي بن غالب بن فهر بن مالك .

(٢) في الإكليل : « ... راج ربها » . وفي شمس العلوم (التريب) : « ف عفوت عنهم عفو غير مثرّب وتركتهم » . وفيه : « التَّزْرِيْبُ : اللَّوْمُ وَالتَّقْرِيرُ بِالذَّنْبِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالَ لَا تَزْرِبْ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ [يوسف / ١٢ / ٩٢] . وَالسَّرْمَدُ : الدَّائِمُ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : وَالْمِيمُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، وَهُوَ مِنْ سَرَدَ ، إِذَا وَصَلَ ، فَكَأَنَّهُ زَمَانٌ مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ؛ الْمَقَائِيسُ : (س ر د) .

(٣) الحميم : الماء الحار .

(٤) في الإكليل : « له من قومنا نفرا ولي حسب » ، وأثبت المحقق في هامشه رواية أخرى موثمة لما في المتن أعلاه .

- ١٧ وَمَضَيْتُ قَصْداً نَحْوَ مَكَّةَ عَائِداً
 ١٨ قَوْماً إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ صَلَاتُهُمْ
 ١٩ قَوْمٌ يَكُونُ مُحَمَّدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ
 ٢٠ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ جِزِيَةَ يُعْطُونَهَا
 ٢١ وَرَفَعْتُ مِنْ أَحْيَا قُرَيْشٍ عُضْبَةً
 ٢٢ وَوَهَبْتُهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسِلَاحَهُمْ
 ٢٣ لَمَّا أَتَوْا يَسْتَنْصِرُونَ أَجْبَتْهُمْ
 ٢٤ وَالْأَمْرُ مَسْدُودُ الْحِجَابِ مَتَى يَحْكُ
 ٢٥ وَهَزَزْتُ سَنَفِي فِي وُجُوهِ مَعَاشِرِ
 ٢٦ غَضَباً لِمَا فَعَلَ الْيَهُودُ بِخُذَيْفِ
- وَتَرَكْتُ تَرَكَ مُؤَدَّبٍ وَمُسَدِّدٍ (١)
 أَكْرِمَ بِقَوْمٍ رُكِّعٍ أَوْ سُجِّدِ
 إِنَّ الْكَرِيمَ إِلَى الْأَكَارِمِ يَهْتَدِي
 فِي الدَّهْرِ مِنْ حُكْمِ الزَّمَانِ الْأَزْبِدِ (٢)
 وَفَكَكْتُ عَنْهَا غُلًّا كُلُّ مُقْبِدِ (٣)
 وَالسَّيْفُ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ لَمْ يُعْمَدِ
 بِجَوَابِ لَا وَكَلِّ وَلَا مُتَبَلِّدِ (٤)
 فِي قَلْبِ ذِي عَزْمٍ ، يُعْزِرُ أَوْ يُنْجِدِ (٥)
 طَلَباً لِحَقِّ فِيهِمْ لَمْ يُرَدِّدِ
 يَزْمُونَ جُرْهُمَ فِي الْوَرِيظِ الْأَوْهَدِ (٦)

= والآية : الشديدي القوي .

- (١) في الإكليل : « ... مكة عائداً » .
 (٢) قوله : « فدفعت ... » كذا في الأصل ، ولعل الصواب (فرفعت) لملاءمتها للمعنى ، وللعطف بفعل مماثل في البيت التالي . والأربد : الأغير ، والرؤيدة لون إلى العبرة ، يقال : ازبدا وازبدا كاحمر واحمار .
 (٣) أحيا ؛ أي : أحياء ، وسهل للضرورة . الغل : القيد .
 (٤) في الإكليل : « ... ولا متبلد » .
 والوكل : العاجز الذي بكل أمره إلى غيره . والمتبلد : الذي يتردد متحيراً ؛ وقيل للمتخير : متبلد لأنه شبه بالذي يتخير في فلاة من الأرض لا يهتدي فيها ، وهي البلدة ، وكل بلد واسع : بلدة .
 (٥) في الإكليل : « والأمر مستور ... يجد ... يعز وينجد » . مصحفاً .
 قوله : « ... يُعْزِرُ أَوْ يُنْجِدُ » يريد يأتي الغور أو يأتي نجداً .
 (٦) وقوله : « ... في الوريظ الأوهد » هكذا جاء ؛ والوريظ : لعله جمع ورظة ؛ والورطة ، من الأرض : هي التي لا طريق فيها ، وفي الحديث : « لا خِلاطَ ولا وِرَاطَ » الوريظ : أن تجعل الغنم في وهدية من الأرض لتخفي على المصدق .

- ٢٧ حَلُّوا حِمَاهُمْ يُعَلِّمُونَ حِجَازَهُمْ
 ٢٨ أَفْسَنْتُ صِدْقًا لَا أَرَى بَشْرًا بِهَا
 ٢٩ وَلَقَدْ أَتَانِي مِنْ هُدَيْلٍ أَعْبُدُ
 ٣٠ قَالُوا بِمَكَّةَ بَيْتُ مَالِ دَائِرٍ
 ٣١ فَأَرَدْتُ أَمْرًا حَالَ رَبِّي دُونَهُ
 ٣٢ لَمَّا أَرَادُونِي بِمَكْرِ جُبْتُهُمْ ،
 ٣٣ فَرَدَدْتُ مَا أَمَلُوهُ مِنِّي فِيهِمْ
 ٣٤ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَرَفَ الرَّدَى
 ٣٥ بَيْتٌ يُطَافُ بِهِ وَيُنْحَرُ حَوْلَهُ
- (١) بِيضَ الْكِنَائِسِ ، بِالْعَيْدِ الْحُسَيْدِ
 (٢) يَأْوِي إِلَى طَلْحِ هُنَاكَ مُنْضِدِ
 (٣) يَسْتَعْجِلُونَ بِشُؤْمِ يَوْمِ أَنْكَدِ
 (٤) وَمَعَالِقٍ مِنْ لَوْلِيٍّ وَزَبْرَجِدِ
 (٥) وَاللَّهُ يَمْنَعُ مِنْ خَرَابِ الْمَسْجِدِ
 (٦) مِنْ عَيْشَةِ الدُّنْيَا ، بِحَدِّ مَهْنَدِ
 (٧) وَتَرْكُتُهُمْ مَثَلًا لِأَهْلِ الْمَشْهَدِ
 عَنَّا فَلَوْلَا مَثَلُهُ لَمْ نَهْتَدِ
 جُرُزٌ لَدَى حَرَمِ وَرُكْنِ أَسْوَدِ (٨)

- = والأَوْهْدُ زِنَةٌ (أَفْعَلُ) : جمع قَلَّةٍ واحده وَهْدٌ زِنَةٌ (فَعَّلُ) والوَهْدُ كَالْوَهْدَةِ : وهو المَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ ، وَالْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ كَأَنَّهُ حَفْرَةٌ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى وَهْدٍ وَوَهَادٍ .
- (١) فِي الْإِكْلِيلِ : « بِيضَ الْكِنَائِسِ ... » .
- (٢) الطَّلْحُ : جَمْعُ طَلْحَةٍ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبِتُ بِالْحِجَازِ . وَالْمُنْضِدُ : الَّذِي ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ فِي اتِّسَاقٍ وَجَمْعٍ .
- (٣) وَرَدَّ صَدْرُهُ عَجْزًا أَوْ صُدْرًا بَصِلُزٍ آخَرَ فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي ، فَجَاءَ الْبَيْتُ مَقْوِيًّا كَالآتِي :
 بِالسِّدِّ مِنَ جُمْدَانَ فَوَزَّ مُضْعِدٌ حَتَّى أَتَانِي مِنْ هُدَيْلٍ أَعْبُدُ
 وَأَعْبُدُ زِنَةً (أَفْعَلُ) : جَمْعُ قَلَّةٍ ، وَاحِدُهُ عَيْدٌ ، وَيَجْمَعُ أَيْضًا عَلَى عَيْدٍ وَعِبَادٍ وَعُيُودٍ وَعُيُودَانَ .
- (٤) فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي وَرَدَّ الْبَيْتَ مَقْوِيًّا :
 ذَكَرُوا إِلَيَّ الْبَيْتَ ، قَالُوا : كُنْزُهُ دُرٌّ وَيَأْفُوتُ فِيهِ زَبْرَجِدٌ
 وَالْمَعَالِقُ : وَاحِدُهَا مَعْلِقٌ : الْعُلْبَةُ صَغِيرَةٌ ، وَجَمْعُهَا عِلَابٌ .
- (٥) فِي كِتَابِ السَّيْرِ وَالْمَغَازِي : « وَالرَّبِّ يَدْفَعُ عَنْ ... » .
- (٦) جُبْتُهُمْ : يُقَالُ : قَطَعْتَهُمْ ، مِنْ الْجَوْبِ ، وَهُوَ قِطْعَةُ الشَّيْءِ كَمَا يُجَابُ الْجَيْبِ .
- (٧) فِي الْإِكْلِيلِ : « فَرَدَدْتُ مَا رَجَّوهُ ... » .
- (٨) جُرُزٌ : جَمْعُ جَرُورٍ ، يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى ؛ يُقَالُ : جَزَّرَ النَّاقَةَ يَجْزُرُهَا جَزْرًا : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا .

٣٦	فِي رَأْسِ جَلْمَدَةَ شَدِيدُ أَسْرُهَا	مِمَّا يُشَبِّهُهَا سَوَادُ الْإِثْمِدِ (١)
٣٧	بَيْتٌ بِهِ يُوفِي الْحَجِيجُ نُدُورَهُمْ	وَيُودَّعُونَ طَوَافَهُ لِلْمَوْعِدِ
٣٨	وَأَقَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فِيهَا حِجَّةً	خَوْفًا يَطُوفُ عَلَى اللَّطَى الْمُتَوَقِّدِ (٢)
٣٩	إِذْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ جَدِّي مُسْلِمًا	فَمَتَى تَرَاهُ ، لَهُ الْمَقَاوِلُ تَسْجِدُ (٣)
٤٠	[قَدْ كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ جَدِّي قَدْ أَتَى	طَرَفَ الْبِلَادِ مِنَ الْمَكَانِ الْأَبْعَدِ] (٤)
٤١	طَافَ الْمَشَارِقَ وَالْمَغَارِبَ عَالِمًا	يَبْتَغِي عُلُومًا مِنْ كَرِيمِ مُرْشِدِ (٥)

(١) الْجَلْمَدَةُ : الأَرْضُ الْحَجْرَةَ . وَالْإِثْمِدُ : حَجَرُ الْكُحْلِ . وَقَوْلُهُ : « مِمَّا يُشَبِّهُهَا ... »
لِلتَّكْثِيرِ ؛ يَرِيدُ كَثِيرًا مَا يُشَبِّهُهَا سَوَادُ الْإِثْمِدِ .

(٢) فِي الْإِكْلِيلِ : « ... الْغَضَا الْمُتَوَقِّدِ » .

(٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (السُّجُودِ) : « السُّجُودُ : التَّحِيَّةُ ، وَكَانَتْ تَحِيَّتُهُمُ السُّجُودَ بِمَنْزِلَةِ
الْمَصَافِحَةِ لَنَا الْيَوْمَ . وَمِنَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَرُّوا لَكَ سُجَّدًا ﴾ [يُوسُفُ : ١٢ / ١٠٠] ، قَالَ
أَسْعَدُ تَتَبَعَ : قَدْ كَانَ ... مَلَكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ .. » . وَفِي مَلُوكِ حَمِيرَ ١٠٣ : « قَدْ
كَانَ ... قَبْلِي .. مَلَكًا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ » ، وَفِيهِ ١٠٨ : « قَدْ كَانَ ... مَلَكًا تَدِينُ
لَهُ الْمُلُوكُ وَتَسْجُدُ » وَفِيهَا جَمِيعًا إِقْوَاءُ .

وَقَوْلُهُ : « مَتَى تَرَاهُ » : مَتَى : اسْمُ شَرْطٍ . وَتَرَاهُ : فِعْلُ الشَّرْطِ ، لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ اسْمُ
الشَّرْطِ لِلضَّرُورَةِ . وَفِي الْبَيْتِ مَعَاظِلَةٌ ، وَتَحْرِيرُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ : فَمَتَى تَرَهُ الْمَقَاوِلُ تَسْجُدُ لَهُ .

(٤) الْبَيْتُ عَنِ الْإِكْلِيلِ . وَفِي شَرْحِ الدَّامِغَةِ وَشَمْسِ الْعُلُومِ وَمَلُوكِ حَمِيرَ ١٠٢ : « ... خَالِي قَدْ
أَتَى » ، وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ (الطَّرْفِ) : « الطَّرْفُ : طَرَفُ كُلِّ شَيْءٍ : مَتْنَاهُ . وَأَطْرَافُ
الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا الْبَعِيدَةُ . قَالَ أَسْعَدُ تَتَبَعَ : قَدْ كَانَ ... (الْبَيْتِ) » .

(٥) فِي الْإِكْلِيلِ : « نَسَالُ ... يَبْتَغِي أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ » ، وَفِي شَرْحِ
الدَّامِغَةِ : « بَلِغُ ... أَسْبَابِ عِلْمٍ مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ » . وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ (ذُو
الْقَرْنَيْنِ) : « مَلِكُ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ يَبْتَغِي أَسْبَابَ أَمْرٍ مِنْ حَكِيمٍ .. » . وَفِي شَمْسِ
الْعُلُومِ (السَّبَبِ) : « السَّبَبُ : الْحَبْلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يُتَوَصَّلُ بِهِ سَبَبٌ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ فَلْيَرْفَعُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ [ص : ٣٨ / ١٠] قِيلَ : الْأَسْبَابُ : الْحَبَالُ ،
أَيُّ : فَلْيَرْفَعُوا إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتُوا بِأَيَّةٍ ، وَقِيلَ : الْأَسْبَابُ : أَبْوَابُ السَّمَاوَاتِ ، ...
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَنْتَلِعُ الْأَسْبَابَ ﴾ [غَافِرُ : ٤٠ / ٣٦] ؛ أَيُّ : الْأَبْوَابِ . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : ﴿ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴾ [الْكَهْفُ : ١٨ / ٨٤] ؛ أَيُّ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا يَتَسَبَّبُ =

- ٤٢ ورَأَى مَسِيرَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَأطِ حَزْمِدِ (١)
 ٤٣ [وَبَنَى عَلَيَّ يَا جُوجَ حِينَ أَنَاهُمْ رَدْمًا بِنَاءِ بِالْحَدِيدِ الْمُوصِدِ (٢)
 ٤٤ رَدْمًا بِنَاءَهُ إِذْ بَنَاهُ مُخَلَّدًا سُدًّا صَلِيبًا لِلزَّمَانِ السَّرْمِدِ (٣)
 ٤٥ وَدَعَا بِقَطْرِ قَدِّ أُذَيْبٍ وَصَبَّهُ مَا بَيْنَهُ ، وَكَذَا بِنَاءِ المَخْفِدِ (٤)
 ٤٦ وَلَقَدْ بَنَتْ لِي عَمَّتِي فِي مَارِبٍ عَرْشًا عَلَيَّ كُرْسِيًّا مُلْكٍ مُثَلَّدِ (٥)

= به إلى ما يريد . قال أسعد تبع في ذي القرنين : نال ... المشارق والمغرب بيتغي أسباب أمر من حكيم مرشد .

(١) في الإكليل وشرح الدامغة وشمس العلوم وملوك جُمير ١٧١ : « فرأى مغار ... » . وفي شمس العلوم (ذو القرنين) : « فأتى مغار ... » ، وفيه (التَّأط) : « التَّأط : جمع ثأطة ، وهي الحمامة ، قال أسعد تبع : فرأى مغار الشمس ... (البيت) » ، وفيه (الحرمد) : « الحرْمَد : الطَّيْنُ الأَسْوَدُ المتغيرُ الرِّيح ، قال أسعد تبع : فرأى مغار الشمس ... الشعر » . وفي ملوك جُمير ١٠٨ : « وأتى مغار ... » ، وصدوره في التهذيب : « فرأى مغيب الشمس عند مآبها » ، وفي اللسان والتاج : « فأتى مغيب الشمس عند مآبها » .

(٢) عجزه في شرح الدامغة : « ردماً لحيكاً بالحديد الجلمد » . وفي شمس العلوم (ذو القرنين) : « ردماً لحيكاً ... » . وفي ملوك جُمير ١٧٢ : « ردماً بناه إذ آتاه منخلد » . وفي شمس العلوم (الزدم) : « الرَّذْم : السَّد . وأصله مصدر ، والجمع : الرُّذوم . قال الله تعالى : ﴿ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٩٥] . قال أسعد تبع : وبنى على ... الشعر » . والبيت مع (٤٨ ، ٥٠ - ٥١) عن الإكليل .

(٣) في شرح الدامغة : « ... فصبه .. فكذا بناء .. » ، وفي شمس العلوم (ذو القرنين) وملوك جُمير ١٧٢ : « ... فصبه ... » .

والسَّد : الحاجز ، بالضَّم : ما كان مَخْلُوقًا لِلَّهِ تعالى ، وبالفتح : من فَعَّلْنَا . (القاموس : س د د) . والصَّلِيبُ كالصُّلْب : الشديد . والسَّرْمِد : الدَّائِم .

(٤) في الإكليل : « ... فصبه ... » . وفي شمس العلوم (المَخْفِد) : « والمَخْفِد : واحد المَحْفَد ، وهي قصور الملوك التي فيها الحفدة ، وهم الأعوان والخدم ، قال أسعد تبع : « ودعا بقطر ... (البيت) » .

(٥) وفي شمس العلوم (المتلد) : « قصرًا على كرسى ... » وفيه (مارب) : « مارب : بلدة =

- ٤٧ عَمِرَتْ بِهِ أَرْمَانَهَا فِي مُلْكِهَا
 ٤٨ عَمِرَتْ بِهِ تِسْعِينَ عَامًا قَدْ حَوَتْ
 ٤٩ - يَغْدُو إِلَيْهَا أَلْفُ أَلْفٍ كُلُّهُمْ
 ٥٠ فَرَأَتْ سَبِيلَ الرُّشْدِ حِينَ تَبَيَّنَتْ
 ٥١ نَزَلَتْ مِنَ الْمُلْكِ الْعَظِيمِ لِرَبِّهَا
 ٥٢ فَلَقَدْ أَدَلَّ الصُّعْبُ صَعْبَ زَمَانِهِ
 ٥٣ حَكَمَ الْأُمُورَ ، وَأُحْكِمَتْ أَيَّامُهُ
 ٥٤ لَمْ يَدْفَعِ الْمَقْسُودَ عَنْهُ قُوَّةٌ
 ٥٥ مَنْ ذَا يَجِدُ عَنِ الرَّدَى ، وَسَهَامُهُ
 ٥٦ قَطَعَ الزَّوَاخِرَ لُجَّةً عَنْ لُجَّةٍ
 ٥٧ فَهَدَى الْقَبَائِلَ أُمَّةً عَنْ أُمَّةٍ
- مَغْبُوطَةٌ ، فَاسْتُدْعِيَتْ بِالْهَدُودِ (١)
 أَرْضَ الْعِرَاقِ إِلَى أَقَاصِي صَيْغَدِ (٢)
 عَقِبَ لَهَا يَتَعَاقِبُونَ مِنَ الْعَدِ (٣) -
 مَا قَدْ أَتَاهَا مِنْ حَكِيمٍ مُرْشِدٍ
 قَبْلَ الْمَيِّتَةِ أَوْ يُقَالُ لَهَا : رِدِي [(٤)
 وَأَنَاطَ قُوَّةَ عِزِّهِ بِالْفَرْقَدِ
 تَجْرِي إِلَى أَجْلِ لَمَّا يُفْصَدِ (٥)
 عِنْدَ الْمُنُونِ وَلَا ائْتِلافِ الْمَخْتَدِ
 تَقْضِي عَلَى أَوْلَادِهِ ، وَكَأَنَّ قَدِ
 وَعَلَا الْمَهَامَةَ فَدَفَدًا عَنِ فَدْفَدِ (٦)
 وَأَبَارَ قَتْلًا مُفْسِدًا عَنِ مُفْسِدِ

سبأ التي قال الله تعالى فيها : ﴿ بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبٌّ عَفُورٌ ﴾ [سبأ : ٣٤ / ١٥] وجعلها الجوهري من باب الهمزة والراء ، وزنها مَفْعِلُ بزيادة الميم وكسر العين ، وإلى القولين يتوجه قول أسعد : ولقد ... » . وفيه : « المثلد : المال القديم يرثه الرجل عن آبائه ، أو يُنتج عنده ، أو يشتريه صغيراً فيزييه ، قال أسعد تُبِعَ : ولقد بنت ... (البيت) ، يعني بلقيس بنت الهذاهد ملكة سبأ » .

- (١) في الأصل : « معبوظة » مصحفاً . وفي شرح الدامغة : « عمرت بذلك دهرها ... حتى دعت ... » . وفي ملوك حمير ٨٦ : « ... واستدعيت ... » .
 (٢) ورد في الأصل بعد البيت : « أي الصغد . وروى : حتى أقاصي كيكد . أي : الصين » . وفي شمس العلوم (بلقيس ، مارب) وملوك حمير ٨٦ : « ... عاما دوخت ... مقازة صيغد » .
 (٣) في شمس العلوم (بلقيس) : « يغدو عليها ... » . والبيت في ملوك حمير ٨٦ في الآيات ٤٦ - ٥١ .
 (٤) في ملوك حمير ٨٦ : « ... عن الملك ... » .
 (٥) في الإكليل : « تجري على قدر ... » .
 (٦) في الإكليل : « ... من لجة » .

٥٨ كَمْ مِنْ عَمِيٍّ الْقَلْبِ أَضْحَى مُبْصِراً
٥٩ جَزِيأً بِأَمْرِ غَابَ عَنَّا حُكْمُهُ
٦٠ فَلَرُبَّ مَسْعُودٍ أَزَاخَ عِقَالِهِ
٦١ وَاللَّهُ أَجْرَى ذِي الْأُمُورِ يَعْلَمُهُ
وَعَمِيدٍ قَوْمِ سَيِّدٍ لَمْ يَهْتَدِ
نَحْسٍ ، عَلَى فَضْلِ الْقَضَاءِ ، وَأَسْعَدِ (١)
وَلَرُبَّ غَاوٍ مِنْهُمْ لَمْ يَرْشُدِ
جَعَلَ الْمَنِيَّةَ لِلْأَنَامِ بِمَرْصَدِ

* * *

(١) في الإكليل : « نحس على فعل ... » .

- في أخبار عبيد (٤٦٦ - ٤٦٩) :
- (من الخفيف)
- ١ أمَّ عَمْرٍو فَعَجَّلِي لِي بِزَادِ
 ٢ أَتَيْهَا النَّاسُ رَأْيَا رَأْيِي حَتَّى
 ٣ بِالْعَوَالِي وَبِالْعَنَاجِيجِ نَمَشِي
 ٤ وَبِجَيْشِ عَرْمَرَمِ حِمِيرِي
 ٥ شَهَرَ الْبُلُقُ جَانِيَهُ وَيَزْهُو
 ٦ أَلْفُ أَلْفٍ كَمَثَلِ ذَاكَ وَخَلْفِي
 ٧ وَإِذَا سِرْتُ سَارَتِ الشَّمْسُ خَلْفِي
 ٨ وَمَعِي حِمِيرٌ وَحَمِيرٌ قَوْمِي
 ٩ لَا يُرُونَ الْعَدُوَّ إِلَّا فَسَاداً
- قَدْ بَدَا لِي مِنَ الْحَوَادِثِ بَادِي
 وَمِنَ الرَّأْيِ سَيْرُنَا فِي الْبِلَادِ^(١)
 بِالْبَطَارِيقِ مِثْلَةَ الْقُوَادِ^(٢)
 جَحْفَلٍ يَسْتَجِيبُ صَوْتِ الْمُنَادِي^(٣)
 فَمِنْ ذُرَاهَا إِلَيْهِ مِثْلُ السَّوَادِي
 مَوْكِبٌ فَأَعْلَمِي شَدِيدُ الْمَقَادِ
 وَمَعِي فِي الْجِبَالِ فِي كُلِّ وَادِي^(٤)
 أَلْ مَجْدِ وَنَجْدَةٍ وَجِلَادِ
 وَكِرَاماً لَيْسُوا بِأَهْلِ فِسَادِ^(٥)

(١) في الأغاني ومختاره الأغاني : « ... إن رأيت يريني وهو الزأي طوفة ... » .

(٢) في الأغاني ومختاره الأغاني : « بالعوالي وبالقنابل تردي » .

والعناجيج : جمع عنجوج ، وهو الزائع من الخيل . والبطاريق : جمع بطريق ؛ قال
 الزبيدي : « البطريق ، ك : (كبريت) : القائذ من قواد الروم كما في الصحاح - وهو
 معرب - قيل : يلغة الروم والشام ، ويقال : إنه عربي وافق العجمي ، وهي لغة أهل
 الحجاز ، ... قلت : ولأجل هذا لم يذكر المصنف تعريبه « التاج : (ب طارق) .

(٣) في الأغاني ومختاره الأغاني : « .. عرمرم عربي » .

(٤) في الأغاني ومختاره الأغاني : « ... الشمس خلفي ومعني كالجبال ... » .

(٥) قوله : « وكراماً ... » كأنه نصبه على المدح .

- ١٠ فَطَوَيْتُ الْبِلَادَ طَيِّبَةَ بُرْدٍ
 ١١ وَمَلَكْنَا مَا بَيْنَ أَيْمَنَ وَالرُّسَدِ
 ١ لَيْسَ لِلنَّاسِ فِي الْمَكَارِمِ حَظٌّ
 ١٢ مَا تَرَكْنَا لِلنَّاسِ فِي الْأَرْضِ مَالاً
 ١٣ أَوْ رَيْسٍ يُرَى يُقُودُ إِلَيْنَا
 ١٤ أَوْ رَأَيْنَا نَاراً تُشْبِثُ عَلَيْنَا
 ١٥ أَوْ حَشَدْنَا خَيْلاً لِإِهْلَاكِ قَوْمٍ
 ١٦ أَوْ أَتَانَا مِنَ الْبِلَادِ وَعَبِيدٌ
 ١٧ أَوْ رَمَانَا الْعَدُوَّ إِلَّا رَمَيْنَا
 ١٨ أَوْ سَمَا لِلْعَلَاءِ إِلَّا سَمَوْنَا
 ١٩ أَوْ أَرَادَ الْكِبَارَ إِلَّا كَبَرْنَا
 ٢٠ أَوْ دَعَا لِلنُّهَابِ إِلَّا دَعَوْنَا
 ٢١ قَدْ شَكَّكْنَا الْحَيْوَلُ مَا بَيْنَ نَجْرَا
 ٢٢ عَلِمَ اللَّهُ قَدْ صَدَقْتُ وَإِنِّي
- وَتَبَيْتُ الْقِفَارَ تَبِي الْوَسَادِ
 مَسْ وَزَادَتْ بِهِ الْجِيُوشُ مَزَادِي (١)
 غَيْرِنَا إِنَّنَا بُنُو الْأَنْجَادِ
 لَمْ نُصِبْهُ مِنْ طَارِفٍ وَتِلَادِ (٢)
 حَيْلُهُ لَمْ يَبَيْتْ لَنَا فِي صِفَادِ (٣)
 لَمْ نُدْعَهَا شَدًّا بِلَا إِيْعَادِ (٤)
 لَمْ نَزَلْ فَوْقَ ذَلِكَ فِي الْمِيْعَادِ
 هُ بِمَشْحُودَةٍ صِلَابِ شِدَادِ (٥)
 نَحْوَ بَيْتِ لَنَا طَوِيلِ الْعِمَادِ
 مَنْ أَرَادَ الْكِبَارَ يَوْمَ الْحَشَادِ (٦)
 أَلْ حَطْبِ يَأْتُونَ كَالْوُرَادِ
 نَ إِلَى يَحْصِبُ فَأَرْضِ مُرَادِ
 لَمْصِيبٌ فِي كَثْرَةِ التَّغْدَادِ

- (١) في الأصل : « زادت ... مزاد » وبالإضافة المثبتة يسلم من الإقواء .
 (٢) الطَّارِفُ والتَّيْلِيدُ : المال القديم والمُحَدَّثُ .
 (٣) الصِّفَادُ : ما يوثق به الأسير من حبلٍ أو قيدٍ أو غيرهما .
 (٤) في الأصل : « لم ندعها شدا ... » ولم يتضح لي معناه ؛ ولعله مصحَّفٌ عن (شَدًّا) : جمع شَدَاة ، وهو الذَّبَابُ .
 (٥) مشحودة : مسنونة ؛ يقال : شحذ الشكين والسيف ونحوهما يشحذه شحذاً : أحذه بالمسنن وغيره ممَّا يُخْرِجُ حِدَّهُ .
 (٦) قوله : « الكبار » كذا جاء ، يريد به : الكبير والكبرياء ، وليس فيما وقفت عليه من معجمات ما يدل عليه مصدرأ ؛ حتَّى لو كان مصحَّفاً عن (الكنار) ما استقام أمره للسبب نفسه ؛ ونحوه قوله : « الحشاد » يريد التحشُد .

- ٢٣ ولقد سِرْتُ بِالْمُسَاعِدَةِ الْغُرُ
٢٤ وَرِجَالٍ مِنَ الْمَقَاوِلِ تَرْدِي
٢٥ جَمْعُ قُحْطَانٍ فِي السَّنَوْرِ يَخْدُو
٢٦ حَمِيرٌ مَعَشَرِي وَحَيْدَانٌ قَوْمِي
٢٧ كِنْدَةُ الْخَيْرِ عَنِ يَمِينِ مَسِيرِي
٢٨ وَالْبَهَائِلُ مَذْحِجٌ مُسْتَرَادِي
٢٩ وَمَعِي مِنْ بَحِيلَةِ الْغُرِّ قَوْمٌ
٣٠ وَأَسْوَدٌ مِنْ خُتْعَمٍ غَيْرُ مَيْلٍ
٣١ فَهُمْ أَسْرَتِي وَعِزُّ رِجَالِي
٣٢ وَتَوَافَتْ إِلَيَّ هَمْدَانٌ تَمْشِي
٣٣ وَتَنَاهَتْ إِلَيَّ طَيِّ مَعَ الْأَزَى
٣٤ وَبَنُو الْحَارِثِ الْأَسْوَدُ إِذَا مَا
٣٥ وَرُبَيْدٌ وَالْأَشْعَرُونَ وَخَوْلَا
٣٦ وَأَنْتَ مَذْحِجٌ مِنَ الْحَزْنِ وَالسَّهْ
٣٧ فَتَهَابُ اللَّيْثُوتُ حِينَ تَرَاهُمْ
- رِيِيضٍ مَأْثُورَةٌ وَصِعَادٍ (١)
فَوْقَ جُزْدٍ مِنَ الْخَيُْولِ جِيَادٍ (٢)
وَمَعَسِدًا جَعَلْتُهَا لِيُوسَادٍ (٣)
وَهُمْ سَلَوَاتِي وَجَمْعُ مُرَادٍ
بِالسُّكُونِ السَّكَاسِكِ الْأَنْجَادِ
أَخْلَسُ الْخَيْلِ فِي عِرَاصِ الْبِلَادِ (٤)
يُحْسِنُونَ الطَّعْمَانَ يَوْمَ الْجِلَادِ
لَا وَلَا عُزْلٍ وَلَا أَنْكَادٍ (٥)
وَهُمْ مَفْخَرِي وَذِكْرُ مَقَادِي
مُسْتَعْدِينَ مِثْلَ رِجْلِ الْجَرَادِ (٦)
دِ ، وَعَبَسٌ وَالْحَيُّ حَيُّ إِسَادِ
رَكِبُوا الْخَيْلَ كَانَ يَوْمَ جِلَادِ
نُ وَهَنْزٌ تُوَافِي جَمَاعَةَ الْحُسَادِ (٧)
لِ أَبْنَا بِمَذْحِجٍ كُلِّ وَاوِي
خُلِقُوا فِي الْكَمَالِ خَلْقَةَ عَادِ

- (١) قوله : « ... بالمساعدة الغر » هكذا جاء ويعني الرجال المساعدة ، أو تكون (المساعدة) محترفة عن (المساعرة) : جمع المسعر ، وهو من الرجال : الموقد نار الحرب . والصَّعَاد : جمع صَعْدَة ، وهي القناة المستوية .
- (٢) تردى : تعدو .
- (٣) السَّنَوْر : جملة السلاح ، وخصن به بعضهم الدروع ، وقيل الحديد .
- (٤) البهائيل : جمع بُهْلُول ؛ وهو السَّيِّد الجامع لكل خير .
- (٥) المييل : واحدهم أميل ، وهو من الرجال : الجبان الذي لا سلاح معه . والأنكاد : جمع الأنكد ، وهو المشؤوم .
- (٦) وقوله : « رجل الجراد » أي : القطعة منها .
- (٧) عجزه مختل الوزن ؛ وقد تبه على ذلك في مطبوع أخبار عبيد .

٣٨ وإذا ما رأيتَ جَمِيرَ خَلْفِي
 ٣٩ ثُمَّ أَتَقِنَنَّ بِأَنَّ قَوْمِي كِرَامٌ
 ٤٠ وَجَدِيدُونَ بِالرِّيَاسَةِ وَالْمُدَّ
 ٤١ ثُمَّ خَلَّ الطَّرِيقَ عَنْكَ وَأَتَقِنَنَّ
 ٤٢ فَهُمْ يُنْزَلُونَ لِلطَّعْنِ وَالضَّرِّ
 ٤٣ قَدْ بَدَأَ لِي الْغَدَاةُ أَبْعَثُ خَيْلًا
 ٤٤ فَأُيَيْدُ اللَّثَامِ آلَ مَعَدٍّ
 ٤٥ وَعَيْنِدُ فِي الدَّهْرِ قَدَمًا مَعَدٍّ
 ٤٦ وَكَذَا كَانَ مَنْ مَضَى مِنْ مَعَدٍّ
 ٤٧ ثُمَّ سِيرِي أُرَيْكَ مِنَّا جِلَادًا
 ٤٨ وَأُرَيْكَ اللَّيُوثَ يَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٤٩ وَأُرَيْكَ الْفِيَّافِي الْعُبْرَ فِيهَا
 ٥٠ وَأُرَيْكَ النَّوَاعِمَ الْبِيضَ تَمْشِي
 ٥١ أُمَّ عَمْرٍو فَلَوْ شَهِدْتَ انْتِقَالِي
 ٥٢ أُمَّ عَمْرٍو فَلَوْ شَهِدْتَ جِلَادِي
 ٥٣ لَعَرَفْتَ الْكِرَامَ يَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٥٤ وَجَعَلْنَا النَّبِيْطَ لَحْمًا عَيْطًا
 ٥٥ سَائِلِي الشُّرْكَ وَالصَّقَالِبَ وَالرِّزْدَ
 ٥٦ وَسَلِّي عَن ثَمُودَ فِي أَرْضِ حَبْرٍ
 ٥٧ وَسَلِّي آلَ حَامِ السُّودَ عَنَّا
 ٥٨ وَسَلِّي عَن أَخِي التَّجَارِبِ وَالْبَأْ

وَأَمَامِي فَذَلِكَ يَوْمُ الْحَصَادِ
 آلُ بِأَسٍ وَهُمْ سِمَامُ الْأَعَادِي
 كُ وَفَتَلَ الْعُدَاةَ يَوْمَ التَّعَادِي
 أَنَّهُ لَيْسَ ذَلِكَ يَوْمَ شِهَادِ
 بَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ حِينَ الْوَرَادِ
 تَتَعَادَى بِالصَّيْدِ أَيُّ تَعَادِي (١)
 إِي وَأَشْفِي غَلِيْلَ آلِ إِيَادِ
 وَلَنَا الْعِرْفُ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ
 مِنْ أَيْنَا وَسَالِفِ الْأَجْدَادِ
 تُزْعِدُ النَّاسَ وَقَعَةً فِي الْأَعَادِي
 الْمَصَالِيَتْ كُلَّ وَارِي الرِّزَادِ
 مِنْ سُيُولِ الدِّمَا كَصَبِّ الْمَزَادِ
 بَيْنَ قَوْمِي كَمْشِي غَيْرَ تَهَادِي
 كُلُّ حَيٍّ مِنْ حَاضِرِينَ وَيَادِي
 وَاجْتِرَازَ الْأَعْنَاقِ فِي كُلِّ وَادِي
 وَنَسِيَتْ اللَّثَامَ آلَ الْفَسَادِ
 وَطَحْنَا الْأَعْدَاءَ طَحْنَ الْحِرَادِ (٢)
 جَ وَأَهْلَ الْقَرِيضِ كَيْفَ اجْتِنَادِي ؟
 تَسْتَبِيْنِي أَمْرًا لِكُلِّ الْعِبَادِ
 ثُمَّ أَوْلَادَ يَافِيٍّ وَالرِّفَادِ (٣)
 سِ رُوُوسًا فَسَائِلِيهَا تُنَادِي

(١) الصَّيْدُ : جمع أَصْيَدٌ ؛ وهو الذي لا يلتفتُ من زُهوهِ يميناً ولا شمالاً .

(٢) قوله : « ... الحراد » كذا جاء ولم يتَّجه لي معناه ؛ والعبيط : الطَّرِي .

(٣) قوله : « ... والرِّفَاد » كذا جاء ولم يتَّجه لي معناه .

- ٥٩ سَائِلِي النَّبْطَ وَالْقَرَايَاتِ عَنَّا قَدْ حَكَمْنَا فِي أَهْلِهَا بِالسَّدَادِ^(١)
٦٠ قَوْمُنَا حَمِيرُ الْمَقَادِيمِ فِي الْحَزِّ بِ فُرُوعِ الْأَيَّامِ يَوْمَ النَّادِي^(٢)

* * *

-
- (١) قوله : « والقرايات عنا » كذا جاء ولم يتجه لي معناه .
(٢) قوله : « فروع الأيام » كذا جاء ولم يتجه لي معناه . والمقاديم : جمع مقدام ، وهو من الرجال : كثير الإقدام على العدو ، جرى في الحرب .

في أخبار عبيد (٤٤٣ - ٤٤٥) (١) :

(من الخفيف)

- ١ إِنْ قَحَطَانَ قَد بَنَى لِي بَيْتاً
- ٢ لَيْسَ مِثْلَ الَّذِي بَنَى النَّاسُ بِالطَّيِّبِ
- ٣ بَلْ بِنَاهُ عِنْدَ السَّمَائِكِ نِجَاداً
- ٤ وَرَسَا أَشُّهُ فَلَسْمٌ يَسْتَطِغُهُ
- ٥ وَكَسَاهُ الْجَمَالَ وَالْعِزَّ وَالْبَهْ
- ٦ حَقَّهُ الْخَيْلُ ، وَالرَّجَالُ عَلَيْهَا
- ٧ جَعَلَتْهَا سَرَاهُ قَحَطَانَ حِضْناً
- ٨ جَعَلُوهُ فَوَائِداً لِبِنَاهُمْ
- ٩ إِنْ قَوْمِي هُمُ الْمُلُوكُ بِحَقِّ
- ١٠ إِنْني قَد مَلَكْتُ شَرْقاً وَعَرْباً

- (١) قال الشعر يذكر ما أعطي من العز والقدرة والملك ما لم يُعطه أحدٌ غيره من الناس ؛ ولم يرد البيت (٣٣) في أخبار عبيد ، وإنما أضفته بترتيبه عن الإكليل ؛ انظر التخريج .
- (٢) مسرود ؛ أي : متداخل ؛ والسرد : التسج والتقب والتداخل .
- (٣) قوله : « .. بناه ... نجاداً » كذا جاء ، ولعله تحريفٌ عن (نجاراً) بالراء ؛ يقول : بنى لي بيتاً ليس كالبيوت المألوفة المعروفة ، بل بيتاً (نجاراً) أي حسباً ؛ والتجار : الحسب والأصل . والسماك : النجم ، وهما سِماكان ، أحدهما السِماك الأعزل ، والآخر السِماك الزامح . و(رأسه) : منصوبٌ لأنه بدل من الهاء في قوله (بناه) .

- ١١ وَأَخَذْتُ الْعِرَاقَ مِنْ آلِ مَرْوٍ
 ١٢ وَجَلَبْتُ الْخَيْلَ لِلصِّينِ حَتَّى
 ١٣ وَأَقَمْنَا بِهَا ثَلَاثِينَ عَامًا
 ١٤ وَأَمِيرٍ مُصَفَّدٍ فِي وَثَاقٍ
 ١٥ وَقَعَتْ خَيْلُنَا بِأَرْضِ قُبَاذٍ
 ١٦ وَتَرَكْنَا مَا دُونَ ذَلِكَ إِلَيْنَا
 ١٧ وَمَضَى حُكْمُنَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ
 ١٨ مَنْ أَسْرَنَا مِنْهُمْ فَخَيْرُ أَسِيرٍ
 ١٩ لَوْ رَأَى جَمَعْنَا فَذَاكَ مِنَ الْخَوْ
 ٢٠ سِرْتُ بِالْخَيْلِ أَقْبَلُ النَّاسَ جَزًّا
 ٢١ وَطَوْتُ خَيْلَنَا الْأَعَادِي طِيًّا
 ٢٢ قَدْ بَرَاها طُولُ الْإِنَاخَةِ وَالرَّوْ
 ٢٣ تُبْعُ أَفْضَلُ الْمُلُوكِ حَسَانُ
 ٢٤ مَلِكٌ يُبْرِمُ الْأُمُورَ مُعِيدٌ
 ٢٥ أَحَدَ الْحَرْبِ حِينَ شَبَّ لَهَا
 ٢٦ لَمْ يَزَلْ نُورُهَا عَلَى الزُّنْدِ حَتَّى
- بِسْمِ رَبِّكَ تَبَدَّلْ بِمَا نَمَّ الْكُفْرُودِ^(١)
 غَادَرْتَهَا كَمَا لِلْآلِ تُمُودِ
 وَهُمْ بَيْنَ مُقَعَصٍ وَطَرِيدِ^(٢)
 قَدْ بُرِيَ سَاقُهُ بِعَضِّ الْحَدِيدِ
 وَفَعَّةٌ تَسْتَيِّنُ فِي الْجَلْمُودِ
 لَمْ يَعُدْ وَالِدٌ عَلَى مَوْلُودِ
 لَيْسَ حُكْمِي فِي النَّاسِ بِالْمَرْدُودِ
 أَوْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ فَخَيْرُ فَتِيدِ
 فِي شَرِيدٍ كَالْتَقْنِقِ الْمَطْرُودِ^(٣)
 مِنْ أَسِيرٍ يَسِيرُ سَيْرَ الْبَرِيدِ^(٤)
 يَسْلَادُ أَعْيَتْ بِهَا بَعْدَ يَبِيدِ
 ضِرٌّ وَحَرُّ الظَّهِيرَةِ الصَّيْحُودِ^(٥)
 لَيْسَ يَوْمَ الْهِيَاجِ بِالرَّغْدِيدِ^(٦)
 لَمْ يَلِ النَّاسَ رَائِسٌ كَمُعِيدِ
 يَوْمَ هَاجَتْ نِيرَانُهَا لِلْمَوْقُودِ
 أَمْكَنْتَ مِنْ ذُرَائِهَا الْمَخْسُودِ^(٧)

- (١) قوله : « .. ثم قرئ .. » بتسكين ميم (ثم) للضرورة ، وهي تحتل أن تكون (ثم) حرف العطف ، كما تحتل أن تكون (ثم) اسم الإشارة إلى المكان البعيد .
 (٢) الْمُقَعَصِ : الصريع .
 (٣) عجزه في الأصل : « من الخوف شديد كالتقنق لمطروود » محزفاً .
 وَالتَّقْنِقِ : الظلم ، وهو ذكر النعام .
 (٤) قوله : « أَقْبَلُ النَّاسَ جَزًّا » بمعنى : أجلهم يُقْبَلُونَ وأجرهم جَزًّا .
 (٥) الصَّيْحُودِ : المتقدمة .
 (٦) قوله : « تبع ... حسان » خفف (حسا) للضرورة .
 (٧) قوله : « من ذرائعها ... » همز (ذري) للضرورة ؛ والذري ، بالفتح : كل ما استترت به .

٢٧	أَيَمَنُ النَّاسِ طَائِرًا أَوْ لِقَاءَ	حِينَ يَلْقَى بِالْجَحْفَلِ الْمَشْهُودِ (١)
٢٨	لَيْسَ بِالطَّائِشِ الْخَفِيفِ وَلَا الْوَا	هِنَ عِنْدَ اللَّقَا وَلَا الْمَخْدُودِ
٢٩	حَمِيرٌ قَوْمُنَا أَقَامُوا بِعَزْمٍ	حَيْثُ حَلُّوا فِي الْمَجْدِ غَيْرَ الزَّهِيدِ
٣٠	لَوْ جَرَى النَّاسُ لِلْمَكَارِمِ يَوْمًا	فَضَلُّوا كُلَّ سَائِدٍ وَمَسُودِ
٣١	يُتْرَعُونَ الْجِفَانَ شَحْمًا وَلَحْمًا	وَهُمْ مَفْرَعٌ كَمَثَلِ الْأُسُودِ (٢)
٣٢	لَوْ يَعُدُّ الْأَحْيَاءُ أَيَّامَ قَوْمِي	لَمْ يُطِيقُوا الْأَيَّامَ بِالتَّعْدِيدِ (٣)
٣٣	[فَهَلِ النَّاسُ - غَيْرَ أُنْبَاءٍ فَحَطَا	نَ ، إِذَا مَا ذَكَرْتُ - غَيْرُ عَيْدِي]
٣٤	هَلْ أَقَرَّتْ لَنَا الْبِلَادُ بِخَرْجِ	خَبْرُونَا ، فَلَيْسَ حِينَ جُحُودِ
٣٥	أَمْ تَقُولُونَ : لَا ، فَرِيدُوا نَزْدَكُمْ	فَلِنَعْمَ الْمُزِيدُ لِلْمُسْتَزِيدِ (٤)
٣٦	وَلَدْتْنَا مِنَ الْمُلُوكِ مُلُوكٌ	كُلُّ مَلِكٍ مُمْلِكٌ صِنْدِيدِ (٥)
٣٧	وَلَدْتُنِي مُمْلِكَاتٌ كِبَلْقِي	سَ وَشَمْسِ ، وَمِنْ لَمِيسَ جُدُودِي (٦)

- (١) في الأصل : « حين تلقى ... » مصحفاً .
- (٢) قوله : « يترعون الجفان » أي : يملؤها ؛ والجفان : جمع الجفنة ، وهي أعظم ما يكون من القصاص .
- (٣) في الأصل : « ... الأحياء الأيام .. » مختل الوزن مضطرب المعنى .
- (٤) في الإكليل : « فلبس المزيد ... » ، ولعله وهم ناسخ .
- (٥) في مطبوع الأصل : « ولدنا ملوك ... » محرفاً ، وفي الإكليل : « أولدتنى » ، وفي ملوك حمير وشمس العلوم والمنتخبات : « ولدتنى » ، وعجزه فيها جمعاء : « كل قيل متوج صنديد » .
- والصنديد : السيد الشريف ، والجمع صناديد .
- (٦) في الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « ونساء متوجات .. » ، وعجزه في الإكليل : « ... أكرم بها من جدود » . وفي شمس العلوم (يلقيس) : يلقيس - ملكة سبأ - بنت الهدهاد بن شرح بن شرحبيل بن ذي سخر من المثامنة ، من ملوك حمير ، وهي التي قصص الله تعالى خبرها مع سليمان بن داود عليه السلام ، في سورة النمل [٢٧ / ٢٣] : ﴿ إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَرْشٌ عَظِيمٌ ﴾ وفيه (شمس) : « شمس من أسماء النساء ، قال أسعد تبع : ولدتنى ... (الشعر) ، =

- ٢٨ مَلَكَتْهُمُ بَلْقِيسُ سَبْعِينَ عَامًا آلَ عِزٍّ وَآلَ بَأْسٍ شَدِيدٍ (١)
- ٣٩ وَبِهَا جَنَّتَانِ أَنْشَاهُمَا اللّهُ هُ ، وَرِزْقٌ مِنْ سَدِّهَا الْمَسْدُودِ (٢)
- ٤٠ مَا تُبَالِي أَلَا تَرَى سَيْلَ عَيْثٍ ، جَاءَهَا الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ (٣)
- ٤١ عَرْشُهَا شَرَجَعٌ ثَمَانُونَ بَاعًا كَلَّلَتْهُ بِالْوُلُؤِ وَفَرِيدٍ (٤)

= يعني : بلقيس ملكة سبأ ، وأختها شمس ابنتي الهدهاد بن شرح ابن ذي سحرر . وكانت شمس عند الملك ياسر يُعجم الذي ملك بعد سليمان بن داود عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) في الإكليل : « ... ثمانين عاماً » ، مختلّ الوزن ، وفي شمس العلوم ملوك حمير : « ... تسعين عاماً » ، ورسم (تسعين) قريب من رسم (سبعين) ، والخلط بينها كثير . وعجزه فيها جمعاء : « بأولي قوة وبأسٍ شديد » .

وليس يخفى أن معنى البيت ولفظه قد استلّ من قوله تعالى ، على لسان ملكة سبأ وقومها : ﴿ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِ فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرَ حَتَّى تَشْهَدُونِ ﴾ [٣٣] قَالُوا لَنْ نُؤْمِنُ بِأَمْرٍ وَأَنْتَ أَهْلٌ بِأَمْرٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ لِلَّهِ فَانظُرِي لِئَلَّا تَكُنِّي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [التمل : ٢٧ / ٣٢ - ٣٣] .

(٢) في الإكليل : « ولها جنتان تسقيهما عينان ، فإرا بسدّها المسدود » ، ومثله في ملوك حمير ، غير أن في عجزه : « ... فإرا بسده ... » .

في البيت إشارة من قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لَهُمْ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبِّ عَفْوَءٌ ﴾ [سبأ : ٣٤ / ١٥] .

(٣) في مطبوع الأصل : « ما يبالي ألا ترى .. » ، مصحفاً . وفي الإكليل : « ما تُبالي إن ما أتى ... » ، وفي ملوك حمير : « لا تبالي ... جاءها السيل ... » .

(٤) في الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « بجوهر وفريد » ، وفي ملوك حمير : « عرشها ذرعه » .

وفي شمس العلوم (الشرجع) : « الشَّرْجَعُ : الطويل : قال أسعد تبع يصف عرش بلقيس : (البيت) . وفيه (الفريد) : « الفريد : الدّر المنظوم المفصل بغيره . ويقال الفريد : الشّدر ، وهو قطع الذهب ، الواحدة : فريدة بالهاء ، قال أسعد تبع في عرش بلقيس ملكة سبأ : عرشها ... (البيت) . وفيه (العرش) : « والعرش أيضا : القصر المعروف على دعائم من حجارة ، قال أسعد تبع يصف قصر بلقيس : عرشها ... الشعر » .

- ٤٢ وَبَدُرٌ قَدْ قَيَّدُوهُ مَعَ الْيَا
 قُوتِ وَالْجَزَعِ أَيَّمَا تَقْيِيدِ (١)
- ٤٣ فَلَوْ أَنَّ الْخُلُودَ كَانَتْ إِلَيْنَا
 بِاخْتِيَالٍ وَقُشُورَةٍ وَعَعْدِيدِ (٢)
- ٤٤ أَوْ بِمُلْكٍ لِمَا مَلَكَنَا لَكُنَّا
 مِنْ جَمِيعِ الْأَنْامِ أَهْلَ الْخُلُودِ (٣)
- في الإكليل (١ / ٢١٧) :
 (من الخفيف)
- ٤٥ كُلُّ مَنْ يَحْتَدِي النَّعَالَ وَمَنْ لَا
 يَحْتَذِيهَا مِنَ الْبَرِيَّةِ عِبْدِي (٤)

* * *

- (١) في الإكليل وشمس العلوم : « .. قد قيّدته ويقوت والتبر أيما تقييد » ، وفي ملوك حمير : « قد كلّلته ويقوت وبالتبر أيما تقييد » .
- (٢) في ملوك حمير : « ولو ان ... » . وفي الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « ... كان لحي » ، وفي شمس العلوم (الخلود) : « باختيال ... » .
- وفي شمس العلوم (الخلود) : « الخلود : البقاء من وقت مبتدأ . ولذلك لا يجوز أن يقال لله تعالى : إنه خالد ، لأنه قديم ليس له ابتداء ولا انتهاء . قال تعالى : ﴿ اللَّهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [المائدة : ٥ / ١١٩ ، والتوبة : ٩ / ١٠١ ، والتغابن : ٦٤ / ٩ ، والطلاق : ٦٥ / ١١ ، والجن : ٧٢ / ٢٣ ، والبيئة : ٩٨ / ٨] ، وقال أسعد تميم : فلوان ... (البيت) » .
- فلوان ؛ أي : فلوان ، وسهل لانتظام الوزن .
- (٣) في الإكليل وشمس العلوم وملوك حمير : « ... لما هلكنا وكنّا » .
- (٤) في شمس العلوم (الاحتذاء) : « الاحتذاء : احتذى مثاله : أي اقتدى به . واحتذى : انتعل . قال أسعد تميم : كل من يحتذى ... (البيت) » .

في أخبار عبيد (٤٤١ - ٤٤٣) (١) :

١ رَبِّ هَمْ مُؤَرَّقِي بَعْدَ نَوْمِ
٢ يَا بِنِي مَازِنِ فَوَارِسَ مَعْدِ
٣ إِذْ أَنْزَلْتُمْ مَعَ الْعَجَاجِ عَجَاجاً
٤ أَسْرُوا ثُلُثَهُمْ وَثُلُثاً أَبَادُوا
٥ مِنْهُمْ رَاعِي المَخَاضِ وَمِنْهُمْ
٦ وَبَعَثْنَا إِلَى الِيمَامَةِ خَيْلاً
٧ وَصَرَفْنَا إِلَى كِنَانَةَ جُنْداً
٨ وَتَرَكْنَا ثَقِيفَ تَنْضَحٍ لِلْجُنْدِ

غَيْرِ مَا بَاطِلٍ وَلَكِنْ بِجِدِّ
سَرْنِي مَا فَعَلْتُمْ فِي مَعْدِ (٢)
وَأَنْتَضَيْتُمْ لَهُمْ صَفَائِحَ هِنْدِ (٣)
وَمَضَى ثُلُثُهُمْ بِأَنْعَسِ جَدِّ
مَالِيٍّ لِلنِّحَاضِ فِي كُلِّ وَزِدِ (٤)
فَأَتَيْنَاهُمْ بِحَزْمٍ وَجِدِّ
فَتَوَافَتْ إِلَى كِنَانَةَ جُنْدِي
سَدِ بِقَهْرٍ عَلَى هَوَانٍ وَكَدِّ (٥)

(١) قال عبيد بن شريقه قبل الشعر : « فلما فرغ تبع - يا أمير المؤمنين - عن أرض فارس وما يليها توجه إلى الشام ، وذكر ما صنع بأرض معد وغيرها من البلاد ؛ فقال في ذلك - وأنشأ يقول - : رب هَمْ ... (الشعر) « أخبار عبيد : ٤٤١ ، وعنه في ملوك : حمير : ١٢٤ .
(٢) قوله : « ... فوارس معد » كذا ورد في الأصل ؛ أي : بتسكين العين وتخفيف الدال ، وليس في مناسبة الشعر ما يدفع ذلك ؛ غير أنه جاء في ملوك حمير : « ... فوارس سعد » بلا ضرورة .

(٣) في ملوك حمير : « وانتضيتم لها ... » .

(٤) المخاض : اسم للإبل الحوامل .

(٥) في ملوك حمير : « ننضح » مصتحفاً .

- ٩ وَجَعَلْنَا الْخَرَاجَ مَنْزِلَ قَيْسٍ
١٠ وَجَعَلْنَا بَيْنِي نِزَارَ هُدَاةٍ
١١ وَجَعَلْنَا نَضْرًا وَأَحْلَافَ نَضْرٍ
١٢ وَطَحْنَا قُرَى الِيمَامَةِ بِالْحَيْدِ
١٣ وَقَسَمْنَا بَيْنِي خُرَيْمَةَ بِالْجُنْدِ
١٤ ثُمَّ أَحْدَثْتُ بِالْمُسْتَقَرِّ أَرْضًا
١٥ ثُمَّ أَنْزَلْتُ فِي عُمَانَ رِجَالًا
١٦ ثُمَّ سَرْنَا إِلَى الْعِرَاقِ بِجَمْعٍ
١٧ فَتَرَى النَّاسَ وَسَطَهَا وَعَلَيْهَا
١٨ يَتَرَدَّدُونَ بِالِيمَانِيَّةِ الْبَيْدِ
١٩ وَيَأْتِيهِمْ مَخَاصِرُ مَوْفٍ
٢٠ فَشَوُّوا بِالْعِرَاقِ حِينًا مِنَ الدَّهْرِ
٢١ ثُمَّ دَوَّخْتُ أَرْضَ فَارِسَ طُرًّا
- قد أقرّوا بالخَرْجِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ (١)
يُرْشِدُونَ الطَّرِيقَ فِي كُلِّ قَصْدٍ
خَوَلًا بَيْنَ خَادِمٍ وَمُؤَدِّي (٢)
لِ زَمَانًا نُعِيدُ فِيهِمْ وَتُبْدِي
سِدِّ وَكُلُّ عَبْدٍ لَنَا وَابْنُ عَبْدٍ
وَجِنَانًا تَحُلُّهَا النَّاسُ بَعْدِي
يَسْتَعِيدُونَ مِنْ فَوَارِسِ أَرْضِ
مَالِ الْأَرْضِ بَيْنَ غَوْرٍ وَنَجْدِ
أَسَدٍ غَابَاتٍ مِنْ كُهُولٍ وَمُزْدِ
ضِ تَرَاهَا تُعَجَّرُ فِي كُلِّ غَمْدٍ
وَعَلَيْهِمْ مَسْرُودَةٌ أَيَّ سَرْدِ (٣)
رِيدُوا سَوْنَهَا عَلَى غَيْرِ عَهْدٍ
وَقُبَادًا وَأَرْضَ هِنْدٍ وَسِنْدِ

(١) في الأصل : « ... الخرج منزل .. » مختل الوزن ، وفي ملوك حمير : « ... للخرج منزل ... » .

والخَراج : الإتاوة تؤخذ من أموال الناس . والخَرْجُ : ما يؤدّيه العبد إلى سيّده من غلته .

(٢) في الأصل : « وجعلنا نصرا وأحلاف نصر » مصحفا ، وما أثبت رواية ملوك حمير ، والمراد (النَّضْر) ، وهو قريش ابن كنانة . وفي ملوك حمير : « خدما بين ... » .

والخَوَلُ : العبيد والإماء وغيرهم من الحاشية ، الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء .

(٣) وقوله : « ... مَخَاصِرُ مَوْفٍ » كذا جاء في الأصل ، ولم يتجه لي معناه ؛ ولعله محرفٌ عن : « مَخَاصِرُ مَوْتٍ » أي : بها الموت ؛ أو « مَخَاصِرُ مَوْنٍ » والمَخَاصِرُ : جمع المِخْصَرَةِ : وهي ما اختَصَرَ الإنسانُ بيده فأَمْسَكَه ، من عَصَا أو عُكَّازَةٍ ... ، وقد يُنْكَأُ عَلَيْهِ ، وكانت من شِعَارِ المُلُوكِ . والمَوْنُ : من المؤونة . وقوله « ... » وعليهم مسرودة » يريد : دروعاً مسرودة ؛ أي : محكمة .

- ٢٢ ثُمَّ أَنْزَلْتُ حَمِيرًا جَبَلَ الصَّيِّدِ
 ٢٣ وَرَكَضْنَا الْجِيَادَ فِي عُرْضِ الرُّوِّ
 ٢٤ فَإِذَا الْحَرْبُ أَوْقَدَتْ أَسْعَرُوهَا
 ٢٥ ثُمَّ أَنْزَلْتُ حَيْثُ أَنْزَلْتُ لَحْمًا
 ٢٦ ثُمَّ أَقْبَلْتُ أَقْرَبُ الشَّامِ قَصْدًا
 ٢٧ ثُمَّ وَجَّهْتُ نَحْوَ يَثْرِبَ حَيْلًا
 ٢٨ فَصَدَمْنَا أَطَامَ يَثْرِبَ بِالْحَيْدِ
 ٢٩ وَتَرَكْنَا بِهَا مِنَ الْأَوْسِ وَالنَّخْرُ
 ٣٠ ثُمَّ أَفْقَلْتُ مَنْ بِهَا مِنْ خَيْلٍ
 ٣١ وَإِذَا سِرْتُ رَافَقْتَنِي جِبَالٌ
 ٣٢ فَجِبَالِي إِذَا أَحَقَّتْ حَدِيدٌ
 مِنْ فِدَاقِ الدَّلِيلِ عِزُّ الْأَشَدِّ
 مِ كَفَعَلِ الْمُكَاشِحِ الْمُتَعَدِّي (١)
 بِمَسَاعِيرٍ بِمَا سَنَاهُ أَشَدُّ (٢)
 وَجُدَامًا وَهُمْ جَنَاحِي وَرِفْدِي
 بِرِجَالٍ عَلَى ضَوَامِرَ جُزْدٍ
 لِتَبِيْطٍ بِهَا يَحْلِسُونَ بَعْدِي
 لِمِ الْعِنَاجِيْجِ بِالْمَقَاوِلِ تَرْدِي (٣)
 رَجِحَ حَسْبًا مِنْ آلِ بَأْسٍ وَمَجْدِي (٤)
 نَحْوَ أَرْضِي وَنَحْوَ قَوْمِي وَوَلْدِي
 وَرِجَالٌ هُمْ جَنَاحِي وَجَدِّي
 وَرِجَالِي إِذَا تَأَخَّرْتُ عِنْدِي (٥)

- (١) عُرْضٌ : واحدها عَرُوض ؛ وهي الطَّرِيقُ فِي عُرْضِ الْجَبَلِ ، وَهُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي عُرْضِ .
 (٢) عَجَزَهُ فِي الْأَصْلِ : « بِمَسَاعِيرٍ بِمَا سَنَاهُ أَشَدُّ » مَخْتَلِ الْوِزْنَ ؛ فِيهِ زِيَادَةُ حَرْفِ (الْبَاءِ) يُضَافُ إِلَيْهِ الْإِقْوَاءُ ؛ وَهُوَ لَا رِيْبَ مَحْرَفٌ عَنْ شَيْءٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ إِقْوَاءٌ ؛ وَأَقْرَبُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ « بِمَسَاعِيرٍ مَا سَبَّأَهُ أَشَدُّ » وَتَكُونُ (مَا) زَائِدَةً .
 وَالْمَسَاعِيرُ : جَمْعُ الْمِسْعَرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ ، مَنْ تَحَمَّى بِهِ الْحَرْبُ . وَشَبَّاهُ : جَمْعُ سَابٍ مِنَ السَّبْيِ .
 (٣) الْأَطَامُ : واحدها أَطَمٌ ؛ وَهُوَ الْقَصْرُ وَكُلُّ حَصْنٍ مَبْنِيٍّ بِحِجَارَةٍ ، وَكُلُّ بَيْتٍ مَرْتِعٍ مَسْطُوحٍ .
 وَالْعِنَاجِيْجُ : واحدها عُنْجُوجٌ ؛ وَهُوَ : الرَّائِعُ مِنَ الْخَيْلِ . وَتَرْدِي ؛ أَي : تَعْدُو بِهِمْ .
 (٤) قَوْلُهُ : « .. حَسْبًا مِنْ آلِ ... » كَذَا جَاءَ ، وَلَمْ يَتَّجِهْ لِي مَعْنَاهُ ؛ وَلَعَلَّهُ مَحْرَفٌ عَنْ « حَسْبًا » أَوْ « جَيْشًا » .
 (٥) قَوْلُهُ : « ... إِذَا أَحَقَّتْ ... » كَذَا جَاءَ ، وَلَهُ وَجْهٌ إِذَا كَانَ مَقْصِدُهُ أَنَّهُ رُكِبَ حَاقِقُهَا ، وَهُوَ وَسْطُهَا ؛ وَلَعَلَّهَا مَحْرَفَةٌ عَنْ (زَحَقْتُ) ؛ وَقَفَّتِ الزَّايُ فَظَنُّهَا النَّاسِخُ أَلْفًا فَوْقَهَا هَمْزَةٌ ، ثُمَّ تَصْرَفُ فِي بَقِيَّةِ الْكَلِمَةِ بِمَا تَيْسَّرُ لَهُ .

- ٣٣ نَفَهَرُ النَّاسَ وَالشُّعَاعَ بِخَيْلٍ تَخْصُدُ النَّاسَ فِي الْوَعَى أَيَّ حَصِيدٍ (١)
٣٤ مَنْ سَعَى مِثْلَ سَعْيِ حَمِيرٍ سَعِيًّا مِنْ قَيْلٍ فَقَدْ أَتَانَا بِأَدْيٍ (٢)

* * *

-
- (١) قوله : « ... والشُّعَاعَ بِخَيْلٍ » لعله محرف عن « البقاع بخيل » يعني بقاع الأرض .
(٢) في الأصل « ... أتانا بأدئ » وله وجه إذا أُريد به (الإدّ) ، ومعناه كـ : (الآد) ، وهو : الأمر العظيم ؛ فيكون حينئذ : « ... أتانا بإدئ » .

(من الكامل)

أَقْدَى بِعَيْنِكَ عَارِضاً أَمْ عُوْدُ؟ (١)
 نَبَطٌ يَشْرَبُ آمِنُونَ فُعُوْدُ
 لَا بُدَّ أَنْ طَرِيقَهُمْ مَقْصُوْدُ
 بَرْحاً كَأَنَّ أَسَاسَهَا مَجْرُوْدُ (٢)
 وَالخَيْلُ تَبْدُو تَارَةً وَتَعُوْدُ
 مِنْ أَمْرِ حَمِيرٍ ، وَالذَّوِيَّ عَتِيْدُ (٣)
 عَنِّي وَمِثْلِي لِلْعُدَاةِ صَيُوْدُ
 وَسِرَاةُ حَمِيرٍ بِالسُّيُوفِ رُكُوْدُ (٤)
 حَتَّى تَلَاقَى حَمِيرٌ وَيَهُوْدُ

في أخبار عبيد (٤٤٨ - ٤٥٠) :

١ يا ذا مُعَاهِرَ مَا أَرَاكَ تَرُوْدُ
 ٢ مَنَعَ الرُّقَاذَ مَا أَعْمَضُ سَاعَةً
 ٣ نَبَطُ أَشَابِ الرَّأْسِ مِثِّي فِعْلُهُمْ
 ٤ لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ تُلْفِهَا
 ٥ بِسُيُوفِ حَمِيرٍ ، وَالْأَفَاوِلُ وَسَطَهَا ،
 ٦ يَا ذَا الْكَلَالِجِ كَأَنِّي مَوْرُوْدُ ،
 ٧ مَا بَالُ يَشْرَبُ غُلِقَتْ أَبْوَابُهَا
 ٨ مَا بَالُ يَشْرَبُ لَا يُجِيبُنِي رَبُّهَا
 ٩ فَلَا وَقَعَنَّ بِأَلٍ يَشْرَبُ وَقَعَةً

(١) في الأغاني والمنقب المزيديّة : « يا ذا المعاهد ما تزال ترود رمداً . . . عاذا . . . »
 تحريف ، وإنما هو مُعَاهِر لا غير .

(٢) في الأصل : « . . . إن لم تلقها جرحاً » ، ولعلّ الضراب ما أثبت أعلاه ، ودونه « تلقها » .
 وفي الأغاني : « لا تستقي . . . تلقها حرباً كأنّ أشاءها . . . » .

والأشياء : صغار النخل . ومجرود : جرد خوصه .

(٣) المورود : من أصابته الحمى ؛ من قولهم : وردته الحمى ؛ والوزد اسمها ،
 وقيل : يومها . والذويّ : أراد به الذواء .

(٤) وقوله : « لا يجيبني » ضمن (لا) معنى (لم) الجازمة ، فجزم بها للضرورة ، أو هو
 محرف عن (لم) .

- ١٠ النَّازِلِينَ حَرِيمَ خَزْرَجٍ عَنُودَ
 ١١ أَعَدَدْتُهَا لَهُمْ ، فَكَلَّهُمُ بِهَا
 ١٢ وَلَا أَهْلِكَتَهُمْ كَمَا قَدِ أَهْلِكَتَ
 ١٣ قَهْرًا كَمَا دَانَتْ لَنَا آبَاؤُهُمْ
 ١٤ وَلَا تَرَكَنْ بِلَادَهُمْ وَجِمَاهُمْ
 ١٥ وَلَقَدْ وَليْتُ عَلَى هَوَزَانَ أَشْهُرًا
 ١٦ وَلَقَدْ حَطَمْتُ حُصُونَ فَارِسَ حَطْمَةً
 ١٧ أَبْنَاءَ فَارِسَ قَدِ تَرَكْتُ عَلَيْهِمْ
 ١٨ وَتَرَكْتُ سَابُورَ الْجُنُودِ كَأَنَّهُ
 ١٩ وَلَقَدْ ثَغَرْتُ لِقُنْدُهَارِ ثَغْرَةَ
 ٢٠ وَتَرَكْتُ أَرْضَ السُّغْدِ لَيْسَ لِحِمْمِهَا
 ٢١ وَتَرَكْتُ بَلْخًا وَالْحُصُونَ وَكَابِلًا
 ٢٢ وَلَا خُضَيْبَنَّ سِبَالَهُمْ بِدِمَائِهِمْ
 ٢٣ وَالْهِنْدَ : وَالسُّنْدُ اضْطَلَيْتُ بِنَارِهَا
 ٢٤ وَالصَّيْنُ لَمَّا أَنْ أَنْخَتُ بِرَكْبِهَا
 ٢٥ وَالرُّومُ قَدِ شَرِبْتُ بِكَأْسِ مُرَّةٍ
- فَلَهُمْ لَدَيْ سَلَايِلٍ وَقِيُودُ
 لَوْ نُزَلْتُ ، فَحِمَاهُمْ مَقْصُودُ
 عَادَ بِرِيحِ صَرَصِرٍ وَتَمُودُ (١)
 مَا صَاحَ فِي طَبَقِ الصَّبَاحِ غَرِيدُ
 وَلَهُمْ بِذَلِكَ فِي الْبُرُوزِ شُهُودُ
 أَيْضًا فَيْسِي الْوَالِدِ الْمَوْلُودُ
 يَوْمًا أَشَابَ لِحَرْبِهَا الصَّنْدِيدُ (٢)
 خَيْمُ السَّبَاعِ : صَوَادِرُ وَوُرُودُ (٣)
 غَيْرُ الْفَلَاةِ مُشَرَّدُ مَطْرُودُ (٤)
 فَوَهَى لِيذَلِكَ حِصْنُهَا الْمَعْمُودُ
 مِيلِكُ يَهَابُ وَلَا قَنَاءَ مَعْدُودُ
 تَنْعَى عَلَيْهِمْ طَيْرُهُمْ وَتَرُودُ
 وَلِتُضَلَّيَنَّ مَعَاطِيسُ وَخُدُودُ
 وَبِحَرِّهَا ، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ جُمُودُ (٥)
 تُجَبِّي لِشَمْرِ ذِي النَّدَى وَتَعُودُ (٦)
 مَيْي ، وَفُرَّقَ جَمْعُهَا الْمَعْدُودُ

- (١) يدل عجزه البيت على التلح؛ فهو مأخوذ من قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا عَادُ فَاقْتُلُوا بِرِيحِ صَرَصِرٍ عَارِيَةً﴾ [الحاقة: ٦٩/٦].
- (٢) وقوله: «أشاب ل حربها الصنديد» هكذا ورد؛ وفي اللغة: شاب الرجل وشيب، وأشاب: إذا شاب ولده.
- (٣) الأصل: «خيم السباح...» تحريف. (و) صوادير: مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: منها صوادير ومنها ورود.
- (٤) الأصل: «غير الفلاة» تصحيف، والعيير: الحمار، أراد به الوحشي من الحمر.
- (٥) يعني أنه استدفأ بحرارة نارها، ثم أطفأها، فهي جامدة لا حرارة لها.
- (٦) الأصل: «... أنخت بركبها» مصحفاً.

- ٢٦ ولقد حَوَيْتُ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا
٢٧ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْكِرَامِ ، وَعِنْدَنَا
٢٨ أَسِيرٌ فِي عُرْضِ الْبِلَادِ مُعَمَّمًا
٢٩ حَشَوُ الْحَرِيرِ لِبَاسُنَا فِي أَهْلِنَا
٣٠ مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ النَّبِيِّ وَنَسَجِنَا ؛
٣١ نَضَلَى الْحُرُوبَ بِكُلِّ أَبْيَضٍ صَارِمٍ
٣٢ وَالضَّارِبُونَ الْكَبْشَ فِي يَوْمِ الْوَعَى
٣٣ وَسُيُوفُنَا يَقْطَعْنَ كُلَّ حَصِينَةٍ
٣٤ نَهَبُ الْقِيَانِ مَعَ الْجِيَادِ سَجِيَّةً
٣٥ مَخْفُوفَةً أَغْنَانَا بِنَخِيلِنَا
٣٦ لَوْ كَانَ يُزْعِمُ خَالِدًا فِي مُلْكِهِ
٣٧ أَوْ كَانَ حَيًّا خَالِدٌ فِي مُلْكِهِ
٣٨ مِنْ ذَا الَّذِي وَرِثَ الْبِلَادَ وَلَمْ يَمُتْ ،
٣٩ إِنِّي لِأَعْلَمُ فِي الْمَوَاطِنِ أَنِّي
٤٠ وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَئِنْ هَلَكَتْ وَأَوْحَشْتُ
٤١ وَلِتَبْكِيَنَّ عَلَيَّ كُلُّ قَسْرِيَّةٍ
٤٢ يَا عَمْرُؤُ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ مَيْتِي
٤٣ فَإِذَا مَلَكْنَا الْمُلُوكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُ
- حَتَّى انْتَهَيْتُ ، وَرَيْثُنَا مَحْمُودٌ
تَسْعُونَ أَلْفًا لِلطَّرَادِ شُهُودٌ
بِالْمُلْكِ ، وَالشَّرَفَ الْقَدِيمَ أَقُودُ
وَلِبَاسُنَا يَوْمَ الْهِيَاجِ حَدِيدٌ
نَسِجٌ يُشَدُّ قَتِيرُهَا الْمَسْرُودُ (١)
مَا فِيهِمْ عِنْدَ اللَّقَاءِ خُمُودٌ
وَرِمَاحُنَا يَوْمَ اللَّقَاءِ بُنُودٌ
مِنْ صُنْعِ يُرْعِشُ صُنْعُهُنَّ حَدِيدٌ
كَرْمًا ، وَلَيْسَ لِفِعْلِنَا مَوْعُودٌ
لِلضَّيْفِ إِمَّا يَأْتِنَا مَوْجُودٌ (٢)
خَلَدُوا ، وَأَسْعَدُ ذُو النَّدَى وَسَعِيدُ
وَجَدِيمَةُ الْوَصَّاحِ وَالْمَسْعُودُ
أَمْ هَلْ لِحَيِّ فِي الْحَيَاةِ خُلُودٌ ؟ !
يَوْمًا سَأَهْلِكُ وَالْحَيَاةُ تَبِيدُ
مِنِّي الْبِلَادُ لِأَهْلِكَنَّ ، فَقِيدُ
كَانَتْ تَضُنُّ بِدَمْعِهَا فَتَجُودُ
لِلْمُلْكِ تَأْخُذُهُ وَأَنْتَ جَوْودٌ (٣)
حَزْبٌ ، فَكَيْفَ إِذَا اصْطَلَيْتَ تَذُودُ ؟ (٤)

- (١) القتيير : المسمار الذي في الدرع . والمسعود : المنسوج ، من السرد الذي هو اسم جامع للدرع ؛ وسمي سرداً لأنه يسرد فينقب طرفاً كل حلقة بمسمار فذلك الحلق المسرد .
(٢) في البيت ما يدل على الصنع والنحل ، فهو مأخوذ من قوله تعالى : ﴿ وَأَصْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمْ بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ [الكهف : ١٨ / ٣٢] .
(٣) عجزه في تاريخ الطبري : « ... تأخذه بغير حشود » ، وفي مخطوط الإكليل : « إِنَّ الَّذِي لَا يُسْتَطَاعُ شَدِيدٌ » . و« جؤود » هكذا ورد ، ولعله تحريف عن (جودود) فعول من الجود .
(٤) في مخطوط الإكليل : « وَإِذَا مَلَكْنَا ... » ، وفي مطبوعه : « ... يذود » مصححاً . =

- ٤٤ إِنِّي وَعَمْرًا يَوْمَ أَطْلُبُ نَفْسَهُ
 ٤٥ فَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ مَيِّتٌ وَمُحَاسِبٌ
 ٤٦ اسْمَخَ لِقَوْمِكَ بِالْكَرَامَةِ إِنَّهُمْ
 ٤٧ فَحَطَّانُ جَدِّي لَنْ يُلَاقِي مِثْلَهُ
 غَزَوًا ، لَأَخَذَ مُلْكَهُ لِحَمِيدٍ (١)
 يَوْمًا فَيَنْجُو مُتَّقٍ وَسَعِيدٍ
 أَهْلٌ لِدَلِيكَ ، وَالكَرِيمُ يَسُودُ
 مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَأَوْزَقَ عَوْدُ

* * *

= وقوله : « ملكنا » هكذا جاء ، وأرجح أنه تحريفٌ عن « ملكت » يخاطبُ عمرًا . وجاء بعد البيتين في الإكليل : « وقد يقال : إن هذا الشعر لحسان ابنه إلى أخيه عمرو . »
 (١) في الأصل : « غزو لأحد ملكه تحميد » وهو مختل الوزن مصحَّف محزف .

في أخبار عُبيد (٤٥٨ - ٤٦٠) (١) :

(من الخفيف)

- ١ جَدْدِي الحَبْلَ لا تُرْبِي الوليدا
٢ أن تَجِدِّي وَصالنا أمَّ عَمْرٍو
٣ فَصِلِينِي تُواصِلِي أَرْجِيًا ،
٤ لَسْتُ بِالْفاحِشِ القَطِيعِ ، وَلَيْسْتُ
٥ أَلصِقُ الخِذْنَ ذا الصَّفاءِ بِوُدِّي
- وَصِلِينِي ولا تَحُونِي العُهُودا (٢)
وَتَكْفِي المُنِيَمَ المَعْمُودا (٣)
أَكْرَمَ النَّاسِ - حِينَ أُنْسَبُ - عُودا
شِيَمَتِي أَنْ أَكُونَ باغِ حَسُودا (٤)
وَأرْمِي العَدُوَّ حَتَّى يَفِيدا (٥)

(١) قال الشعر بحسب ما ذكر عن عُبيد بن شُرَيْة الجُرهمي يذكر إكساءه الكعبة ؛
التيحان : ٤٥٨ .

(٢) في مخطوط الإكليل : « جدد الحبل لا يُرث وليدا » تحريف ، وفيه : « ومن كان من جُمير
يرى أنَّ الشعر الدالي الذي أوله (جدد الحبل لا يُرث وليدا) لتبع الأصغر [عمرو بن
حسان بن أسعد بن ملكيكرب الحميري] يرى أنَّ تبعاً ذكر فيه يزيد ذا الكلاع الأصغر ، وهو
هذا . والقول ما قلنا آنفاً ؛ لأنَّ تدريج ذي الكلاع الأكبر إلى عصر تبع أسعد أقرب . . . »

(٣) في الأصل : « .. وصلنا .. يكفي » مختل الوزن مضطرب المعنى .

(٤) في الفصوص : « .. بالفاحش اللسان .. نجياً حسودا » .

والقَطِيعُ ؛ أي : المقطوع . وقد شبه المرء يُسلخُ من رهطه لفحشٍ أو غيره بالقطيع من
الشجر ؛ وهو ما قطع منه . وقوله : « .. أكون باغ .. » أي : باغياً ، وحذف تخفيفاً
وتشبيهاً للمنصوب بالمرفوع والمنخفض للضرورة ؛ ومثله قول الشاعر : « فلو أنَّ واشٍ
باليمامة داره » انظر ضرائر الشعر ٩١ ، ٩٣ .

(٥) قوله : « أَلصِقُ الخِذْنَ .. » هكذا جاء ، وله وجه ، وقد يكون محرفاً عن =

- ٦ وَسَلِيَ عَنْ مَسِيرِنَا إِذْ غَرَوْنَا كَيْفَبَاذِ الشُّرْكَ وَالْأَكْبَرُودَا
٧ يَوْمَ لَا تُعْرَفُ التُّجَارَةُ فِينَا وَلَنَا الْمُلْكُ أَنْ نَقُودَ الْجُنُودَا
٨ وَرِثَ الْمُلْكُ تَبَعٌ ، وَبُنُوهُ وَرَثُوهُ عَنِ الْجُدُودِ ، جُدُودَا
٩ وَسَلِيَ عَنْ مَسِيرِنَا مِنْ ظَفَارٍ بِجُمُوعِ نَوْمٍ غَوْرًا بَعِيدَا (١)
١٠ بِجِيَادٍ جَبَّنَتْهَا بِسَمَرَفُنَا سَدَّ عِرَابًا قُبَّ الْأَيَاطِلِ قُودَا (٢)
١١ وَعَلَيْنَا سَوَابِغٌ مُحْكَمَاتٌ قَدْ وَرَثْنَا إِمَامَهَا دَاوِدَا (٣)

= « أَنْصَف ... » . وجاء في الأصل أيضاً : « ... حتى يقيدا » ، ولعل الصواب ما أثبت أعلاه .

والخِذْنُ كالخَدِيدِينَ : الصَّدِيقُ . وَأَرْمَيْ ، مَشَدَّادٌ : مِثْلُ أَرَامِي وَأَرْمِي .
ويشيد : يموت .

(١) في الإكليل ٨ / ٢٨ : « إِذْ جَبَّنَّا جِيَادَنَا ... ثُمَّ سَرْنَا بِهَا نَسِيرَ بَعِيدَا » ، وقال
الهمداني : « ويقال إنه لعمر بن حسان » .

وظَفَارٍ : مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ .

(٢) في الأصل : « عِرَابَا » تصحيف .

وَجَبَّنَتْهَا : قُدَّتْهَا . وَعِرَابًا ، أَي : عَرِيَّةٌ مَنَسُوبَةٌ إِلَى الْعَرَبِ . وَفَرَّقُوا بَيْنَ الْخَيْلِ
وَالنَّاسِ ، فَقَالُوا فِي النَّاسِ : عَرَبٌ وَأَعْرَابٌ ، وَفِي الْخَيْلِ : عِرَابٌ . وَالْإِبِلُ الْعِرَابُ وَالْخَيْلُ
الْعِرَابُ ، خِلَافَ الْبَحَاثِيِّ وَالْبِرَاذِيِّ . وَأَعْرَبَ الرَّجُلُ : مَلَكَ خَيْلًا عِرَابًا ، أَوْ إِبِلًا عِرَابًا ، أَوْ
اكَتَسَبَهَا ، فَهُوَ مُعْرَبٌ . (اللسان : ع ر ب) . وَالقَّبُّ : جَمْعُ أَقْبَ ، وَهُوَ الضَّامِرُ .
وَالْأَيَاطِلُ : جَمْعُ أَيَطْلُ زِنَةٌ (فَيَعْلُ) كَالْإِطْلِ وَالْإِطْلُ : وَهُوَ الْخَاصِرَةُ كُلُّهَا .
وَالقُّودُ : وَاحِدَتُهَا قُودَاءُ ، وَهِيَ الطَّوِيلَةُ .

(٣) السَّوَابِغُ : الدَّرُوعُ التَّامَةُ الطَّوِيلَةُ ، وَاحِدَتُهَا سَابِغَةٌ . وَغَيْرُ خَفِيِّ أَنْ فِي الْبَيْتِ إِشَارَةٌ إِلَى
تَسْخِيرِ اللَّهِ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى الْحَدِيدَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِذْ كَانَ يَصْنَعُ مِنْهُ مَا أَرَادَ ، وَكَذَلِكَ عَمَلُهَا
تُبَّعٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ تَبَّعًا أَمَرَ بِعَمَلِهَا وَلَمْ يَصْنَعْهَا بِيَدِهِ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَنْ يَصْنَعَ بِيَدِهِ .
وَنظِيرُ الْبَيْتِ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ (اللسان : ت ب ع) :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ ، أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغُ تَبَّعُ

أَبْهَمَ الْقَيْنُ قَدْرَهَا الْمَسْرُودَا (١)	كُلُّ فَضْفَاضَةٍ دِلَاصٍ تَشْتَى
صَانِعٌ كَانَ قَبْلَ ذَلِكَ مُجِيدَا	١٣ وَسُيُوفٌ قَوَاطِعٌ قَدْ جَلَاها
أَحْكَمَ الْقَيْنُ صُنْعَهُ تَجْرِيدَا	١٤ وَازْتَدَيْنَا بِكُلِّ عَضْبٍ حُسَامِ
قَوْمٌ حَزْبٍ مُسْرِبُونَ الْحَدِيدَا	١٥ وَمَعِي لِلْقَاءِ تَسْعُونَ أَلْفَا
لِي رِجَالًا وَلِلْفَرُودِ قَرُودَا (٢)	١٦ وَجَعَلْنَا لِلْخَيْلِ خَيْلًا وَلِلرَّجْلِ
نَحْيَ أَخَا الْحَزْبِ ذَا الْكَلَاعِ يَزِيدَا (٣)	١٧ وَجَعَلْنَا عَلَى الْمُجَبَّبَةِ الْيُمْدَ
رَرَى صَبُورًا عَلَى اللَّقَاءِ شَدِيدَا	١٨ وَجَعَلْنَا عَلَى الْمُجَبَّبَةِ الْيُسْدَ
لَا طَائِشًا وَلَا رِعْدِيدَا (٤)	١٩ حَسَنَ الدِّينِ وَالتَّحْرُوفِ وَالْحِيَدِ
وَقَتَلْنَا الْيَهُودَ قَتْلًا عَنِيدَا	٢٠ قَدْ غَشِينَا بِخَيْلِنَا أَرْضَ مَرْوِ
رَكَدَتْ فِيهِمُ السُّيُوفُ رُكُودَا (٥)	٢١ وَزَرْنَجًا وَقُنْدَهَارًا وَمِيَا ،

- (١) فضفاضة ؛ أي : درع واسعة . ودِلاص : لينة بَرَاقة ملساء . وتشْتَى ؛ أي : تشنى . وأَبْهَمَ قدرها : أحكمه فهو مُبْهَم . والمَسْرُود : المنسوج ، من السَّرْد الذي هو اسم جامع للدرع ؛ وسُمِّي سَرْدًا لَأَنَّهُ يُسْرَدُ فَيُثَقَّبُ طَرَفًا كُلُّ حَلْقَةٍ بِبِسْمَارٍ فَذَلِكَ الْحَلْقُ الْمُسْرَدُ .
- (٢) في الأصل : « وللرجل رجال وللقرود قرودا » . وهو تحريف وتصحيف جلي .

وَالرَّجُلِيُّ زَنَةٌ (فَعْلَى) كَالرَّجَالِ زَنَةٌ (فِعَال) : جَمْعُ رَجُلَانِ زَنَةٌ (فَعْلَان) ؛ وَهُوَ الرَّاجِلُ . وَالقَرُودُ ، مِنَ الْإِبِلِ : الْمَتَنَحِيَّةُ فِي الْمَرْعَى وَالْمَشْرَبِ .

- (٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ (الْكَلاَعِ) : « الْكَلاَعِ : قَوْمٌ مِنْ جُمَيْرٍ ، ... مِنْهُمْ ذُو الْكَلاَعِ يَزِيدُ بْنُ يُعْفَرٍ ، وَهُوَ أَحَدُ قَوَادِ أَسْعَدِ تَبِعٍ ، قَالَ فِيهِ : وَجَعَلْنَا ... (الْبَيْت) » . وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ (الْمَقْدَمَةُ) : « الْمَقْدَمَةُ : مَقْدَمَةُ الْجَيْشِ : أَوَّلُهُ ، قَالَ أَسْعَدُ تَبِعٍ : وَتَرَكْنَا ... شَمْرًا ذَا الْجَنَاحِ » بِرُويٍ مُخْتَلَفٍ . وَفِيهِ (الْكَلاَعِ وَالْمُقَدَّمَةُ) : « وَجَعَلْنَا عَلَى الْمَقْدَمَةِ ... » .

وَالْمُجَبَّبَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : الْمُقَدَّمَةُ : وَالْمُجَبَّبَتَانِ مِنَ الْجَيْشِ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسَرَةُ .

- (٤) الدِّينُ : الطَّاعَةُ . وَالتَّحْرُوفُ : الْعُدُولُ ؛ لَعَلَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدِلُ عَنِ الشَّيْءِ ، إِذَا مَا أَصَابَ فِيهِ مَانِعًا ، إِلَى خَيْرٍ مِنْهُ . وَالْحِيَلَةُ : اسْمُ هَيْئَةٍ مِنَ الْجَوْلَانِ . وَالرَّعْدِيدُ : الْجَبَانُ .
- (٥) فِي الْأَصْلِ : « زَبْرَجًا ... وَمِيَا » وَلَا مَعْنَى لَهُ .

- ٢٢ وَهَزَمْنَا جُمُوعَ رُومٍ وَتُرُكٍ
 ٢٣ وَإِلَى الصِّينِ سِرْتُ حَوْلًا جَرِيدًا
 ٢٤ وَاسْتَبَخْنَا جَمِيعَ مُلْكِ قُبَاذٍ
 ٢٥ وَتَرَكْنَا جِبَالَ كَرْمَانَ مِمَّا
 ٢٦ وَقَتَلْنَا رِجَالَ فَارِسَ طُرًّا
 ٢٧ ثُمَّ بَهَرَا وَالْهُرْمُزَانَ قَتَلْنَا
 ٢٨ ثُمَّ مِنْ حَمِيرٍ أَثَرْتُ وَتَيْمٍ
 ٢٩ فَسَيِّبْنَا نِسَاءَهُ وَبَيْنِيهِ
 ٣٠ ثُمَّ أَخْرَبْتُ بِالْمُشَقَّرِ أَرْضًا
 ٣١ وَاسْتَبَخْنَا الْبِلَادَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
 ٣٢ جُيَيْتُ نَحُونَا الْبِلَادُ بِصَغِيرٍ
 ٣٣ وَأَمَرْنَا الْمُلُوكَ حَتَّى اسْتَدَلُّوا
 ٣٤ ثُمَّ دُسْنَا بِالْخَيْلِ أَرْضَ مَعَدٍّ
- وَمِنَ السَّنْدِ قَدْ عَفَرْنَا الْخُدُودَا (١)
 أَقْتُلُ الْكَهْلَ ثُمَّ أَسْبِي الْوَلِيدَا (٢)
 وَجَيِّبْنَا صَاغِرًا مَصْفُودَا (٣)
 دَعَسْتَهَا الْجِيَادُ سَهْلًا صَعِيدَا
 ثُمَّ كُنَّا عِنْدَ اللَّقَاءِ أُسُودَا
 ثُمَّ وَلَّى النَّصِيبُ مِنَّا طَرِيدَا (٤)
 ثُمَّ مِنْ يَثْرِبٍ قَتَلْنَا الْيَهُودَا (٥)
 وَالَّذِي قَدْ حَوَى فَأَمْسَى وَجِيدَا
 وَأَتَانِي بِهَا النَّيِّطُ وَفُودَا
 وَمَلَكْنَا الْعِبَادَ مُلْكَاً حَمِيدَا
 لَمْ يَكُنْ غَزُونَا الْبِلَادَ وَجِيدَا (٦)
 فَتَرَى حَوْلَنَا الْمُلُوكَ هُمُودَا
 وَجَعَلْنَا لَهَا مَعَدًّا عَتِيدَا (٧)

- (١) عَفَرَ كَعَفَّرَ : مَرَّغٌ ؛ يُقَالُ : عَفَّرَهُ فِي التَّرَابِ وَعَفَّرَهُ : مَرَّغَهُ فِيهِ وَدَسَّهُ .
 (٢) فِي الْأَصْلِ : « ... حَوْلًا جَدِيدًا » وَلَهَا وَجْهٌ ، غَيْرَ أَنَّ الصَّوَابَ الْجَرِيدَ ؛ وَحَوْلٌ جَرِيدٌ ؛
 أَي : تَأَمَّنْ . وَفِي شَمْسِ الْعُلُومِ (الصِّينِ) : « الصِّينُ : جَبَلٌ مِنَ النَّاسِ . وَهَمَّ وَلَدُ الصِّينِ بِنِ
 يَافِثِ بْنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ » ، قَالَ أَسْعَدُ : وَبِالصِّينِ ، وَقَالَ أَيضًا : وَمِنَ الصِّينِ قَدْ وَطَّنَا
 بِلَادًا فَلَمَكْنَا كَبِيرَهَا وَالْوَلِيدَا .
 (٣) جَبِيٌّ مُلْكَةٌ : جَمْعُ خِرَاجِهِ وَحَصَلِهِ . وَمَصْفُودٌ : مَقْتَدٌ بِالْأَضْفَادِ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ ؛
 يُقَالُ : صَفَّدْتَهُ بِالْحَدِيدِ وَصَفَّدْتَهُ ، فَهُوَ مَصْفُودٌ وَمُصَفَّدٌ .
 (٤) فِي الْأَصْلِ : « ثُمَّ بَهَرَانِ ... » بِإِثْبَاتِ النَّوْنِ ، مُخْتَلِفِ الْوِزْنِ .
 (٥) فِي الْأَصْلِ : « ... أَثَرْتُ ... » .
 (٦) الصَّغِيرُ كَالصَّغَارِ : الدَّلُّ وَالْهَوَانُ .
 (٧) الْعَتِيدُ : الْمُهَيَّأُ الْمَعَدُّ .

- ٣٥ وَتَمِيمٌ عَلَيْهِمْ دَهْسُ الرَّمْلِ ، وَتُهْدِي إِلَى جُبُوشِي الْقَيْوِدَا (١)
 ٣٦ وَيَنْسِي تَغْلِبِ جَعَلْتُ وَبَكَرَأَ
 ٣٧ وَهَدَيْلًا جَعَلْتُ لِلْبَرْيِ وَالرَّيْئِ .
 ٣٨ وَثَقِيفًا لِدَبْعِ أَسْقِيَةِ الْجَدِ
 ٣٩ ثُمَّ أَبْنَا نَوْمٌ قَصْدًا سَهِيلًا
 ٤٠ وَكَسَوْنَا الْبَيْتَ الَّذِي حَرَّمَ الدَّ
- لِ ، وَتُهْدِي إِلَى جُبُوشِي الْقَيْوِدَا (١)
 لِبِنَاءِ الْمَنَارِ طِينًا وَشِيدَا (٢)
 شِ وَكَانُوا أَقْلَ حَيٍّ عَدِيدَا (٣)
 شِ وَصُنِعَ الْجِبَالِ فِتْلًا قُعُودَا (٤)
 وَرَقَمْنَا لَوَاءَنَا الْمَعْقُودَا (٥)
 هُ مُلَاءٌ مُعَصَّبًا وَبُرُودَا (٦)

(١) في الأصل : « وهس الرمل » ، وفي شرح الدامغة : « دهس الرمل » وكلاهما تحريف ، صوابه : « دهس الرّحل » بالدال المهملة في الكلمة الأولى ، وحاء مهملة في الثانية ؛ يعني أنهم يصنعون له الرّحال اللينة .

(٢) عجزه في شرح الدامغة : « يمتحون الدلاء متحاصعود » .

والشيد : كل ما طلي به الحائط من جص أو ملاط .

(٣) في الأصل : « وهذيل » والصواب عن شرح الدامغة .

والبري : النّخت ؛ يقال : يرى العود والقلم والقِدْحَ وغيرها يبريه بزيّاً : نَحَتْه .
 والرئيس ، بالفتح : مصدرُ راش سهمه يريشه ريشاً إذا ركب عليه الرئيس .

(٤) في شرح الدامغة : « وشزر الجبال فتلاً حصيدا » .

والأشقية زنة (أفعلّة) : جمع سقاء جمع قلة ، وهي القربة من الجلد تكون للماء واللبن .

(٥) في كتاب السّير والمغازي : « ثم سرنا نؤم قَصْدًا سَهِيلًا قد رفعنا لواءنا معقودا » ، وحررتي بهذه الرواية أن تكون أقرب الروايات من الصواب ، وفي أخبار مكة للأزرقي : « وخرجنا منه نؤم سهيلاً قد رفعنا لواءنا معقودا » ، وفي الرّوض الأنف : « ثم سرنا عنه نؤم سهيلاً ... فرفعنا ... » . وفي الأغاني : « ثم أبنا منه نؤم .. قد رفعنا لواءنا المعقودا » . وفي ملوك حمير : « وطفقنا نؤم ... ورَمَمْنَا ... » .

ورقمنا : من الرّقم ، وهو النقش أو الكتابة أو الرّسم ؛ يعني أنه لواء عليه رسم .

(٦) في كتاب السّير والمغازي ، والمعارف ، والأغاني ، والرّوض الأنف ، وديوان حسان بن ثابت : « ملاء معضدا » ، وفي ملوك حمير : « ملاء مقصبا » ، وفي مروج الذهب - وهو فيه لبعض حمير - : « ... الذي عظم ... ملاء مقصبا .. » ، وفي شمس العلوم =

- ٤١ ثُمَّ طُفْنَا لِدِيهِ عَشْرًا وَعَشْرًا وَخَرَزْنَا عِنْدَ الْمَقَامِ شُجُودًا
 ٤٢ وَأَقَمْنَا بِهِ مِنَ الشَّهْرِ سَبْعًا وَجَعَلْنَا لِأَبِيهِ إِفْلِيدًا (١)
 ٤٣ وَأَمَرْنَا بِالْجُرْهُمِيِّينَ خَيْرًا وَكَانُوا بِحَافَتَيْهِ شُهُودًا (٢)
 ٤٤ وَأَمَرْنَا أَلَا يُقَرَّبْنَ مِنْنَا ةً وَمَيْتًا ، وَلَا دَمًا مَقْصُودًا (٣)

= (التَّبَع ، والإفليد ، والعصب) : « ... البيت الحرام من العصب ملاء معضدا .. » .
 وفيه (التعضيد) : « وبرد معضد : أي مخطط ، قال أسعد ، قال أسعد : ملاء معضدا وبرودا » . وفيه
 (العصب) : « العصب : ضرب من برود اليمن ، واحده وجمعه سواء ، يقال : برد
 عصب وبرود عصب بالإضافة ، ولا تجمع . قال أسعد تبع : وكسونا ... (الشعر) » .
 والمُعَصَب : أراد البرود اليمانية التي تُدعى العصب ، لأنه يُعصب غزلها ؛ أي : يُدزج
 ثم يُصبغ ثم يُحسك . والمُقَصَّب : أراد تلك الثياب التي تُصنع من الكتان ،
 وتسمى : القَصَب .

(١) في كتاب السَّيَر والمغازي والأغاني : « ... من الشهر ستا » . وفي أخبار مكة
 للأزرقي : « ... من الشهر عشرا » ، وفي الروض الأُنْف : « فأقمنا ... » . وفي شمس
 العلوم (الإفليد) : « الإقليد : المفتاح ، بلغة أهل اليمن ، والجميع : أقاليد ومقاليد .
 ويقال إن أصله بالفارسية إكليد ، وقال أسعد تبع - وكان أول من كسا البيت وجعل له مفتاحا
 من ذهب : وكسونا ... الشعر » . وفيه (التبع ، الإقليد) كما في ملوك حمير : « من
 الشهر تسعا » .

(٢) في الأصل : « وأمرنا بأسرة الجرهميين ونواخرهم بحافتيه شهودا » وهو مضطرب ، وأثبت
 ما انتظم به الوزن ، وهو قريب مما جاء في كتاب السَّيَر والمغازي ، وفيه أيضاً : « وكان
 بحافتيه ... » . وفي ملوك حمير : « وأمرنا بسدنه » .

(٣) في الأصل : « وأمرنا إلى بريق مسا وكنا حين لونا ... » . محرفاً مختل الوزن . وفي ملوك
 حمير : « وأمرنا أن لا نريق حوالينا ، ميتا ولا دمًا مقصودا » ، منتظم الوزن مضطرب
 المعنى . وفي السَّيَر والمغازي :

« وأمرنا ألا يقربن مثلانا ولا ميتا ولا دمًا مقصودا »

مختل الوزن ، وفيه تحريف ، وأثبت في المتن هذه الرواية بعد تصحيح رسمها .

= والْفَصْد : شق العزق ؛ فَصَدَهُ يَفْصِدُهُ فَصْدًا وَفِصَادًا ، فهو مَقْصُودٌ وَفِصِيدٌ .

- ٤٥ وَنَحْرُنَا بِالشُّعْبِ سَبْعِينَ أَلْفًا
 ٤٦ وَصَفَا مُلْكُنَا لَنَا غَيْرَ أَنِّي
 ٤٧ كُلُّ مُلْكٍ يَفْتَنِي سِوَى مُلْكِ رَبِّي
 ٤٨ خَلَقَ الخَلْقَ : فَاجِرًا وَتَقِيًّا
 ٤٩ قَاهِرًا قَادِرًا ، يُمِيتُ وَيُحْيِي
 ٥٠ حَمِيرٌ أَكْرَمُ الأَنَامِ وَقِدْمًا
 فَتَرَى الطَّيْرَ نَحْوَهُنَّ وَرُودًا (١)
 لَسْتُ أَزْجُو مَعَ الفَنَاءِ خُلُودًا
 فَلَهُ مُلْكُنَا ، حَمِيدًا مَجِيدًا
 وَشَقِيًّا سَغِيًّا وَسَعِيدًا
 خَلَقَ الخَلْقَ مُبْدِيًّا وَمُعِيدًا
 سَادَةُ النَّاسِ ، حَقْنَا أَنْ نَسُودَا

* * *

= وكان تبع - فيما يزعمون - أول من كسا البيت ، وأوصى به ولاته من جرهم ، وأمرهم بتطهيره وألا يقربوه دماً ولا ميتة ولا مثلاًة - وهي المحايض - وجعل له باباً ومفتاحاً . (انظر السيرة النبوية ١ / ٢٤) .

(١) في كتاب السير والمغازي : « ... ستة ألف ترى الناس ... » . وفي الأغاني : « ... ستة آلاف نرى الناس ... » . وفي الرِّوض الأثف : « ... ستة ألف فتري الناس ... » . وفي ملوك حمير : « ... بالشعب سبعين ... حولهن ركودا » . وفي ديوان حسان بن ثابت : « نحن قتلنا بالشعب ستة آلاف ترى الناس ... » وأوله مختل الوزن . قال نشوان الحميري : « البُدن : جمع بَدَنَه ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّنْ شَعِيرٍ اللَّهُ لَكُم فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَجِئْتُمْ بِهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا أَمْرَ اللَّهِ وَالْمَعْرُ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُم لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [الحج : ٢٢ / ٣٦] ، وقال أسعد تبع (شمس العلوم) (البدن) ، وعنه في المنتخبات ٦) :

ونحرننا سبعين ألفاً من البُدن ن تری الناس حولهن ركودا

في شمس العلوم (المنصور ، ١٠ / ٦٦١٥) (من مجزوء الكامل)

١ وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ حِمًّا يَرَسُوفَ تُغَلَى بِالْفُهُورِ^(١)
٢ وَيَسُودُهَا أَهْلُ الْمَوَا شِي مِنْ نُصَيْرٍ أَوْ نَضَيْرٍ

* * *

(١) في الأصل : « ... بالقهور » بالقاف ، تصحيف ؛ والقهور ، يريد : فهر بن مالك بن النضر ، وهو جماع قريش .

قال نشوان الحميري : « والمنصور : لقبٌ لقائمٍ منتظرٍ عند كثير من الناس ، وهو المهدي الذي تدعي كل فرقة منهم أنه منها . قالت اليهود : هو المسيح الداودي يُعيد الدين الإسرائيلي ؛ وقالت النصارى : هو المسيح ابن مريم ، وقال الصّابئون : هو من ولد هرمس الهرامس اليوناني ، وقالت المجوس : هو من ولد بهرام جُور الفارسي يعيد الدين الأبيض ، يعنون دينهم ، وللشيعة فيه أقوال كثيرة : كل فرقة تقول : هو إمامها ما خلا بعض الزيدية فهم يقولون : هو فاطمي الأبوين ، اسمه محمد بن عبد الله ، وقالت حَمِير في سِيرِهَا المأخوذة عن علمائها : هو رجل حَمِيرِي سبئي الأبوين يُعيد الملك إلى حَمِير بالعدل ، وقد ذكره أسعد تبع وغيره منهم ؛ قال أسعد في شعر رواه عبيد بن شربة الجهمي : ومن العجائب ، ... (الشعر) ، يعني النَّضْر بن كنانة من قريش « شمس العلوم (المنصور) .

وقوله : « بالقهور » لعله تصحيفٌ عن (بالفهور) نسبةً إلى فُهر ، وهو النضر بن كنانة .

- في أخبار عُييد (٤٦٣ - ٤٦٦) :
- ١ اضْمَحَلَّ الطُّلُوبُ مِنْ دَارِ نَحْفَا
 ٢ أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَامِرٍ وَأَيْسِ
 ٣ نَاصِرِ الْعَيْشِ فِي عِمَارَةِ مُلْكِ
 ٤ طَالَ لَيْلِي لَمَّا تَذَكَّرْتُ نَحْفَا
 ٥ فَتَمَلَّمْتُ فِي الْفِرَاشِ وَأَجْمَعُ
 ٦ بِرِجَالِي إِذَا هُمْ رَكِبُوا الْخَيْدَ
 ٧ تَهَادَى كَأَسَدٍ غَابَ عَلَيْهَا
 ٨ قُلْتُ لِلْيَلَّةِ الَّتِي طَالَ فِيهَا
 ٩ فَكَمَشْتُ الْجُمُوعَ كَمَشًا رَجِيئًا
 ١٠ ثُمَّ سَرْنَا مَسِيرَ صِدْقٍ نَوْمٌ الـ
- (من الخفيف)
- فَرُسُومُ الدِّيَارِ مِثْلُ الشُّطُورِ
 مِنْ مَهَاةٍ وَمِنْ غَزَالٍ غَرِيرِ
 وَنَعْيِمٍ وَبَهَجَةٍ وَسُرُورِ
 وَدَعَانِي الْهَوَى نَحْوَ الْمَسِيرِ^(١)
 سَتْ مَسِيرًا لِمُضَلِّتَيْنِ صُقُورِ^(٢)
 لَ وَسَارُوا فِي الْجَحْفَلِ الْجُمُوهُورِ
 كُفْلٌ دِزَعٌ مُسَرَّدٌ مَشْهُورِ^(٣)
 أَرْقِي فِي قُرَى ظَفَارِ : أَيَّرِي
 وَازْتَحَلْنَا بِصِمَّةِ الْأَحْمُورِ^(٤)
 جَدْيِي فِي سَرْنَا يُمْنِ الْمَسِيرِ^(٥)

- (١) قوله : « ودعاني الهوى ... » مختل الوزن ، ويستقيم الوزن لو كان (دعاني الهوى ...) بتحقيق الهمز في الهوى للضرورة ، أو كان (ودعاني هواي ...) .
- (٢) المصلتون : جمع المصلت ، وهو الزجل الضلب الماضي في الأمور .
- (٣) الدرع المسرد : المنسوج ، والسرد : النسج وتداخل الحلق بعضها في بعض .
- (٤) قوله : « بصمة الأحمور » كذا جاء ؛ والبصمة في اللغة : من أسماء الأسد ؛ ومن الرجال الشجاع .
- (٥) الجدلي : نجم في السماء ؛ وسوف يُعدّد الشاعر في الأبيات اللاحقة نجومًا أخرى ، منها : الدبران ، والهقعة ، والهنتعة ، والذراع ، والثرة ، والطرفة ، والنطح ، والضرفة ، =

- ١١ ثُمَّ بِالدَّبْرَانِ دَارَتْ رَحَانَا
 ١٢ ثُمَّ بِالهَقْعَةِ التَّقِينَا فَكَانَتْ
 ١٣ ثُمَّ بِالهَنْعَةِ اِزْتَحَلْنَا جَمِيعاً
 ١٤ ثُمَّ سِرْنَا وَبِالدَّرَاعِ نَزَلْنَا
 ١٥ ثُمَّ بِالنُّثْرِ شَطَّ مِنِّي نَوَى الْبُعْدِ
 ١٦ ثُمَّ بِالطَّرْفَةِ اِحْتَمَلْنَا وَكُنَّا
 ١٧ ثُمَّ بِالنُّطْحِ لَمْ نَزَلْ نَنْطَحِ النَّا
 ١٨ ثُمَّ بِالدَّبْرَانِ حَرَبْتُ اَرْضاً
 ١٩ ثُمَّ بِالصَّرْفَةِ اِزْتَفَعْنَا فَكُنَّا
 ٢٠ ثُمَّ بِالْعَوَا لِاِلْعَادِي نَزَلْنَا
 ٢١ ثُمَّ سِرْنَا مَعَ السَّمَاكِ عَلَيْنَا
 بِالصَّنَادِيدِ كَالرَّحَى الْمُسْتَدِيرِ
 لَيْلَةً ، كَرُّهَا لِكُلِّ مُغِيرِ
 وَقَتَلْنَا الْوَزِيرَ بَعْدَ الْأَمِيرِ
 وَظَلَلْنَا بِنِعْمَةٍ وَحُبُورِ
 مَدِّ فَأَغْنَيْتُ كُلَّ بَائِسٍ وَفَقِيرِ (١)
 آلَ مُلْكٍ وَنَزْوَةَ وَنَفِيرِ (٢)
 سَ بِقَرْنٍ مُدَلَّقٍ مَطْرُورِ (٣)
 مِنْ وَعِيدِي وَرَجْرَتِي وَنَفِيرِي (٤)
 جَبْهَةَ الرَّأْسِ فَوْقَ عَيْنِ النَّطِيرِ
 بِقِضَا الْوَاحِدِ الْكَبِيرِ الْقَدِيرِ (٥)
 كُلُّ فَضْفَاضَةٍ كَمَا الْعَدِيرِ (٦)

= وجهة الرأس ، والعواء ، والسماك ، والغفر ، والزباني والإكليل ، والقلب ، والتعام ، والبلدة ، وسعد ، وسعد الأخباء ، والفرغ ، والدلو ، والحوت ، والسرطان ، والثريا ، والفرقدان ، وبنات نعش ، والنسران ، وسهيل ، والزهرة ؛ انظر : الحور العين : ٨١ - ٨٤ .

(١) قوله : « ثم بالثر » إنما أراد : بالثرثرة ، وحذف للضرورة . وقوله : « ... كل بئس وفقير » مختل الوزن ، ولعل الصواب : (... مد فأغنيت كل ناء فقير) ولكن النسخ كتب (نائن) بالتون ، ثم حُرِّفَت إلى (بئس) وعُطِفَ عليها بالواو ، فاختل الوزن .

(٢) في الأصل : « ثم بالطرف ... » مختل الوزن والمعنى ؛ والطرفة : نجم كما سلف . والنمير : القوم يتنافرون إلى القتال .

(٣) وقوله : « مُدَلَّقٍ مَطْرُورٍ » يريد : المُحَدَّدُ المُحَدَّدُ . ويلاحظ أن صانع الشعر قد جانس بين (النطح) (نو) نطح) ، وسيأتي نحوه في الأبيات : (٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ - ٣٤) .

(٤) قوله : « الدبران » إنما هو : الدبران ، وسكن للضرورة .

(٥) قوله : « بالعوا ... بقضا » يريد بالعواء ، وبقضاء بالهمز ، وقصرهما للضرورة .

(٦) قوله : « كل فضفاضة » يعني كل درع فضفاضة ؛ أي : واسعة .

- ٢٢ ثُمَّ بِالْغَفْرِ سِرْتُ بِالْخَيْلِ قَدَمًا
 ٢٣ ثُمَّ بِالْكُوكَبِ الرُّبَانِي مَعَدُّ
 ٢٤ ثُمَّ صَبَّحْنَا بِالْإِكْلِيلِ كُلَّ عَدُوِّ
 ٢٥ ثُمَّ بِالْقَلْبِ قَلْبَتْ هَامُ قَوْمِ
 ٢٦ ثُمَّ سِرْنَا وَبِالنَّعَامِ نَزَلْنَا
 ٢٧ ثُمَّ بِالْبُلْدَةِ اعْتَرَضْتُ الْأَعَادِي
 ٢٨ وَبِسَعْدٍ دَبَّحْتُ أَبْنَاءَ سَعْدٍ
 ٢٩ وَبِسَعْدٍ الشُّعُودِ أَسْعَدَ جَدِّي
 ٣٠ وَبِسَعْدٍ اضْطَلَمْتُ كُلَّ عَدُوِّ
 ٣١ وَبِسَعْدٍ الْأَخْبَاءِ أَخْبَيْتُ أَرْضًا
 ٣٢ ثُمَّ بِالْفَرْعِ مُقَدِّمِ الدَّلْوِ حَوْلِي
 ٣٣ ثُمَّ بِالْفَرْعِ آخِرِ الدَّلْوِ صِرْنَا
 ٣٤ ثُمَّ بِالْحَوْتِ قَدْ حَوَيْتُ الْأَعَادِي
- بِكَمَاةٍ وَكُلَّ قَرْمٍ جَسُورِ (١)
 أَرْمَعْتُ بِالْعَوَاءِ بَعْدَ الْهَرِيرِ (٢)
 وَاجْتَلَيْنَا مُخَيَّبَاتِ الْخُدُورِ (٣)
 بِسَيْوِفٍ مُذَلِّقَاتِ ذُكُورِ (٤)
 يَوْمَ رَهْجٍ وَصَوْلَةٍ وَهَدِيرِ (٥)
 بِجُمُوعٍ وَكَانَ ذَلِكَ سُرُورِي
 وَوَضَعْتُ الْمُدَى بِهَا فِي التُّحُورِ
 فَاسْتَوَيْتُ الْمُلْكَ وَاسْتَقَامَ سَرِيرِي
 وَوَأَذْتُ الْأَحْيَاءَ أَهْلَ الْقُبُورِ (٦)
 بَعْدَ نَهْبٍ وَقَتْلِ قَوْمٍ كَثِيرِ
 كُلُّ قَرْمٍ مَتَّوِّجٍ مَخْبُورِ
 بَعْدَ إِبْغَالِنَا بِخَيْرِ الْمَصِيرِ
 بِالْعَنَاجِيحِ وَالسَّيُوفِ الذُّكُورِ

- (١) الكَمَاة : جمع الكامي ، وهو الشجاع المُتَكَمِّي في سلاحه ، لأنه كمي نفسه ؛ أي : سترها بالدرع والبيضة . والقَرْمُ ، من الإبل : الفحل الذي يترك من الزكوب والعمل ويُودع للفخلة ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ تشبيهاً بذلك .
- (٢) أَرْمَعْتُ بالعواء : مضت فيه . والهرير : صوت الكلب دون التباح .
- (٣) قوله : « ثم صبَّحنا بالإكليل . . . » هكذا جاء ، وهو مختل الوزن .
- (٤) مذَلِّقَات : محذذات .
- (٥) يوم الرَهْجِ : يوم يُثار الغبار في الحرب .
- (٦) قوله : « ويسعد . . . الأحياء . . . » منع (سعد) : وهو اسم علم غير ممنوع من الصرف للضرورة ، وهي ضرورة قبيلة ، لأن الشاعر إنما يخرج بها من الأصل في الأسماء ، وهو أن تكون مصروفة ، إلى الفرع وهو مُنْعَهَا من الصرف ، وقد منع ذلك أكثر البصريين . (الخصائص ٢ / ٤٩١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٣١ ، والمقتضب : ٢ / ٣١٢) .
 و(الأحياء) هو إما جمع (حي) بمعنى القبيلة ، وإما (حي) الذي في الحياة ؛ يعني أنه جعله من أهل القبور .

٣٥ ثُمَّ بِالسَّرَطَانِ صَاخَتْ مَعَدُّ
 ٣٦ وَوَطَّنَا بِالْبَطْنِ أَرْضَ مَعَدُّ
 ٣٧ وَرَجَعْنَا إِلَى الثَّرَيَا فَمَرْنَا
 ٣٨ أَجْعَلُ الْفَرْقَدَيْنِ وَالْجَدْيَ يُمْنَى
 ٣٩ لَا أَبَالِي النَّسْرَيْنِ حَيْثُ اسْتَقَلَّا
 ٤٠ ثُمَّ أَمَمْتُ زُهْرَةَ الرَّدْفِ قَصْداً
 ٤١ إِنَّمَا طَيْرَةُ التُّجُومِ لِغَيْرِي
 ٤٢ وَفَعَلْنَا فَعَالِنَا إِذْ فَعَلْنَا
 ٤٣ ثُمَّ نَادَوْا أَنْ ازْكَبُوا فَرَكَبْنَا
 ٤٤ فَإِذَا الْبَاسُ رَاحَ عَنَّا فَإِنَّا
 ٤٥ وَقِيَانٌ يَزْفُلُنْ فِي مُحْمَلِ الْخَزْ
 ٤٦ فَانظُرِي فِي فَعَالِنَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٤٧ هَلْ ثَنَيْتُ الْبِلَادَ مِنْ بَعْدِ طَيِّ
 ٤٨ وَاَنْظُرِي فِي الْبِلَادِ هَلْ مِثْلُ مُلْكِي
 ٤٩ خَبْرِي عَنْ فَعَالِنَا أُمَّ عَمْرٍو
 ٥٠ تَعَلَّمِي أَنَّنَا عَصَارَةٌ مُلْكٍ
 ٥١ نُفْرَعُ اللَّحْمَ لِلضُّيُوفِ وَشَحْمًا
 مِنْ جُمُوعِي إِلَى الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
 بِالْعَنَاجِيحِ نَعْتَلِي بِالزُّعُورِ (١)
 يَوْمَ نَقَّحَ وَظَلَمَةَ دَيْجُورِ
 حَيْثُ دَارَتْ بَنَاتُ نَعَشِ نَدُورِ (٢)
 وَسُهَيْلًا إِذَا أَجَدَّ مَسِيرِي
 لِمَقَامِي وَنِعْمَتِي وَحُبُورِي
 وَلَنَا يُمْنُهَا بِلَا تَطْيِيرِ
 وَاسْتَبْنَا الْأُمُورَ بَعْدَ الْأُمُورِ
 كُلَّ شَفْرَاءَ زَيْنَةَ فِي الْهَجِيرِ
 آلَ مُلْكٍ وَنِعْمَةَ وَحُبُورِ
 زِ وَطُورًا مُظَهَّرَاتِ الْحَرِيرِ
 لَيْسَ هَذَا وَالْأَعْمَى مِثْلَ الْبَصِيرِ (٣)
 وَطَوَيْتُ الْبِلَادَ طَيِّ الْحَرِيرِ
 وَسَلِي النَّاسَ عَنِّ فَعَالِي وَسِيرِي (٤)
 تَجِدِي عِلْمَ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَيْرِ
 حَبَّذَا طَيْبُ عُونِنَا الْمَغْضُورِ
 فِي جِفَانِ شَرِيَّةٍ وَقُدُورِ (٥)

(١) قوله : « بالعناجيج نعтели بالزُعور » كذا جاء ؛ والعناجيج : جِيَادُ الْخَيْلِ ، وَاحِدُهَا الْعُنْجُوجُ ؛ وَقَوْلُهُ (الزُّعُورُ) لَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ لـ : (الذُّكُورُ) .

(٢) قوله : « ندورُ » فِيهِ إِقْوَاءٌ .

(٣) قوله : « والأعمى . . » هُنَا كَذَا وَرَدَ ، وَهُوَ مُخْتَلِفٌ الْوِزْنُ ؛ إِلَّا أَنْ تُخْطَفَ الْأَلْفُ خَطْطاً .

(٤) أَصَابَ الْبَيْتَ سِنَادُ الْحَدُّوْ ؛ وَهُوَ اخْتِلَافٌ حَرَكَةٌ مَا قَبْلَ الرَّدْفِ مِنَ الْكَسْرِ فِي جَمِيعِ الْأَبْيَاتِ إِلَى الْفَتْحِ (وَسِيرِي) ؛ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْعَطْفُ عَلَى (سَلِي) وَلَيْسَ عَلَى (فَعَالِي) فَيَكُونُ قَوْلُهُ (وَسِيرِي) مِنْ بَابِ عَطْفٍ جَمَلَةٌ عَلَى جَمَلَةٍ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « فِي جِفَانِ سَرِيَّةٍ . . . » مَصْحُفًا .

٥٢ لَيْسَ مِثْلَ الَّذِي تَعَلَّلَ بِالْحَدِّ
 ٥٣ اصْبِحْ حِينِي وَعَلَّيْنِي بِرَاحٍ ،
 ٥٤ يَفْرَعُ الْخَلْقُ ثُمَّ يُرْعَدُ مِنِّي
 ٥٥ قَدْ كَتَبْنَا مَسَانِدًا فِي ظَفَارِ
 ٥٦ وَذَكَرْتُ الَّذِي يَكُونُ لِحِينِي
 ظَلَّ مِنْ جُوعِهِ وَأَكَلَ الْفَطِيرِ
 أُمَّ عَمْرٍو ، فَلَسْتُ بِالْمَجْبُورِ
 وَأَنَا النَّيْتُ فِي الْبِلَادِ الْمَطِيرِ
 وَكَتَبْنَا أَيَّامَنَا فِي الزُّبُورِ (١)
 إِنَّ مُلْكِي لِلْبَاقِي الْمَنْصُورِ (٢)

* * *

= والشَّيْءُ : الجِفَانُ المصنوعة من شجرة الشَّيْءِ .

(١) الزُّبُورُ : الكُتُبُ .

(٢) لِحِينِي : لهلاكي . وأظهر الكسرة على الياء في قوله (للباقي) مع ثقلها للضرورة .

(من الخفيف)	في الإكليل (٨ / ١٧) :
١ دَاوْنَا الدَّارَ مَا تُرَامُ اهْتِضَامًا	مِنْ عَدُوٍّ وَدَاوْنَا حَيْزُرَ دَارٍ ^(١)
٢ إِنَّ قَحْطَانَ إِذْ بَنَاهَا بَنَاهَا	بَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَبَيْنَ بَحَارٍ ^(٢)
٣ نَطَّقَتْ بِالْكُرُومِ وَالنَّخْلِ وَالزَّرِّ	عَ وَأَصْنَافِ طَيِّبِ الْأَشْجَارِ
٤ وَتَسِيحِ الْعَيْوُنِ فِيهَا فَمَا تَسُدُّ	مَسْعُ إِلَّا تَسْلُسَلُ الْأَنْهَارِ ^(٣)
٥ لَيْسَ يُؤْذِيهِمْ بِهَا وَهَجُّ الْحَزِّ	رِ وَلَا الْقُرُّ فِي زَمَانِ اقْتِرَارٍ ^(٤)
٦ طَابَ فِيهَا التَّبَاتُ وَالْمَاءُ وَالنَّو	مُ وَلَيْسَ مُطَيَّبٌ كَالنَّهَارِ ^(٥)

- (١) في الإكليل ١ / ٢٢٠ : « ... امتناعاً » ، وفي شرح الدامغة : « ... لا ترام امتناعاً » .
واهتضاماً : ظلماً ؛ يقال : هضمه حقّه واهتضمه ، إذا ظلمه وكسر عليه حقّه .
- (٢) في تاريخ مدينة صنعاء : « ... مذ بناها ... » . وقال الهمداني بعد الشعر : « ومعنى قوله - في القصيدة - (بين برّية وبين بحار) يريد أن يقول : من غائط صيهّد ، وهي بين الدهناء ، وبين بحر تهامة » .
- (٣) في مطبوع تاريخ دمشق - والأصل خلّو منه - : « ... فما إن تسمع إلا ... » ، وعلّق المحقّق على إقحامة (إن) في النصّ : ساقطة في بقية النسخ والإكليل ، وبدونها لا يقوم وزن البيت ؛ ولهذا عجيب جدّاً إذ البيت مستقيم الوزن من دونها ، وإقحامها - وإن أبقى وزن الصدر سليماً معافى - يخلّ بوزن العجز !
- (٤) القرّ : البرد . وقوله : « ... في زمان اقترار » هلكتنا ورد ، ولم يتجه لي معنى قوله (اقترار) بدقّة ، وإن كان ظاهره يدلّ على أنّه يعني : زمان حلول القرّ .
- (٥) في تاريخ مدينة صنعاء : « ... التّبات والماء ... » .

٧ إِنَّ آثَارَنَا تَدُلُّ عَلَيْنَا فَانظُرُوا بَعْدَنَا إِلَى الْآثَارِ
في الإكليل (٨ / ٢٨) :

٨ قَدْ دَعَيْتَنِي نَفْسِي لِأَنْ أَنْطَحَ الصَّيْبَ مِنْ ، بِخَيْلٍ أَقْوَدُهَا مِنْ ظَفَارٍ (١)

* * *

(١) في الإكليل : « ... نفسي أن ... » ولا يستقيم ، لأنه لا يجوز في الخفيف طي (مستفح
لن) ؛ وأثبت الصواب عن شرح الدامغة وشمس العلوم ؛ انظر التخريج .

وقد ورد في الإكليل قبل البيت : « وقال تبع شعراً من قصيدته المشهورة : قد
دعيتني ... (البيت) » ، ومن عجب أن هذه القصيدة ليست فيما انتهى إلينا من أشعار
الرجل ، على كثرة ما سبق له من شعر نثراً ومقاطع ومطولات . وقال نشوان
الحميري : « ظفار : مدينة باليمن لحمير ينسب إليها الجزع الظفاري وكانت مرتبة ملوك
حمير » شمس العلوم : (ظفار : ٧ / ٤٢٣٧) .

في الإكليل (المخطوط ٢ / ١٧٦ - ١٧٨ ، والمطبوع ٢ / ٣٣٨ -
(٣٤١) (١) : (من المتقارب)

١ أَتَهْجُرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَهْجُرُ وَتَقْصُرُ فَالْمَرْءُ قَدْ يَقْصُرُ ١؟
٢ وَقَدْ كُنْتُ ، فِيمَا مَضَى ، لَاهِباً وَدِينِي مِنْ لَهْوِي الْمَنْظَرُ (٢)
٣ أُرْوِرُ الْعَوَانِي وَيَزْدَرِنِي وَتَخْلِينِي الْكَاعِبُ الْمُعْصِرُ (٣)
٤ وَكُلُّ خَفُوقِ الْحَشَا خَدْلَةٌ يَكَادُ مُخْدَمُهَا يُبِيرُ (٤)

(١) قال الهمداني بعدما قبيل فراغه من نسب أولاد الهميسع بن حمير : « وقال أسعد ثبج بن ملكيكرب الشعر ، يذكر رجلاً ممتن مضى في التسب : أتتهجر ... (الشعر) » الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٦ ، والمطبوع : ٢ / ٣٣٨) .

ولم يرد البيت (٢٢) من القصيدة في هذا الموضع من الإكليل ، وإنما أضفته بترتيبه عن موضع آخر فيه .

(٢) في أخبار عبيد : « لقد كنت ... » .

(٣) في أخبار عبيد : « ... ويزرنني واجتلب ... » . مختل الوزن وفيه إقواء .

(٤) في المخطوط : « ... الحشا ... مخدماها » مصحفاً . وفي المطبوع : « خدلجة ... مخدماها » مصحفاً مختل الوزن .

وخفوق الحشا : كناية عن ضمور البطن . والخدلجة والخدلجة ، من النساء : الرّياء الممثلة الساقين والذراعين . ويُبِيرُ : يُكْسِرُ ، وهي لفظة غفلت عن ذكرها ، بهذا المعنى ، معجمات العريبة . والمُخْدَمُ والمُخْدَمَةُ : موضع الخِدام من الساق ، والخِدام : الخلدال .

- ٥ كَأَنَّ الْقَرِاقِفَ وَالرُّنَجِيْلَ
٦ يُعَلُّ بِأَنْبَاهِهَا فِي الْكَرَى
٧ فَصِرْتُ تَرُوكَا لِأُمَّالِهَا
٨ وَيَدَلَّنِي الدَّهْرُ حَالًا بِحَالٍ
٩ أُدِيرُ بِكَفِّي رَحَى الْعَالَمِينَ
١٠ وَدَارِي مَشْحُونَةٌ بِالْأَدَاةِ
١١ إِذَا سُلِّ مِنْ غِمْدِهِ - ذَا السُّمُومِ -
١٢ فَفِي الضَّحِّ أَبْيَضُ ذُو شُقْرَةٍ
١٣ وَلِي قَائِدٌ نَبْزُهُ ذُو الْكُبَاسِ
١٤ وَمِنْ ذِي ذِرَانِحٍ قَدْ كَانَ لِي
- مُخَالِطَهَا الْمِسْكَ وَالْعَنْبِرُ (١)
لِمُسْتَأْفِهَا وَلِمَنْ يَثْفَعُ (٢)
وَجَنَّبِي الْجِلْمَ مَا يُنْكَرُ
فَأَصْبَحْتُ أَقْسَرُ لَا أَقْسِرُ (٣)
وَيَوْمَ الْهِيَاجِ أَنَا الْمُسْعِرُ
وَسَيْفِي صَمَّصَامَةٌ مُبِيرُ (٤)
ظَنَنْتُ ذُبَابَتَهُ تَقْطُرُ (٥)
وَفِي الظِّلِّ ذُو كُمَّةٍ أَخْضَرُ (٦)
وَلِي قَائِدٌ خَلْفَهُ شَمْرُ
إِيَادٌ ثَنَى أَرْزَهُ يُعْفِرُ (٧)

(١) الْقَرِاقِفُ : من أسماء الخمر ، ولعله أراد بـ : (القراقف) الجمع .

ومثل البيت والذي يتلوه قول الأعشى (ديوانه ١٤٣) :

وَتَقْتَرُ عَنْ مُسْرِقٍ بَارِدٍ كَشُوكِ السَّيَالِ أَسْفَ النَّوْرَا
كَأَنَّ جَنَّبًا مِنَ الرُّنَجِيْبِ لِي خَالِطًا فَاهَا وَأَرْسًا مَشُورَا

(٢) في المطبوع : : لمشتاقها « مصحفاً .

وَمُسْتَأْفِهَا : الذي يَسْتَمِهَا ؛ يقال : سَأَفَ الشَّيْءَ يَسُوفُهُ وَيَسَافُهُ سَوَافًا وَسَوَافَةً وَاسْتَأْفَهُ ،
كَلَهُ : سَمَّهُ ، وَالِاسْتِيَاءُ : الْاسْتِمَامُ . وَيَثْفَعُ ؛ أَي : يُقْبَلُ ثَغْرَهَا .

(٣) ضَبَطَ فِي الْمَخْطُوطِ : « أَقْسِرَ لَا أَقْسَرُ » بِكسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ الْأُولَى وَفَتْحِ الثَّانِيَةِ .

(٤) الْأَدَاةُ : الْآلَةُ . وَالصَّمَّصَامَةُ : صَارِمٌ قَاطِعٌ لَا يَنْثَنِي . وَمُبِيرٌ كَبْتَارٌ : يُقَالُ : بَتَّرَهُ
وَأَبْتَرَهُ : قَطَعَهُ .

(٥) ذَا السُّمُومِ : كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ ؛ ، وَلَعَلَّهُ نَصَبَهُ عَلَى الْمَدْحِ ، أَوْ أَنْ يَكُونَ وَهْمٌ نَاسِخٌ ،
صَوَابُهُ : ذُو السُّمُومِ ، يَعْنِي سَيْفَهُ .

(٦) فِي الْمَخْطُوطِ : « ... ذِي شُقْرَةٍ » ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَالضَّحِّ : الشَّمْسُ ، وَقِيلَ : ضَوْءُهَا .

(٧) إِيَادٌ ؛ أَي : أُيِّدْتُ بِهِ ، فَكَانَ كِنْفًا وَمَعْقَلًا وَحِصْنًا . وَثَنَى أَرْزَهُ : رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

- ١٥ وَمِنْ آلِ أَدِيَانَ قَدْ كَانَ لِي
 ١٦ وَتَارَانٌ يُهَيَّرُ قَدْ كَانَ لِي
 ١٧ وَقَدْ كَانَ أَوْتَرٌ لَمَّا نَشَأْتُ
 ١٨ فَحِمِيرٌ قَوْمِي أَهْلُ الْعُلَا
 ١٩ أَلَا إِنَّ حِمِيرَ أَهْلِ الْحِجَا
 ٢٠ هُمْ شَرَفُوا الْمُلْكَ حَتَّى عَلَا
 ٢١ أَبِي مَلَكِيكَرِبِ الْحِمِيرِي ،
 ٢٢] هُمْ بِاسِرِّهِ الْحَرْبِ إِنْ أَتَيْتَنَنْتْ
- مَفَاخِرُ شَيْدَهَا كَزَكَرُ (١)
 بِمَا سَرَّ عَمْدٌ وَمُسْتَظْهَرُ (٢)
 يَحْرُ لِي اللَّحْمَ لَا يُفْتَرُ (٣)
 هُمْ مَعْشَرِي وَبِهِمْ أَفْخَرُ (٤)
 لَهُمْ عُرْفَ الْفَضْلِ ، لَا يُنْكَرُ (٥)
 فَمَا نَالَ بُنْيَانَهُمْ مَعْشَرُ (٦)
 وَحِمِيرٌ قَوْمِي ، فَمَا حِمِيرُ (٧)
 إِذَا عَزَّ فِي النَّاسِ مَنْ يُبْسَرُ] (٨)

- (١) في المطبوع : « سيدها كركر » مصحفاً .
 (٢) عَمْدٌ : دعمٌ ؛ يقال : عَمَدَ الحائطُ يعمده عَمْدًا : دعمه .
 (٣) في المخطوط : « يُحَزُّ » .
 (٤) في أخبار عبيد : « ألا إن قومي هم حَمِيرُهم الأصيل والعزُّ والمفخر » .
 (٥) في المطبوع : « بهم عرف » .
 (٦) في المطبوع : « هم شيدوا » .
 (٧) كذا في المخطوط : « أَبِي مَلَكِيكَرِبِ .. » ، وهو والد أبي كرب أسعد الكامل ، وقد حرَّكَ الشاعر اللام في (مَلَكِيكَرِبِ) للضرورة ، وحقه التسكين (مَلَكِيكَرِبِ) ، وقد أثبت البيت وفقاً لرواية الأصيل ، على أنه قد سلف ذكر البيت يتلوه آخر في المخطوط : عينه (ورقة ٢٤) ، برواية أخرى لم يمسهها ضربٌ ، وفيه : « وإني أبو كرب الحَمِيرِي » . وقد تلا البيتان ٢ ، ٣ البيت في أخبار عبيد .
 (٨) في المطبوع : « إن اثنت » مصحفاً مختل الوزن .

وباسرو الحرب : مُلْقِحُوهَا ومُدْكُوهَا قبل أوانها ، وفي اللسان (ب س ر) : « بَسَرُ الفحلُ النَّاقَةُ يَبْسُرُوهَا بَسْرًا وإبْتَسَرَهَا : ضربها قبل الضَّبْعَةِ ... ، ومنه يقال : بَسَرْتُ غريمي إذا تقاضيته قبل محلِّ المال » .

ولو قال الشاعر : ناسرو الحرب ؛ أي : ناشروها وناقضوها ، لكان المعنى مقبولاً ، ومنه المُنْسَرُ : قطعةٌ من الجيش تمرّ قدام الجيش الكبير ، وبهذا المعنى جاءت لفظة (المنسر) في النقوش الحَمِيرِيَّة (المعجم السبئي ٩٩ : ن س ر) . أيتنت : اليَتْنُ : الولادُ=

- ٢٣ يَمِينِي ذُو مَائِرٍ مُلْهَبٍ وَيَاسِرٌ مَا شِقِّي الْأَيْسَرُ (١)
 ٢٤ وَيُعْتَبُ يَعْتَبُ خَالِي الَّذِي لَهُ الشَّرْفُ الضُّخْمُ وَالْعُنْصُرُ
 ٢٥ وَيُنْعِمُ تَارَانُ رَأْسُ الْمُلُوكِ إِلَيْهِ انْتَهَى الْمَجْدُ وَالْمَفْخَرُ (٢)
 ٢٦ وَشَمْرُ يُرْعَشُ جَدُّ الْمُلُوكِ وَعَلْهَانَ نَهْفَانٌ قَدْ أذْكَرُ (٣)
 ٢٧ وَكَانَ إِلَيَّ شَرْحُ الْيَحْصَبِيِّ إِذَا اسْتَحْضَرُوهُ فَقَدْ يُخْمِرُ (٤)

= المنكوس ، تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ويديه ، وتكره الولادة إذا كانت كذلك ، ووضعتة
 أَفْهَ يَنْشَأُ . . . ، قال ابن خالويه ، يَنْشُ وَأَنَّ وَوَتْنٌ ، قال : ولا نظير له في كلامهم إلا يَفْعُ
 وَأَيْفَعُ وَوَفَعُ ؛ قال ابن بري : أَيْفَعُ ، الهمزة فيه زائدة ، وفي الأتْنِ أصلية فليست مثله .
 (اللسان : ي ت ن) .

ولم يصرف (ياسر) للضرورة ، و (ما) بعده زائدة .

- (١) في أخبار عبيد : « نماني ذو ماورد ذو الندى وخيل فهو جانبي الأيسر » .
 (٢) في أخبار عبيد : « وشمر يرعش . . . » .
 (٣) صدره في أخبار عبيد : « ويعصب خالي الذي قد بنى » . وقال نشوان
 الحميري : « وَعَلْهَانَ : اسم ملك من ملوك حُمير ، وهو علهان بن ذب بَتَع بن يحصب بن
 الصَّوَّار ، وهو الكاتب هو وأخوه نَهْفَان لأهل اليمن إلى يوسف بن يعقوب عليه السلام ، بمصر
 في الميرة لما انقطع الطعام عن أهل اليمن ، قال أسعد تبيع : وشمر يرعش . . . (البيت) ؛
 أراد علهان ونهفان فحذف الواو « شمس العلوم : (علهان) . وهنذا وهنذا وهم من نشوان
 تابع فيه الهمداني ، وإنما علهان نهفان اسم رجل واحد ؛ إلا أن يكون نشوان - أو ابنه
 محمد - قد تصرف في كتاب الإكليل ، لأن ما انتهى إلينا من أجزاء الإكليل هو برواية
 محمد بن نشوان ؛ وقد دلّت النقوش الموقوفة عليها على أنه اسم لرجل واحد ؛
 انظر : مختارات من النقوش اليمنية القديمة : ١٣٠ ، ٣٢٢ .
 (٤) في أخبار عبيد : « وكان إذا السرح اليحصبي إذا استحضروه فقد يحضر » مصحفاً .

وفي حاشية في الأصل المخطوط : بعد البيت : « يُخْمِرُ ؛ أي : يَهَبُ » ، وعليه
 فاستحضره ؛ أي : استوهبه واستعطوه ؛ وقد ورد على لسان بعض اليمانيين في اللسان
 (خ م ر) أن اللفظة في عهده كانت حية لم تُهجر ، وفيه : « يُقال : أَخْمَرَةُ الشيء : أعطاه
 إياه أو ملكه » قال محمد بن كثير : لهذا كلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره ؛
 يقول الرجل : أَخْمِرني كذا وكذا ؛ أي : أعطنيه هبة لي ، مَلَكْنِي إِيَّاهُ .

٢٨	وكان يكائر من بعده	فقد كان يكائر لا يكائر
٢٩	وكان يهضدق عند اللقاء	يطول ، لعمرى ، وما يقصر ^(١)
٣٠	وكان يهليلط لا ينثني	إذا جئته الدرع والمغفر ^(٢)
٣١	وكان يهمنجد ذو نائل	بنى المجد فهو له مسير ^(٣)
٣٢	وذو دنيان ابتنى قبلنا	مناراً ومن بعده يهبر ^(٤)
٣٣	وذا المرعلين فلا تنسه	وأبائه ، لهم المسير ^(٥)

- (١) في أخبار عبيد : « وكان معافر ولا يقصر » .
- (٢) في الأصل : « وكان يهليلط » . مصحفاً . وفي أخبار عبيد : « وكان صدوقاً » ، وفي الإكليل ٢ / ٢٤٣ : « وكان يهفرع . . . » ، وعقب الهمداني بعد البيت بقوله : « المعروف من ذلك : يهمنجد لا ينثني » .
- (٣) في المخطوط : « . . . مسثار » .
- والمُنْشَرُ : المُبْقِي .
- (٤) في ملوك حمير : « فخاراً ومن بعده يزهر » . مصحفاً .
- وقوله : « ذو دنيان » بضم النون للضرورة ، وإنما هو بسكونها ؛ قال نشوان الحميري : « ذو دنيان ملك من ملوك حمير ، قال أسعد تبع : وذا دنيان . . . فخارا . . . ، أراد دنيان فضمّ النون اضطراراً » شمس العلوم (دنيان) .
- (٥) في المطبوع « وذو المرعلين » . وفي معجم ما استعجم (المنشر) : وذو مرعلان المنشر » . وفي الإكليل (المخطوط : ٢ / ٤٣) : « وأبائهم لهم المنسر ؛ أي : القيادة . والمنسر : الجيش » ، وزيد في مطبوعه بعد ذلك بين معكوفتين : « والتاسر : السرية وأهل الغارة . وقد ينشد : (لهم المنشر) ؛ موضع من بلد عنس ، وكانهم أضافوه إليه » . وهذه رواية أخبار عبيد ، وفيه : « وذو المرعلي . . . فهم المنشر » . وفي ملوك حمير : « وذو المرعلي . . . وأبائه . . . » . وجاء في المخطوط : بين يدي البيت أيضا : « وأولد ينكف بن عبد شمس : شرحبيل ويهبر ذا المرعلي ، ابني ينكف ، وقد يأتي في الشعر بالنون والألف : ذو المرعلان ؛ قال حسان بن ثابت (ليس في ديوانه) :

= وذو المرعلان والمقاول بعده تولوا وكان العز فيهم أوائله .

- ٣٤ وَقَدْ كَانَ يُسْعِرُ نَارَ الْحُرُوبِ
 ٣٥ وَأَصْبَحُ مَنَا إِذَا يَنْسُبُونَ ،
 ٣٦ وَمِنْ ذِي الْمَلَاخِي قَدْ كَانَ لِي
 ٣٧ وَمِنْ ذِي رُعَيْنِ وَمِنْ ذِي مُنَاخِ
 ٣٨ هُمَا شَيْدَا مَجْدٍ مَنْ قَدْ مَضَى ،
 ٣٩ وَذُو يَامَنِ مِنْهُ قَدْ كَانَ لِي ،
 ٤٠ وَمِنْ ذِي بَرِيْلِ وَمِنْ ذِي يُوْفِ
 ٤١ وَقَدْ كَانَ ذُو يَهْرِ فِي الْأُمُو
- وَيُحْمَدُ نَاراً إِذَا تُسْعِرُ
 وَيَلْقِيْسُ كَانَ لَهَا مَنْظَرُ (١)
 أَوَسٍ مِنَ الْعِرِّ لَا تُقَعَّرُ (٢)
 لِي السَّوْسُ وَالصُّلْبُ وَالْأَبْهُرُ (٣)
 وَقَبْلَهُمَا السَّرَائِشُ الْأَكْبَرُ
 لَعْمَرُكَ ، أَصْلٌ بِهِ أَظْهَرُ (٤)
 لِي الْعَدْدُ الْأَكْثَرُ الْأَعْتَرُ (٥)
 رِيَامُرُ مَنْ شَاءَ ، لَا يُؤْمَرُ (٦)

وقال نشوان الحميري : « المنسر ، من الخيل : مثل المقنب . ويقال : بل المنسر من الخيل ما بين المئة إلى المئتين . ويقال : إن المنسر الجيش العظيم . قال أسعد تبع : وآبأوه لهم المنسر » شمس العلوم : (المنسر) .

- (١) في أخبار عبيد : « وفرعان من بين ذِي أصبح ... لها منبر » .
 (٢) في الأصل : ومن ذا ... » تحريف ، وفي أخبار عبيد : « ومن ذِي الملاخي لنا مفخر وشرف ذلك لنا يعفر » .

- والأواسي : واحدها آسية ، والآسية : الدعامه ؛ والبناء المحكم . وثقمر : ثقلمع .
 يقال : قَعَرْتُ الشَّجْرَةَ فَأَنْقَعَرْتُ : قَلَعْتُهَا فَأَنْقَلَعَتْ مِنْ أُرُومَتِهَا .
 صدره في أخبار عبيد : « ومن ذِي كِلاخ ومن ذِي رُعَيْنِ » .
 صدره في أخبار عبيد : « ومن ذِي رِداخ فقد ... » .

- (٥) في المطبوع : « تنوف » مصحفاً . وفي ملوك حمير : « إلى العدد الأكبر الأغبر » مصحفاً أيضاً ؛ قال نشوان : « الأعر : الكثير ، قال أسعد تبع : ومن ذِي ... (البيت) » شمس العلوم (الأعر) ، وقال أيضاً : « بريل : اسم ذِي سَحَرٍ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، قَالَ أَسْعَدُ تَبِعٌ : وَمِنْ ذِي بَرِيلِ ... (البيت) ، وَكَانَ الْأَصْلُ فِيهِ : بَرِيٌّ إِنْ : أَي بَرِيُّ اللَّهِ وَخَلَقَهُ ، فَخُفِّفَ ، كَمَا قِيلَ فِي جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ ، أَي خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَمْسَ الْعُلُومِ (بَرِيلِ) .

- (٦) في مطبوع الإكليل ١ / ٨٥ ، ٢ / ١٨٦ : « ... من شاء ولا يؤمر » مختل الوزن . وفي شمس العلوم (ذُو يَهْرِ) : « ذُو يَهْرِ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ ، وَهُوَ مِنْ اسْتِيَهَرَ : إِذَا لَجَّ ؛ قَالَ فِيهِ أَسْعَدُ تَبِعٌ : وَقَدْ كَانَ ... (البيت) ، وَيُرْوَى أَنَّهُ أَجْبَرَ أَهْلَ نَاحِيَتِهِ عَلَى عَمَلِ كَانِ =

- ٤٢ وقد كَانَ قَبْلَ أَوْلَاكَ الصَّوَارُ إِذَا سِيَمَ يَفْهَرُ لَا يُفْهَرُ (١)
 ٤٣ وَكَانَ إِذَا الْأَمْرُ لَمْ يَسْتَقِمَّ وَعَرَّ ، بِهِ الْوِزْدُ وَالْمَضْدَرُ (٢)
 ٤٤ فَعَمَّرُوْهُ بِنُ جَيْدَانَ يُدْعَى لَهُ وَذَلِكَ بِإِيْرَادِهِ أَبْصَرُ (٣)
 ٤٥ ظَفِرْنَا بِمَنْزِلِنَا مِنْ ظَفَارٍ وَمَا زَالَ سَاكِنُهَا يَظْفَرُ
 ٤٦ وَمَا هَكَرُ مِنْ دِيَارِ الْمُلُوكِ بِدَارِ هَوَانٍ ، وَلَا الْأَهْجُرُ (٤)
 ٤٧ وَيَبْنُونَ مِنْهُومَةَ بِالْحَدِيدِ مَلَازِمُهَا السَّاجُ وَالْعَرَعَرُ (٥)
 ٤٨ وَشَهْرَانُ قَصْرٌ بَنَاهُ الَّذِي بِنَاهُ بَيْنُونٌ قَدْ يُشْهَرُ (٦)

= له ، وكان فيمن أجيره ابنٌ لعجوز كبيرة من حمير ، فتهيأ ولدها للمسير بالليل إلى عمل الملك ، فلزمته أمه إلى أن ارتفع النهار ، وسارت معه إلى ذي يَهر ، فأظهر الغضب على ولدها لإبطائه ، فقالت العجوز : (ترفق بنفسك يا ذا يَهر فاليوم لك وغداً لأخر) ، فأتعظ بقول العجوز ، وأطلق الناس عن ذلك العمل ، وتركه .

(١) في الأصل : « ... الصَّوَار » بتشديد الياء ، مختلٌ الوزن ، وأثبت الصواب بحسب ما ينبغي ، وقد خفف للضرورة .

(٢) في أخبار عُبَيْد : « وكان ذا الأمر ... دعاء به ... » تحريفٌ يختل به الوزن ؛ وخبر (كان) هو جملة (به الوِزْدُ والمصدر) .

(٣) في مطبوع الإكليل : « وذلك بإيراده ... » مصحفاً .

(٤) قال نشوان الحميري : « الأَهْجُر : موضع باليمن كانت ملوك حمير تسكنه . قال أسعد تُبَع : وما حمير ... (البيت) « شمس العلوم : (الأهجر) ، وقال أيضاً : « هَكَر : موضع باليمن كانت ملوك حمير تسكنه . قال أسعد تبع : « وما هكر ... (البيت) « شمس العلوم : (هَكَر) .

(٥) في أخبار عُبَيْد : « ... مبهمة ... وأبوها السَّاج .. » تصحيف .

ومنهومة ؛ أي : مصقولة ، ، وقد غفلت عنها معجمات العربية ، انظر بائنة علقمة (ق ٣٧) وثمة تفصيلاتٍ جَمَّة . وملازيمها : لعلمها أبوابها ، وهي رواية أخبار عُبَيْد ، فإن تكن كذلك ، فقد غلفت عنها معجمات العربية . والسَّاج : شجر يعظم جدًا ويذهب طولاً وعرضاً ، واحدته ساجة . والعَرَعَر : شجر السَّرْو ، واحدته عَرَعَرَة .

(٦) في الأصل : « ... بناء الذي » .

- ٤٩ وماربٌ قد نُطِّقَتْ بِالرُّخَامِ
٥٠ وَعُمْدَانُ قَصْرٌ لَنَا مُشْرِفٌ
٥١ وَكَانَ مَعْسَكَرُنَا فِي أَزَالٍ
٥٢ وَعَيْمَانٌ مَخْفُوفَةٌ بِالكَرُومِ
٥٣ بِهَا كَانَ يُقْبَرُ مَنْ قَدْ مَضَى
٥٤ إِذَا مَا مَقَابِرُنَا بُعِثَتْ
٥٥ فَإِنَّ يَكُ قَوْمِي أَفْتَتَهُمْ
٥٦ وَكُلٌّ يَمُوتُ ، كَذَاكَ الْعِبَادُ ،
٥٧ فَلَا النَّاسُ إِنْ عَمَّرُوا يَخْلُدُوا
- وفي سَفْفِهَا الدَّهَبُ الْأَخْمَرُ (١)
مَاجِلُهُ حَوْلَهُ تَزْفِرُ (٢)
لَنَا عَسْكَرٌ دُونَهُ عَسْكَرٌ (٣)
لَهَا بِهَجَّةٌ وَلَهُ مَنْظَرٌ (٤)
مِنْ إِبَائِنَا وَبِهَا تُقْبَرُ (٥)
فَحَشَوُ مَقَابِرِنَا الْجِسْوَهْرُ (٦)
حُشُوفُ الْمَنَائِيَا فَلَا يُسَخَّرُ (٧)
وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الْمَخَشَرُ (٨)
نَ فِيهَا ، وَلَا الْمَوْتُ يُسْتَنْكَرُ (٩)

* * *

- (١) في أخبار عبيد : « وفي يدها ... » .
(٢) في الإكليل ٨ / ١٦ : « ... تزهو » ، وفي تاريخ مدينة صنعاء : « ... يزهر » .
والمأجل : واحده ماجل ، وقيل : مأجل ، وهو الحوض الواسع . وتزفر : تقذف الماء ، لامتلائها به .
(٣) في الإكليل ٨ / ١٦ : « .. معسكرنا دائماً أزال وعسكره عسكر » . وفي أخبار عبيد : « ... حصن لنا مشرف ... تنهر » . وفي تاريخ مدينة صنعاء : « ... بأزال » .
(٤) في شرح الدامغة : « ... قد حففت ... » . وفي شمس العلسوم (غيمان) : « وغيمان : اسم حصن كان لأسعد تتبع بناحية صنعاء : ، قال فيه أسعد تتبع : وغيمان ... (البيت) ، أراد : أرض غيمان فلذلك أتت » .
(٥) في أخبار عبيد والإكليل ٨ / ٢٢٥ : « ... يُقْبَرُ آبَاؤُنَا وَأَجْدَادُنَا ... » .
ومن ابائنا : سَهْلُ الهمزة والفتحة فتحتها على نون (من) للضرورة .
(٦) في أخبار عبيد : « ... كُشِفَتْ ... العنبر » .
(٧) في أخبار عبيد : « فَإِنَّ يَفْنِ قَوْمِي مَنَائِيَهُمْ وَمَاتُوا جَمِيعاً فَلَا أُخْسِرُ » .
ولا يُسَخَّرُ ؛ أي : لا يُسَخَّرُ مِنْهُمْ .
(٨) في أخبار عبيد : « فَكَلَّ ... وَلَا يَدُ مِنْ قَدْرِ يُقْتَلُ » .
(٩) في أخبار عبيد : « ... لَوْ عَمَّرُوا ... وَلَا الْمَوْتُ مِنْ رَبِنَا يُنْكَرُ » .

(من المتقارب)

في أخبار عبيد (٤٧٩ - ٤٨٠) :

- ١ جَلَبْنَا الْكُتَائِبَ مِنْ مَنَكَاثَ
٢ كَتَائِبَ كَاللَّيْلِ مِنْ حَمِيرٍ
٣ سَرَابِيلُهُمْ كُلُّ فَضْفَاضَةٍ
٤ أَنَانِي بِأَنَّ مَعَدًّا تَقَو
٥ وَأَشَعْدُ يَنَارُ فِي عَضْبَةٍ
٦ فَلَمَّا أَنَانِي كَلَامُ الْعَيْدِ
٧ نَصَبْتُ الْحُرُوبَ فَكَاسَيْتُهَا
٨ فَسِرْتُ بِحَيْشٍ لَهُ أَرْمَلُ
- فَجَبَّنِي أزالِي إِلَى الْوَاعِرَةِ
بِأَيْدِيهِمُ الْقَضْبُ الْبَاتِرَةِ (١)
دِلَاصٍ مَسَامِيرُهَا ظَاهِرَةٌ (٢)
لُ : حَمِيرٌ شُرْذِمَةٌ غَادِرَةٌ
عَوَائِرَ لَيْسَتْ لَهَا نَائِرَةٌ (٣)
أَثَرْتُ لَهُمْ عَضْبَةً نَائِرَةٌ
وَلَمْ أُورِ لِلْحُطَّةِ الْخَاسِرَةِ (٤)
يَغْطُ بِهِ الْبَدْوُ وَالْحَاضِرَةُ (٥)

(١) الْقَضْبُ : السِّوْفُ ، واحدا قَضِبٌ .

(٢) كُلُّ فَضْفَاضَةٍ ؛ أَي : كُلُّ دَرَعٍ وَاسِعَةٍ . وَدِلَاصٍ : بَرَاقَةٌ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَأَسْعَدُ يَنَارٌ نَائِرَةٌ » وَثَمَّةٌ تَجَانِسُ بَيْنَ (يَنَارٌ) وَ(نَائِرَةٌ) ، وَنَحْوَهُ فِي الْآيَاتِ (٦ ، ١١ ، ١٣) .

وَالْعَوَائِرُ : جَمْعُ عَائِرٍ ؛ وَهُوَ مِنَ السَّهَامِ وَالْحِجَارَةِ : الْمَتَفَرِّقُ الَّذِي لَا يُدْرِي مَنْ رَمَاهُ .

وَالنَّائِرَةُ : الْفِتْنَةُ وَالغَضْبَةُ وَنَحْوَهَا تَهْيِجُ بَيْنَ النَّاسِ .

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ يَطْلُبُ النَّارَ بِقَوْمِ أَجْلَابٍ يُشَبِّهُونَ بِالسَّهَامِ الَّتِي لَا يُدْرِي مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

(٤) لَمْ أُورِ ؛ أَي : لَمْ أُوقَدْ ؛ يُقَالُ : وَرَى الزَّنْدُ وَوَرِي ، وَأُورِيَتْهُ وَوَرِيَتْهُ وَاسْتُورِيَتْهُ .

(٥) الْأَرْمَلُ : الصَّوْتُ الْمُخْتَلَطُ . وَيَغْطُ : يَهْدُرُ ، وَمِنَ الْعَطِيطِ .

- ٩ بِأَبْنَاءِ قَحْطَانَ مِنْ حَمِيرٍ
١٠ أَفْقَرْتُ تَمِيمٌ وَأَشْيَاعُهَا
١١ وَقَرْتُ نُمَيْرٌ وَمَنْ نَمَرْتُ
١٢ وَفَارَتْ بِسَعْدٍ قُدُورٌ لَنَا
١٣ . وَعَاجَلْتُ عَجَلًا لَدَى دَارِهَا
١٤ صَبَخْنَا حَنِيفَةً مَلْمُومَةً
١٥ . وَكَرَّتْ هُدَيْلٌ إِلَى أَرْضِهَا
١٦ وَقَرْتُ ثَقِيفٌ وَأَحْلَافُهَا
١٧ وَجَاءَتْ كِنَانَةٌ تَبْغِي الْأَمَانَ
١٨ تَرَكْتُ دِيَارَ بَنِي كَاهِلٍ
١٩ وَقَائِعَ فِي مَضْرٍ تِسْعَةً
٢٠ فَمَا عَطَفْتَنِي لَهُمْ رَحْمَةً
- عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ ضَامِرَةٍ (١)
وَمَنْ بِالْيَمَامَةِ مِنْ غَاضِرَةٍ
وَكَانَتْ قُشَيْرٌ هِيَ الْقَاشِرَةُ (٢)
بِأَثَالِهِمْ لَمْ تَزَلْ فَائِرَةٌ
بِصَاعِقَةٍ فِيهِمْ بِأَيْرَةٍ
فَأَمَسَتْ جُدُودَهُمْ عَائِرَةٌ
وَكَانَتْ لَهُمْ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ
فَلَاقَتْ ثَقِيفٌ بِنَا الْفَاقِرَةَ (٣)
هُنَالِكَ عَائِيَةٌ صَاغِرَةٌ (٤)
يَبَابًا مُعْطَلَةً دَامِرَةٌ (٥)
وَفِي غَيْرِهِمْ كَانَتْ الْعَاشِرَةُ (٦)
وَلَا أَصْرْتَنِي لَهُمْ آصِرَةٌ (٧)

(١) السَّلْهَبَةُ ، من الخيل : الطويلة .

(٢) القاشرة ؛ أي : المقشورة .

(٣) الفاقرة : الداهية التي تكسر فقار الظهر .

(٤) عائية : خاضعة .

(٥) يباباً : خراباً . ومعطلة : خالية .

(٦) في الأصل : « وقع من مضر . . . » وأثبت الصواب عن التهذيب واللسان ومعاني القرآن للفراء ومجالس ثعلب والإنصاف لابن الأنباري ، وفي هذه المصادر : « وفي وائل كانت العاشرة » .

وقال الفراء : « فقال (تسعة) وكان ينبغي له أن يقول (تسع) لأنَّ الوقعة أثنى ولكن ذهب إلى الأيام ، لأنَّ العرب تقول في معنى الوقائع الأيام ؛ فيقال هو عالمٌ بأيام العرب ، يزيد ؛ وقائعها ، ومثله من الكلام في الشعر كثيرٌ » معاني القرآن : ١ / ١٢٦ ، ونحوه في مصادر البيت السالفة .

(٧) أصرتني آصرة ؛ أي : ما عطفني عليهم قرابة .

٢١ فكيف رأوا جَميراً ، هل حَمَثَ لِمَا قَالَتِ الْفَيْئَةُ الْفَاخِرَةُ ؟
٢٢ حَمَثَ عِرّاً قَحْطَانٍ مِنْ أَنْ يُضَامَ وَكَانَتْ لِمَنْ رَامَهَا قَاهِرَةُ
٢٣ بِخَيْلٍ تَكَرَّدَسُ بِالذَّارِعِينَ وَشِبْهِ الْوُعُولِ عَلَى الطَّامِرَةِ (١)

* * *

(١) في الأصل : « . . . على الطامرة ، بالطاء المعجمة ، وليس لها في معجمات العربية أصل يُنْكَأُ عليه ، ولعل الصواب (الطامرة) ، بالطاء المهملة ؛ يقال : طَمَرَ الفرس يَطْمِرُ ، إذا ذهب سريعاً لخفته . أو أن تكون (الضامرة) بالضاد ، لا بالطاء . وتكرّس ؛ أي : تُجْعَلُ في كراديس ؛ والكردوس : القطعة من الخيل تكون كتيبةً .

- في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢١ - ٢٢) : (من البسيط)
- ١ لا المُلْكُ إِلَّا الرَّجَالُ المُسْحَرُونَ لَهُ
بِالمَشْرِفِيَّةِ وَالصَّمِّ المَدَاعِيسِ^(١)
- ٢ فِي الخَافِقِينَ لَهُمْ ضَرْبٌ تَطِيرُ لَهُ
أَيْدِي الكُفَاةِ وَهَامَاتُ القَنَاعِيسِ^(٢)
- ٣ هُمْ أَسَاسُ العِلا وَالْمَكْرَمَاتِ وَهُمْ
لِرَائِمِ المُلْكِ عِرٌّ غَيْرُ مَنكُوسِ^(٣)
- ٤ مَتَى أَطَاعُوهُ وَانْهَلَّتْ دَسَائِعُهُ
فِي الرَّجُلِ مِنْهَا وَفِي الخَيْلِ الكَرَادِيسِ^(٤)

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « لا ملك ... المحضرون له » ، وفي تاريخ ملوك العرب : « ... المصحرون له » .

والمَشْرِفِيَّةُ : السيف نسبة إلى مَشَارِفُ السَّامِ ، يُقَالُ : سَيْفٌ مَشْرِفِيٌّ ، وَلَا يُقَالُ : مَشَارِفِيٌّ ، لِأَنَّ الجَمْعَ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ إِذَا كَانَ عَلَيَّ هَذَا السَّوْرَنِ ، لَا يُقَالُ : مَهَالِيٌّ ، وَلَا : جَعَاْفِرِيٌّ ، وَلَا : عَبَاْفِرِيٌّ . وَالْمَدَاعِيسُ كَالْمَدَاحِسُ : جَمْعُ المِدْعَسِ ؛ وَهُوَ مِنَ الرَّمَاحِ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْتَنِي .

(٢) في وصايا الملوك بدمشق (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأُولِيَّةُ : « أيدي الحماة ... » .

وَالقَنَاعِيسُ : جَمْعُ قَنَعَاْسٍ ؛ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ المَنْبِعُ .

(٣) في الأصل : « ... غير مكنوس » ، وهو تحريف ، صوابه عن مخطوط دمشق وتاريخ ملوك العرب الأُولِيَّةِ . وَعَجْزُهُ فِي مَطْبُوعِهِ وَصَايَا المُلُوكِ (مَطْبُوعُ دِمَشْقِ) : « وَهُمْ لِرَائِمِ المُلْكِ ... » مَخْتَلٌ الوِزْنُ ، إِذْ لَفْظُهُ (وَهُمْ) هِيَ مِنْ تَمَامِ الصَّدْرِ .

(٤) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... وانهلَّت تبابعة في الرّحل ... » ، وهو تحريف قبيح .

٥ نَالَ الْعُلَا وَحَوَى الْمُلْكَ الْعَظِيمَ بِهِمْ
٦ وَمَنْ عَصَوْهُ فَمَذْحُورٌ وَمُنْكَشِفٌ
٧ وَعِدَّةُ الْمَرْءِ - دُونَ النَّاسِ - أُسْرَتُهُ
وَالْحَظُّ فِي الْمُلْكِ حَظٌّ غَيْرٌ مَنُحُوسٍ (١)
وَمَنْ أَطَاعُوهُ غَالٍ غَيْرٌ مَبْنُحُوسٍ (٢)
وَهَلْ تُشَادُّ الْعُلَا إِلَّا بِتَأْسِيسِ

* * *

= والدَّسَائِمُ : العَطَايَا ، واحداً دَسِيمَةً . والكِرَادِيسُ : جمع كِرْدُوسٍ : قطعة من الخيل تكون كَتِيبةً .

المعنى : أنه ينال العُلا ويحوي الملك بطاعة قومه له ، وبذله العطايا للرجال مناهم والفرسان الخيالة .

(١) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... جاء غير منحوس » ، وهو تحريف .

(٢) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « ... عال غير منحوس » ، وهو تحريف .

في الأنساب للعوتبي الصحاري (١ / ١٧٠) : (من الرمل)

١ جَدُّنَا قَحَطَانُ قَحَطَانُ الْهُدَى وَأَبُو قَحَطَانَ هُوَ ذُو الْحَقْفِ
٢ نُمَّتَ الْمَهْدِيُّ نُوحُ جَدُّنَا نِسْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ لَا تَحْتَلِفُ

في الإكليل (المخطوط ٢ / ١٥٤ ، والمطبوع ٢ / ٢٩٥) (١) :

٣ جَمِيرٌ قَوْمِي عَلَى عَالَتِهَا حَضْرَمَوْتُ الصَّيْدُ مِنْهَا وَالشُّئْفُ (٢)
٤ أَشْبَلٌ تُفْضِبُ أَعْنَاقَ الْعِدَا بِسُيُوفٍ مِثْلِ تَوْمَاضِ الْقُنْفِ (٣)

(١) في الأصل قبل الأبيات : « وهؤلاء بنو الشئف بن زرعة بن جمير الأصغر ، وفيهم يقول تبع الأوسط ، أنشدنيها محمد بن إبراهيم بن المحابي الكلاعي : جمير . . . (الأبيات) » .

(٢) في الأصل بعد البيت : « ويروى : والصئف » . وهي رواية ورد بها البيت في غير ما موضع من الإكليل ، وفي المطبوع : « . . . الصئف » بضم الصاد والذال المهملتين ، وهو خطأ .

وفي الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٧٧) : « . . . الشئف منها والشئف ، ويروى : والصئف » . وقال نشوان الحميري : « والصئف : قبيلة من جمير وهو ولد مالك الصئف بن عمرو بن ديسع بن السبب بن شرحبيل بن الحارث بن مالك بن زيد بن سئد بن جمير الأصغر ، وفيهم يقول أسعد تبع : جمير . . . (البيت) » شمس العلوم : (الصئف) .

والصئد : جمع أصيد ؛ وهو الذي لا يلتفت من زفهو يمينا ولا شمالا .

(٣) أشبل ك : (أشبال) : جمع شبل ، وهو ولد الأسد إذا أدرك الصئد . والقنف : جمع القنيف ، وهو السحاب كثير الماء .

- ٥ وَمَنَاخٌ وَهَوَادِي أَسْلَمٍ
 ٦ ثُمَّ هَمْدَانٌ وَأَلْهَانٌ أُولُو
 ٧ جَلَبَتْ أَرْمَاحُنَا النَّاسَ لَنَا
 وَرُعَيْنٌ وَكَلَاخٌ وَالصَّادَفُ (١)
 تَالِدِ الشُّؤْدُدِ غَيْرِ الْمُؤْتَنَفِ (٢)
 جَلَبِ الْمِعْزَى إِلَى كَيْنٍ تُلْفِ (٣)

* * *

-
- (١) وقوله : « ... هوادي أسلم » أي : أوائلها .
 (٢) التاليد : القديم . والمؤتنف : المحدث .
 (٣) الكين : ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن . و « تُلْفُ » أي : تُجتمَع .

(من الخفيف)

في الإكليل (٢ / ٣٠٣) (١) :

- ١ لَسْتُ بِالتَّبَعِ الِيمَانِي إِذَا لَمْ
٢ أَوْ تُؤَدِّي رِبْعَةَ النَّمْرِ قَسْرًا
٣ إِنَّمَا النَّمْرُ نَمْرُنَا ، هُوَ مِنَّا
٤ ذَهَبَتْ وَائِلٌ بِنَمْرٍ رُعَيْنِ
٥ سَرَقُوا نَمْرَنَا فَأَخْفَوْهُ مِنَّا
٦ سَوْفَ أَرْمِهِمُ بِشَمْطٍ وَمُزْدٍ
- تُصْبِحُ الْخَيْلُ فِي سَوَادِ الْعِرَاقِ (٢)
أَوْ تُعَفِّنِي عَوَائِقُ الْمُعْتَاقِ (٣)
وَعَلَى النَّمْرِ دَارَ ذَيْلِ الرَّوَاقِ (٤)
لَيْسَ فِعْلُ الْكِرَامِ فِعْلُ الْإِبَاقِ (٥)
إِنَّ عِنْدِي عُقُوبَةَ الشَّرَاقِ
فَرَّقَ جُرْدٍ مُسَرَّمَاتِ عِتَاقِ

* * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد عثمان بن سليم الحميري : « فاولد عثمان بن سليم : النمر وذا نمير ، ابني عثمان ، بطنان ؛ فأما النمر فإن عثمان سرح أمه وهي حامل به ، وخلف عليها قاسط بن هنب بن أفصى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار ؛ فأولدت النمر على فسرأشه ، فانتسب إليه ؛ وفيه يقول تبسج : لست بالتبع . . . (الأبيات) »
الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٥٨ ، والمطبوع : ٢ / ٣٠٣) .
- (٢) في مروج الذهب وابن خلدون : « تركض الخيل . . . » .
- (٣) في مروج الذهب : « . . . عوائق العواق » . وفي ابن خلدون : « لم يعقها . . . » .
- (٤) في الأصل بعد البيت : « ويروى : وعلى النمر كان خضيل الرشاق . »
- (٥) في الأنساب للشحاربي : « ذهب قاسط بنمران منا بش خلق الكريم خلق الإباق » :

في شمس العلوم (الهبرزي ، ١٠ / ٦٨٥٧) : (من الطويل)
١ مَنَابِرُنَا مِنْ عَسْجِدٍ وَقُصُورُنَا بِهَا الْهَبْرِيُّ الْمُتَّقِي وَالنَّمَارِقُ (١)

* * *

(١) قال نشوان الحميري : « الهبرزي ، بتقديم الزاء على الزاي : ... الخالص المختار ؛ قال أسعد تبع : مَنَابِرُنَا ... (البيت) « شمس العلوم (الهبرزي) . والنمارق : الوسائد ، واحدها نُمْرُقَة .

(من الطويل)

في ملوك حمير (١٣٣ - ١٣٤) :

- | | | | |
|---|--|---|--|
| ١ | سَلِي تَخْبِرِي عَنْ كُلِّ مَخْضِ الشَّمَائِلِ | ١ | وَعَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ مُقَاتِلِ ^(١) |
| ٢ | وَسِيرِي أَرِيكَ الْمُلْكَ أَوْ تَنْظُرِيَنَهُ | ٢ | بِعَيْنَيْكَ إِزْثَا فِي صَمِيمِ الْمَقَاوِلِ ^(٢) |
| ٣ | أَرِيكَ دُرَى قَحْطَانَ حَيْثُ ابْتَنَى لَهَا | ٣ | أَبُوهَا فُصُورًا حُكِّمَتْ بِالْجِنَادِلِ ^(٣) |
| ٤ | لِتَسْتَيْقِنِي أَنَا أَرُومَةَ مَعْشِرِ | ٤ | كِرَامِ جُدُودٍ مِنْ مُلُوكِ أَفَاضِلِ ^(٤) |
| ٥ | وَتَسْتَيْقِنِي أَنَا أَرُومَةَ مَنْ مَضَى | ٥ | وَمَا خَابِرِي يَا أُمَّ عَمْرٍو كَجَاهِلِ ^(٥) |
| ٦ | حَجَبْنَا بِنَاءَ الْمَجْدِ طُرًّا فَلَمْ نَدْعُ | ٦ | بِمَا قَدْ حَجَبْنَا مِنْ مَحَلِّ وَنَازِلِ |
| ٧ | وَطَفْنَا بِبِلَادِ اللَّهِ طُرًّا فَلَمْ نَجِدْ | ٧ | وَلَمْ نَرَ قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي الْأَفَاضِلِ ^(٦) |
| ٨ | أَبُونَا الَّذِي سَادَ الْبِلَادَ وَسَاسَهَا | ٨ | بِسُمْرِ الْقَنَا وَالْمُرْهَفَاتِ الْفَوَاضِلِ ^(٧) |

- (١) قال نشوان الحميري : « والشَّمَال : خليفة الرِّجْلِ ، والجمع : شمائل ، قال أسعد
تبع : سلي تخبري ... (البيت) « شمس العلوم (الشَّمَال) .
- (٢) صميم كل شيء : خالصه .
- (٣) الجِنَادِل : الحجارة .
- (٤) الأرومة : الأصل .
- (٥) في شمس العلوم وعنه في المنتخبات : « لتستيقني ... » .
- (٦) في شمس العلوم : « ... قومي المقاول » ، وفيه (المِقْوَل) : « والمِقْوَل : القَيْل ، بلغة
اليمن ، وجميع المقاول والمقاوله ، قال أسعد تبع : وطفنا ... القواصل » .
- (٧) في شمس العلوم (ساس) : « ... القواصل » وفيه قال نشوان الحميري : « ساس الرعية
سياسة ، قال أسعد : أبونا الذي ... (البيت) » .

- ٩ وبِالْخَيْلِ تَزْدِي بِالْكُمَاةِ كَمَا تَهَا
 ١٠ فَأَيُّ بِلَادٍ لَمْ تُدَوِّخْ مُلُوكُهَا
 ١١ لَنَا فَيَلْتَقُ صَعْبُ الْقِيَادِ عَرَنْدَسُ
 ١٢ وَأَلْفٌ وَأَلْفٌ أَلْفِ مُسْرَبَلٍ
 ١٣ فَهَيْهَاتَ قَوْمِي ، أَمْ عَمْرٍو ، عَنِ الْخَنَا
- قَطًّا أَفْرَعَتْهَا نَازِحَاتُ الْأَجَادِلِ (١)
 وَأَيُّ عَزِيْزٍ لَمْ نَقْدُ بِالسَّلَاسِلِ ؟ (٢)
 تَمَانُونَ أَلْفًا رَاكِبًا غَيْرَ رَاجِلٍ (٣)
 يُجِيئُونَ طَوْعًا لِلْأَمِيرِ الْخُلَاحِلِ (٤)
 مَكَانَ الثَّرِيَا مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ (٥)

* * *

- = الفواصل والقواصل : جمع الفاصل والفاصل ، وكلاهما القاطع .
- (١) أشار مُحَقِّقًا ملوك حمير إلى أن في إحدى النسخ : « ... بارحات الأجادل » . وقال نشوان الحميري : « الأجدل : الضمير ، وجمعه أجدال ، قال أسعد تبيع : وبالخيل ... (البيت) « شمس العلوم (الأجادل) .
- وقوله : « ... تردي بالكماة » أي : تعدو بهم .
- (٢) قال نشوان الحميري : « دَوِّخَ البلاد ، بالخاء المعجمة : إذا سار فيها . ودَوَّخَهُم : أي ذلَّهْم وقهرهم . قال أسعد تبيع : فأَيُّ ... (البيت) « شمس العلوم (التَّدْوِيخُ) .
- (٣) قال نشوان الحميري : « والعَرَنْدَسُ : الجيش الكبير ، شُبَّهَ بالسَّيْلِ ، قال أسعد تبيع : لنا فيلق ... (البيت) « شمس العلوم (العرنديس) .
- (٤) قال نشوان الحميري : « الْخُلَاحِلُ : السَّيِّدُ ، قال تَبِيْعُ : وَالْفُ وَأَلْفَا أَلْفِ أَلْفِ مُدَجَّجٍ يُجِيئُونَ ... (البيت) « شمس العلوم (الخلاجل) .
- (٥) قال نشوان الحميري : « قال الله تعالى : ﴿ هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ [المؤمنون : ٢٣ / ٣٦] قال أسعد تبيع : فهيهات ... من الخنا ... (البيت) « شمس العلوم (الهية) .

(من الخفيف)

في الإكليل (٧٨ / ٢) :

مِثْلَ هَمْدَانَ حَوْلَتِي الْأَبْطَالِ (١)
مَوْلِدِي حِينَ تَمَّ نُورُ الْهَلَالِ

١ أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْلَمُ قَوْمًا
٢ خَيْرَ مَوْلِدِي وَفِي مُسْنَدِيهَا :

في الإكليل (٢ / ٨٩ ، ٢٨٥) :

سُ ، وَمَنْ نَالَ مَطْلَعَ الشَّمْسِ خَالِي (٢)

٣ عَمَّتِي الْخَيْرُ حِينَ تُذَكِّرُ بِلِقِي

* * *

(١) حولتي ؛ أي : نحوولتي ، وسهل اضطراراً .

(٢) في شرح الدامغة : « حين تنسب ... » .

في شمس العلوم (المشرف ، ٦ / ٣٤٢٤) : (من الطويل)
١ فما حاملٌ ما يُعجِزُ الفيلُ حملُهُ وَيُعجِزُ عن حملِ الذي أنتَ حاملُهُ (١)

* * *

(١) قال نشوان الحميري : « المشرف : الجبل العظيم الطويل ، قال أسعد تبع لجعال : فما حامل ... (البيت) ، فقال جعال :

هو البحر تُلقي فيه والموج مَعْرِضٌ حُجيراً فتستولي عليه أسافله
ويُلقي به طودٌ من الخُشبِ مشرفٌ فيرفعه عما يلي الطيرَ حامله »

شمس العلوم (المشرف) ؛ و(جعال) : هو ابن عبد بن ربيعة بن جُشم بن حرب بن
نِهم بن ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعيب بن دومان بن بكيل ؛ قال الهمداني : « وكان
مكِيناً عند تبع ، وملّكه على بكيل ، وله معه أخبار عجيبية يطول ذكرها »
الإكليل : ١٠ / ٢٠٥ ، والإيناس : ٢٦٠ .

(من الطويل)

وما فعلت قسومي بقيس أفاعلا
وما صبحت فيها تميماً ووايلاً^(١)
وكم من نساء قد تركنا ثوايلاً
بيت يراعي غلته والسلايلاً
ويدخل باب العز من كان جاهلاً^(٢)
وصيرته للعالمين معاقلاً
وهم من قديم الدهر سادوا القبائل
وأبتعت عسان الملوك الأفاضلاً^(٣)
وفي الصين صيرنا الملوك الأقال
لقت ضيغماً من نسل قحطان باسلاً^(٤)
يباباً مجوباً علوها والأسافلاً^(٥)

في أخبار عبيد (٤٤٠ - ٤٤١) :

١ سيدكرو قومي بعد موتي وقائمي
٢ وما دوت أرض اليمامة بالقنا
٣ فكم من ملوك قد قتلنا رجالهم ،
٤ وكم من أسير ظل في القيد ساقه
٥ سيدكرو قومي نجدتي ومكاريمي
٦ بيت لهم مجدداً مع النجم سمكة
٧ فحمير سادات الملوك وخيرها
٨ فأسكنت أرض الشام منهم قبائلاً
٩ وعسان حازوا بلدة الروم كلها ،
١٠ ويوم لقينا العجم في أرض فارس
١١ فدوت أرض الفرس حتى تركتها

(١) في ملوك حمير : « ... وما فعلت فيه ... » .

(٢) قوله : « ... كان جاهلاً » هكذا جاء ولعله تحريف (خاملاً) .

(٣) في ملوك حمير : « وسكنت » ، وعجزه فيه : « ملوكاً وأبتعت الملوك الأفاضلاً » .

(٤) لقت : أصله (لقيت) ، ولكن جاء على لغة طيبي ، فإن طيبياً تفتح ما قبل الياء في مثل (بقي) و(لقي) و(رضي) وتقلبهما ألفاً ، فلما التقت الألف الساكنة والتاء حذفت الألف ؛ انظر : شعر طيبي وأخبارها : ١ / ١٥٢ - ١٥٣ .

(٥) في ملوك حمير : « يباباً طحناً ... » .

- ١٢ وَدَوَّخْتُ أَمْلاكَ الْعِرَاقِ وَلَمْ أَزَلْ
 ١٣ يُصَبِّحُهُمْ فِي أَوَّلِ الْعَامِ جَيْشُنَا
 ١٤ حَشَوْتُ ضِخَامَ الْمُلْكِ خَيْلِي وَرَجَلَهَا
 ١٥ وَنَلْتُ بِلَادَ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ : كُلَّهَا
 ١٦ وَنَلْتُ بِلَادَ الْمَشْرِقَيْنِ كِلَيْهِمَا
 ١٧ وَنَحْنُ أَثَرْنَا فِي سَمَرْقَنْدَ ضَحْوَةَ
 ١٨ وَجَادَتْ لَنَا فِي أَصْبَهَانَ سَحَابَةٌ
 ١٩ بِكُلِّ قَضِيبٍ حَادِثِ الْعَهْدِ صَفْلُهُ
 ٢٠ وَتِسْعِينَ أَلْفًا تَحْمِلُ الْبَيْضَ وَالْقَنَا
 ٢١ سُبُوفَ حِدَادٍ يُضَجِّعُ النَّاسَ وَقَعْمَهَا
 ٢٢ وَمَرْوُ كَتَبْنَا الْمُسْتَنْدِينَ بِسَابِهَا
 ٢٣ وَمِثْلِي يَلْدَنَ الْمُحْصَنَاتُ مُسَوِّدًا
 ٢٤ وَمُمْسِكِ عَرَفِ الْخَيْلِ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى
- أَحْلُ بِهِمْ فِي كُلِّ عَامٍ زَلَايَا
 فَيَمُكُّ فِيهِمْ قَابِلًا ثُمَّ قَابِلًا
 وَأَجْرَيْتُ مِنْ بَعْدِ الْبِحَارِ الْمَنَاهِلَا (١)
 وَفِي الصِّينِ صَيَّرْنَا نَقِيبًا وَعَامِلًا (٢)
 وَنَلْتُ بِلَادَ الْمَغْرِبَيْنِ وَبَابِلَا (٣)
 جَجِيمًا لَطَاهَا يَلْفُحُ الدُّورَ شَاعِلًا
 يُوَدِّقِي يُرِيغُ الْمَذَهَلَاتِ الْحَوَامِلَا (٤)
 وَسَهْمٍ مُنِيرٍ يَفْتُقُ الدَّرْعَ دَاخِلًا (٥)
 دَخَلْنَا بِهِمْ قَسْرًا زَرْنَجًا وَكَابِلَا (٦)
 وَتَحَكُّمُ فِي عَدْنَانَ حَقًّا وَبَاطِلًا
 لِيَعْرِفَ عَنَّا الْقَيْلَ مَنْ كَانَ غَافِلًا
 مُغِيرًا إِلَى الْهَيْجَاءِ لِلْقَرْمِ قَاتِلًا
 تَرَى الْبَيْضَ فِيهِ وَالرَّمَاخَ الدَّوَابِلَا

= وقوله : « مجوباً علوها . . . » أي : مُلبساً علوها ، كما يقال : كأن الظلام مجوبٌ عليه ، أي قد ألبسة ؛ (و علوها) : مفعول به لاسم المفعول (مجوباً) ، وفاعله ضمير مستتر .

- (١) قوله : « حشوت » هكذا جاء ولعله تحريفٌ عن (حشدت) .
 (٢) في شمس العلوم (الصين) : « الصين : جيل من الناس . وهم ولد الصين بن يافث بن نوح ﷺ ، قال أسعد تبيع : وبالصين صيّرنا نقيبا وعاملا » .
 (٣) في ملوك حمير : « . . . كلاهما » ، والصواب كليهما .
 (٤) في الأصل : « يزيع المذهلات . . . » وهو تصحيف ؛ وفي ملوك حمير : « . . . يروع المذهلات . . . » .
 (٥) في ملوك حمير : « سهم متين . . . » . وفي شمس العلوم (القين) : « القين : الحداد ، وجمعه قيون . قال أسعد تبيع : بكل حسام أحكم القين صقله وسهم مريش . . . » .
 (٦) في الأصل : « بهم قصرا » تحريفٌ ، وعجزه في ملوك حمير : « دخلنا بها قهراً زبرنجاً وكابلا » تحريفٌ عن (زرنجا) .

- ٢٥ وَبَحْرًا عَرِيضًا لِلْجِرَابِ وَمَعْقِلًا
 ٢٦ ثَلَاثِينَ بَحْرًا قَدْ غَشِينَا بِجَيْشِنَا
 ٢٧ فَلَمَّا قَضَيْتُ الْغِلَّ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
 ٢٨ فَأَمْسَيْتُ فِي عُمْدَانَ فِي خَيْرِ مَخْتِدٍ
 ٢٩ وَرَيْدَانَ قُضْرِي فِي ظَفَارٍ وَمَوْلِدِي
 ٣٠ عَلَى الْجَنَّةِ الْخَضْرَاءِ مِنْ سَهْلِ يَحْصِبِ
 ٣١ مَاثُرْنَا فِي الْأَرْضِ تَصْدِيقُ قَوْلِنَا ، وَقَعْمَا
 ٣٢ وَعِلْمِي بِمُلْكِي سَوْفَ يَتَلَى جَدِيدُهُ ،
 ٣٣ وَمُلْكُ جَمِيعِ النَّاسِ يَنْلَى ، وَمُلْكُنَا

* * *

- (١) مارام ؛ أي : ما فارق .
 (٢) عجزه في ملوك حُمير : « منيعاً بها أسد الجدود الماحلا » محرفاً مصحفاً .
 والمآجل : واحده ماجل ، وقيل : مأجل ، وهو الحوض الواسع يجتمع فيه الماء .
 (٣) في الإكليل ٨ / ٢٩ وملوك حُمير : « ... في ظفار ومنزلي » .
 (٤) في صفة جزيرة العرب : « وبالزبوة الخضراء ... » ، وفيها وفي الإكليل ٨ / ٢٢٥ وملوك حُمير : « ... من أرض يحضب ثمانون سداً تقذف .. » . وفي معجم البلدان : « تقلس الماء ... » . وفي شمس العلوم (السد) : « على الزبوة ثمانون سداً تقذف ... » ، وفيه : « السد : واحد الأسداد والأسدة ، وهي أودية تسد فيبقى فيها الماء زماناً تُسقى به النخيل والكروم والزروع ، قال أسعد تبّع : على الزبوة ... (البيت) » . وفي تاريخ مدينة صنعاء : « وفي البقعة الخضراء من أرض يحضب ثمانون سداً تنفذ ... » . وتقلس : تقذف .
 (٥) في ملوك حُمير : « ... تصدق قولنا » . قال نشوان الحُميري : « المأثرة : لغة في المأثرة ، بضم الثاء ، وهي المكركة ، لأنها تُؤثّر ؛ أي : تُذكر ، قال أسعد تبّع : ماثرنا ... (البيت) » شمس العلوم : (المأثرة) ، وعنه في المنتخبات ١ .
 (٦) الماحل : المجذب ، على التشبيه .
 (٧) في ملوك حُمير : « على الدهر باقٍ ... » .

- في أخبار عبيد (٤٦٩ - ٤٧٢) :
- (من السريع)
- ١ أَنعِمَ صَبَاحاً أَسْعَدُ الْكَامِلُ
 - ٢ أَثْنِي عَلَى اللَّهِ بِآلَائِهِ
 - ٣ فِي كُلِّ مَا أَوْلَاكَ مِنْ نِعْمَةٍ
 - ٤ فِي الْعَامِ أَعْطَاكَ الَّذِي تَبْتَغِي
 - ٥ سِزْنَا إِلَى الْأَعْدَاءِ فِي أَرْضِنَا
 - ٦ فِي جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ مِنْ حَمِيرٍ
- يَانَاقماً بِالثَّأْرِ وَالتَّأِيلِ^(١)
- الوَاحِدِ الْمُقْتَدِرِ الْفَاضِلِ^(٢)
- وَكُلِّ مَا أَعْطَاكَ مِنْ آجَلٍ^(٣)
- ثُمَّ يَنْزِيدُ الضَّعْفَ فِي قَابِلٍ
- لَمْ نَكُ نَرْجُو قَفَلَ الْقَافِلِ^(٤)
- قَدْ حُضِّرُوا بِالْأَسَلِ الذَّابِلِ^(٥)

- (١) في الأصل : « ياناقا بالثأر ... » محرفاً ، وفي الإكليل : « يا ناقم الأوتار ذا النائل (يروى : والتأيل) ، والبيت في الإكليل لبعض بيتي تبع أسعد الكامل ، قاله فيه .
- ولم ترد الأبيات (١٤ - ١٩) في أخبار عبيد ، وإنما أضفتها بترتيبها عن وصايا الملوك (مخطوط بيروت) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة ، وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) ، باختلاف ؛ ولم ترد الأبيات (٧ - ٨ ، ٢٤٥٦ - ٨٠) في أخبار عبيد أيضاً ، وإنما أثبتتها عن ملوك حمير ؛ انظر التخرّيج .
- (٢) وقوله : « أثني على الله ... » بإثبات الياء ، جاء على لغة طيّئ ؛ انظر : شعر طيّئ وأخبارها : ١ / ١٧٧ ، أو هو : (أثني) بضمّ الهمزة ، أي : أنا أثني . وفي ملوك حمير : « ... المقتدر الفاعل » .
- (٣) في ملوك حمير : « ... ما أولاه من آجل ... ما أعطاه من عاجل » .
- (٤) في ملوك حمير : « ... من أرضنا » وهو أولئ . والقفل ، بسكون الفاء : الرجوع ، وحرك الفاء للضرورة .
- (٥) قوله : « قد حضّروا ... » لعلة تصحيف عن (حضّروا) . والأسل : الرماح . =

- [٧ أنا أبو الجيش الذي شَمَرُوا
٨ يقتادُهُمْ مِنْ حَمِيرٍ شَمَرٌ
٩ وَمِثْلَهُمْ أَعَدَدْتُ لِي مَوْكِباً
١٠ وَمِثْلَهُمْ يَقْدُمْنَا فِي الْوَعَى
١١ كَمْ فِيهِمْ مِنْ بَطَلٍ مُعَلِّمٍ
١٢ قَدْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ بِسَرْعَانِهَا
١٣ مَا يُفْقَدُ الْغَائِبُ مِنْ جَيْشِنَا
١٤ يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ خَيْلِنَا
١٥ تَسْعُونَ أَلْفاً عَدَدَا بُلْقَهَا
[١٦ نَحْنُ مَلَكْنَا النَّاسَ لَمْ يَعْصِنَا
١٧ تُودِي لَنَا الْخَرْجَ أَحَابِشُهَا
١٨ وَالصَّيْنُ قَدْ آدَتْ لَنَا خَرْجَهَا
١٩ فَكَمْ لَنَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مِنْ
- إلى العراق الموكب الهائل
وأسعد من بعده ناهل]
مستوسقاً مثل الدبى السائل^(١)
إذا دعا التازل بالنازل
من كل ذي ثرس وذي نابل^(٢)
من فارس تهد ومن راجل^(٣)
وعندنا الغائب كالأهل
عيت عن المخبر والسائل^(٤)
ودهمها كالعارض الوابل^(٥)
في الأرض من حاف ولا ناعل^(٦)
والسند والهند : مع الكابل^(٧)
في عاجل منها وفي آجل
مستخرج جاب ومن عامل^(٨)

= والذابل : الذي لصق بقشره ، وهو مما يمدحون به الزمخ .

- (١) مستوسقاً : مجتمعاً . والدبى : صغار الجراد .
(٢) المعلم من الرجال : من علم مكانه في الحرب لعلها جعلها لنفسه ، وهي من آية الشجاعة عندهم .
(٣) السرعان : أوئل الناس المتسابقون إلى الأمر ، وقد تفتح راؤه . والنهد : الأسد ، والكريم ينهض إلى معالي الأمور .
(٤) قوله : « عيت عن المخبر ... » يريد : عيب عنها المخبر ، أي : عجز ؛ فقلب المعنى .
(٥) العارض كالعارضة : السحاب المعترض في الأفق ، شبه الجيش بالسحاب في اعتراضه وعظمه .
(٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... ومن ناعل » .
(٧) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب : « أدت لنا » وفي تاريخ ملوك العرب : « والهند : والسند » .
(٨) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وكم لنا ... » .

- ٢٠ بِأَرْضِ كَرْمَانَ وَفِي فَارِسِ
 ٢١ كُلاًّ فَتَحْنَاهَا لَنَا عَنُوءَةً
 ٢٢ وَالْكُمْتُ وَالْجُرْدُ تَعَادَى بِنَا
 ٢٣ الطَّاعِنِ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الوَعَى
 [٢٤ أَوْلَهَا فِي زَمْرٍ شَارِبٌ
 ٢٥ فَحَمِيرٌ قَوْمِي وَهُمْ مَعْشَرِي
 ٢٦ هُمْ مَعْشَرِي حَقًّا وَهُمْ أُسْرَتِي
 ٢٧ مَا فِيهِمْ عِنْدَ اشْتِيَاكِ الْقَنَا
 ٢٨ بَلْ قَدِ يَرُومُونَ لِأَعْدَائِهِمْ
 ٢٩ سَائِلٌ مَعَدًّا عِنْدَهَا عَلْمُنَا
 ٣٠ أَلَمْ نَكُنْ يَوْمَ لَعِينَاهُمْ
 ٣١ حَتَّى رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْ قَتْلِهِمْ
 ٣٢ وَلَمْ نَدْعُ فِي كُلِّ أَفْطَارِهَا
 ٣٣ إِلَّا أَدْقَنَاهُ بِهَا حَنْفَهُ
 ٣٤ تَرَاهُمْ صَزَعَى بِمَبْسُوطَةٍ
 ٣٥ لَمْ يَجِدُوا مِنْ حَنْفِهِمْ مَهْرَبًا
 ٣٦ كَانُوا عَنَادِيدَ : فَمِنْ هَارِبٍ
- وَفِي خُرَاسَانَ وَفِي بَابِلَ^(١)
 بِجَحْفَلٍ مِثْلِ الدَّبْيِ السَّائِلِ]^(٢)
 بِكُلِّ قَزْمٍ بَطَلٍ صَائِلِ^(٣)
 يُفَضِّمُ فِيهَا مَفْصِلُ الْكَاهِلِ
 وَأَخْرَهَا مِنْ عِلْبِ رَاحِلِ]
 أَهْلُ النَّدَى وَالْحَسَبِ الْفَاضِلِ
 أَهْلُ الْقِرَى الْمُسْتَشْهِدِ الْعَاجِلِ
 فِي الرَّوْعِ مِنْ نِكْسٍ وَلَا خَاذِلِ
 حَنْفُهُمْ فِي الْمَوْكِبِ الْهَائِلِ
 فَلَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَالْجَاهِلِ
 نَقْتُلُهُمْ بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
 وَهُمْ كَتَبَتِ الْبَلَدِ الْمَاجِلِ
 مِنْ شَائِعِ الذُّكْرِ وَلَا خَامِلِ^(٤)
 حَنْفَ ثُمُودٍ كَانَ فِي الْعَاجِلِ
 مِنْ بَيْنِ مُنْكَبٍ وَمَنْ زَائِلِ
 إِذْ يَنْقَسِي الْمَقْتُولُ بِالْقَاتِلِ
 وَمِنْ قَتِيلٍ مُقْعَسٍ مَائِلِ^(٥)

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأولية : « في أرض ... » .
 (٢) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « يحفل مثل ... » وهو تحريف مخل بالوزن .
 والدبى : صغار الجراد .
 (٣) القزم ، من الإبل : الفحل الذي يترك من الزكوب والعمل ويودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قزم تشبيهاً بذلك .
 (٤) في الأصل : « لما ندع في الأرض من أقطارها ... » ، وهو على وزن الرجز ؛ وأثبت الصواب عن ملوك حمير .
 (٥) في الأصل : « كانوا عناديد ... » مصحفاً ؛ يقال : ذهبوا عباديد ؛ أي : فرقاً متبددين . =

- ٣٧ وَمِنْ صَرِيحٍ بَيْنَ أَرْمَاحِنَا
 ٣٨ وَمِنْ أَسِيرٍ مُضْمَتٍ قَلْبُهُ
 ٣٩ مَكَتُ بِأَعْلَى خِنْدِفٍ تَرَكَهَا
 ٤٠ وَاسْتَنْزَلْتُ قَيْسًا وَأَحْلَافَهَا
 ٤١ مَا بَرِحْتُ قَيْسًا لَنَا طُعْمَةً
 ٤٢ حَتَّى اسْتَجَالَتْ خَيْلُنَا وَالتَّوْتُ
 ٤٣ فِي جَبَلِ السَّدِيكُمِ ثُمَّ انْتَنَتْ
 ٤٤ وَمِنْ سِحْطَانٍ فَمَا دُونَهَا
 ٤٥ وَمِنْ قُرَى الشَّامِ فَمَا حَوْلَهَا
 ٤٦ وَالرُّومِ قَدْ أَدَّتْ لَنَا خَرْجَهَا
 مُجَدَّلٍ ذِي فَرَسٍ جَائِلٍ
 وَمِنْ جَرِيحٍ ذِي جَوَى دَاخِلٍ^(١)
 وَأَفْرَغْتُ دُلًّا عَلَى وَائِلٍ^(٢)
 حَتَّى التَّقَى الْعَالِي عَلَى السَّافِلِ
 نَأْكُلُهُمْ بِالنَّابِ وَالرَّأُولُ^(٣)
 تَطْلُبُ دَخْلًا فِي بَيْتِي بِاسِئَلِ
 بِالْحِجْدِ وَالْحَزْمِ عَلَى كَابِلِ
 فَسَاحَةِ الْقَفْرِ إِلَى بَابِلِ
 فِي أَرْضِ مِصْرٍ فَيَأْتِي السَّاحِلِ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَامِلُ^(٤)

= والمُقْعَس ، من القَعَس ، وهو : خروج الصدر ودخول البطن ؛ على أنه يحتمل أن يكون (المقعس) مصحفاً عن (المقصر) ، وهو : الصَّرِيح .

(١) قوله : « مصمت قلبه » من (أصمته) إذا أسكته . والجَوَى : هو المرض الذي يكون في الجوف .

(٢) في الأصل : « مكنت بأعلى خندف تركها » مصحفاً محرفاً ؛ ونحو البيت قول خراشة العبسي (المفضليات : ٤٠٦) :

كثيرٌ في كلامهم ؛ قال خراشة بن عمرو العبسي (المفضليات : ٤٠٦) :

وعُدرة قد حكّت بها الحربُ بَرَكها وألقستُ على كلبٍ جِراناً وكلّكلاً

وقول عبد الله بن الرِّبْعِيِّ الأَسدي (ديوانه : ٤٢) :

وعُدرة قد حكّت بها الحربُ بَرَكها واستحَرَ القتلُ في عِبد الأَسَلِ

(٣) قوله : « ... والرَّأُول » أراد (الرَّأُول) فحذف لإحدى الواوِين ، وهو كلُّ سنٍّ زائدة لا تنبُتُ على بُنية الأَضراس .

(٤) في الأصل : « ... عاملي » بإثبات الباء ، والصواب حذفها ، ولاسيما أن الأبيات التي سترد من ملوك حمير فيها ما هو مرفوع ؛ وتسكين القافية هو الصواب الذي يجعل القصيدة خالية من الإقواء .

٤٧ والهند : قد صَبَّحَهُمْ جَيْشُنَا	بِكُلِّ نَهْدٍ سَاخِطٍ صَاهِلٍ
٤٨ وَكَانَتْ الشُّغْدُ لَنَا مَوْعِدَا	وَالخَيْلُ تَعْدِي فِي قُرَى كَابِلٍ
٤٩ يَجْمَعُ قَحْطَانَ وَأَتْبَاعِهِمْ	مَا فِيهِمْ مِنْ عَاجِزٍ خَاذِلٍ
٥٠ كَمْ نَكَحُوا مِنْ ذَاتِ بَعْلِ بِلا	مَهْرٍ ، وَمِنْ بَكْرِ ، وَمِنْ حَامِلٍ
٥١ تَزْوِيجَ قَهْرٍ غَيْرِ ذِي طَاعَةٍ	قَوْلٌ صَدُوقٌ قَائِلٌ فَاعِلٌ
٥٢ وَمِنْ نِكَاحِ رَشْدَةٍ نَابِنَا	لِلْغَازِيِ الْمُجْتَازِ وَالْقَافِلِ
٥٣ وَالذَّهَبُ الْأَحْمَرُ يُجْبَى لَنَا	إِلَى ظَفَارِ الْمُلْكِ وَالْمَاجِلِ ^(١)
٥٤ وَالْمِسْكَ وَالْأَنْجُوجُ يُهْدَى لَنَا	وَالدُّرُّ فِي أَصْدَافِهِ الدَّابِلِ ^(٢)
٥٥ فَكُلُّ أَهْلِ الْأَرْضِ عَبْدٌ لَنَا	لَا شَكَّ مِنْ حَافٍ وَمِنْ نَاعِلٍ
[٥٦ نَحْنُ نَصَرْنَا أُمَّ عَمْرِ الشُّفَا	وَلَمْ أَكُنْ فِي نَصْرِهَا أَمَلٍ ^(٣)
٥٧ نَحْنُ قَتَلْنَا عَاقِرًا كَبَشَهَا	وَكَانَ عَنِ صَوْلَتِنَا غَافِلٌ
٥٨ ظَنَّ بِأَنَّ الْبَحْرَ أَنْجَى لَهُ	لَمْ يُنْجِهِ بِحَرٌّ وَلَا سَاحِلٌ
٥٩ وَغَابَ وَالخَيْلُ عَلَى إِثْرِهِ	أَيْسَنَ أَرَادَ الصَّانِعُ الْفَاعِلُ
٦٠ حَتَّى قَلَبْنَا الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا	ثُمَّ جَعَلْنَا عَلَوَهَا سَافِلٌ
٦١ مَا لِي وَلِلْبَحْرِ وَأَهْوَالِهِ	اسْتَرْزَقَ اللَّهَ عَلَى السَّاحِلِ
٦٢ رُحْنَا ثَمَانِينَ عَلَى غَزْوَةٍ	حَتَّى أَتَيْنَا السَّنَةَ الْقَابِلِ
٦٣ جِئْنَا وَقَدْ أَوْلَادُ أَوْلَادِنَا	ذُو لِحْيَةٍ أَوْ جُمَّةٍ شَامِلِ
٦٤ مَا مِنْهُمْ إِلَّا قَتْلَى أَرُوغٌ	يَهْتَرُّ مِثْلَ الْجَمَلِ الْبَازِلِ
٦٥ لَا حَوْلَ فِي إِقْدَامِنَا لِلْبَلَا	أَلَمْ يَكُنْ فِي جَيْشِنَا غَافِلٌ

- (١) قوله (الماجل) أراد (الماجل) : فسهل الهمز وحذف إحدى الألفين واحده ماجل ، وقيل : ماجل ، وهو الحوض الواسع يجتمع فيه الماء .
- (٢) الأنجوج : المشهور فيه الأنجوج ويكنجوج والنججج : العود الذي يتبخر به .
- (٣) في البيت وما يتلوه من أبيات مسوقة عن ملوك حمير فيها ألفاظ مرذولة من حيث اللغة ، وفي بعضها إخلال بقواعد النحو ؛ وقد أشار إلى ذلك مُحَقِّقًا ملوك حمير : ١٣٠ .

- ٦٦ نَبَسُونَ قَبْلَ الَّذِي نَالْنَا
٦٧ لَسَوْلا أَتَانُ أَخْرَجْتَنَا إِذَا
٦٨ وَالذَّيْكَ وَالْخَنْدُورَ كَانَا مَعَا
٦٩ أَرَدْتُ مَاءً فَالتَّقَى دُونَهُ
٧٠ وَرُحْتُ وَالْمَوْتُ لَنَا وَاقِفْتُ
٧١ حُمَيْكَ يَا عُمْدَانُ مِنْ بَعْدِنَا
٧٢ يَحْنُ رَفَعْنَا عَلُوَ أَجْرِهِ
٧٣ وَمِنْ زَجَاجٍ فَوْقَهُ خَلْوَةٌ
٧٤ حُمَيْكَ يَا عُمْدَانُ مِنْ بَعْدِنَا
٧٥ فِيهِ ثَمَانُونَ مِنْ أَمْوَالِنَا
٧٦ أَلْفٌ لِحَامٍ فِيهِ مِنْ مَذْهَبِ
٧٧ أَلْفٌ لِحَامٍ فِيهِ مِنْ عَسْجِدِ
٧٨ إِذْ تُنْ تَرْكَنَاهُ لِأَوْلَادِنَا
٧٩ فَرَبَّمَا قَدْ يَلِدُ الْمُجْتَبَى
٨٠ وَرَبَّمَا قَدْ يَلِدُ الْمُجْتَبَى
٨١ إِنَّ الَّذِي نَالْتَهُ أَرْمَاحُنَا
٨٢ مَا تُبْعُ إِذْ قُلْتِ : مَا تُبْعُ ؟
٨٣ هُوَ الَّذِي يَنْكَأُ أَعْدَاءَهُ
- قَبْلَ دُخُولِ الْمُظْلَمِ الْهَائِلِ (١)
مِنْهَا وَلَمْ يَفْضَلْ لَنَا فَافْضَلْ
ذَابَا دَلِيلَيْنِ مَتَى يَأْكُلُ (٢)
أَمْرٌ عَظِيمٌ مَفْطُحٌ هَائِلٌ
يَقُولُ لِي فِي صَوْتِهِ الْعَاجِلُ
وَلَسْتُ لِلتَّعْطِيلِ مُسْتَأْهِلٌ
بِأَلْفِ أَلْفٍ عَدَمَا الْقَائِلُ
خَضِرَاءُ مِثْلَ الْقَضِيَّةِ الْبَاقِلُ
حُمَيْكَ يَا عُمْدَانُ وَالْمَاجِلُ
كَيْلًا وَأَلْفًا ذَهَبٍ حَاصِلُ
لِأَلْفِ مُهْرٍ أَهْمٍ صَاهِلُ
أَيْضًا لِأَلْفِي مُهْرَةٌ حَامِلُ
لَكُمْ مِنْ خَشِينَا الْوَارِثُ الْعَائِلُ
نَكْسًا ذَلِيلًا عَرْضُهُ بَازِلُ
لَيْثًا هُمَامًا ضَيْغَمًا بَاسِلُ
زَادَ عَلَيَّ وَصْفِكَ لِلْقَائِلِ
إِنْ نَصَحَ الْمَسْئُورُ لِلْسَائِلِ
فَكَكَلُهُمْ فِي نَصَبٍ شَاغِلِ (٣)

(١) قوله : « نَبَسُونَ ... » هكذا جاء ، ولم يتجه لي معناه .

(٢) قوله : « وَالذَّيْكَ وَالْخَنْدُورَ » هكذا جاء ؛ وأقرب شيء إلى رسمه : أَمْ خَنْوَرُ ، وهي من كَتَى الضَّيْعُ ؛ اللِّسَانُ : (خ ن ر) .

(٣) في الأصل : « يَنْكِي » بالياء ، ولا يستقيم الوزن إلا بتحريك الياء عندئذ ، وهو قَبِيحٌ ، وينكأ بالهمز ، وينكي بالياء ، بمعنى واحد ، وهو إذا أصاب العدو وأكثر فيه الجراح والقتل .
والتَّصَبُ : التَّعَبُ .

٨٤ وَمَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ أَمْحَلُوا : عَلَيْكُمْ بِالْمَلِكِ الْفَاضِلِ (١)
٨٥ النَّافِعِ الضَّائِرِ ، وَالْمُرْتَجَى لِلْخَيْرِ ، وَالْمُنْعَمِ لِلْوَاصِلِ
٨٦ نَالَ الَّذِي نَالَ بِإِيمَانِهِ فَلَيْسَ بِالنُّكْسِ وَلَا الْجَاهِلِ (٢)

* * *

(١) أمحلوا : أجدبوا .

(٢) النُّكْسُ ، من الرجال : الْمُقْصَّرُ عن غاية النجدة والكرم .

في أخبار عبيد (٤٥٧ - ٤٥٨) (١) :

(من الخفيف)

- | | | |
|----|-----------------------------|---------------------------|
| ١ | قد أتتني عصابة من هذيل | آل لؤم ومن قبيل لئام |
| ٢ | زعموا أن بيت مكة بيت | قد بنوه على كئوز عظام |
| ٣ | فهمنا بقلعه فأبى الله | إذ همنا بقلع بيت حرام (٢) |
| ٤ | يأمن الناس - إن سألت - وفيه | تأمن الطير في وكور الحمام |
| ٥ | قال لي الخبر : لا ترومن هذا | ذاك مما يرؤم أولاد حمام |
| ٦ | ثم يأتيهم من الله طير | فترض السؤوس رضى العظام |
| ٧ | فرددت الذي أردت على القوم | م يقطع الأكف والأقدام |
| ٨ | ثم صلبتهم بصعر نكالا | مبث قد زبرت في الأحكام : |
| ٩ | يحمد الله ببع إذ وقاه | في ممر الشهور والأغوام |
| ١٠ | وأراه السلام في كل وجه | إذ عراه وردة بسلام (٣) |
| ١١ | ثم أضفاه أنه ألبس البي | ت الذي أسه الخليل المحامي |
| ١٢ | ذلك بيت مطهر لقرشي | أوثروا بالنبي خير الأنام |
| ١٣ | بني يجيء بعد زمان | يمنع الناس خدمة الأضنام |

(١) قال الشعر يذكر الهذليين الذين طلبوا إليه قلع البيت ليصيبوا تحته ما تحبى تحته من الكئوز ؛ أخبار عبيد : ٤٥٦ .

(٢) البيت فيه زيادة حرف على وزنه ، وهو الهاء في آخر الشطر الأول .

(٣) في الأصل : « وأراه السلم . . . » مختل الوزن .

- ١٤ قَالَ ذَاكَ الْأَخْبَارُ إِنَّ قُرَيْشًا
 ١٥ تَجِدُونَ اسْمَ أَحْمَدَ فِي كِتَابِ الْ
 ١٦ وَمُحَلًّا [لَكُمْ] لِمَا طَيَّبَ اللَّهُ
 ١٧ لَوْ قَضَى اللَّهُ رُؤْيَا أَنْ أَرَاهُ
 ١٨ وَلظَاهَرْتُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ رَأَى
 ١٩ وَلِذَلِكَ النَّبِيُّ مِنَّا حُمَاةٌ
 ٢٠ مَعْشَرٌ أُوتُوا بِأَحْمَدَ قَدَمًا
 ٢١ يَنْصَبُونَ الْخُرُوبَ لِلنَّاسِ نَضْبًا
 ٢٢ كُلُّهُمْ نَاصِرٌ وَمَنْ نَصَرَ الْحَقَّ
- سوف تأتي بأفضل الإسلام
 له حقا محرما للحرام
 أنه تروكا للإصر والآثام^(١)
 كنت منه بمنزلة الإبهام
 م سفاها له بكل مرام
 من يرامي عن دينه ويحامي
 يبلاد النخيل والأطام
 يرمح وكل غضب حسام
 تق أضاءت له فجاج الظلام^(٢)

* * *

(١) في الأصل : « ومحلا لما ... » مختل الوزن .

والإصر : الذنب .

(٢) الفجاج : جمع فج ، وهو الطريق الواسع بين جبلين ، والمضرب البعيد ، وقوله : « ... »
 فجاج الظلام « على التشبيه .

في أخبار عبيد (٤٥٥ - ٤٥٦) (١) : (من المتقارب)

١ شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدِ أَنَّهُ
٢ لَهُ أُمَّةٌ سُمِّيَتْ فِي الزُّبُورِ
٣ فَلَوْ مُدَّ دَهْرِي إِلَى دَهْرِهِ
رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ (٢)
فَأُمَّةٌ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأُمَّمِ
لَكُنْتُ وَزِيْرًا لَهُ وَإِنِّ عَمِّ (٣)

(١) لم ترد الأبيات (٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٧ - ١٨) في أخبار عبيد ، وإنما أضفتها بترتيبها عن ملوك حمير والمعارف والحماسة المغربية والاكثفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلقا ، باختلاف ؛ انظر التخريج .

(٢) في شمس العلوم (النَّسَم) : « النَّسَم : جمع نسمة ، وهي النفس ، قال أسعد تبع : شهدت ... (البيت) » . وفيه (تبع) : « وَتَبِعَ : واحد التَّبَاعَةِ من ملوك حَمِير ؛ وسمي تبعاً لكثرة أتباعه . وقيل : سموا تباعة لأن الآخر منهم يتبع الأول في الملك ، وهم سبعون تبعاً ملكوا جميع الأرض ومن فيها من العرب والعجم ، ... » .

(٣) في الإكليل : « فلو مدَّ عمري » ، وفي التيجان والجامع لأحكام القرآن للقرطبي وملوك حمير والعمدة ومروج الذهب والحماسة المغربية وبلوغ الأرب للألوسي : « فلو مد عمري إلى عمره » ، وفي المعارف لابن قتيبة ٦٠ ، وبلوغ الأرب ٢ / ٢٦٠ : « ... عمري إلى عصره » ، وفي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي قبيل الشعر : « وبعدما غزا المدينة وأراد خرابها ، ثم انصرف عنها لما أخبر أنها مهاجر نبي اسمه أحمد . وقال شعراً أودعه عند أهلها ؛ فكانوا يتوارثونه كابراً عن كابرٍ إلى أن هاجر النبي ﷺ فأذوه إليه . ويقال : كان الكتاب والشعر عند أبي أيوب خالد بن يزيد ؛ وفيه : شهدت على ... (الشعر) » . وفي تاريخ دمشق قبل البيت أخ له نسبا إلى تبع بن حسان أو حسان بن تبع :

« حدثت أن رسول المليك يخرج حقا بأرض الحرم »

٤ [وَالزَّمْتُ طَاعَتَهُ كُلَّ مَنْ
 ٥ [وَجَاهَدْتُ بِالسَّيْفِ أَعْدَاءَهُ
 ٦ [وَلَكِنَّ قَوْلِي لَهُ دَائِمًا
 ٧ وَكُنْتُ ظَهِيرًا عَلَى الْمُشْرِكِ
 ٨ إِذَا مَا صَنَادِيدُهُمْ كَذَّبُوا
 ٩ وَأَجَعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً
 ١٠ وَمِنْ نَسْلِ قَوْمِي لَهُ نَاصِرٌ
 ١١ فَوَيْحَ قُرَيْشٍ إِذَا جَاءَهُمْ
 ١٢ نَبِيُّهُمْ خَيْرٌ أَسْلَافِهِمْ
 ١٣ نَبِيُّهُمْ خَاتِمُ الْأَنْبِيَا
 ١٤ نَبِيِّ وَجَدْنَاهُ فِي كُتُبِنَا
 ١٥ يَسُودُ الْأَنَامَ بِرُهَانِهِ
 ١٦ وَمِنَّا قِبَائِلٌ يُؤْوُونَهُ
 ١٧ [وَهُوَ أَحْمَدُ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ
 ١٨ هُوَ الْمُصْطَفَى وَأَخُو الْمُرْتَضَى
 ١٩ وَيَمْنَعُهُ حَدُّ أَسْيَافِنَا
 ٢٠ رِجَالٌ يَقُومُونَ مِنْ دُونِهِ
 ٢١ مَلَكْنَا الْأَنَامَ قَدَانُوا لَنَا
 ٢٢ وَدَانَتْ لَنَا السُّنْدُ فِي أَرْضِهَا
 عَلَى الْأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ ^(١)
 وَفَرَجْتُ عَنْ قَلْبِهِ كُلَّ هَمٍّ [
 سَلَامٌ عَلَى أَحْمَدٍ فِي الْأُمَّمِ [
 سَنَ ، أَسْقِيَهُمْ كَأْسَ حَرْبٍ وَهَمٍّ
 أَعْشِيَهُمْ كُلَّ صُفْرِ هَضْمٍ
 وَأَفْرِجْ عَنِ صَدْرِهِ كُلَّ غَمٍّ
 فَيُؤْوُونَكَ نَمَّ لَا يُهْتَضَمُ
 وَجَاشَ بِهِمْ بِحَرْبِهِمْ نَمَّ طَمَّ ^(٢)
 يُوَالِي دَوِي الدِّينِ دُونَ الرَّجَمِ
 لَمْ يُعْطَ زَرْعًا وَحُمَرَ النَّعَمِ
 بِهِ يُهْتَدَى وَبِهِ يُعْتَصَمُ
 وَبِالرُّغْمِ يَسِي دَرَارِي الْعَجَمِ
 إِذَا حَلَّ فِي الْجِلِّ بَعْدَ الْحَرَمِ
 وَأُمَّةٌ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأُمَّمِ
 وَأَكْرَمُ مَنْ حَمَلَتْهُ قَدَمٌ ^(٣)
 وَوَفَّعَ الرَّمَاحَ كَوَفَّعَ الرَّهْمِ ^(٤)
 وَيُوفُونَ بِالْعَهْدِ لَهُ وَالذَّمَّ ^(٥)
 أَذَلَّ مِنَ النَّعْلِ تَحْتَ الْقَدَمِ
 وَدَانَتْ لَنَا الْهِنْدُ : بَعْدَ الْوَهْمِ

(١) في المعارف : « وَالزِّم ... » .

(٢) جاش : فار وارتفع . وطم : علا وعمر .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) : « فَهُوَ الْمُرْتَضَى وَهُوَ الْمُصْطَفَى » ، وفي مخطوط

دمشق : « هو المرتضى ... » .

(٤) الرَّهْم : جمع الرَّهْمَة ، وهي المَطْرَة الخفيفة الدائمة .

(٥) قوله : « ... لَهُ وَالذَّمَّ » سَكَنَ الْهَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

٢٣ سَمَوْا وَسَمَوْنَا لَهُمْ إِذْ سَمَوْا	وفاضوا وفضنا عليهم بجم (١)
٢٤ بِأَبْنَاءِ قَحْطَانَ مِنْ جَمِيرٍ	بهايل أسد طوال اللمم
٢٥ أَبْنَا الْبِلَادِ بِأَسِيفِنَا	وبالسمه رية تظي بسم
٢٦ وَكُلُّ جَوَادٍ مِنَ الصَّافِنَاتِ	على ظهره بطل مستلم (٢)
٢٧ فَكَمْ مِنْ قَيْلٍ سَلَبْنَاهُمْ	فأمتت بهائمهم تفتسم
٢٨ مِنَ الْعَسْجَدِيِّ وَكَنْزِ اللَّجِينِ	وبز الحريس ويبض الحرم
٢٩ وَسَوْفَ إِذَا عَشَيْتُنَا الْبِلَادُ	يلي الملك بعدي رجال قدم

* * *

- (١) البجم : الكثير من كل شيء .
- (٢) والصفانات من الخيل : جمع الصافنة ، وهي القائمة على ثلاث قوائم ، وعلى طرف القائم الزابح . وقوله : « . . . بطل مستلم » أي : مستلم ، وهو لباس عدة الحرب .

في أخبار عبيد (٤٦٠ - ٤٦٣) :

(من الخفيف)

- ١ أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْرِفُ قَوْمًا
 - ٢ نَحْنُ كُنَّا أَوْلَى الْمَآئِرِ وَالْمَجْدِ
 - ٣ لَمْ تَزَلْ حِمِيرٌ لَهَا الْفَضْلُ فِي النَّا
 - ٤ فَهُمْ سَادَةُ الْمُلُوكِ وَكُلُّ الذِّ
 - ٥ لَمْ نَزَلْ نَمْلِكَ الْبِلَادَ بِقَهْرٍ
 - ٦ يَوْمَ قُدْنَا الْخِيُولَ نَحْوَ مَعَدٍّ
 - ٧ وَأَنْزَنَا الْجِيُوشَ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ
 - ٨ فَتَوَافَتْ لَنَا بِحَقْلِ أُرَاكٍ
 - ٩ مِثْلًا أَلْفِ فَارِسٍ كُلِّ أَلْفٍ
 - ١٠ مَعَهُمْ مِثْلُهُمْ رِجَالٌ مَصَالِي
 - ١١ ثُمَّ قَدَّمْتُهُمْ سِوَى الْأَلْفِ أَلْفًا
 - ١٢ يَسْمَعُ السَّامِعُونَ لِلْأَرْضِ مِنْهُمْ
- مِثْلَ قَوْمِي فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
سِدِّ وَرَثْنَا الْعَلَاءَ مِنْ قَعْحَطَانِ^(١)
سِ عَطَاءٍ مِنْ وَاهِبٍ مَبَانِ
نَاسٍ عَبْدٌ لَنَا بِسُوقِ هَوَانِ
وَنَدُوسُ الْبِلَادَ بِالْفُرْسَانِ
مِنْ ظَفَارِ فَجَائِتِي عَيْمَانِ
رِ فَمَا دُونَهُ إِلَى نَجْرَانَ
كَشِيْبِهِ الْجَرَادِ أَوْ دُخَانَ^(٢)
فِي لِسْوَاءِ مُشَهَّرِ الْأَلْوَانِ
تُ لِيُوثٌ يَمْشُونَ فِي الْبُلْدَانِ^(٣)
كُلُّهُمْ مَاهِرٌ بِعَطْفِ عِنَانِ
هَدَّةٌ لَا تَزَالُ فِي رَجَفَانِ^(٤)

(١) في الأصل : « ... إلى المآثر ... » .

(٢) قوله : « ... أو دُخَانِ » إنما هو (دُخَانِ) بلا تشديد ، وشدد للضرورة .

(٣) مصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الضلب الماضي في الأمور .

(٤) الهدئة : صوت ما يقع من السماء .

- ١٣ يَشْرُكُونَ الْفَضَاءَ ضَيْقاً بِمَا فِيهِ
١٤ سَاقَهُمْ مِنْ بِلَادِهِمْ لِبِلَادِ
١٥ مَلِكٍ يُبْزِمُ الْأُمُورَ بِحَزْمِ
١٦ لَمْ يَزَلْ يَقْدُمُ الْجِيُوشَ بِخَيْلِ
١٧ كُلِّ قَيْلٍ مُمْلَكِ حِمِيرِيٍّ
١٨ يَشْرَعُ الرُّمَحَ فِي نُحُورِ الْأَعَادِي
١٩ وَيَسْهُوُ الضُّفُوفَ فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ
٢٠ فَوَطَّنَا مَا بَيْنَ يَشْرَبَ وَالشَّامِ
٢١ وَسَدَدْنَا ثَغَرَ الْحِجَازِ بِأَزْدِ
٢٢ وَوَرِثْنَا عُمَانَ قَدَمًا بِأَزْدِ
٢٣ ثُمَّ وَجَّهْتُ ذَا رُعَيْنِ بِجَيْشِ
٢٤ ثُمَّ سَرَّحْتُ ذَا الْكَلَاعِ بِخَيْلِ
٢٥ ثُمَّ قَدَمْتُ ذَا مُعَاهِرٍ فِي الْأَسَدِ
٢٦ ثُمَّ أَرْدَفْتُهُمْ بِبَحْرِ طُرَا
٢٧ ثُمَّ تَبَعْتُهُمْ وَسَارَ لِسَوَائِي
٢٨ فَرَمَوْهُمْ بِجَحْفَلِ ذِي زُهَاءِ
٢٩ تَرَكَوهُمْ مَعَ الضُّبَاعِ يَلُودُونَ
- هـ وما دُونَهُ مِنَ الْغَيْطَانِ (١)
غَيْرَهَا أَشْعَدُّ أَبُو حَسَّانِ
غَيْرُ زُمَّيْلَةَ وَلَا مُتَّوَانِ (٢)
وَعَلَيْهَا عَدِيدُهُمْ لِلطَّعَانِ
لَيْسَ بِالمُتَشَبِّهِ وَلَا بِالجَبَانِ
وَيُرَوِّي القَنَاطَةَ بَعْدَ السَّنَانِ
تِ إِلَى المَوْتِ وَالرَّمَاخِ دَوَانِ
م بِكَلْبِ وَالجَمْعِ مِنْ غَسَّانِ
أَلْبَصَفُوا بِالحِجَازِ كُلِّ هَوَانِ
غَيْرِ هَذَا فَتِلْكَ أَرْدُ عُمَانَ
مِنْ قُرَى دَامِغٍ وَأَرْضِ الهَانِ (٣)
وِرْجَالِ كَاللَّيْلِ مِنْ هَمْدَانِ
سَرَّةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَمِنْ خَوْلَانِ
أَوْ بِبَنِي فَائِشٍ وَذِي بَلْجَانَ (٤)
لَسْتُ أَنْبِئِي سِوَى بَنِي عَدْنَانَ
طَحَنُوهُمْ بِكَلْكَلِ وَجِرَانِ (٥)
نَ ، مِنَ الخَيْلِ ، ثُمَّ بِالكُتَيْبَانَ

(١) في الأصل : « ... الغيطان » مصحفاً .

والضبيق ، بالفتح : يريد الضبيق ، كما يقال : مَيَّيت ومَيَّيت .

(٢) الزميلة : الضعيف الجبان .

(٣) في الإكليل : « ... فأرض ألهان » .

وقوله : « ... وأرض ألهان » إنما أراد : أرض ألهان ، وخفف للضرورة .

(٤) قوله : « ... وذي بلجان » هكذا جاء ، ولعله أراد (وذي بيحان) ، وهو اسم موضع .

(٥) السزهاء : القدر ، تقول : هُمُ زُهَاءٌ مِثَّةٌ ؛ أَي : قَدْرُهَا . والكلكل : الصدر .

والجيران : مقدم العنق من مذبح البعير إلى منحره ، على التشبيه .

- ٣٠ فَفَضَيْتُ الْأَوْطَارَ مِمَّنْ يَلِينَا
٣١ وَأَقَمْنَا عَلَى رَيْبَعَةٍ يَوْمًا
٣٢ ثُمَّ سِرْنَا إِلَى الْيَمَامَةِ قَدْ ضَا
٣٣ فَفَقَلْنَا بِهَا جَدِيصًا وَطَسْمًا
٣٤ فَأَبْرْنَا أَهْلَ الْمُشَقَّرِ قَسْرًا
٣٥ وَعَرَكْنَا الْعِرَاقَ عَزْكَأً شَدِيدًا
٣٦ وَدَخَلْنَا بِخَيْلِنَا جَبَلَ الْبَلَدِ
٣٧ فَفَقَلْنَا مُلُوكَهُمْ وَأَضْطَمْنَا
٣٨ ثُمَّ أَخْرَبْتُ بَعْدَ ذَلِكَ سَمْرَقَنْدَ
٣٩ ثُمَّ حَدَّثْتُ أَنَّ بِالصَّيْنِ مُلْكَأً
٤٠ وَجِبَالَآ مِنَ اللَّجِينِ عَتِيقًا
٤١ فَتَوَخَّيْتُهَا بِعَمْرٍو أَحْيَى الْبَأْ
٤٢ فَدَعَسْتُ الْبِلَادَ بِالْخَيْلِ حِينًا
٤٣ فَالْتَقَيْتُنَا الْعَيْدُ بِالْخَرْجِ وَالْمَا
٤٤ وَشَفَيْنَا الصُّدُورَ ثُمَّ قَفَلْنَا
٤٦ فَطَحْنَا يَهُودَ خَيْبَرَ حَتَّى
- مِنْ تَمِيمٍ وَالْحَيِّ مِنْ عَيْلَانِ
يُذْهِلُ الْمُرْضِعَاتِ عَنْ وِلْدَانِ
قَ بِنَا كُلُّ غَائِطٍ وَمَكَانِ
وَقَصَدْنَا بِالْمَنْبِتِ الْخَيْرَانَ (١)
ثُمَّ رَمْنَا زَرْنَجَامَعَ سَاسَانَ (٢)
فَمَحَلُّ الْأُولَى مِنْ كَرْمَانَ (٣)
سَخِ إِلَى نَحْوِ شَاطِئِ الْعَبُورِجَانِ (٤)
بَعْدَ ذَا بِالْحَدِيدِ فِي الْهُرْمُزَانَ
سَدَّ وَمِنْ بَعْدِهَا قُرَى أَصْبَهَانَ
وَكُنُوزًا مِنْ خَالِصِ الْعِيقِيَانِ (٥)
ثُمَّ دُرًّا وَعَسْجَدَ الْمَرْجَانِ
سِ صَبُورِ اللَّقَاءِ غَيْرِ جَبَانَ
ثُمَّ وَجَّهْتُهَا إِلَى خَيْرَانَ
لِ قَابَعَدْتُهَا بِحَيِّ يَمَانَ
بَعْدَ أَثْرْنَا الْبِلَادَ بَعْدَ زَمَانِ (٦)
أَصْبَحُوا مِثْلَ دَارِسِ الْعُلُونِ (٧)

- (١) وقوله : « ... بالمنبت الخيزران » هلكذا جاء ، ولم يتجه لي معناه .
(٢) قوله : « ... زرنجامع ... » هلكذا جاء ، وهو مصحف مختل الوزن .
وأبرنا : أهلكتنا .
(٣) قوله : « فمحل أولى ... » هلكذا جاء ، وهو مختل الوزن .
(٤) في الأصل : « ... الخوزجان » مصحفاً .
(٥) العيقيان : الذهب الخالص .
(٦) عجزه مختل الوزن ؛ ولعل الصواب : « بعدما أبرنا البلاد بعد زمان » أو « بعدما
أثرنا ... » .
(٧) العلوان : بمعنى العنوان .

٤٧ ثُمَّ سِزْنَا نُوْمُ مَكَّةَ بِالْحَيْدِ
 ٤٨ فَأَبَى اللّهُ فِعْلَ ذَاكَ فَطُفْنَا
 ٤٩ وَكَسَوْنَاهُ خَيْرَ مَا كَانَ يُكْسَى
 ٥٠ وَحَبَوْنَا سُكَّانَهُ بِعَطَاءِ
 ٥١ وَقَضَيْنَا الَّذِي أَرَدْنَا وَأُنْبَأَ
 ٥٢ وَحَمِدْنَا اللّهُ الَّذِي أَحْيَانَا
 ٥٣ لَمْ تَطِبْ مُهَجَّتِي ، وَلَمْ أَرِ أَنِّي
 ٥٤ وَفِرَاشِي عَلَى الْأَرَائِكِ حَرٌّ
 ٥٥ وَشَرِبْتُ الرَّجِيقَ صِرْفًا بِمِسْكِ

لَلِ لِنُخْتَارَ عَلَيَّ الْبَيْتَانِ
 بِسُبُوعِ الْعَيْتِيقِ ذِي الْأَرْكَانِ
 وَحَمِينَا لَهُ مِنَ الْأَوْثَانِ (١)
 وَكَتَبْنَا لَهُمْ كِتَابَ أَمَانِ
 وَقَصَدْنَا نُوْمُ نَحْوِ دَلَانِ
 وَوَقَانَا فَوَادِحَ الْحَدَثَانِ
 نِمْتُ حَتَّى أَتَكَأْتُ فِي عُمْدَانِ
 وَدِمَقْسٍ يُعَلُّ بِالْأَرْجَوَانِ (٢)
 صَافِي اللَّوْنِ مُشْرَعًا فِي الدَّنَانِ

* * *

(١) قوله : « وحمينا ... » : بمعنى غضبنا .

(٢) . الدَّمَقْسُ : الإبريسيم ، وقيل : الكتان ، وقيل : الحرير .

في الإكليل (٨ / ٢٢٣ - ٢٢٥) (١) :

(من الكامل)

- ١ حَضَرْتُ وَفَاةُ أَبِيكَ يَا حَسَانُ فَأَنْظُرُ لِنَفْسِكَ فَالزَّمانُ زَمانُ
٢ واحْذَرُ صُرُوفاً لِلزَّمانِ ، فَإِنْ بَدَأَ مِنْهَا الشُّرُورُ ، فَمَا لَهُنَّ أَمَانُ (٢)
٣ فَلَرَبِّمَا عَزَّ الدَّلِيلُ وَرَبِّمَا ذَلَّ العَزِيزُ وَهَكَذَا الإِنسانُ (٣)
٤ وَاَعْلَمُ بُنْيَ بِيَّ بِأَنَّ كُلَّ قَبِيلَةٍ سَتَذِلُّ إِنْ نَهَضَتْ لَهَا قَحْطانُ (٤)
٥ هِيَ أُمَّةٌ عَادِيَّةٌ يَمِينِيَّةٌ شَمَخَتْ لِطُولِ أَصُولِها الأَغْصانُ (٥)

(١) قال الهمداني بين يدي القصيدة : « وأنشأ تبع هذه القصيدة التي أولها : حضرت وفاة أبيك ... (الشعر) » .

ولم يرد البيتان (١٦ ، ٣١) في الإكليل ، وإنما أضفتها بترتيبهما عن وصايا الملوك وأبناء الملوك .

(٢) في الأصل : « منها الشرور ... » مصحفاً .

(٣) في ملوك حمير : « فلربما ذل العزيز ربما عز الدليل ... » .

(٤) في شمس العلوم (قحطان) : « أبو اليمن ، وهو قحطان بن هود النبي ﷺ ، قال أسعد تبع : واعلم ... (البيت) » .

(٥) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « جرثومة عادية عربية ونواضر شمخت بها الأغصان » . وفي شمس العلوم (جرثومة) : « والجرثومة : الأصل ، قال أسعد تبع : جرثومة بطيب فروعها .. » .

وقوله : « ... عادية » يريد أنها قديمة ، لا أنها تنسب إلى عاد .

- ٦ فِيهَا مَلَكْنَا الْأَرْضَ عَنْ أَفْطَارِهَا
٧ وَالرُّومُ أَدَّتْ خَرَجَهَا مَعَ فَارِسِ
٨ قَحْطَانَ أَسَدٌ سَادَةٌ حَرِييَّةٌ
٩ أَنْيَابُهَا الْقَضْبُ الْجِدَادُ إِذَا عَدَّتْ
١٠ وَجِيَادُهَا تِسْعُونَ أَلْفًا ضَمْرًا
١١ وَبِأَلْفِ أَلْفِ مُدَجَّجٍ يَسْطُو إِذَا
١٢ عَصِبَتْ بِشَمْرِ ذِي الْجَنَاحِ بِقَائِدِ
١٣ فَمَلَكْتُ أَرْضَ الرُّومِ أَمْلَكَ بَلَدَةَ
١٤ وَقَتَلْتُ أَمْلَاكَ الْأَعَاجِمِ كُلَّهَا
١٥ وَتَفَخْتُ سُمِّي فِي الْعِرَاقِ ، فَأَحْرَقْتُ
- حَتَّى أَتَتْ بِخَرَجِهَا عَدْنَانُ (١)
وَأَتَتْ لَنَا بِخَرَجِهَا الْبُلْدَانُ
عَلْبٌ تَهَابَ لِقَاءَهَا الْأَقْرَانُ (٢)
لِشْفَارِهَا ، وَرِمَاحُهَا الْمُرَانُ (٣)
قُبَّ الْبَطُونِ كَأَنَّهَا الْعَقِبَانُ (٤)
عَضِبَتْ وَأَزْدَفَ جَمَعَهَا الْأَعْوَانُ
مَا إِنْ تَجِيءُ بِمِثْلِهِ السَّنَوَانُ
وَمَضَى هَرَقْلُ وَأَسْلَمَ الصُّلْبَانُ (٥)
وَحَبَّتْ بِرُغْمِ أَنْوْفِهَا الشُّودَانُ (٦)
أَقْصَى مَسَاكِنِ أَهْلِهَا النَّيْرَانُ

- (١) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) وملوك حِمير : « فيهم ... من أقطارها » .
(٢) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) وملوك حِمير : « ... سادة يميئة » ، وفي مخطوط وصايا الملوك : « شابت لهول لقائها الأقران » . وفي شمس العلوم (القرن) : « القِرْن : المثل في الشجاعة ، يقال : فلانٌ قِرْنُ فلان ، والجميع : الأقران ، قال أسعد تبيع : قحطان ... (البيت) » .
والعَلْب : جمع الأعلب ، وهو الغليظ الرقبة ، وهي من صفات الأسد .
(٣) قوله : « لشفارها ... » لعله مصحفٌ عن (بشغارها) أو (لشعارها) . وفي مخطوط وصايا الملوك : « ... إذا هوت لقريسها ورماحها الأشطان » ، وفي ملوك حِمير : « ... إذا هوت لقرينها ورماحها الأشطان » .
والشَّمْفَار : السيوف الجِدَاد . والمُرَان : نباتٌ تُتخذ منه الرِّمَاح الصُّلْبَة اللدنة .
(٤) في ملوك حِمير : « ... ضمير » .
(٥) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... وأفلت الصُّلْتَان » تصحيف ، وفي ملوك حِمير : « ... أحسن بلدة » . وفي شمس العلوم (الصُّلْبَان) : « الصُّلْبَان : جمع صليب النَّصَارِيِّ ، قال أسعد تبيع : وملكت ... (البيت) » .
(٦) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « أهل المرازب فانتفى ساسان » ، وفي ملوك حِمير : « أهل المرازب وانتفى ساسان » .

- ١٦ [سُمُّ الْأَفَاعِي ، لَا يَقُومُ لِلسَّعِيهِ
 ١٧ وَدَخَلْتُ فِي الظُّلُمَاتِ أَعْظَمَ مَدْخَلٍ
 ١٨ وَمَعِي مَقَاوِلُ حِمِيرٍ وَمُلُوكُهَا
 ١٩ وَمَعِي قَضَاعَةٌ وَالغَطَارِفُ خَثَمٌ
 ٢٠ وَمَعِي فَوَارِسٌ كِنْدَةٌ وَرِجَالُهَا
 ٢١ وَمَعِي مَثَامِنَةُ الْمُلُوكِ جَمِيعُهُمْ
 ٢٢ سَرَّتْ فَوَادِي فِي الْمَوَاطِنِ حِمِيرٌ
 ٢٣ أَرْضُ الظُّلَامِ غَزَا ، وَخَوْلِي مِنْهُمْ
 ٢٤ قُلْتُ : أَقْبِضُوا فَإِذَا الْحَصَى بِأَكْفِهِمْ
- مَا لَا يَلِيْقُ بِنَايِهِ التُّعْبَانُ] (١)
 مِنْ حَيْثُ لَا زَرْعٌ وَلَا أَوْطَانُ
 وَالْأَزْدُ أَزْدٌ شَنْوَةٌ وَعُمَانُ (٢)
 وَبِحِجْلَةٍ وَذَوُو الْعُلَا غَسَانُ (٣)
 وَالشُّمُّ مَذْحِجٌ وَالذَّرِيُّ هَمْدَانُ (٤)
 ثُمَّ السَّكُونُ ذُوو النَّهْيِ وَالْهَانُ (٥)
 وَشَفْتُهُ آسَادُ الْوَعَى كَهْلَانُ
 عَصَبٌ يَضِيْقُ لِجَمْعِهَا الْغِيْطَانُ (٦)
 الذَّرُّ وَالْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ (٧)

- (١) يليق : يلزق ويمسك .
 (٢) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ومعني أقاول ... » . قال نشوان الحميري : « الأزد : حي من اليمن ، وهم ولد الأزدي بن الغوث ... وحمير تقول : هو الأزدي بن الغوث الأكبر بن الهَمَيْسَعِ بن حمير الأكبر ، قال أسعد تبع : ومعني ... (البيت) « شمس العلوم (الأزدي) ، وعنه في المنتخبات ٣ .
 (٣) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ومعني قضاعتها » ثم أتم صدر البيت وعجزه ببعض صدر البيت ٢٠ وعجزه .
 (٤) في شمس العلوم (همدان) : « همدان قبيلة من اليمن ، وهو ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان ، قال علي بن أبي طالب فيهم :
 لو كنتُ بواباً على باب جنة لقلتُ لهمدان : ادخلوا بسلام
 وقال فيهم أسعد تبع :
 ومعني قضاعتها وكندتها العُلا والشُّمُّ مَذْحِجٌ وَالذَّرُّ هَمْدَانُ »
 (٥) أراد « وألهان » ، وهم إخوة همدان ، وسهل اضطراراً .
 (٦) الغيطان : جمع الغائط ؛ وهو : المتخفّض من الأرض حتى يوارى ما فيه .
 (٧) في الأصل « والدر ... » . ولا معنى له وأثبت الصواب عن ملوك حمير . وفي شمس العلوم (الياقوت) : « الياقوت : جنس من الجواهر ، وهو ثلاثة أنواع : أحمر وأصفر =

- ٢٥ فَأَقَمْتُ فِيهَا لَيْلَتَيْنِ دَلِيلُنَا
 ٢٦ ثُمَّ انْصَرَفْتُ بِحِمِيرٍ وَجُمُوعِهَا
 ٢٧ وَطَمِعْتُ بِالْعُمْرِ الطَّوِيلِ وَعَيْشَةٍ
 ٢٨ وَعَرَفْتُ رَبِّي بَعْدَ طُولِ عَمَايَةٍ
 ٢٩ وَدَعَوْتُ حَمِيرَ لِلرَّشَادِ فَغَرَّهَا
 ٣٠ وَكَسَوْتُ بَيْتَ اللَّهِ مِنْ خَيْرِ الْكِسَا
 ٣١ [بِمَقَالَةِ الْحَبْرَيْنِ ، وَ لِيَوْمِ الَّذِي
 دِيكَ وَخَنُورٌ مَعًا وَأَتَانٌ ^(١)
 ثَلَجِ الْفُؤَادِ ، وَإِنِّي جَذْلَانٌ ^(٢)
 فِي الْخُلْدِ لَوْلَا فَاتِنِي الْحَيَوَانُ ^(٣)
 إِذْ بَانَ لِي مِنْ مَنِّهِ الْبُرْهَانُ
 مَلِكٌ سَيُفَنِّئُنِي وَالْإِلَهُ يُدَانُ ^(٤)
 خَوْفَ الْعِقَابِ لِيَرْحَمَ الرَّحْمَنُ ^(٥)
 يُثَلِّئُنِي الْكِتَابُ وَيُنْصِبُ الْمِيزَانَ]

= وأسود . ووادي الياقوت : في أقصى الشمال ، بلغه تبع الأقرن ، وهو ذو القرنين فمات هنالك ، ثم بلغه أسعد تبع وذكره في شعره فقال : قلت : اقبضوا ... (البيت) ، ... والمرجان : صغار اللؤلؤ ، وعلى الوجهين يفسر قول الله تعالى : ﴿ كَانَهُنَّ أَلْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن: ٥٥ / ٥٨] قيل : شبه صفاء ألوانهن بالياقوت والمرجان ، وقيل : يعني في الخمرة كاليساقوت ، وفي البياض كمرجان اللؤلؤ ، قال أسعد : قلت : اقبضوا ... (البيت) ، قال : الدر ، لأن العرب تسمي النفيس من الجواهر ذرا .

(١) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « سرنا إليها وخنذور ... » . وفي ملوك حمير : « وأقمت ... ديكٌ وخنذور ... » . وفي الإكليل (طبعة الأكوخ) : « ديكٌ وسنور ... » .

(٢) في الأصل : « ... وانشئ جذلان » مختل الوزن .

والجذلان : الفرحان .

(٣) في ملوك حمير : « ... في العمر .. » .

والحيوان : الحياة .

(٤) يُدَانُ : يُطَاعُ .

(٥) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... خير كسائه حذر العذاب ويرحم الرحمن » . وفي ملوك حمير : « وكسوت بيت الله أعظم كسوة حذر العقاب ويرحم .. » .

- ٣٢ وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا هَلَكْتُ وَأَوْحَشَتْ
٣٣ لِيُغَيِّبَنَّ مِنَ الْمُلُوكِ عَظِيمُهَا
٣٤ وَلِتُغَمِّدَنَّ سَيْوْفُ حِمَيْرَ وَالْقَنَا
٣٥ لَوْ هَابَ ، فِرْعَوْنَ الْفِرَاعِينَ قَبْلَنَا
٣٦ جَدِّي الْمُتَوَجِّعُ عَبْدُ شَمْسٍ ذُو الْعُلَا
٣٧ وَأَبِي أَبُو كَرْبٍ وَجَدِّي نَاشِرُ
٣٨ نَحْنُ الْمُلُوكُ بَنُو الْمُلُوكِ أَقَاوِلُ
٣٩ إِيَّاكَ يَا حَسَّانُ وَالْعَجْزَ الَّذِي
٤٠ لَا تَهْدِمَنَّ بِنَاءَ قَوْمِكَ وَاحْتَفِظْ
٤١ قَوْلِي لِحَمِيرٍ : أَفِرُّونِي قَائِمًا
مِنِّي ظَفَارَ وَعُطَّلَتْ رَيْدَانُ^(١)
وَلِتَفْقِدَنَّ حَلِيقَهَا التَّيْجَانَ^(٢)
وَجِيَادُهَا وَالرُّعْفُ وَالرَّيَّانُ^(٣)
أَوْ ذَا الْمَنَارِ لِهَاتِنَا ، الْحَدَثَانَ^(٤)
شَيْخُ الْمُلُوكِ وَمَحْتَدِي عُمدَانُ^(٥)
ذُو التَّاجِ يُنْعِمُ وَإِنْتُهُ تَارَانُ^(٦)
وَلِنَا عَظِيمُ الْمُلْكِ وَالسُّلْطَانَ^(٧)
يُزْرِي بِمِثْلِكَ وَالْعُرُوضُ تُصَانُ
إِذْ قَدْ أَلَمَّ مِنَ الْفِرَاقِ أَوَانُ
مِنْ حَوْلِي الْحَبَلَاتُ وَالرُّمَانَ^(٨)

- (١) في وصايا الملوك (بيروت) وملوك حمير وشمس العلوم : « ... لئن هلكت » . وفي شمس العلوم (ريدان) : « ريدان : قصر في ظفار كانت فيه مرتبة الملك لملوك حمير ، قال أسعد تبيع : ولقد (الشعر) ، واشتقاق ريدان من الرِّيد ، وهو أنف الجبل » .
(٢) في ملوك حمير : « فليقتدئ ... » . وفي مطبوع شمس العلوم (التيجان) : « التيجان في ملوك حمير : جمع تاج ، وهو من الواو ، قال أسعد تبيع : ليغيبن ... ولتعتدن ... » .
(٣) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « ... الزعف والشريان » .
والرُّعْفُ : جمع الزاعف ، وهو الفرس الذي يتقدم الخيل ؛ والزواعف : الرماح ..
والرُّعْفُ : جمع الرُّعْفُ - مفردة كجمعه - وهي الدرع الواسعة .
(٤) في وصايا الملوك (بيروت) : « ... الحدنان » .
(٥) في وصايا الملوك (بيروت) : « ... ومحتدي محدان » .
(٦) في وصايا الملوك (بيروت) وملوك حمير : « وأنا أبو كرب وخالي ياسر ... وابنه شادان » ووصايا الملوك : « ... تاران » .
(٧) في مخطوط وصايا الملوك (بيروت) : « .. أساس الملك .. » وفي ملوك حمير : « ... مقالولنا أساس الملك .. » .
(٨) في وصايا الملوك (بيروت) : « ... لحمير يدفنونني .. ومعني له ... » =

٤٢ وافطن لكايتي فان كلامها حق وإن فبورنا عيمان^(١)

* * *

= والحبال: جمع الحبل، وهي الشجرة من أشجار العنب، يمانية مستعملة، وغفلت عنه ذكرها المعجمات.

(١) في وصايا الملوك: « افطن ... حق ... » قال الهمداني عقب البيت: « دل هذا البيت الآخر أن قبر أسعد بغيمةان ».

في شمس العلوم (الواو : ١١ / ٧٣١٩) : (من الوافر)
١ غَزَوْنَا وَالنِّسَاءُ يَقُلْنَ قَوْلًا فَرِحْنَا وَالشَّبَابُ مُحَمَّمُونَ^(١)

* * *

(١) في شمس العلوم (الواو) : « وتكون [أي الواو] للاستئناف كقولك : خرجت وزيدٌ قائم . قال تعالى : ﴿ وَالنَّارُ مَشْوَى لَهْمٌ ﴾ [محمد : ٤٧ / ١٢] قال أسعد تبّع : غزونا . . . (البيت) ، أي : غزونا ونساءنا يُظنّ بهنّ الحَمْلُ ، فرجعوا وقد أدرك أولادهنّ » ، وعنه في المنتخبات ١١٦ .

في الإكليل (المخطوط ١٢٢/٢ ، والمطبوع ٢٣٧/٢) (١) : (من مجزوء الخفيف)

١ يا بُنْتَةَ الْقَيْلِ ذِي يَزْنَ جَدُّكَ الْيَوْمَ خَيْرٌ مَن
٢ حَلٌّ فِي ذُرْوَةِ الْيَمَنِ بَيْنَ صَنْعَا إِلَى عَدْنِ (٢)

* * *

(١) قال الشعر يناغي إحدى حفيداته من بنات ذي يزن ؛ قال الهمداني : « قال ابن الصُّرْحِيّ اليُفَيْرِيّ - من أهل السَّحُولِ - : إنَّ عامراً ذا يزن تزوج ابنة أسعد أبي كرب بن ملكي كرب - وكان عنده مكيماً - فمَرَّتْ به يوماً في مجلسه من بعض قصوره بُنْيَةُ لذي يزن من ابنته ، فقَرَّبها ؛ ثم قال : يا بنة القيل . . . (البيتين) ، قال الهمداني ويمكن أن يكون الصَّهْرُ سيف بن ذي يزن ، وأقامه في اللفظ مقام أبيه » .
وقد صرَّح الشاعر البيتين معاً .

(٢) في مطبوع الإكليل : « بين صنعاء : إلى عدن » بإثبات الهمز من (صنعاء :) وبه يختلِّ الوزن .

ما ينسب إلى أسعد تبع بن ملكيكرب الحَضِيرِي

(من البسيط)

في الإكليل (١ / ٢٢١) (١) :

- ١ عَطَفْتُ خَيْلِي عَلَى عَيْلَانٍ إِذْ قَفَلْتُ
٢ أَزْحَلْتُهُمْ مِنْ بِلَادِ الرَّيْفِ كُلَّهُمْ
٣ وَلَا يُدَاوُونَ إِلَّا الرَّمْلَ مِنْ جَبَلٍ
٤ نَأَوْا عَنِ الْمَاءِ إِلَّا فِي دُحُولِهِمْ ،
- فَأَنْزَلْتُهُمْ بِدَارِ الْجُوعِ يَمْرِينَا
فَمَا يَسْدُوقُونَ زَمَانًا وَلَا تِينَا
بِحَيْثُ لَا يَنْظُرُونَ الشَّيْءَ وَالطِّينَا (٢)
وَالذَّلُّ حَيْثُ رَأَيْتَ الْمَاءَ مَحْزُونًا (٣)

* * *

- (١) قال الهمداني بعد أن ساق بيتاً لتبع : « ومما ينسب إليه : عطفت . . . (الأبيات) » .
(٢) الشَّيْءُ : كلُّ ما طَلَبَ به الحائطُ من جِصٍّ أو بلاط ، وبناءٌ مَشِيدٌ : معمولٌ بالشَّيْدِ . وقد يُسَمَّى بعض العرب الجِصَّ شَيْدًا . والمَشِيدُ : المبنى بالشَّيْدِ .
(٣) نَأَوْا : بعدوا . والدُّحُولُ : الرِّكِيَّةُ التي تُحْفَرُ فيوجدُ ماؤها تحت أجوالها فتُحْفَرُ حتى يُسْتَنْبَطَ ماؤها من تحت جبالها ؛ والجبالُ والجولُ نواحي البئر من أسفلها إلى أعلاها .

عمرو بن تَبان أسعد الكامل بن ملكيكرب الحِمْيَرِيّ (١)

- ٧٣ -

في تاريخ الطبري (٢ / ١١٦ - ١١٧) (٢) : (من الوافر)

- ١ شَرِينَا النَّوْمَ إِذْ غَضِبَتْ عَلَابِ بِتَسْهِيدِ ، وَعَقْدِ غَيْرِ مَيِّنِ (٣)
٢ تَنَادَا عِنْدَ غَدْرِهِمْ : لَبَاتِ ، وَقَدْ بَرَزَتْ مَعَاذِرُ ذِي رُعَيْنِ (٤)

(١) هو عمرو بن تَبان (كُثْرَابِ وَرُتَانِ ، وَيُكْسِرُ ؛ الْقَامُوسُ : ت ب ن) ، وهو أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تَبان الأكبر ، وهو الرَّائِدُ بن تَبان الأقرن ، وهو ذو القرنين بن شَمَّرِ يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرَّائِثُ بن شَدَدِ بن المِلْطَاطِ بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَمَدِ بن الصَّوَّارِ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حَيْدَانَ بن قَطَنِ بن عَرِيبِ بن زهير بن أيمن بن الهَمْبَسِيعِ بن حِمَيْرِ ؛ الإكليل (مخطوط ٢ / ٢٤ ، والمطبوع : ٢ / ٧٩) .

ولم يرد البيت (١١) في تاريخ الطبري ، وإنما أضفته بترتيبه عن البدء والتاريخ للمقدسي .

(٢) قال الشَّعْرُ حِينَ قَتَلَ مَنْ قَتَلَ مِنْ حِمَيْرِ وَأَهْلِ الْيَمَنِ مَمَّنْ كَانَ أَمْرُهُ بِقَتْلِ أَخِيهِ حَسَّانَ مَا عَدَا ذَا رُعَيْنِ الْحِمَيْرِيِّ ، الَّذِي كَانَ نَصَحَهُ بِتَرْكِ قَتْلِ أَخِيهِ .

(٣) في اللسان (ل ب ت) : « شَرِينَا الْيَوْمَ إِذْ غَضِبَتْ عَلَابِ . . . غَيْرِ بَيِّنِ » ، وفي التهذيب وعنه في اللسان والتاج (ب = س) : « . . . إِذْ غَضِبَتْ عَلَابِ » ؛ وَلَمْ يَتَّجِهْ لِي مَعْنَاهُ عَلِيٌّ وَفَقَّ رِوَايَةُ الطَّبْرِيِّ ؛ وَعَلَابِ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، كَقَطَامٍ وَحَدَامٍ ، مِنْهُمْ مَنْ يَبْنِيهِ عَلِيُّ الْكَسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ ؛ التَّاجُ : (غ ل ب) .

قوله : « شَرِينَا النَّوْمَ . . . أَي : بِعُنَاةِ . وَالْمَيِّنِ : الْكَلْبُ .

(٤) في تاريخ الطبري : « . . . لَبَاتِ » مصححاً ، وأثبت الصَّوَابَ عَنِ التَّهْذِيبِ وَعَنْهُ فِي اللِّسَانِ =

- ٣ قَتَلْنَا مَنْ تَوَلَّى الْمَكْرَ مِنْهُمْ
٤ قَتَلْنَاهُمْ بِحَسَّانِ بْنِ رُحَيْمٍ
٥ قَتَلْنَاهُمْ فَلَا بَقِيَا عَلَيْهِمْ
٦ عُيُونُ نَوَادِبِ يَبْكِينَ شَجْوًا
٧ أَوَانِسَ بِالْعِشَاءِ وَهِنَّ حُورٌ
٨ فَتَعْرِفُ بِالْوَفَاءِ إِذَا انْتَمَيْنَا
٩ فَضَلْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
١٠ مَلَكْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
١١ [لَنَا مِعْرَاجٌ مُلْكٌ حَيْثُ كُنَّا]
١٢ مَلَكْنَا بَعْدَ دَاوُدَ زَمَانًا
- بَوَاءٌ بِإِبْنِ رُحَيْمٍ غَيْرَ دَيْنِ (١)
وَحَسَّانِ قَتِيلِ الثَّائِرِينَ
وَقَرَّتْ عِنْدَ ذَاكُمْ كُلُّ عَيْنِ
حَرَائِرَ مِنْ نِسَاءِ الْفَيْلَقِينَ
إِذَا طَلَعَتْ فُرُوعُ الشَّعْرِيِّينَ (٢)
وَمَنْ يَغْدِرُ نُبَايْنَهُ بَيْنَ (٣)
كَفْضَلِ الْإِبْرِزِيِّ عَلَى اللَّجِينِ (٤)
لَنَا الْأَسْبَابُ بَعْدَ الثُّبَعِينَ
تَنَاوَلَهُ الْمَقَاوِلُ بِالْيَدَيْنِ []
وَعَبَدْنَا مُلُوكَ الْمَشْرِقِينَ (٥)

= والتاج ، وفي هذه المصادر : « وقد بردت معاذر ... » محرفاً .

قال الأزهري : « إذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك ، فقد أمتته ، لأنه نفى البأس عنه ، وهو في لغة جُمَيْر : لبات ؛ أي لا بأس ؛ وقال شاعرهم : شربنا النوم ... (البيتين) ، ولبات بلغتهم : لا بأس ، وكذا وجدته في كتاب شَمِير « التهذيب في ترجمة (ب ء س) وعنه في اللسان (ب ء س ، ل ب ت) والتاج (ل ب ت) . وبرزت : ظهرت . ومعاذر : جمع مغذرة ، وهي كالغدر .

(١) بواء ؛ أي : قوداً .

(٢) في تاريخ الطبري : « ... فروع الشعريين » وهو تصحيف عن (فروع الشعريين) ، وهما فرغان اثنان ، وهما منزلتان للقمر في برج الدلو ، كل واحدة منهما كوكبان تيران ، وقد يجمع فيقال : الفروع ، بما حولها من الكواكب ؛ اللسان : (فرغ) .

(٣) نباينه : نفاقه ؛ والبين : الفراق .

(٤) الإبرزي ؛ يريد : الإبريزي ، وهو الخالص من الذهب . واللجين : الفضة .

(٥) في الإكليل ١ / ٢٢١ : « سلطنا قبل ... » تحريف ، وفي البدء والتاريخ : « ملك بعد تبعنا » .

وقوله : « وعبدنا ... » أي : جعلناهم عبيداً .

- ١٣ زَبْرَنَا فِي ظَفَارِ زُبُورٍ مَجْدِيدٍ لِيَقْرَأَهُ قُرُومُ الْقَرِييْنِ (١)
- ١٤ فَنَحْنُ الطَّالِبُونَ لِكُلِّ وَتْرٍ إِذَا قِيَالَ الْمَقَاوِلُ : أَيَّنَ أَيْنِ أ (٢)
- ١٥ سَأَشْفِي مِنْ وُلاةِ الْمَكْرِ نَفْسِي وَكَانَ الْمَكْرُ حَيْنَهُمْ وَحَيْنِي (٣)
- ١٦ أَطَعْتَهُمْ فَلَمْ أَرْشُدْ وَكَانُوا غُورَةً أَهْلَكُوا حَسْبِي وَزَيْنِي

* * *

(١) في الإكليل ٨ / ٢٩ : « فيقرأه قروم ... » ، و في البدء والتاريخ : « ليقراه جميع الخافقين » .

والقروم : جمع القرم ، وهو من الإبل : الفحل الذي يُترك من الركوب والعمل ويُودع للفحلة ؛ ومنه قيل للسيد قرم تشبيهاً بذلك .

(٢) في البدء والتاريخ : « ونحن الواقفون بكل هون » . وقوله : « ... أين أين » أين : اسم استفهام مبني على الفتح ، والعرب إذا كزرت جعلته بمنزلة الاسم الواحد ، وبعضهم يُضيف الأول إلى الآخر ولا يجعله اسماً واحداً ؛ وذلك في نحو قولهم : يومَ يومٍ وبينَ بينٍ ؛ بنته كالاسم المركب .

(٣) قوله : « ... حينهم وحيني » أي : هلاكهم وهلاكي .

حسان بن تبان

أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبيع الأكبر الحضيري (١)

- ٧٤ -

في ملوك حمير (١٤٣ - ١٤٤) (٢) : (من مجزوء الكامل)

١ مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يَأُو
٢ فَتَجَهَّ زِي وَتَجَمَّلِي
٣ فَلَقَدْ وَصَلَتْ بِنَا الْيَمَا
٤ سِيرِي إِلَى هَجْرٍ لِنَحْدِ
٥ وَتَجَهَّ زِي نَحْوَ الْعَمْرَا
٦ حَتَّى أُبَيْدَ مُلُوكَهُمْ

ب ، فَلَسْتُ مِنْ سَفْرِي بِأَيْبِ
يَا يُمْنُ يَا خَيْرَ التَّرْكَائِبِ
مَةً حَاجِبًا مِنْ بَعْدِ جَانِبِ (٣)
سَوِي مِنْهُمْ خَيْرَ الْحَقَائِبِ
ق ، بِكُلِّ سَيَّافٍ وَنَاشِبِ
أَهْلِ الْأَكَالِيلِ وَالْعَصَائِبِ (٤)

* * *

(١) هو حسان بن أسعد الكامل بن ملكيكرب بن تبيع الأكبر ، وهو الزائد بن تبيع الأقرن ، وهو ذو القرنين بن شمر يروش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الزائش بن شدد بن الملطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جبدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٤ ، والمطبوع : ٢ / ٧٩) .

(٢) قال الشعر بعد المقتلة التي أنزلها بجديس ؛ ملوك حمير : ١٤٣ .

(٣) قوله : « ... من بعد جانب » كذا ورد ، وقد أثبت المحقق في الحاشية عن بعض النسخ : « ... من بعد حاجب » ولعلها الصواب .

(٤) الأكاليل كالأكاليل : جمع إكليل . والعصائب : جمع عصاية ، وهي العمامة .

في شرح الدامغة (٥٣٨ - ٥٣٩) (١) :

(من الرمل)

- ١ أَخْلَقَ الدَّهْرُ بَحْوً طَلَّلا
٢ إِذْ تَمَادَتْ أَرْبَعٌ مِنْ فَوْقِهِ
٣ مِنْ دُبُورٍ وَجُنُوبٍ خِلْفَةً
٤ كَانَ طَسْمٌ وَجَدِيدٌ إِخْوَةٌ
٥ فَبَغَىٰ هَذَا عَلَىٰ هَذَا فَلَمْ
٦ جِئْتُ طَسْمًا وَجَدِيدًا زَائِرًا
- مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا (٢)
فَتَرَاهُ هَامِدًا مُتَخَلًّا (٣)
وَصَبًا تَعْقُبُ رِيحًا شَمَالًا (٤)
صَالِحًا أَمْرُهُمَا فَاقْتَسَلَا
أَرْضَ مِنْ أَمْرِهِمَا مَا فَعَلَا
بِعَنَاجِيحِ الْإِلَهِمِ رُسُلَا (٥)

(١) قال شارح الدامغة قبل الأبيات ، وهو يذكر خبر طَسْمٍ وَجَدِيدٍ : « واقتصن خبرهم حسان بقوله : أخلق الدهر . . . (الشعر) » أي : خبر اليمامة ، وطَسْمٍ وَجَدِيدٍ ، فخال الأكوع القصيدة لحسان بن ثابت ، فعقب عليها قائلًا : « هذه القصيدة غير موجودة في الديوان الذي بين أيدينا » مطبوع شرح الدامغة ٥٣٩ ، أي : ديوان حسان بن ثابت ، وهذا جد عجيب ولاسيما أن الشعر قيل في حرب طَسْمٍ وَجَدِيدٍ ، التي كانت في عهد حسان بن أسعد الكامل .

(٢) أُخْلِقَ : أبلَى . وَالْخِلَالُ كَالْخِلَالِ : جمع الخلة ، وهي : جَفَنُ السَّيْفِ الْمُغَشَّى بِالْأَدَمِ ، أو بَطَانَةٌ يُغَشَّى بِهَا جَفَنُ السَّيْفِ .

(٣) في شرح الدامغة : « . . . منتحلا » تصحيف وأثبت الصواب عن اللسان ، وفيه : « وتداعت أربعٌ دَفَافَةٌ تركته هامدًا منتخلا » .

(٤) في اللسان : « من جنوب ودبور حقبة » وأراد ب : (الأربع) الرياح التي سيدكرها في البيت الآتي ؛ والمنتخل : الْمُصَفَّى .

(٥) العَنَاجِيحُ : جِيَادُ الْخَيْلِ ، واحدها عُنْجُوج .

- ٧ نَطَحَتْ حَجْرًا وَجَوًّا نَطْحَةً
٨ وَخَضَبْنَا كَبْشَهُمْ مِنْ دَمِهِ
٩ وَلَقَدْ أَعْجَبَنِي قَوْلُ الَّتِي
١٠ وَيْلَ عَنزٍ ، وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً
١١ شَرُّ يَوْمَيْهَا وَأَشْقَاهُ لَهَا
١٢ يَعْلَمُ الْعَاقِلُ ذُو اللَّبِّ بِهَا
- تَرَكَتْ حَجْرًا وَجَوًّا ذُلًّا
يَنْجِيعِ الْجَوْفِ حَتَّى ازْتَمَلَا (١)
ضَرَبَتْ لِلْقَوْمِ سَيْرِي مَثَلًا (٢)
فَوْقَ عَوْدٍ لَمْ يُقْتَلْ ذُلًّا (٣)
رَكِبَتْ عَنزٌ بِجِدْجِ جَمَلًا (٤)
أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا (٥)

- (١) كبشهم : سيدهم . والتجيع : الدم . وارتمل ؛ أي : تلتطخ بالدم .
(٢) عجزه في معجم البلدان : « ضربت لي حين قالت مثلاً » .
(٣) في شرح الدامغة : « قول غير لم يقبل . . . » مصحفًا محرفًا ، صوابه عن اللسان (ع ن ز) ،
وفيه : « فوق صعب . . . » . وفي معجم البلدان : « تلك عنز إذ رأيت راكبة ظهر عود لم
يُخَيِّسْ ذُلًّا » .

- وَالْعَوْدُ : الفحل من الإبل . وَالصَّعْبُ : غير الذَّلُولِ . وقوله : « لَمْ يُقْتَلْ . . . »
أَي : لَمْ يُذَلَّلْ ؛ يُقَالُ : بَعِيرٌ مُقْتَلٌ ؛ وَهُوَ الْمُذَلَّلُ . وَلَمْ يُخَيِّسْ : لَمْ يُذَلَّلْ .
(٤) في شرح الدامغة : « شربوا منها وأسقاه لها ركبت غير بجدج حملا » ، وهو تحريف ، وأثبت
صوابه عن شمس العلوم (العنز) ، وفيه : « وأغواه لها . . . بجدج . . . » و (بجدج)
تصحيف ، وفي ضرائر الشعر : « . . . وأخزاه . . . » وفي الكامل : « . . . وأخزاه لها » .

- وقال الزبيدي : « وَعَنْزٌ ، بلا لام : امرأةٌ من طَسَمٍ ، يُقَالُ لَهَا عَنزٌ اليمامة ، وهي
الموصوفةٌ بِحِدَّةِ النَّظْرِ . قال الأصمعي : يُقَالُ إِنَّهَا سُبَيْتٌ فَحَمَلُوهَا فِي هَوْدَجٍ وَأَلْطَفُوهَا
بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَقَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ : (هَذَا شَرُّ يَوْمِي) ، وليس في نص الأصمعي لفظة
(هَذَا) ، ونصه : فعند ذلك قالت : شرّ يوميه . . . (البيت) ؛ أَي شَرَّ أَيَّامِي حِينَ صِرْتُ
أَكْرَمَ لِلنِّسَاءِ ، يُضْرَبُ مَثَلًا فِي إِظْهَارِ الْبِرِّ فِي اللِّسَانِ وَالْفِعْلِ لِمَنْ يُرَادُ بِهِ الْغَوَائِلُ « التاج : (ع
ن ز) . وَالْحِدْجُ : مركب من مراكب النساء مثل الهودج . ونصب (شرّ يوميه) على
الظرف ؛ أَي : ركبت بجدج جملاً في شرّ يوميه ؛ اللسان : (ع ن ز) . قال ابن عصفوره
في قول الشاعر : « وأخزاه لها » وفق روايته للبيت : « ألا ترى أن الضمير في جميع ذلك
مفرد مع أنه عائد على اثنين . ولولا الضرورة لكان الوجه أن يقال : وأخزاهما » .

- (٥) في اللسان : « يعلم الحازم . . . بدا » .

- ١٣ مُنِعَتْ جَوْاً وَرَامَتْ سَفْراً
 ١٤ لَا تُرَى خَارِجَةً مِنْ بَيْتِهَا
 ١٥ وَلَقَدْ كَانَتْ رَأَتْ نَاطِرَةً
 ١٦ يَخْصِفُ النَّعْلَ فَمَا زَالَتْ تَرَى
 ١٧ فَحَلَلْنَا مُقْلَتَيْهَا لِتَرَى
 ١٨ فَوَجَدْنَا كُفْلَ عِرْقٍ مِنْهُمَا
 ١٩ أَذْبَرَتْ سَامَةً لَمَّا أَنْ رَأَتْ
 ٢٠ تَرَكَوا السَّهْلَ فَلَمْ يَدْنُوا لَهُ
 ٢١ وَتَمِيمٌ هَرَبَتْ مِنْ دَارِهَا
 ٢٢ وَنَجَتْ قَيْسٌ بِنُ عَيْلَانَ فَلَمْ
- يَتْرُكُ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا سَمَلاً (١)
 بَلْ تَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلاً (٢)
 فِي ذُرَى جَوْاً بِكَلْبٍ رَجُلاً (٣)
 شَخْصَ ذَلِكَ الْمَرْءِ حَتَّى انْتَقَلاً (٤)
 هَلْ تَرَى مِنْ مُقْلَتَيْهَا قُبَلاً (٥)
 مُوسِعاً حِينَ نَظَرْنَا كُحُلاً (٦)
 عَسْكَرِي فِي وَادِ جَوْاً نُزُلاً (٧)
 وَانْتَحَوْا مِنْهُ وَحَلُّوا الْجَبَلاً
 لِسِوَاهَا وَأَضَاعُوا الْإِبِلَا
 يَجِدُوا فِي الْأَرْضِ عَنْهَا مَوْئِلاً

(١) في اللسان : « ترك الخدين منها سبلاً » .

والسَّمَلُ : الحَلَقُ ؛ على التشبيه بالثياب ، وقوله في اللسان : « يترك الخدين منها سبلاً » أي : يترك دمع الخدي سبلاً ؛ والسَّبَلُ : الهَطْلُ .

(٢) في اللسان : « لا ترى من بيتها خارجة وتراهنَّ ... » .

والرَّسَلُ : يريد جماعاتٍ ؛ والرَّسَلُ من الإبل : قطيع قدر عشر ؛ اللِّسَانُ : (رس ل) .

(٣) صدره في معجم البلدان : « ثم أخرى أبصرت ناظرة » ، وفيه : « الكَلْبُ : جبل بينه وبين اليمامة يوم ، وهو الجبل الذي رأت عليه زرقاء اليمامة الرَبِيبَةَ التي مع تَبَعٍ ... ؛ وقال تبع يذكره : ولقد أعجبني ... (الأبيات) » .

(٤) في معجم البلدان : « ... حتى انتعلا » وهي متجهة .

(٥) في معجم البلدان : « فزعنا ... كي نرى ... في مقلتيها .. » .

(٦) في معجم البلدان : « مودعاً حين نظرنا .. » .

(٧) قوله : « ... في واد .. » حذفَت الياء واجتزأ بالكسر عنها ؛ انظر ضرائر الشعر : ١١٩ - ١٢٠ . وفي معجم البلدان : « ... وسط جَوْاً ... » وفيه تخلص من الضرورة .

٢٣ أَمَعَنْتَ قَيْسُنْ وَمَنْ خَالَفَهَا
٢٤ حَيْثُ سَارُوا وَجَدُوا جَيْشًا لَنَا
٢٥ قَدْ تَلَاعَبْنَا بِعَيْلَانٍ فَكَلَّمْنَا
مِثْلَ مَا أَمَعَنْتَ جَيْشُ قَفَلَا
يَخْتَوِيهِمْ وَيُزِيحُ الْعِلَلَا
أَصْبَحَتْ عَيْلَانُ فِينَا خَوْلَا (١)

* * *

(١) الخَوْل : العبيد .

في الخزانة (٢ / ٢٧٥ ، ٣ / ٤٤١) (١) : (من الطويل)
١ وَقُلْنَا وَسَمَّوْهَا الْيَمَامَةَ بِاسْمِهَا وَسِرْنَا وَقُلْنَا لَا تُرِيدُ إِقَامَةَ (٢)

* * *

-
- (١) قال البغدادي : « (جَوَّ) بفتح الجيم وتشديد الواو : اسم اليمامة في الجاهلية ، حتى سماها الحميري لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة باسمها ؛ وقال الملك الحميري : « قلنا ... (البيت) » الخزانة .
- (٢) في جمهرة اللغة ومعجم ما استعجم والخزانة (٤ / ٤٤١) : « ... فسَمَّوْها . . . » .

يوسف ذو نواس

واسمه زُرعة بن عمرو بن زُرعة الأوسط الحِمْيَرِيّ (١)

- ٧٧ -

في شرح الدامغة (المخطوط ١٨٦ ، والمطبوع ٥٤٧) (٢) : (من الطويل)

١ يا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَكُنْ عَشِيَّةَ عَصَ السَّيْفِ رَأْسَ ابْنِ ثَامِرٍ (٣)
٢ وَقَدْ صَاحَ صَوْتًا مِنْهُ : يَا رَبِّ فَانْتَصِرْ لِقَوْمٍ أُبِيدُوا بِالسُّيُوفِ الْبَوَائِرِ
٣ فَخَرَجْتُ قَوْمًا طَغَوْهُ وَتَبَدُّخَا وَهُمْ أَهْلُ حَقِّ فِي زُبُورِ الدَّفَاتِرِ (٤)

(١) هو يوسف ذو نواس ، وهو زُرعة بن عمرو بن زُرعة الأوسط بن حسان الأصغر بن زُرعة الأكبر بن عمرو ، وهو تتبع الأصغر بن حسان بن أسعد الكامل بن ملكيكر بن تبع الأكبر ، وهو الزائد بن تبع الأقرن ، وهو ذو القرنين بن شمر يرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائش بن شدد بن المأطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٥ ، والمطبوع : ٢ / ٨٠) .

(٢) قال الشعر حين انتقل إليه الملك فأظهر بعض قومه الحسد له ، ونالته قوارص منهم ، فأقبل عليهم وقال : « أيها الناس ، ما من رئيس حقد فأفلق ، ولا من رائم أمر استعجل فيه فأنجح ، ألا وكأن من يقول : إن يوسف ذا نواس ملك لهذا الأمر وليس من ورثته ولا من أبناء من حازه من قبله . وكألا ليس الأمر كما زعمه الزاعم ، ولكن للملك أساس من حازه حاز الملك » ؛ تاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٤٣ - ٤٤ .

(٣) البيت مخروم ، وهو في الإكليل : « فيا ليت ... » ، وفي شمس العلوم : « .. ألا ليت ... عشية حرّ ... » بلا خرم .

(٤) في المطبوع : « فخرقت ... » .

- ٤ فَحَسْبُكَ مِنْ قَوْمٍ أُبِيرُوا وَدُمِّرُوا
٥ فَهَلْ لِي إِلَى الرَّحْمَنِ - يَا صَاحِبِ - تَوْبَةٌ
٦ فَيَا لَيْتَ أَنِّي لَمْ أَرَ الْمَلِكَ سَاعَةً
٧ قَتَلْتُهُمْ يَوْمًا بِغَيْرِ جِنَايَةٍ
٨ لَنَا مَوْقِفٌ عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَجْمَعٌ
٩ فَهَلْ لِي مِنْ عُدْرٍ إِلَى اللَّهِ ذِي الْعُلَا
١٠ أَقُولُ لِنَفْسِي حِينَ بَانَ خَطِيئَتِي
١١ هُوَ اللَّهُ ذُو الْآلَاءِ رَبِّي وَخَالِقِي
١٢ لَقَدْ بَانَ لِي جَهْلِي وَبَغْيِي وَبَاطِلِي
- وَبِاللَّهِ حَسْبُ مِنْ وَلِيِّي وَنَاصِرٍ (١)
أَتُوبُ إِلَى رَبِّ عَلَى النَّاسِ قَاهِرٍ
وَلَمْ أُمْسِ أُمَّلِي نَفْسَ يَقْظَانَ سَاهِرٍ (٢)
وَتِلْكَ - وَعَيْشِي - مِنْ أَطْمِ الْكِبَائِرِ (٣)
وَمَوْقِفُ جَبَّارٍ يَهْوِنُ الْجَبَابِرِ (٤)
وَمَا هُوَ فِي ظُلْمِ الْعِبَادِ بِغَادِرٍ
وَأَذْهَرَنِي فِي هُلُكِهِمْ قَوْلُ عَادِرٍ (٥)
أَعُوذُ بِهِ مِنْ مُوبِقَاتِ الْمَقَادِرِ
وَأُورِذُ نَفْسِي فِي خَطِيرِ الْمَصَادِرِ

* * *

- = وقوله : « طغوة » يعني مرّة واحدة مِنَ الطُّغْيَانِ ؛ والفعل طَغَى يَطْغَى وَيَطْغُو .
والتَّبَدُّخُ : التَّطَاوُلُ وَالتَّكْبَرُ .
- (١) أُبِيرُوا : أَهْلَكُوا .
- (٢) فِي الْمَطْبُوعِ : « . . . أَوْلَى نَفْسٍ يَقْضَانُ . . . » مُحَرَّفًا مَصْحُفًا .
- وَأَمَلِي : أَهْمَلُ وَأَوْجَلُ ؛ يُقَالُ : أَهْمَلْتُ عَلَيْهِ الزَّمَانَ ؛ أَي : طَالَ عَلَيْهِ ، وَأَمَلْتُ لَهُ ؛
أَي : طَوَّلْتُ لَهُ وَأَهْمَلُهُ .
- (٣) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ : « قَتَلْتُهُمْ بِغَيْرِ . . . » .
- وَأَطْمِ الْكِبَائِرِ : أَعْلَاهَا وَأَعْظَمُهَا .
- (٤) فِي الْمَطْبُوعِ : « . . . يَهْوِنُ الْجَبَابِرِ » وَهُوَ غَيْرُ مَتَّجِهٍ ، وَفِيهِ إِقْوَاءٌ .
- وَالْهَوْنُ كَالهَوَانِ ، وَهُوَ : نَقِيضُ الْعَزِّ ؛ يَرِيدُ أَنَّ الْجَبَابِرَةَ حِينَ يَحْشُرُونَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ
الْجَبَّارِ يَظْهَرُ هَوَانُهُمْ .
- (٥) وَبَطْرَةٌ شَرَحَ الذَّمَاغَةَ : « ح : أَدْهَرَهُ : أَحْمَاهُ ؛ يُقَالُ : أَدْهَرْتُ الْوَطِيسَ التَّنُورَ : أَحْمَيْتَهُ » .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٦) (١) : (من الوافر)

- ١ أساسُ المُلِكِ - ويَحْكُمُ - رِجَالٌ إذا ما المُلْكُ زالَ عَنِ الأساسِ
٢ أما المُلْكُ الأثيلُ لَهُمْ وَمِنْهُمْ وفيهِمْ كُلُّ ما عَزَّ وِياسِ (٢)
٣ فَمَنْ يُعْطَى الرِّجَالَ وَتَطْيِيهِ وَتَطْعُنُ دُونَهُ يَوْمَ الحِماسِ (٣)
٤ يَنالُ بِها مِنَ الدُّنيا الَّذي قد حَواه المَرءُ يُوسِفُ ذو نُواسِ
٥ فَكَمِ مِنْ تاجِ مُلِكٍ قد رَأَيْتُمْ تَنقَّلَ مِنْ أناسٍ في أناسِ (٤)

(١) قال الشعر حين انتقل إليه الملك فأظهر بعض قومه الحسد له ، ونالته قوارصُ منهم ، فاقبل عليهم وقال : « أيها الناس ما من رئيس حقد فأفلق . . . » إلى آخر كلامه المذكور في مناسبة القصيدة السابقة ، ثم أنشأ يقول هذه الأبيات ؛ تاريخ ملوك العرب الأوثية : ٤٣ - ٤٤ .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « بل الملك . . لهم مثني » ، وفي المطبوع : « ذي عز . . » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوثية : « بل الملك . . . » .

والأثيل : الأصيل .

(٣) في تاريخ ملوك العرب الأوثية : « . . . وَيَطْعِمُهُم . . . والحماس » .

وتطيبه : تحبب إليه . والحماس ك : (سحاب) : الشدة والمنع والمحاربة ؛ التاج : (ح م س) ، واتكالا على هذا القول جوز بعضهم استخدام (الحماس) بمعنى (الحماسة) .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « تحوّل من أناس . . . » .

- ٦ أَلَا يَا لِلْقِيَالِ فَأَنْصِثُوا لِي
٧ وَإِنْ وَصَيْتِي مَا زِلْتُ قِدْمًا
٨ أَطِيعُوا الرَّأْسَ مِنْكُمْ كَيْ تَسُودُوا
٩ فَإِنَّ النَّاسَ ، مِثْلَ الْأَرْضِ ، أَرْضُ
١٠ فَلَوْلَا الرَّاسِيَاتُ إِذَا لَمَادَتْ
١١ فَأَجْناسُ الرَّوَاسِيِ الشَّمُّ شَيْءٌ :
١٢ وَذُو مَسَالٍ وَذُو زَرْعٍ وَضَرْعٍ
- لأَوْصِيكُمْ فَإِنَّ الطَّبَّ آس^(١)
بِهَا - يَا لِلْقَبَائِلِ - غَيْرَ نَاسٍ^(٢)
وَهَلْ نَفْسٌ تَسُودُ بِغَيْرِ رَاسٍ^(٣)
وَإِنَّ مُلُوكَهُمْ مِثْلُ الرَّوَاسِيِ^(٤)
رَوَاحِيِ الْأَرْضِ حَقًّا وَالْقَوَاسِيِ^(٥)
فَذُو تِنِيرٍ يُصَانُ وَذُو نُحَاسٍ^(٦)
وَذُو نَقْلِ كَأَمْثَالِ الْمَوَاسِيِ^(٧)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ألا يا للقبائل أنصتوا لي . . . » .
وقوله : « ألا يا للقيال » هكذا جاء في الأصل ، وكأنه جمع للقبائل من أقال اليمن ، ولم يرد لهذا الجمع في المعجمات ؛ إلا أن يكون محرفاً عن : « يا للقبائل » .
(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « لها يا للقبائل . . . » .
(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وهل ذنب يسود . . . » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وهل جسد . . . » .
(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « وإن الناس . . . » .
(٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ولولا . . . » ، وأسقط المحقق في مطبوعه آخر كلمة من العجز .
(٦) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « . . . الشَّمُّ ست » مصححاً محرفاً ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وأجناس . . . » .
(٧) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وذو نقل كأمثال [المواسي] » .
والنقل : الحجارة كالأنثافي ، وقيل : الحجارة الصغار . والمواسي في اللغة : جمع المَوْسَى ، وهو الذي يُحلق به .

عمرو بن العبد

ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرّائش الحميريّ^(١)

- ٧٩ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٨) (٢) : (من البسيط)

١ ما زِلْتُ بَعْدَ أَبِي لِلْمَلِكِ مُتَفَرِّدًا أَسُوسُهُ بَعْدَ أَسْلَافِي وَأَجْدَادِي^(٣)
٢ أَحْمِي مَحَاسِنَهُ جَهْدِي وَأَكْلُوهُ دَهْرِي ، وَأَمْلُهُ بَعْدِي لِأَوْلَادِي^(٤)

(١) هو عمرو بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرّائش بن شدّد بن المِلطاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَقدَم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَبْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٨٧) .

ورد اسمه في مصدر الشّعر : « الثّبج بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار » ، وهو وَهْم .

(٢) جاء في مصدر الشّعر أنّه قال الشّعر يوصي ابنه حسان [كذا ، وليس له ابنٌ اسمه حسان] بعدما أوصاه نثراً : « يا بُني ، إنّ المَلِكَ صَنَعَةَ والمَلِكَ صَانِعَ ، فَإِنِ أَمَامَ الصّانِعِ حَقٌّ قِيَامُهُ عَلَيَّ صَنَعَتُهُ ، اسْتِجَادَهَا النَّاسُ لِي ، وَاسْتَحْكَمَ أَمْرُهُ فِيهَا ، فَكَسَبَ بِهِ المَالَ والجَاهَ ، وَكَانَتْ لِي عِدَّةٌ وَذَخِيرَةٌ ، وَإِنِ اسْتَهَانَ بِهَا وَلَمْ يَقُمْ حَقَّ قِيَامِهِ عَلَيَّهَا ، ذَهَبَتِ الصَّنَعَةُ مِنْ يَدِي ، وَانْقَطَعَتْ مَنَافِعُهَا عَنِّي ، وَاسْتَسْبَ اللِّذْمَ لِنَفْسِي وَالحَرَمَانَ ، وَكَلَّ نَفْسِي لَهَا مَا كَسَبْتُ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبْتُ » .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « . . . بالملك متفردا » .

(٤) أكلوه : أحرسه .

٣ وقد ضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ فِيهِ ، وقد عَرَفْتُ فِي الْمُلْكِ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
٤ فَأَعْمَلُ بِمَا لَمْ أَرَلْ إِذْ كُنْتُ أَعْمَلُهُ فِي الْمُلْكِ ، تَرَشُدُ بِإِحْسَانٍ وَإِشَادٍ^(١)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... مذ كنت ... يرشدك يا حسان إرشادي » ،
وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... مذ كنت أعمله ... يا حسان إرشادي » .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٢) (١) : (من الطويل)

- ١ ضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ يَاسِرَ يُنْعِمُ وَأَنْتَ بِمَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ خَيْرٌ
 ٢ وَأَنْتَ غَدًا لِلْمَلِكِ مِنْ دُونِ كُلِّ مَنْ يُحَاوِلُ مُلْكَاً فِي الْبِلَادِ جَدِيدٌ
 ٣ أَعِنُّ وَاسْتَعِنُّ مَا دُمْتَ لِلْعَزِّ رَاكِباً وَفِي كَفِّكَ الْمُلْكُ اللَّقَاحُ جَرِيرٌ (٢)
 ٤ فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمُلْكَ مِصْبَاحَ سَامِرٍ إِذَا رَابَهُ أَمْرٌ فَلَيْسَ يُنِيرُ (٣)
 ٥ وَإِنْ لَمْ يَخُنْهُ بَرُّهُ وَوَفَّوْهُهُ وَسَلَّمَ مِنْ رِيحِ عَلَّيْهِ تَدْوُرُ (٤)

(١) جاء في وصايا الملوك أنه قال الشعر يوصي ابنه ياسر يُنعم بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، إنَّ الْمُلْكَ مِصْبَاحُ وَالْمَلِكُ وَاقْدُ ذَلِكَ الْمِصْبَاحُ ، فَإِنْ حَفِظَهُ مِنْ رِيحِ تُظْفِقُهُ أَوْ ذُبَالَةَ لَا تَسَا [عَفَهُ] ، أَوْ مِنْ رِقْوَدٍ يَقْطَعُ بِهِ ، أَوْ مِنْ مَسْتَوْقَدٍ يَخُونُهُ ، دَامَ لَهُ ذَلِكَ الْمِصْبَاحُ ، وَسَلِمَ لَهُ ضِيَاؤُهُ وَنُورُهُ ، مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَضِيءَ لَهُ ، وَإِنْ هُوَ غَفَلَ عَنْهُ بَعْدَ أَنْ أَوْقَدَهُ ، وَلَمْ يَقُمْ حَقَّ قِيَامِهِ عَلَيْهِ ، أَطْفَأَتْهُ الرِّيحُ ، فَإِنْ سَلِمَ مِنَ الرِّيحِ لَمْ يَسْلَمْ أَنْ يُطْفَأَ عِنْدَ احْتِرَاقِ الذُّبَالَةِ فِيهِ ، وَلَا يُؤْمِنُ عِنْدَ احْتِرَاقِ الذُّبَالَةِ فِي مَسْتَوْقَدِ الْمِصْبَاحِ أَنْ يَطِيرَ الْمَسْتَوْقَدُ فَلَقاً ، فَلَا التَّوَرُّ سَاطِعٌ وَلَا الْمَسْتَوْقَدُ صَحِيحٌ ، وَلَا الذُّبَالَةُ سَالِمَةٌ ، وَلَا الْوَاقِدُ مَحْمُودٌ » .

(٢) في تاريخ ملوك العرب الأوثية : « ... اللقاح حرير » .

والجرير : الحبل .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « إذا ناله ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوثية : « إذا آبه ... » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « فإن لم يخنه بؤسه ... » محرّفاً ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوثية : « ... ترسه » محرّفاً ، وفيه أيضاً : « ويسلم من ... » . =

٦ مَضَى وَهُوَ مِنْ تَحْتِ الظَّلَامِ سِرَاجُهُ وَيُوضَا لَهُ الدِّيَجُورُ فَهُوَ نَضِيرٌ^(١)

* * *

= والبرس : القطن ، وغالباً ما تكون فتيلة السراج منه .
(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « يضيء ومن تحت ... يضيء له بصير » . وقوله : « ويوضا ... » بتسهيل الهمز (يوضاً) من الوضأة ، وهي : الحُسنة والبهجة ؛ وحرثي أن يكون محرّفاً عن (يضيء) .
والديجور : الظلام .

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٧) (١) : (من الطويل)

١ رُفَيْدُهُ لَا تَعْصِ أَبَاكَ فَإِنَّهُ رَأَى رَأْيَهُ أَنْ يُعْطِيَ الْمُلْكَ تُبْعَا
٢ وَيُعْطِيكَ الْخَيْلَ الْمُغِيرَةَ ، تُبْعُ ، فَتَزْعَى لَهُ الْمُلْكُ اللَّفَّاحَ الْمُمْتَعَا (٢)
٣ يَنَالُ بِكَ الْعُلْيَا وَأَنْتَ فَمِثْلُهُ تَنَالُ بِهِ طُوداً مِنَ الْعِزِّ مَيْفَعَا (٣)

(١) قال الشعر يوصي ابنه تبعاً ورفيداً [كذا ، وليس له ابن اسمه رفيداً] بعدما أوصاهما نثراً بقوله : « غير كما جهل المُلْكُ وسياسته ورعايته وصلابته ، وما يحتاج إليه المُلْكُ من التثيِّظ والمداواة والمحاماة والمناواة ، وما المُلْكُ إلا رَحَى تَدُورُ عَلَى قُطْبٍ ، فَإِنْ جُمِلَ لَهُ مَعَ ذَلِكَ الْقُطْبِ قُطْبٌ آخَرَ وَقَفَتِ الرَّحَى وَمَا دَارَتْ ، وَتَعَطَّلَتْ أَسْبَابُهَا ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ مِنْهَا ، فَهَذَا لِتَعْلَمَا أَنَّ الْمُلْكَ لَا يَسْتَوِي لِلثَّانِينَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا الْمُقْتَدِي وَالْآخَرُ الْمُقْتَدَى بِهِ ، وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النَّجَّاحَ لَا يَتَسَعُّ لِرَأْسَيْنِ ، وَلَا يَجْتَمِعُ الرَّأْسَانُ فِي تَاجٍ ، كَمَا لَا يَصْحَحُ السَّيْفَانُ فِي غَمْدٍ » .

وورد اسمه في مصدر الشعر : « عمرو ذو الأذعار . . . » باطراح (ابن) ، وإنما هو عمرو بن ذي الأذعار .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوَّليَّة : « ليعطيك . . . » .

وقوله : « الملك اللَّفَّاحُ » أي : القديم ؛ وقوم لَفَّاح : مَنْ لَا يَدِينُونَ لِلْمُلُوكِ ، أَوْ لَمْ يُصِبْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « . . . كمثلها » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوَّليَّة : « . . . العز متفعا » .

الطُود : الجبل ، على التشبيه . والميفع : المكان المشرف .

- ٤ وَتُضِيحُ رُكْنَآ دُونَهُ وَوَرَاءَهُ
٥ فَمَا عَزَمَ ابْنَا سَيِّدٍ وَتَعَاضِدَا
٦ وَقَامَالَهُ ، إِلَّا وَنَالَاهُ جَهْرَةً
- مَنِيْعًا وَيُمْسِي مَوْئِلًا لَكَ مَفْرَعَا (١)
عَلَى سَبَبٍ ، رَأَيْتَهُمَا فِيهِ أَجْمَعَا (٢)
وَفَازَا بِهِ مِنْ دُونِ مَنْ رَامَهُ مَعَا (٣)

* * *

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... دونه ووزيره » .

والموئل : الملجأ .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « على سبب ، رأياهما ... » ، وهي متجهة .

وتعاضدا : تعاونا .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... من ذاقه معا » .

ورامه : طلبه .

ياسر يُنعم بن عمرو بن العبد ذي الأذعار الحِمْيَرِيّ (١)

- ٨٢ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٣) (٢) :

- ١ أوصيك شمرُ ذا الجِناحِ وصِيَّةً ما زِلْتُ أَحْفَظُهَا لِجَدِّكَ تُبْعِ
٢ ما لَاحَ لي دَركُ العُلاِ إلّا بِها وبِها اهْتَدَيْتُ إلى السَّبِيلِ المَهِيحِ (٣)
٣ ولقد مَلَكْتُ بِها البِلادَ وحُزْتُها ما يَبِينُ مَغْرِبِ شَمْسِها والمَطْلَعِ
٤ فأحْفَظْ لِمُلْكِكَ ذا الجِناحِ وصِيَّتِي وَعَلَيْكَ شَمْرُ بِالخِصَالِ الأَرْبَعِ (٤)

(١) هو ياسر يُنعم بن عمرو بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الزائش بن شدد بن الملتاط بن عمرو بن ذي أنس (ذو أبين) بن ذي يَقدَم بن الصّوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَبْدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٨٨) .

ورد اسمه في مصدر الشّعر : « ياسر النعم بن التبع بن زيد بن رُفَيْدَة بن عمرو ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار » ، بزيادة « التبع بن زيد بن رفيدة » .

(٢) قال الشّعر يوصي ابنه شمرُ ذا الجِناحِ بعدما أوصاه نثراً بقوله : « يا بُني ، دَبِرَ المَلِكُ فإنّ التّدبِيرَ ثباته ، والإحسانُ أساسه ، والعدلُ قوامه ، والرّجالُ عزّه ، والمالُ نَجْدَتُه ، والعشيرةُ عدّته ، ولا ملكَ لمن لا تدبِيرَ له ، ولا ثباتَ لمن لا إحسانَ له ، ولا إحسانَ لمن لا عدلَ له ، ولا عدلَ لمن لا قوامَ له ، ولا قوامَ لمن لا رجالَ له ، ولا رجالَ لمن لا بذلَ له » .

(٣) المهيع : الواسع الواضح .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... بالخِصَالِ الأَرْبَعِ » .

- ٥ حَشْدُ الرَّجَالِ ، فَإِنَّهُمْ لَكَ نَجْدَةٌ
 ٦ وَعَلَيْهِمْ وَبِهِمْ تَدُورُ رَحَى الْعُلَا
 ٧ وَاغْدِلْ فَإِنَّ الْعَدْلَ يُحْمَدُ غَيْبُهُ
 ٨ كُلُّ امْرِئٍ يُجْزَى بِمَا سَبَقَتْ لَهُ
- (١) وَبِهِمْ تُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ مُفْطِحِ
 (٢) وَالْمَكْرُمَاتُ وَكُلُّ مُلْكٍ مَيْفَعِ
 (٣) وَالْخَيْرُ مَهْمَا اسْطَعَتْ مِنْهُ فَاصْنَعِ
 (٤) فَإِذَا أَرَدْتَ حَصَادَ زَرْعٍ فَازْرَعِ

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... لك عدة » ، وفي مطبوعه : « ... وإنهم لك عدة » .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... وكل أمر ميفع » .
 والميفع : المكان المشرف ، على التشبيه .
- (٣) غيبه : عاقبته .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... زرعك فازرع » .

قطن بن عمرو بن الغوث بن العبد ذي الأذعار الحميري^(١)

- ٨٣ -

في أخبار عبيد (٤٣٤) (٢) : (من السريع)
١ إِنْ تُمَسِّ بِاللَّحْدِ ، أبا مَالِكٍ ، يَسْفِي عَلَيْكَ الْمَوْزُ بِالْحَاصِبِ (٣)

(١) هو قطن بن عمرو بن الغوث بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة ذي المنار بن الحارث الرائي بن إلى شدد بن الملقاط بن عمرو بن ذي أبن بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جندان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهيثم بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، والمطبوع : ٢ / ٨٨) .

ورد اسمه في أخبار عبيد ، وعنه في الإكليل ٨ / ١٩٩ : الثامر بن عمرو بن الغوث بن ذي الأذعار ، وهو وهم ، وإنما أولد عمرو بن الغوث : « قطناً وعمراً ، وقطن الذي رثى تبعاً الأقرن » ؛ انظر الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٩ ، المطبوع ٢ / ٨٨) ، وملوك حمير ٩٦ ، كما أنه ليس في أولاد عمرو بن الغوث الثامر .

ووردت القصيدة في ملوك حمير في ثمانية أبيات ، باختلاف شديد لم تثبت ههنا لاتساعه ؛ انظر التخريج .

(٢) قال الشعريرثي تبعاً الأقرن بن شميرعش بن إفريقيس بن أبرهة ذي المنار ، وهو ابن عمه ، وقد مات تبع في بلاد الروم حين أوغل فيها غرباً ، وأدركه الشتاء فيها فمات ودُفن هناك ؛ ح انظر ملوك حمير : ٩٦ .

(٣) يسفي : يقال : سفت الريح التراب تسقيه سقياً إذا أثارته ؛ والسفا : ما تطاير به الريح من التراب . والمور ، بالضم : الغبار المتردد ، والتراب تثيره الريح . والحاصب من التراب : ما كان فيه الحصباء .

- ٢ بِدَارِ بُعْدٍ ، مِنْ وَطَا مَغْرِبِ
٣ بَيْنَ ثَرَابِ الْأَرْضِ فِي مَهْمِهِ
٤ فَقَدْ رُزْنَا وَسَطْنَا خَيْرَنَا
٥ يُعْطِي جَزِيلَ الْمَالِ لَا يَنْتَنِي
٦ وَيَحْمِلُ الْفُرْسَانَ يَوْمَ الْوَعَى
٧ عَلَيْهِ أَبْكِي مَا أَضَا كَوْكَبُ
٨ وَمَطْلَعِ الشَّمْسِ إِذَا أَشْرَقَتْ
٩ فَحَمِيرُ الْأَخْيَارِ لَا تَسَامِي
- بِذِي ظَلَامِ حُنْدِسِ حَارِبِ (١)
قُرْبَ مَجَازِ وَإِلَى الْكَارِبِ
الْأَقْرَنَ الْمَيْمُونَ كَالْغَاصِبِ (٢)
فَلَا - لَعْنَتِي - لَهْفَ مِنْ غَائِبِ (٣)
إِلَى فِجَاجِ الْمَوْتِ كَالثَّاقِبِ (٤)
فِي مَطْلَعِ الْآفَاقِ وَالْغَارِبِ (٥)
تُضِيحُ فِي خَلْقِ لَهَا سَارِبِ (٦)
بِفَارِسِ الْأُمْلَاكِ وَالْغَالِبِ

* * *

(١) في الإكليل : « ... ومن وطا .. » مختل الوزن .

وقوله : « ... مِنْ وَطَا مَغْرِبٍ » يريد : مِنْ وَطَاءِ مَغْرِبٍ ، فحذف الهمز (قصر الممدود) للضرورة ، وهي من الوطاء ، وهو دوس الأرض . والحنْدِس : الشديد الظلمة . و« حارب » هكذا جاء ، ولعله (حازب) أي : شديد .

(٢) قوله : « ... كَالْغَاصِبِ » كأنه أراد المغصوب .

(٣) في الإكليل : « ... وَلَا يَنْتَنِي » مختل الوزن .

(٤) في الإكليل : « إِلَى نِجَاحِ ... » ، وبطْرته : « كَذَا وَلَعْنَهُ - فِجَاجِ - ح » .
وقوله : « كَالثَّاقِبِ » كأنه أراد الكوكب الثاقب ؛ أي : المضيء .

(٥) في الإكليل : « وَمَطْلَعِ ... » .

(٦) السَّارِبِ : الظَّاهِر .

يَريمُ ذو رُعينِ الأكبرِ بنِ سهلِ بنِ زيدِ الجَمهورِ الحِمْيرِيّ (١)

- ٨٤ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٧) (٢) : (من الوافر)

- ١ لئنْ أَمْسَيْتُ لا أَلُو نُهُوضاً وَأَنْيِ يا بِنِي كَمَا تَرَوُنِي (٣)
 ٢ كَبِرْتُ وَهَدَّنِي مَرُّ اللَّيَالِي وَصِرْتُ مِنَ الرَّمَانِ إِلى الرُّمِينِ (٤)
 ٣ وَوَدَّعَيْي الشَّبَابُ وَرَقَّ عَظْمِي فَلَسْتُ أَنْوَأُ إِلا بِالْيَدِينِ (٥)

(١) هو ذو رُعينِ الأكبر ، وهو يَريمُ بنِ سهلِ بنِ زيدِ الجَمهورِ بنِ عمرو بنِ قيسِ بنِ معاوية بنِ جُشمِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ وائلِ بنِ العَوثِ بنِ جَدانِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زهيرِ بنِ أَيْمَنِ بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حَمِيرٍ ؛ الإكليل (المخطوط : ٤٦ / ٢ ، والمطبوع : ١١٨ / ٢) .

ورداسمه في مصدر الشعر : رُعين ، وهو يَريمُ بنِ زيدِ بنِ سهلِ .

(٢) قال الشعر يوصي أهل بيته وولده بعدما أوصاهم نثراً : « يا بني ، إني قد حفظت وصايا الأوائل من أسلافي ، فسلكت مسلك آبائي وأجدادي ، وأفادني الدهر في الكبر والشباب من الأدب والزيادة في المعرفة ما يصلح المرء به دنياه ومعيشته فيها ، وما يحيي به المآثر والمفاخر والمكارم أكثر مما أورثني الآباء والأجداد من ذلك » .

(٣) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « لئن أصبحت لا ألوى .. » .

وقوله : « لا ألو ... » أي : لا أستطيع .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... إلى الرُمين » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... كز الليلي » .

والرُمين : تصغير الرُمان .

(٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... ودق عظمي » . =

- ٤ وَأَصْبَحَ كَالْمَبِيرِدِ عَظْمٌ سَاقِي
٥ وَأَظْلَمَ مَا عَلَى عَيْنِي مِمَّا
٦ لَمَّا ذُمَّتْ بَنُو قَحْطَانَ يَوْمًا
٧ نَشَأْتُ مَعَ الْمُلُوكِ وَكُنْتُ مِنْهُمْ
٨ وَكُنْتُ لِمَعْشَرِي ، إِذْ كُنْتُ ، رُكْنًا
٩ بَنِي وَإِخْوَتِي إِنْ حَانَ يَوْمِي
١٠ سَبِيلِي فِي الْعَشِيرَةِ فَاسْلُكُوهُ
١١ وَلَا تَسْمُوا لِمَجْهَلَةٍ فَتَغْوُوا
١٢ فَإِنَّ الْعَقْلَ مِفْتَاحَ الْمَعَالِي
- وَلَا زَمَنِي ازْتِعَاشُ الرُّكْبَتَيْنِ (١)
تَهَدَّلَ مِنْ سُقُوطِ الْحَاجِبَيْنِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسَاعِي ذِي رُعَيْنِ (٢)
أَسُوسُ لَهُمْ أُمُورَ الْخَافِقَيْنِ (٣)
وَزَيْنًا فِي الْحَوَادِثِ غَيْرَ شَيْنِ (٤)
وَشَاهَدْتُمْ مَعَ الْأَشْهَادِ حَيْنِي (٥)
لِتَحْمَلَهُ الْعَشِيرَةُ بَعْدَ عَيْنِي
غَوَايَةَ سَاقِطٍ مَا بَيْنَ بَيْنِ (٦)
وَإِنَّ الْجَهْلَ شَيْنٌ غَيْرُ زَيْنِ

* * *

وأنوء : أنهض .

- (١) المبيرد : تصغير المبرد ، وهو ما يبرد به الحديد ؛ أي : يُحْت .
(٢) في الأصل فوق (لما) كلمة خَقَف ، وفيه : « مساعي ذو » . وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « فما ذمت ... » .
(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... وكنت فيهم » .
والخافقان : المشرق والمغرب .
(٤) في تاريخ ملوك العرب الأُولية : « ... مذكنت ركناً رزينا ... » .
(٥) حَيْنِي : هلاكي .
(٦) في تاريخ ملوك العرب الأُولية : « ولا تسعوا ... » .

حَجْرُ بِنِ يَرِيمِ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ بِنِ سَهْلِ الْحَضِيرِيِّ (١)

- ٨٥ -

في الأنساب للعوتبي الصُّحَارِيُّ (مطبوعة النص : ١ / ١٩٨) (٢) : (من الرَّمْل)

- ١ أَيُّهَا السَّاقِي بِنِي ذِي حُرَثٍ إِبْدَ بِالْهَيْضَمِ ذِي الْعَظْمِ الْجَوِيِّ (٣)
 ٢ وَاسْقِهِ كَأَسَا رُوءَاءَ إِيَّاهُ طَالَمَا أَرُوِي التَّدَامِي وَرَوِي
 ٣ كَانَ فِيهِ نَاضِرَ الْعُضْنِ لَهُ وَرَقٌ نَادٍ نَضِيرٌ قَلْدَوِي (٤)

* * *

(١) هو حَجْرُ بِنِ يَرِيمِ ذِي رُعَيْنِ الْأَكْبَرِ بِنِ سَهْلِ بِنِ زَيْدِ الْجَمَّهُورِ بِنِ عَمْرُو بِنِ قَيْسِ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ جُشَمِ بِنِ عَبْدِ شَمْسِ بِنِ وَاثِلِ بِنِ الْعَوْتِ بِنِ حَيْدَانَ بِنِ قَطَنِ بِنِ عَرِيبِ بِنِ زَهِيرِ بِنِ أَيْمَنِ بِنِ الْهَمَيْسَعِ بِنِ حَمِيرٍ ؛ الْإِكْلِيلِ (المخطوط : ٢ / ١٥٦ ، والمطبوع : ٢ / ٢٩٨) .

(٢) قَالَ الشَّعْرُ لَمَّا أُصِيبَ بَابِنُ لَهُ يُقَالُ لَهُ : الْهَيْضَمُ بِنِ حَجْرِ بِنِ ذِي رُعَيْنِ ؛ قَالَ الْعَوْتِيُّ الصُّحَارِيُّ ، وَهُوَ يَذْكَرُ قِبَائِلَ ذِي رُعَيْنِ : « وَحَجْرُ بِنِ ذِي رُعَيْنِ ، كَانَ قِيَالًا ، وَذَكَرُوا أَنَّهُ أُصِيبَ بَابِنُ لَهُ يُقَالُ لَهُ : الْهَيْضَمُ بِنِ حَجْرِ بِنِ ذِي رُعَيْنِ ، فَاشْتَدَّ وَجْدُهُ عَلَيْهِ ، وَقَلَى الشَّرَابَ زَمَانًا ، ثُمَّ إِنَّ بَقِيَّةَ وَلَدِهِ مَا زَالُوا يَعْزُونَهُ عَنْهُ وَيَلْهَوْنَهُ عَنْهُ ، إِلَى أَنْ هَيَّؤُوا لَهُ طَعَامًا وَشَرَابًا ، وَسَأَلُوهُ إِجَابَتَهُمْ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحْمَلُوهُ إِلَى أَخِيكُمْ . ففعلوا ، فركب حتى أتى قبره ، فطعم ، فلما نزل الكأس سكنها على قبر الهَيْضَمِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ : أَيُّهَا السَّاقِي . . . (الأبيات) »
 الأنساب : ١ / ١٩٧ - ١٩٨ .

(٣) قَوْلُهُ : « بَنِي ذِي حُرَثٍ » يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : « بَنِي ذِي حَدَثٍ » لَوْلَا أَنَّ تَسْلُسَلَ التَّنْسِبِ يَدْفَعُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَنْ نُسِبَتْ إِلَيْهِ الْأَبْيَاتُ هُوَ جَدُّ بَنِي حَدَثِ الْأَعْلَى ، فَكَيْفَ ذَكَرَ مَنْ جَاءَ بَعْدَهُ مِنْهُمْ !

وَالجَوِيُّ : الْمَتَغَيَّرُ الْمُشْتَبِّهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ بَعْدَ الْبَيْتِ : « يُقَالُ : ذَوِي الْعُودِ وَ(ذَوَوِي) ، لَعْنَانٌ ، وَكِلَاهُمَا بِمَعْنَى : ذَبَلٌ .

عبد كلال الأكبر بن ذي حَدَث بن الحارث الحميري (١)

- ٨٦ -

- في كتاب السَّير والمغازي (٥٨) :
- (من الوافر)
- ١ أَطَعْتُ الْقَوْمَ إِذْ غَشُّوا جَمِيعاً وقد أَتَهَمْتُ فِي غِشِّ النَّصِيحِ
 ٢ وَلَوْ طَاوَعْتُ فِي رَأْيِي رُعِيناً لَقُلْتُ لَهُ ، وَقَوْلِي ذُو نُدُوحِ (٢)
 ٣ فَلَمْ أَزْفَعْ بِقَوْلِهِ لِي كَلَاماً وَعُدْتُ كَأَنِّي عَبْدُ الْمَسِيحِ (٣)
 ٤ فَلَمَّا أَنْ قِيلَتْ الْقَوْلَ مِنْهُ عَلَيَّ الْأَزْوَاحِ مِنْ حَقِّ الْفُضُوحِ (٤)
 ٥ فَمَنْ أَمْسَى يُطَاوَعُنِي فَأِنِّي سَأَجْهَدُ فِي الْمَقَالِ بِهِ أَبُوحِ (٥)
 ٦ فَلَمَّا أَنْ لَقِيْتُهُمْ أَقَامَتْ لِذَاكَ النَّفْسُ فِي هَمِّ مُرِيحِ (٦)

* * *

- (١) هو عبد كلال الأكبر بن ذي حَدَث بن الحارث بن مالك بن عَبدان بن مالك بن حَجْر بن يريم
 ذي رُعين الأكبر بن سهل بن زيد الجَمهور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن
 عبد شمس بن وائل بن العوث بن جَيدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَميسع بن
 حَمير ؛ الإكليل (المخطوط : ١٦٥ / ٢ ، والمطبوع : ٣١٥ / ٢) .
- (٢) التُّدُوح : جمع التُّدَح ، وهو الفُسحة والسَّعة .
- (٣) قوله : « ... بقوله ... » لم يشع كسرة الهاء (الضمير) للضرورة .
- (٤) وقوله : « ... حق الفُضوح لم يتجه لي معناه ؛ والفُضوح في اللُّغة كالفضيحة .
- (٥) قوله : « ... به أبوحخ فيه إقواء .
- (٦) قوله : « ... في هم مريح هلكذا جاء ، ولعل الصواب : هم مزريح ؛ أي : مُبعد .

في كتاب السَّيرِ والمغازي (٥٧ - ٥٨) (١) : (من الوافر)

- ١ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِمَّنْ كَانَ أَمْسَى قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ قَتَلُوا كَرِيمِي
٢ فَلَمَّا أَنْ فَعَلْتُ أَطَابَ قَلْبِي بما قد جئتُ من قتلِ رَغِيمِ (٢)
٣ أَشَارُوا لِي بِقَتْلِ أَخِ كَرِيمِ وَلَيْسَ لَهُ الصَّرَائِبُ بِاللَّئِيمِ (٣)
٤ فَعُدْتُ كَأَنَّ قَلْبِي فِي جَنَاحِ بَعِيشٍ لَيْسَ يَزْجَعُ فِي نَعِيمِ (٤)
٥ وَعَادَ الْقَلْبُ كَالْمَجْنُونِ يَنْمُو إِلَى الْغَايَاتِ لَيْسَ بِذِي حَمِيمِ

(١) قال الشعر لما قُتل حسان بن تبع بيد أخيه عمرو ، وفي تاريخ دمشق بعد أن ساق بيتين سيارين لذي رُعين (ألا فإما حمير . . .) : « وقال أيضاً في ذلك عبد كلال بعد قتل أخيه واستخلافهم إياه حين قتل وُجوه حمير : شفيت النفس . . . (الشعر) » وقال في ذلك النص الذي يلي هذا ؛ وأوله : « أطعت القوم . . . (الأبيات) ؛ على أنه قد يُفهم من سياق الخبر والشعر أن عبد كلال يرثي أُنجاه هو ، لا أنه يرثي أخا حسان بن تبع ؛ وذلك خلاف المشهور .

(٢) في الأصل : « . . . أصاب قلبي » محرّفاً . في تاريخ دمشق بالحاشية : . . . قتال الرُعيمخ وهي رواية مختلفة الوزن .

وقوله : « . . . قتل رعيمخ أي : مُدِل .

(٣) في تاريخ دمشق بالحاشية : « أشاروا إلي . . . » بزيادة الهمزة ، وبها يختل الوزن .

والصَّرَائِبُ : جمع الضَّرِيب ، وهو المثليل .

(٤) وقوله : « كأن قلبي في جناح » كناية عن شدة الخفقان .

- ٦ فَلَمَّا أَنْ قَتَلْتُ بِهِ كِرَامًا
 ٧ رَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَدْ كَانَ مِنِّي
 ٨ جَزَى رَبُّ الْبَرِيَّةِ ذَا رُعَيْنِ
 ٩ فَإِنِّي سَوْفَ أَحْفَظُهُ وَرَبِّي
- وصاروا كُلُّهُمْ كَالْمُسْتَلِيمِ (١)
 كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْسَ بِذِي كَلُومِ (٢)
 جَزَاءَ الْخُلْدِ مِنْ دَاعِ كَرِيمِ
 وَأَعْطِيهِ الطَّرِيفَ مَعَ الْقَدِيمِ (٣)

* * *

-
- (١) المستليم : من أتى بما يُلام عليه .
 (٢) الكُوم : العجرج ، واحدها كُوم .
 (٣) الطَّرِيف : المال المُستحدث .

شراحيل

ذو رُعين الأصغر بن عمرو بن شمّر يُنعم الحِمْيَري (١)

- ٨٨ -

في الأنساب للعَوْتِيّ الصُّحَارِي (١ / ١٨١) : (من الوافر)

١ أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا يَنْوُمُ سَعِيدًا مَنْ يَنَامُ قَرِيرَ عَيْنٍ ١ (٢)

(١) هو ذو رُعين الأصغر - خال عمرو بن أسعد تبع ، وصاحب المشورة - وهو شراحيل بن عمرو بن شمّر يُنعم بن شراحيل بن معدي كرب ذي عُشْمِ بن الغوث بن يعرب ينكف بن جيدان بن لهيعة بن مُثَوِّب بن يريم ذي رُعين الأكبر بن سهل بن زيد الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشم بن عبد شمس بن وائل بن العَوْتِ بن جِيدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيَمْسَن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٦٩ ، والمطبوع : ٢ / ٣٢٢) .

وفي معجم الشعراء للمرزباني : « ذو رعين أحد ملوك اليمن اسمه يريم بن زيد بن سهل بن عمرو بن الغوث بن قطن بن عريب » ، وبه تقديم وتأخير ، وفضل اختزال .

وقد سقت الأبيات عن الصُّحَارِي على كثرة دوران بعضها في مصادر قبله ، لأنه وحده من ساقها في ثلاث أبيات فيما وقفت عليه من مصادر ؛ انظر التخريج .

(٢) في التَّيجَان : « الا من لا يبيت قرير .. » ، ونهاية الأرب : « خلي من يبيت ... » ، وفي السيرة النبوية والمعارف وتاريخ الطبري والاشتقاق والاكتفا في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء ومختار الأغاني وابن خلدون : « ... يبيت قرير .. » ، وفي جمهرة اللغة ومعجم الشعراء : « سعيد أم يبيت ... » .

قال السهيلي في معنى البيت : « معناه : أمن يشتري ، وحسن حذف ألف الاستفهام =

٢ أَيْبِنَا الْغَدْرَ إِذْ دُعِيَتْ إِلَيْهِ مَقَاوِلُنَا ، فَأَمْسُوا رَهْنَ حَيْنِ^(١)
٣ فَإِنْ تَكُ حِمِيرٌ غَدَرْتَ وَخَانَتْ فَمَغْدِرَةُ إِلَهٍ لِيذِي رُعَيْنِ^(٢)

* * *

= ههنا لتتقدم همزة ألا ، كما حسن في قول امرئ القيس : (أحرار ترى برقاً أريك وميضه) ؛
أراد : أترى . وفي البيت حذف تقديره : بل من بيت قرير عين هو السعيد ، فحذف الخبر
لدلالة أول الكلام عليه . وفي كتاب ابن دريد : (سعيد أم بيت) بحذف من ، وهذا من
باب حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامه ؛ لأن (من) ههنا نكرة موصوفة « الرّوض
الأنف ١ / ٢٨ .

(١) الحَيْن : الهلاك .

(٢) فِي الثَّيْجَانِ وَالتَّيْبِرَةِ وَالتَّطْبِرِيِّ وَالكَامِلِ فِي التَّارِيخِ وَمَعْجَمِ الْأَمْثَالِ وَالاكْتِشَا
وَابْنِ خَلْدُونَ : « فَإِنَّا حِمِيرٌ ... » .

حمير الأصغر

وهو زُرعة بن سبأ الأصغر بن كعب الحِمْيَرِيّ (١)

- ٨٩ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٤) (٢) : (من البسيط)

- ١ جَرَيْتُ قَبْلَكَ أَسْبَاباً عَمِلْتُ بِهَا فِي الْمُلْكِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، يَا شَدِيدُ (٣)
 ٢ فَلَمْ أَجِدْ عُدَّةً لِلْمُلْكِ تَكَلُّوهُ مِثْلَ النَّوَالِ إِذَا مَا قَلَّتِ الْعُدَّةُ (٤)
 ٣ وَلَمْ أَجِدْ طَاعَةً كَالْعَدْلِ إِنْ نَزَعَتْ عَنِ طَاعَةِ لِمَلِيكَ فِي الْأَنَامِ ، يَدُ (٥)

(١) هو زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جِدَّان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٤٦ / ٢ ، والمطبوع : ١١٩ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي ابنه بعدما أوصاه نثرأ بقوله : « يَا بُنَيَّ ، لو أَنَّ مَلِكاً يَسْتَفْنِي بِثَاقِبِ رَأْيِهِ دُونَ آرَاءِ النَّاسِ ؛ لِفَضْلِ عَقْلِهِ وَكَمَالِ مَعْرِفَتِهِ وَبَارِعِ أَدْبِهِ وَفُطْنَتِهِ وَعِلْمِهِ بِمَا تَقَدَّمُ مِنَ التَّجَارِبِ لِأَسْلَافِهِ ، مَعَ مَا حَفِظَهُ وَرَوَاهُ وَأَحَاطَ بِهِ مِنْ سِنَنِ الْأَوَائِلِ مِنْ آبَائِهِ وَمُلُوكِ قَوْمِهِ وَسِنَنِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَجْدَادِهِ = لَكِنْتُ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ عَنْ مِشَارَكَةِ الْآرَاءِ ، وَمِشَاوَرَةِ الْأَقْبَالِ وَوَصِيَّةِ الْمُوصِيينَ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَدُلُّ لِمَلِكٍ مِمَّنْ يَعِينُهُ فِي الرِّأْيِ ، وَالْأَمْرِ وَالتَّهْيِ وَلَا يَدُلُّهُ مِنْ مُشِيرٍ يَحْمِلُ عَنْهُ بَعْضُ مَا يَنْقَلِبُ مِنْ ذَلِكَ ، وَلَا يَدُلُّ لَوْلَدٍ مِنْ وَصِيَّةِ الْوَالِدِ قَلَّتِ الْوَصِيَّةُ أَوْ كَثُرَتْ » .

(٣) ضَبِطُ « شَدِيدُ » فِي الْأَصْلِ بَضْمٌ أَوَّلُهُ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْفَتْحُ لَا غَيْرَ .

(٤) تَكَلُّوهُ : تَحْرَسُهُ .

(٥) فِي تَارِيخِ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : « ... كَالْعَدْلِ اِبْرَعَتْ » مُحَرَّفاً . =

٤ والنَّاسُ كَالْوَحْشِ إِنْ دَانَيْتَهُمْ شَرَعُوا
 ٥ مَتَى أَطَاعَكَ سَادَاتُ الْعَشِيرَةِ لَا
 ٦ دَارَ الْوَرَى وَذَوِي الْقُرْبَى وَجُدْ لَهُمْ
 وَإِنْ دُنُوتَ لَهُمْ [عَافُوا وَمَا وَرَدُوا] (١)
 يَعْصِيكَ فِي النَّاسِ ، فَأَعْلَمَ ، بَعْدَهَا أَحَدُ
 بِالْفَضْلِ ، إِنَّكَ مَطْلُوبٌ بِمَا تَجِدُ (٢)

* * *

- =
 وقوله : « إن نزعتم ... يد » أي : خرجت عن طاعة .
 (١) ما حُفَّ بمعكوفتين سقطاً من الأصل ، ورُمَ هذا السَّقَطُ من وصايا الملوك (مخطوط
 دمشق) ، وفيه : « ... إن داراتهم .. وإن دنيت ... » ، وفي تاريخ ملوك العرب
 الأُولَيَّة : « ... إن داريتهم شربوا وإن دنيت لهم ... » .
 ودانيتهم : قاربتهم وجمعت بينهم . وشرعوا : دخلوا ؛ أي في الطاعة .
 (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « بالخير إنك ... » .

أحمد ذو مقار بن مالك بن زيد الحضيري (١)

- ٩٠ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٨) (٢) : (من البسيط)

- ١ ما يَغْلِبُ الْوَاحِدُ الْإِثْنَيْنِ فِي سَبَبٍ وَلَا يَخِيمُ عَنِ النَّجْدِ الضَّعِيفَانِ (٣)
٢ ما سَاعِدٌ أَبَدًا كَالسَّاعِدَيْنِ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغَاهُ وَلَا كَالْقُدْحِ قَدْحَانِ (٤)

(١) هو أحمد أو يُحْمَد ، ذو مقار بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ، وهو جُمَيْر الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمْهُور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جُمَيْر ؛ الإكليل (المخطوط : ٧٦ / ٢ ، والمطبوع : ١٦٥ / ٢) .

(٢) قال الشعر يوصي عشيرته وولده بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « ما الاثنان منكم - وإن قرب أمرهما - مثل الواحد وإن عظم أمره ، اجتمعوا تعرّوا ولا تفرقوا فتدلّوا ، فإنّ القُداح واحدا يهون كسره ، والاثنان منها يصعب كسرها معاً ، والثلاثة منها تمتنع عن الكسر » .

ولم يرد البيت الزابح في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) ، وإنما أضفته بترتيبه عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة .

(٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ولا يخيم . . . » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ولا يرد عن التّجح . . . » .

والإثنيّن : قطع ألف الوصل في حشو البيت للضروة ، وهو قليل في كلامهم ؛ انظر ضرائر الشعر ٥٤ . ويخيم : يجبن . والنّجد : الشّجاع الماضي فيما يعجز عنه غيره .

(٤) القُدْح : السهم قبل أن يُضَل ويراش .

- ٣ فَرَزْدُ الرَّجَالِ ذَلِيلٌ لَا نَصِيرَ لَهُ وذو الصَّرِيخَةِ فِي عِزِّ وَسُلْطَانِ (١)
- ٤ [إِنَّ الْقِدَاحَ إِذَا لَوِيَّتْهُنَّ مَعَا عَزَّتْ وَلَمَّا نَحُكْ فِيهَا الدَّرَاعَانِ] (٢)
- ٥ وَلَا تَعْرُ إِذَا مَا إِنَّ فَرَقَتْ لَهَا تَحَتِ الرِّوَابِجِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانِ (٣)
- ٦ هَانَا ضَرَبْتُ لَكُمْ يَا قَوْمَنَا مَثَلًا وَقَدْ عَلِمْتُمْ لَكُمْ سِرِّي وَإِعْلَانِي (٤)
- ٧ أُوصِيكُمْ بِالَّذِي - يَأَلُرُّجَالِ - بِهِ وَصَّى الْأَوَائِلُ مِنْ أَبْنَاءِ قَحْطَانَ (٥)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وذو الشراكة في عز ... » .
والصريخة : مؤنث الصريخ ، وهو المغيث .
- (٢) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... لما تحط .. » وقال المحقق : « في المخطوط : (تحك) ! ! »
- يقال : ما حاك فيه السيف ، وما أحاك : أي ما قطع ؛ ويريد بقوله (ولما نَحُكْ فيها الدَّرَاعَانِ) لم تنالا منها .
- (٣) في الأصل : « ولا تعزهما ... لهما » مثله في تاريخ ملوك العرب الأوليّة ، وما أثبت عن وصايا الملوك (مخطوط دمشق) .
- و(إن) في قوله : « ... ما إن .. » زائدة . والرَّوَابِجُ كـ : (البراجم) : مفاصل الأصابع .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « هانا ضربت لكم قومي بها مثلاً » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وقد بثت ... وإعلالي » و(بثت) ساقط من اصل مخطوطه ، وأضافه المحقق للوزن ، و(إعلالي) تطبيع .
وقوله : « هانا ... أي : « ها أنا ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... مال الرجال به أوصى ... أملاك قحطان » ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... بالرجال له ... أملاك قحطان » .

عامر ذو حِوَالِ الأصغر بن عَوْسَجَةَ بن إلي زَادِ الحِمْيَرِيِّ (١)

- ٩١ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٨) (٢) : (من الطويل)

١ مَتَى مَا اجْتَمَعْتُمْ نِلْتُمُ العِرْزَ كُلَّهُ وَأَعْطَيْتُمُ المُلْكَ اللِّقَاحَ المُؤَثَّلَا (٣)
٢ وَأَضْحَى مُوَالِيكُمْ عَزِيزاً مُؤَيِّدَا وَأَمْسَى مُعَادِيكُمْ مُهَانَا مُذَلَّلَا

(١) هو ذو حِوَالِ الأصغر ، وهو عامر بن عَوْسَجَةَ بن إلي زَادِ بن الشَّرْحِ ذِي حِوَالِ الأكبر بن يريم بن أحمد أو يُحْمَدِ ذِي مَقَارِ بن مالك بن زيد بن سَدِّدِ زُرْعَةَ ، وهو حِمَيْرِ الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب ، وهو كهف الظلم بن سهل بن زيد ، وهو الجَمَهُور ، بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَانَ بن قَطَنَ بن عَرِيبِ بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حِمَيْرِ ؛ الإكليل (المخطوط : ٧٨ / ٢ ، والمطبوع : ١٦٧ / ٢) .

وورد اسمه في مصدر الشعر : « ذو الجِوَالِ ، عامر بن حرب بن ذي مَقَارِ » ، محرّفاً .

(٢) قال الشعر يوصي إخوته وولده بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « ما كلّ موصٍ يبلغ فيما يوصي ، ولا كلّ موصٍ يصيب فيما توتخى ، للبلاغة دلائل وللإصابة مواقع ، والحكم لا يعدو المهيع ، ولا يضل النهج السوي ، أطيعوا الأرشد منكم تعزوا ، ولا تعصوا أمره فتذلّوا ، اجتمع ثهابوا وتزجوا ، ولا تفترقوا تعادوا وتجووا ، وأنصفوا الناس تُنصفوا ، واعدلوا فيما يقضى إليكم في أمورهم تحمدوا ، وأحسنوا أخلاقكم معهم تسودوا ، والشرف مع الحمد حيث كان ، والعز مع الإنصاف حيث استبان ، والطاعة مع السؤدد لا محالة والسلطان » .

(٣) والملك اللِّقَاحُ ؛ أي : القديم ؛ وقوم لِقَاح : من لا يدينون للملوك ، أو لم يُصَبِّه في الجاهلية سبأ . والأثيل : الإصيل .

- ٣ وصَارَ لَكُمْ أَمْرُ الْأَنْعَامِ وَنَهَيْتُهُمْ
٤ بِكُمْ يَهْتَدِي مَنْ يَطْلُبُ الْقَصْدَ مِنْهُمْ
٥ وما يَسْتَوِي السِّفَانِ : ماضٍ يَهْرُهُ
٦ وما الْقَاهِرُ الْمَخْصُوصُ بِالنَّصْرِ كَالَّذِي
٧ وَمَا مِنْ يُنَادِي قَوْمَهُ فَيَجِيبُهُ
٨ كَمَنْ لَوْ يُنَادِي ، آخِرَ الدَّهْرِ ، لم يَجِدْ
- وَصِرْتُمْ لَهُمْ رُكْنًا وَكَهْفًا وَمَوْئِلًا (١)
وَيَسْطُو بِكُمْ فِيهِمْ عَلَى مَنْ تَصَوَّلَا (٢)
شُجَاعٌ ، وَمُلْقَى صَارَ جُنْحًا مُفْلَلًا (٣)
يَظْلُ وَيُمْسِي خَائِفًا مُتَوَجِّلاً (٤)
ثَمَانُونَ أَلْفًا جَحْفَلًا ثُمَّ جَحْفَلًا (٥)
لَهُ نَاصِرًا إِلَّا غَوِيًّا مُضَلَّلًا (٦)

* * *

- (١) في تاريخ ملوك العرب الأوثية : « ... كهفًا وركنًا ... » .
والمؤئل : الملجأ .
- (٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... منهم ... تطولاً » .
وتصوّل : توئب وسطاً .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت) : « ... صار جبجا .. » ولا معنى له ، وصوابه عن
وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوثية : « ... جنحاً مفلاً » .
والجنح : الناحية والجانب . ومفللاً : متلماً .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « يضل ويمسي ... » .
ومتوجلاً : خائفاً .
- (٥) في الأصل : « ... بعد جحفلا » ، وفيه إقواء وإن كان أبقى رسم ألف الإطلاق بعد اللام ،
وأثبتت الصواب عن مخطوط دمشق .
- (٦) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... غويتا مدللاً » .

يزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد الحميمي (١)

- ٩٢ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٩ - ٣٠) (٢) : (من المتقارب)

- ١ شَهِدْتُ الْمُلُوكَ وَعَاشَرْتُهُمْ وَكُنْتُ وَزِيْرًا لَهُمْ وَابْنَ عَمِّ
٢ فَحَارُوا الْبِلَادَ وَمَنْ حَلَّهَا مِنْ النَّاسِ مِنْ عَرَبٍ أَوْ عَجَمٍ (٣)
٣ وَقَدْ أَخَذُوا الْخَرْجَ فِي شَرْقِهَا وَفِي غَرْبِهَا مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ
٤ وَدَانَتْ لَهُمْ سُوقَةُ الْعَالَمِينَ وَأَهْلُ الْعُلَا وَالْمُلُوكُ الْقَدَمُ (٤)

(١) هو يزيد ذو الكلاع بن يعفر بن زيد بن التعمان بن زيد بن شهال بن وُحَاظَة بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرعة ، وهو حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب بن سهل بن زيد بن عمر بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ١٢٥ - ١٢٦ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤) .

وقد ورد اسمه في وصايا الملوك بدمشق (٦٠) : يزيد بن هاشم ، وهو خطأ .

(٢) قال الشعر يوصي بني عمه وإخوته وولده بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « معشر الجماعة ، من ولدي وإخوتي وبني عمي ، لو كان الملك يدوم لأحد لدام لأسلافكم الذين ملكوا البلاد فأحسنوا السيرة في أهلها ، أخذوا للضعيف من القوي ، وأمنوا السبيل ، وأذلوا الجبابرة ، وأباروا المفسدين ، ونهوا عن المنكر ، وأمروا بالمعروف ، وعمروا الأرض شرقها وغربها » .

(٣) في تاريخ ملوك العرب الأولية : « ... ومن حولها » .

(٤) القَدَم : الشجعان ؛ يقال : قَدَم ، للذكر والأنثى والمفرد والجمع .

- ٥ بَيْنِي وَإِخْوَانِي الْأَقْرَبِينَ
٦ عَلَيْكُمْ بِمَا زَانِ أَرْبَاءُكُمْ
٧ فَإِنَّ النَّوَالَ يُعْرِضُ الرَّجَالَ
٨ بِهِ فَضَلَ الْأَجْوَدُونَ الْكِرَامَ
٩ بِهِ كَمَلَ الْمُلُوكُ لِلْمَالِكِينَ
١٠ وَصَاتِي بِهَا فَاعْمَلُوا يَا بَنِي
١١ وَإِنَّ يَزِيدَ لَكُمْ ذَا الْكَلَاعِ
١٢ وَمَهْمَا قَضَى رَبُّكُمْ كَائِنًا
- وَمَنْ بَيْنَكُمْ لِي مِنْ ذِي رَحِمٍ ^(١)
مِنَ الْمَجْدِ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَالْكَرَمَ
وَيُنزِلُهُمْ فِي الذَّرَى وَالْقِمَمِ ^(٢)
عَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلْتَهُ الْقَدَمَ
مِنْ إِبْنَاءِ فَحْطَانَ قِدْمًا وَتَمَّ ^(٣)
وَصُونُوا بِهَا الْمُلُوكَ بَعْدَ النَّعَمِ ^(٤)
لَفِي النَّصْحِ وَالْوَدِّ لَا يَتَّهَمُ ^(٥)
مِنَ الْأَمْرِ فِيهِ وَجَفَّ الْقَلَمُ ^(٦)

* * *

- (١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « ... وإخوتي الأقربين » .
- (٢) في الأصل : « ... في الذرّي والقيم » ، وما أثبت عن مخطوط دمشق وتاريخ ملوك العرب الأوليّة ، وفيه : « ويزلهم » تصحيف .
والذرّي : جمع ذرورة ؛ وذرورة كل شيء : أعلاه .
- (٣) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « ... المالك المالكين » .
- (٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « وصاتي هاتا بها فاعملوا ... » ، وفي وصايا الملوك (مطبوع دمشق) : « وصاتي ها ، فيها ... » .
- (٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : « فإن يزيدا ... » ، وفيه : « في النصيح والوعظ ... » .
- (٦) في تاريخ ملوك العرب الأوليّة : « من الأمر فيكم ... » .

الحارث ذو أصبح الحميري (١)

- ٩٣ -

في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٣٠) (٢) : (من السريع)

- ١ بِنِيٍّ مَا إِنْ جَهَلْتِ حَمِيرٌ وَالْحَيُّ مِنْ كَهْلَانٍ : ذَا أُصْبَحِ
 ٢ إِذْ قَلَّدُونِي أَمْرَهُمْ وَاعْتَدُوا فِي طَاعَتِي بِالطَّائِرِ الْمُفْلِحِ (٣)
 ٣ حَتَّى صَبَحْنَا بِالخُيُولِ الْعِدَا فِي كُلِّ مَا هَضَبٍ وَمَا أَفِيحِ (٤)

(١) هو الحارث ذو أصبح بن مالك بن زيد بن قيس بن صَيْفِي بن زُرْعَة حمير الأصغر بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم بن سهل بن زيد النجْمَهْوَر بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جُشَم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن بَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن الهَمَيْسَع بن حمير ؛ وقد ينسبه بعض نساب حمير - فيما ذكر الهَمْدَانِي - إلى مالك بن زيد بن الغوث بن سعد بن عوف بن عَدِي بن مالك بن زيد بن سَدَد بن زُرْعَة ؛ انظر : الإكليل (المخطوط : ٧٠ - ٧٥ ، والمطبوع : ٢ / ١٥١ - ١٦٤) .

ورد اسمه في مصدر الشعر : « ذو أصبح ، وهو الحارث بن زيد بن سعد » .

(٢) قال الشعر يوصي بنيه بعدما أوصاهم نثراً بقوله : « يا بني ، إِنْ حَمِيرٌ وَكَهْلَانٌ لَمْ تَجْتَمِعْ أَرَاؤُهُمَا عَلَى طَاعَتِهَا إِنِّي ، وَقَبُولِهَا مِنِّي عَلَى أَنِّي مِنْ أَشْرَفِهَا بَيْتاً ، وَلَا أَنِّي أَحَقُّ بِالْمَلِكِ فِيهَا دُونَ غَيْرِي ، وَلَكِنَّهَا وَزَنَتِ الرِّجَالَ الْمَشْهُورَةَ مِنْهَا ، فَأَلْفَتْنِي مِنْ أَرْجَحِهَا رَأياً عِنْدَ الْأَمْرِ وَالتَّهْيِ فَقَلَّدْتَنِي أَمْرَهَا ، وَأَثَرْتَنِي بِالْمَلِكِ عَلَى غَيْرِي مِنْهَا » وفيه : المشهورة مني !

(٣) في الأصل : « إذا ... » ، وفي وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « إذ ... واهتدوا ... الأفلح » .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « حَتَّى اصْطَبَحْنَا ... هَضَّتْ وَمَا أَفِيحٌ =

٤	إِنَّ لَنَا مُلْكَ بَنِي يَعْزُبِ	ورائَةَ الْأَصْلَحِ فَالْأَصْلَحِ (١)
٥	إِمَّا تَرُونِي يَفْنَأَ شَاحِباً	أَشْمَطَ مِثْلَ الْفَقْعِ فِي صَرْدَحِ (٢)
٦	فَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَارَهُ	وَلَمْ أَرُدَّ الطَّرْفَ عَنِ مَطْمَحِ (٣)
٧	بَنِي سَيِّرُوا سَيِّرَتِي إِنَّهَا	كَمَا عَلِمْتُمْ سَيِّرَةَ الْمُفْلِحِ
٨	وَاتَّخِذُوا الْإِحْسَانَ مَا بَيْنَكُمْ	تِجَارَةَ الرِّابِحِ وَالْمُزِيحِ
٩	بُتُّوا عَطَايَاكُمْ وَجُودُوا بِهَا	لِلْأَعْجَمِ الصَّادِقِ وَالْمُفْصِحِ (٤)
١٠	بِهَا لَكُمْ بَابُ الْعَلَا مَنَّهُجٌ	إِذَا الْعَلَا بِالْبَأْسِ لَمْ يُفْلِحِ (٥)
١١	وَصَيِّتُكُمْ فَاعْتَنِمُوا نَضْحَ مَنْ	عَسَاهُ إِنْ أَمْسَى فَلَمْ يُضِيحِ

* * *

= تصحيف ، وفي تاريخ ملوك العرب الأوّلية : « حتى اصطبحننا ... » .

والأفصح ، من كلّ شيء : الواسع ؛ يريد : كلّ واد أفصح .

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « إِنَّا ... وزانه الإصلاح للمصلح » ، وتاريخ ملوك

العرب الأوّلية : « إِنَّا ملوك لبني يعرب ... للأصلح » .

(٢) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « أما تروني فانياً شاحباً أسمط مثل الوقع في صردح »

وفيه تصحيف وتحريف ، وتاريخ ملوك العرب الأوّلية : « أما تروني بقنا شاحباً » تصحيف .

والبيّن : الشيخ الكبير . والفقع : ضربٌ من الكمأة روي ، يضرب به المثل في الدّلن

فيقال : (لا أذلّ من فقع القسقر) والقسقر : الأرض المستوية ؛ جمهرة

الأمثال : ١ / ٤٦٩ ، ومجمع الأمثال : ٢ / ٢٥ . والصردح : الأرض الملساء .

(٣) قوله : « حلبت الدهر .. » : مثلٌ يضرب لمن قد اختبر الدهر من خيرٍ وشرٍ .

(٤) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) وتاريخ ملوك العرب الأوّلية : « ... الضاوي

وللمفصح » .

(٥) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق) : « بها لكم يفتح باب العلا ... لم يفتح » ، وتاريخ

ملوك العرب الأوّلية : « بها لكم يفتح باب العلا ... بالناس لم يفتح » .

نُوف بن سعد بن عمرو الحِمْيَرِي (١)

- ٩٤ -

في أخبار عُبيد (٤٠١) (٢) : (من السريع)

١ مَنْ ذَا مِنَ النَّاسِ لَهُ مَا لَنَا مِنْ عَرَبِ النَّاسِ وَمِنْ أَعْجَمٍ ؟ ! (٣)

(١) هو نُوف بن سعد بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أَيْبِن بن ذي يَقْدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن العَوْث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، والمطبوع : ٩٢ / ٢) .

(٢) قال عُبيد بن شَرِيْة : « إِنَّهُ لَمَّا كَانَ يُوْتَى لِلْحَارِثِ ، وَهُوَ الزَّائِسُ ، فِي بِلَادِهِ مِنْ قَبْلِ السُّنْدِ وَالْهِنْدِ : فِي السَّفِينَةِ مِنَ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَعَاجِيبِ مِنْ يَاقُوتِهَا وَغَيْرِهِ ، فَتَطَلَّعَتْ نَفْسُهُ إِلَى غَزْوِهَا فَعَبَى الْجُنُودَ وَأَظْهَرَ أَنَّهُ يَرِيدُ أَرْضَ الْمَغْرِبِ بِحَرًّا ، وَأَعَدَّ السَّفْنَ حَتَّى إِذَا رَأَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَكْنَ قَدَّمَ رِجَالًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُقَالُ لَهُ : يُعْفَرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ شَرْحِبِيلِ بْنِ عَمْرٍو بَاثْنِي عَشَرَ أَلْفًا ، وَسَارَ عَلَى أَثَرِهِ حَتَّى دَخَلُوا أَرْضَ الْهِنْدِ : ، فَفَقَتَلَ الْمُقَاتِلَةَ وَسَبَى الدَّرِيَةَ وَغَنِمَ الْأَمْوَالَ ، ثُمَّ رَحَلَ قَافِلًا إِلَى الْيَمَنِ وَخَلَّفَ يُعْفَرَ فِي اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا وَأَمْرَهُ بِنَاءِ مَدِينَةٍ هُنَاكَ ، فَفَعَلَ وَأَقَامَ سَنَةً » أخبار عُبيد : ٤١٤ - ٤١٥ .

ولم يرد البيتان ٤ ، ٨ في أخبار عُبيد ، وإنما أضيفتهما بترتيبهما عن التيجان .

(٣) عجزه في التيجان : « من عارب في الناس أو أعجمي » ، وفي الإكليل : « من عارب الناس ... » .

والعارب : واحد العرب والعرب ، كالعَيْب جمع غائب والعُوط جمع غائط ؛ انظر أدب الخواص : ٨٨ .

- ٢ سَارَ بِنَا الرَّائِشُ فِي جَحْفَلٍ مِثْلَ مَفِيضِ السَّيْلِ ، كَالْأَنْجَمِ (١)
- ٣ يَوْمٌ أَرْضَ الْهِنْدِ : غَازٍ لَهَا يَحْوِي بِهِ الْأَنْجُوجَ ، كَالصَّيْنَمِ (٢)
- ٤ [فَأَوَّلَ الْغَايَةِ قَامُوا بِهَا ، وَاسْتَسَلَّمُوا لِلْفَيْلِاقِ الْمُظْلَمِ] (٣)
- ٥ وَنَسْتَيْبِي كُلَّ قَتَاةٍ بِهَا رِيَانَةَ الْخَدَّيْنِ وَالْمِعْصَمِ (٤)
- ٦ إِنَّ وَلِيَّ الْمُلْكِ مِنْ بَعْدِهِ سَلِيلُ ذَا الْمَلِكِ إِذَا يَتْتَمِي ؛ (٥)
- ٧ أَغْنِي بِهِ يُغْفِرُ إِذْ جَاءَهَا ، يَا حَبِذَا ذَلِكَ مِنْ مَقْدَمِ
- ٨ فِي بَحْرِهَا الْمَسْجُورِ يُطَوِّئُ لَهُ يَوْمَ مَسِيرِ الْمَلِكِ الْمُغْلِمِ (٦)
- ٩ فَصَبَّحَ الْهِنْدِ : بِهَا وَقَعَةٌ هَدَّتْ مُلُوكَ الْهِنْدِ : بِالصَّيْنَمِ (٧)

(١) في الأنساب للعتوبي الضُّحاري : « مثل مغيض ... » مصحفاً .

والجحفل : الجيش الكثير ، ولا يكون ذلك حتى يكون فيه خيل .

(٢) في التيجان : « يوماً لأرض ... يسمو لها تجري به الأمواج .. » . وهي متجهة . وعجزه في الأنساب للضحاري : « يخرق الأمواج .. » . (وغازٍ) فاعل لـ : (يؤمُّ) ؛ وأراد به يُغفر بن عمرو المذكور في مناسبة الأبيات ؛ والضمير (به) عائدٌ إلى الجحفل في البيت السابق .

والأنجوج : المشهور فيه الأنجوج ويَلَنْجُوجُ والَنْجَجُجُ : العود الذي يُبَخَّرُ به .

(٣) الفيلق : الجيش العظيم . والمظلم : أظلم لكثرة ما يحمل من سلاح .

أي قاتل العدو أول ما دهم ثم ما لبث أن افرق واستسلم لما كثر ؛ ولهذا من الإنصاف .

(٤) استبى ، كسبى : أسر .

(٥) في التيجان : « يغيرها ... » .

(٦) في أخبار عبيد : « ... يسير ... » وفيه إقواء ، وأثبت ما خلته صواباً ؛ وفي التيجان : « ... المنشور سام به يوم أمام ... » .

والمسجور : المملوء .

(٧) في التيجان : « ... له وقعة هدَّتْ قِوَاءَ بِالْقَنَا الصَّيْنَمِ » .

والصَّيْنَمِ : الداهية ، ويقال للسيف صيْلَمٌ .

- ١٠ وَأَقْبَلَ الرَّائِشُ فِي مَلِكِهِ وَأَبَ بِالْخَيْرَاتِ وَالْأَنْعَمِ (١)
١١ [فَالِدُّ وَالْيَاقُوتُ يُجَبِي لَهُ وَالْخُرْدُ الْأَبْكَارُ فِي الْمَوْسِمِ] (٢)

* * *

(١) صدره في التَّيجَانِ : « وَأَنْفَصَ الرَّائِشُ أَمْلَاكَهَا » .

وَأَنْفَصَ كَنَفَّصَ : كَدَّرَ . وَالْأَنْعَمُ كَالنَّعَمِ : جَمْعُ نِعْمَةٍ ؛ وَمِنَ النِّعْمَةِ الْمَالُ .

(٢) الْخُرْدُ وَالْخُرْدُ وَالْخَرَائِدُ : جَمْعُ الْخَرِيدَةِ وَالْخَرِيدِ وَالْخَرُودِ ، مِنَ النِّسَاءِ : الْبِكْرُ الَّتِي لَمْ تُمَسَّسَ قَطً .

علقمة بن زيد بن يُعْفِر الحميري (١)

- ٩٥ -

في أخبار عُبيد (٤٢٧) : (من الطويل)
١ أيا ياسرَ الأملِكِ قد رُمْتَ خُطَّةً عَلَتْ فَوْقَ تَجْوَالِ المُلُوكِ القَمَاقِمِ (٢)

(١) هو علقمة بن زيد بن يُعْفِر بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عمرو بن ذي أَيْبِن بن ذي يَظْم - زنة يَعْمُر - بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطْن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، المطبوع : ٩٢ / ٢) .

(٢) في أخبار عُبيد : « أيا ناشر الأملِكِ قد نلت خُطَّةً علت فوق أملِكِ الملوك القماقم » وأثبت الصَّواب عن الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، الطبع : ٩٢ / ٢) ، وشمس العلوم (الياسر : ١١ / ٧٣٥٥) وعنه في المنتخبات ١١٧ . وفي المحبَّر : « أيا ناشر . . . » . وورد في الإكليل بعد البيت : « ويروى : آثار الملوك ، ويروى : أيا أبرة الأملِكِ قد رُمْتَ خُطَّةً » .

وفي أخبار عُبيد أيضاً أن الشَّعر قيل في ناشر النعم بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل بن ذي يقدم ابن الصَّوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حيدان بن قطن . وفيه تحريف من وجوه كثيرة ، وخلط في النسب عظيم ؛ وإنما المراد بالشَّعر ياسر يُنعم الثاني ؛ وهو ياسر يُنعم الثاني بن عمرو بن يُعْفِر الثاني بن عمرو بن يُعْفِر الأول ابن عمرو بن شرحبيل بن عمرو بن ذي أَيْبِن بن ذي يَظْم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أَيْمَن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير .

وفي شمس العلوم (الياسر) : « وياسر يُنعم : من ملوك جَمِير ، وهو الذي ملك بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وسمي يُنعم لأنه ردَّ المُلِك إلى جَمِير بعد ذهابه منهم ، قال : أيا =

- ٢ سَلَكْتَ غُرُوبَ الْأَرْضِ غَازٍ بِجَحْفَلٍ
٣ تَقْضُ جُمُوعاً كَالجِبَالِ لِتَنْتَهِيَ
٤ أَتَيْتَ بِنَا وَادٍ ، حَيْثُ مَسِيرُهُ ،
٥ يَسِيرُ نَهَاراً وَاللَّيَالِي دَائِباً
٦ وَأُورِدْتَهُ مِنَّا أُولِي الْفَضْلِ وَالنُّهَى
٧ فَهَدَّ جَنَاحِي الْمُسْقَرِّ فَجَعَةً
٨ فَوَدَّعَنِي عَمْرُو ، عَلَيْهِ تَحِيَّتِي ،
٩ فَلَا مَبْلَغُ فِي الْبُعْدِ يَأْتِيهِ مَعْشَرُ
- بِلَادِ الْأَعَادِي غَيْرَ أَرْضِ الْأَشَائِمِ (١)
إِلَى مَبْلَغٍ فِي الْبُعْدِ غَيْرِ النَّهَائِمِ
بِرْمَلٍ تَرَاهُ كَالجِبَالِ الرَّوَائِمِ (٢)
بِأَمْرِ إِلَيْهِ لَيْسَ أَمْرَ الْأَوَادِمِ
لِتَعْلَمَ مِنْ أَسْبَابِهِ كُلَّ قَادِمِ
فَذَاكَ ابْنُ عَمِّي وَابْنُ عُمُرٍ خَضَارِمِ (٣)
وَأَفْرَدَنِي عَمْرُو لِهَمِّ مُرَاغِمِ (٤)
فَيَمْضِي إِلَيْهِ بَعْدَ شَخْصِ مُرَائِمِ (٥)

= ياسر ... (البيت) ، كذا قال نشوان ، والمعروف أن سليمان عليه السلام ، توفي في القرن العاشر قبل الميلاد ، وأن دولة حمير قامت عام ١١٥ قبل الميلاد على أرجح الأقوال !

والتَّجْوَالُ : التَّطَوُّفُ ، ومنه : تَجَاوَلُوا فِي الْحَرْبِ ؛ أَي : جَالُوا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَاوَلَاتٌ . وَالقَّمَاقِمُ : جَمْعُ القَّمَاقِمِ ؛ وَهُوَ مِنَ الرِّجَالِ : السِّدِّ الْكَثِيرِ الْخَيْرِ الْوَاسِعِ الْفَضْلِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْجَمُوعِ الَّتِي تَخَالَفُ مَفْرَدَهَا بِحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَحَسَبَ ؛ مِثْلُ حَلَاجِلٍ - السِّدِّ الرُّكْبَيْنِ فِي عَشِيرَتِهِ - يَجْمَعُ عَلَى حَلَاجِلٍ .

(١) فِي التَّيْجَانِ : « سَلَكْتَ غُرُوبَ الْأَرْضِ حَزْماً بِجَحْفَلٍ لِنَاتِي أَرْضاً غَيْرَ أَرْضِ التَّشَائِمِ » . وَقَوْلُهُ : « .. غُرُوبَ الْأَرْضِ » أَرَادَ بِهِ مَوَاضِعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَنِ الْأَرْضِ . وَ(غَازٍ) ؛ أَي : غَازِياً ، وَحَدَفَ تَخْفِيفاً وَتَشْبِيهاً لِلْمَنْصُوبِ بِالْمَرْفُوعِ وَالْمَخْفُوضِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : « فَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْإِمَامَةِ دَارَهُ » انظُرْ ضُرَائِرَ الشَّعْرِ : ٩١ ، ٩٣ .

(٢) فِي الْمُحَبَّرِ : « ... خَبِيثاً ... نَرَاهُ ... » ، وَفِي التَّيْجَانِ : « أَتَيْتَ إِلَيَّ وَإِدْحَيْتَ مَسِيلَهُ » وَفِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : « ... الرَّوَاسِمِ » تَحْرِيفٌ ، وَأَثْبَتَ الصَّوَابَ عَنِ الْمُحَبَّرِ . وَ(وَادٍ) ؛ أَي : وَادِياً ، وَحَدَفَ تَخْفِيفاً وَتَشْبِيهاً لِلْمَنْصُوبِ بِالْمَرْفُوعِ وَالْمَخْفُوضِ لِلضَّرُورَةِ ؛ وَانظُرْ الْحَاشِيَةَ السَّابِقَةَ .

(٣) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : « الْمُسْقَرُّ » بِالسِّينِ ، تَصْحِيفٌ . وَفِي التَّيْجَانِ : « وَأَنْتَ عَلَيَّ فَقْدَانُهُ غَيْرِ نَادِمٍ » .

(٤) فِي التَّيْجَانِ : « وَفَارَقَنِي مِنْ يَعْفَرِ حَزْمِ حَازِمٍ » .

(٥) فِي التَّيْجَانِ :

- ١٠ يَنْسَطِيرِ خَطِّ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَمِيرٍ : بِأَنْ لَيْسَ بَعْدِي مِنْ مُضِيِّ لِحَازِمِ ، (١)
١١ وَلَا مَذْهَبٍ مِنْ خَلْفِ مَا قَدْ أَتَيْتُهُ ، بَنِي حَمِيرٍ خَيْرَ الْأَنْسَامِ الْأَكْرَامِ (٢)

* * *

« كتبت بخط الحميريّة آية بأن ليس بعدي من مسير لقادم »
(١) في التّيجان :

« ولا مذهب غير الذي قد أتيتم بني حمير غير النسور القشاعم »
(٢) مذهب : معطوف على مُضِيٍّ ، مجرور مثله . وبني حمير : منادى مبني في محل نصب .

المغترف بن وائل بن يُعْفِر الحِمْيَرِي (١)

- ٩٦ -

(من السريع)	في التَّيجَان (١٤٩ - ١٥٠) (٢) :
١ عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ وَبَلَوَائِهِ	وَصَرَفِ أَيَّامٍ لَهُ فَاتِيَهُ (٣)
٢ فَبَيْنَمَا الْمَرْءُ يُرِيدُ الْهُوَى	إِذْ مَالٌ لَا يُبْقِي عَلَيَّ بَاقِيَهُ (٤)
٣ لَوْ كَانَ ذَا الدَّهْرِ إِذَا جَاءَنَا	يَخْتَلِبُ الْعَبْدَ وَذَا الدَّاهِيَهُ (٥)
٤ لَوْ يَعْلَمُ الدَّهْرُ بِمَا قَدْ أَتَى	لَمْ يُعْلِنِ الْبَيَانَ مَنْ نَاعِيَهُ
٥ حَالَ عَنِ الدُّنْيَا بِصَرَفِ الرَّدَى	يَخْتَلِسُ الْحَاضِرَ وَالْبَادِيَهُ
٦ عَمَّ عَلَيَّ مَلِكٌ لَنَا قَاهِرٌ	مَالِكٌ إِنْسِي فِي ذُرَى سَامِيَهُ

- (١) هو المغترف بن وائل بن يُعْفِر بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أبي بن ذي يقدّم بن الصوّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جئدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) . وفي التَّيجَان : « المضرب بن وائل ... » محرّفاً .
- (٢) لم يرد البيتان ٩ ، ١٠ في التَّيجَان ، وإنما أضفتهما بترتيبهما عن أخبار عُبيد والإكليل .
- (٣) في الأصل : « ... وآوانه » تحريف ، وصوابه عن أخبار عُبيد والإكليل .
- (٤) في أخبار عُبيد والإكليل : « بينا يردنا لباس الهوى » .
- (٥) في أخبار عُبيد : « .. لهذا الدهر إذ هزنا له ودّ من الأرباب والحاشيه » ، وفي الإكليل : « .. لهذا الدهر ذا غبطة له ودّ من الأرباب والحاشيه » . ويختلِب : يجرح ويقطع .

٧ ومُلْكُ حَيَانَ هُمْ أَضْلُهُ
٨ أَخْرَجَ ذَا الْأَذْعَارِ مِنْ مُلْكِهِ
٩ [فَأَكْثَرِي التَّغْوِيلَ يَا حَمِيرُ]
١٠ مِنْ مَجْدِ آبَاءِ لَهُ مَا لَهُمْ
١١ لَمْ تَلْبَسِ الشَّمْسُ سَرَابِيلَهَا
١٢ قَدْ خَسَفَ الْبَدْرُ وَلَاذَتْ بِهِ

لم يَكُنِ الْبَاقِي بَدِي رَاقِيَهُ (١)
ولَكِنِ الدُّنْيَا إِلَى نَاهِيَهُ (٢)
عَلَى مَلِيكَ كَانَ بِالْعَالِيَةِ
قَدْ قَهَرُوا مَلِكَ ذَوِي الْعَالِيَةِ [
عَلَى مَلِيكَ كَانَ ذَا تَالِيَةِ
لَمَّا تَوَلَّى الْأَنْجُمُ السَّارِيَهُ

* * *

-
- (١) في أخبار عبيد : « وملك جبار . . . لم يكن الباقي بذي راقيه » ، وفي الإكليل : « لم يكن الباقي لذا الداهية » .
- (٢) في أخبار عبيد والإكليل : « عمر ذو الأذعار في ملكه لكنما الدنيا هي الفانية » .

النعمان بن الأسود بن المغترف الحفيري (١)

- ٩٧ -

(من الطويل)

في التيجان (١٧١ - ١٧٢) :

- | | |
|---|---|
| ١ | أناشِرَ وَجِهَ العِزِّ مِنْ جَدَثِ القَبْرِ |
| ٢ | تُحَيَّا ، أبيت اللعن ، في كُلِّ شارِقِ |
| ٣ | لَعَمْرِي لقد جَلَلْتَ حَمِيرَ نِعْمَةٍ |
| ٤ | وراجَعْتها المُلُكَ الَّذِي كانَ قد مَضَى |
| ٥ | ولولا سُلَيْمانُ الَّذِي كانَ أَمْرُهُ |
| ٦ | لما كانَ إنْسٌ يَبْتَغِي أنْ يَرُومَها |
| ٧ | ولكنَّ قَدْرًا كانَ تَحْوِيلُ مُلْكِنَا |
| ٨ | فَنَحْنُ مُلُوكُ النَّاسِ قَبْلَ نَبِيِّهِ |
| ٩ | وَنَحْنُ وِلاةُ المُلُكِ في الدَّهْرِ ما بَقِيَ |
- أجدت على ما شئت من أجركم أجري
 تحية ذي نعمتي تدوم إلى الحشر (٢)
 ستبقي لها فخر الشوف على ذكر
 فأنت حسام الدهر ذي النعم الزهر
 من الله تنزيلاً ووخياً على قدر
 ولا الجن إلا أن نساق على قسر
 إلى ابن نبي الله داوود ذي النصر (٣)
 وقبل أبيه الخبر عضراً من الدهر
 إلى أن يكون الدين قضراً إلى الخبر

(١) هو النعمان بن الأسود بن المغترف بن وائل بن يَغْفَر بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عمرو بن
 ذي أبين بن ذي يَقدَم بن الصَّوار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدان بن قَطَن بن
 عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ ،
 والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

(٢) في التيجان : « حيت بروح الملك . . . تحية ملك في نماء . . . » مختل الوزن ، وما أثبت
 عن الإكليل (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، المطبوع : ٢ / ٩٣) .

(٣) قوله : « ولكنَّ قَدْرًا . . . » سكن الدال المهملة للضرورة ؛ أي : قَدْرًا .

- ١٠ نَيْبِي أَمِينِ ، أَمْرُهُ غَيْرُ زَاهِقٍ ،
 ١١ شَفِيقِ رَفِيقٍ وَاهِبِ مُتَفَضِّلِ
 ١٢ مُحَمَّدِ الْهَادِي ، وَأَحْمَدُ اسْمُهُ ،
 ١٣ لَهُ أُمَّةٌ مِمَّا عَطَارِيفُ سَادَةٌ
 ١٤ يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ عَنْ دِينِ أَحْمَدِ
 ١٥ وَسَوْفَ تُرَى السُّودَانَ مِنْ أَرْضِ حَمِيرِ
 ١٦ يَكُونُ لَهَا مُلْكٌ لَهُمْ غَيْرُ طَائِلِ
 ١٧ فَيُخْرِجُهُمْ ذُو الشَّانِ مِنْهَا بِقُدْرَةٍ
 ١٨ وَيَغْلِبُ آفَاقَ الْبِلَادِ بِعَزْمِهِ
 ١٩ بِرَدِّ عِمَادِ الْمُلْكِ مِنْ آلِ حَمِيرِ
 ٢٠ يَبْنِي حَمِيرٍ عُدُوا الْبَلَاءَ لِعِزَّتِكُمْ
 ٢١ فَلَيْسَ يَنَالُ الْعِزَّ مَنْ كَانَ خَامِلًا
- رَحِيمِ بِيذِي الْقُرْبَى لَطِيفِ بِيذِي الْوَتْرِ^(١)
 أَمِينِ لَهُ أَمْرٌ يَرُودُ إِلَى أَمْرِ
 رَسُولِ مُنِيرٍ مُشْرِقِ الْوَجْهِ كَالْبَدْرِ^(٢)
 مَصَالِيهَا أَهْلُ النَّكَايَةِ وَالصَّبْرِ^(٣)
 يَسِيرُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْحَقِّ بِالنَّصْرِ
 مِنَ الْأَثَلِ وَالْأَحْقَافِ قَسْرًا إِلَى هَجْرِ^(٤)
 يُقِيمُ بِهَا عَشْرًا تَوُؤُلُ إِلَى عَشْرِ
 وَيَقْتُلُهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا إِلَى الْبَحْرِ
 وَيَبْقَى بِذَلِكَ الذُّكْرُ فِي آخِرِ الدَّهْرِ
 يَقُومُ لَهُ الْأَمْلَاقُ بِالْحَمْدِ وَالشُّكْرِ
 فَإِنَّ الْمَعَالِي لَا تُصَابُ بِلَا صَبْرِ
 وَلَيْسَ يَدِينُونَ الْعِبَادَ بِلَا قَهْرِ^(٥)

* * *

- (١) الوتر : الجنابة .
 (٢) قوله : « ... أحمدُ اسمه » صرف ، ما لا ينصرف (أحمد) ، وهو من الضرائر التي تكثر في الشعر ، على أنه يستقيم البيت بتزك الصرف وقطع همزة (اسمه) ، غير أن ما سلف أهون من قطع الهمز .
 (٣) عطاريف : جمع عطاريف ، وهو السيد الشريف . ومصاليت : جمع مصلات ، وهو الرجل الصلب الماضي في الأمور .
 (٤) قوله : « ... إلى هجر » لعله يريد : « ... إلى هجر » وسكن للضرورة ؛ وهجر : اسم موضع سيذكر في بلدان حمير .
 (٥) العامل : الذي لا تباهة له . ويدينون : يستذلون ويقهرون ؛ ودانهم : ملكهم وساسهم .

- في التيجان (١٧٣ - ١٧٥) (١) :
- (من الخفيف)
- ١ أخرج الموت من ذرى قصر بينو
 ٢ حمير الخير قد رأيتك عضراً
 ٣ فأراني إذا ذكرت هماماً
 يا لقومي لقد أراهم وللده
 ٥ ناعماً بالنا قد أوطأت ذلاً
 ٦ وغروب البلاد تزجف منها
 ٧ فهم اليوم خشوة في قبور
 ٨ صاح إن كان ملك حمير أودى
 ٩ أو حش العرش من ذوي أهل عر
- ن ، هماماً ، على الحمى ديبور (٢)
 ذا بهاء من قبل نفضي الأمور
 ملكاً قد تضمته القبور (٣)
 سر صروف تمضي بهم فتبير (٤)
 في شروق البلاد ، والخيل زور
 وعلا ملكها السحاب المطير
 وأرى ما بقي إليهم يصير (٥)
 جار فيه الزمان فيما يجور (٦)
 ورمتي للزمان كف هصور

- (١) قال الشعر يرثي بلقيس بنت الهداد ؛ التيجان : (١٧٣) . وظاهر القصيدة يدل على
 الوضع والافتباس في غير موضع منها من القرآن الكريم .
- (٢) في الأصل : « ... على الحمادير » مختل الوزن ، ولا معنى له ، وما أثبت عن الإكليل .
 والديور مثل الديار : الفرد من الناس .
- (٣) في الإكليل : « يا لقومي قدراني .. » مختل الوزن .
- (٤) تبير : تهلك .
- (٥) في الإكليل : « وهم اليوم . . . وأرى من . . . » .
- (٦) أودى : هلك وذهب .

- ١٠ إِنَّ بَلْقَيْسَ قَدْ أَدَلَّ لَهَا الْمُدَّ
١١ إِذْ رَسُولٌ لَهُ إِلَيْنَا عَجِيبٌ
١٢ قَدْ أَنَانَا بِذَلِكَ فِي الطَّرْسِ سَطْرًا
١٣ ذَاكَ وَحَيٍّ مِنَ الْإِلَهِ بَيَانٌ
١٤ هُنْدُهُ مِنْ طُبُورِ أَرْضِ شَامٍ
١٥ بِإِفْتِضَاءِ الْهُدَى إِلَى مُلْكِ بَلْقَيْسِ
١٦ إِذْ أَتَى أَصْفَ فَاخْتَلَسَ الْعَرْزَ
١٧ لَمْ تَحْسَ الْأَخْرَاسُ نَبَاتَهُ حَيْدَ
١٨ أَبْصَرَتْ فِي الْكِتَابِ بَلْقَيْسَ عُجْبًا
١٩ أَرْسَلَتْ فِي مَلُوكِ حِمَيْرٍ : إِنِّي
٢٠ فَأَشِيرُوا فَقَدْ رَضِيَتْ بِمَا قُلْتُ
٢١ فَطَطِيبُ الصَّحَاخِ مِنَّا لِمَا جَا
٢٢ قَامَ أَهْلُ النَّهْيِ وَقَالُوا : لَخَيْرٌ
- كَ سُلَيْمَانُ ، وَاضْطَفَاهَا قَدِيرٌ
بِكِتَابٍ وَمَا أَنَانَا عُزُورٌ
فَاهْتَدَيْنَا وَكُلُّ ذَلِكَ نُورٌ ^(١)
فَأُضَا الْحَقُّ إِذْ أَنَانَا الْبَشِيرُ
فَزَهَا فِي الْهَوَا عَلَى الْعَرْشِ نُورٌ ^(٢)
سَنَ بَعْمُدَانَ إِذْ أَنَاهَا النَّذِيرُ ^(٣)
شَرَ سَرِيعًا وَمَا لَدَيْهِ مُجِيرٌ ^(٤)
سَنَ تَوَلَّى كَأَنَّهُ مَسْحُورٌ
فَأَتَى مَنْظَرٌ مَهَيْبٌ كَبِيرٌ
قَدْ أَنَانِي الْغَدَاةُ أَمْرٌ مُبِيرٌ ^(٥)
ثُمَّ ، فَإِنَّ الْمُلُوكَ مِمَّنْ يُشِيرُ
ءَ ، وَأَمْرُ الْعِبَادِ أَمْرٌ نَكِيرٌ ^(٦)
إِنَّ مِنْكَ السُّدَادُ وَالنَّبْشِيرُ ^(٧)

(١) في الإكليل : « ... وغير ذلك بور » .

والطرس : الصحيفة .

(٢) عجزه في الأصل ونحوه في الإكليل : « فرمى ... » وفيه إقواء .

وزها الشيء يزهي زهوا وزهاء : حسن .

(٣) في الإكليل : « ... على ملك » .

(٤) هَمَزَ (فَاخْتَلَسَ) لِلضَّرُورَةِ .

(٥) في الإكليل : « ... أمر نذير » .

(٦) في الأصل : « ... ومز العباد ... » تحريف واضح .

الصَّحَاخِ ، بفتح الصاد المهملة : الصحيح .

(٧) في التيجان : « إِنَّ أَسْنَى مَا لَدَيْ ... » ولا يستقيم وزنه ، ويستقيم بوضع (الذي) بدلاً من

(ما) . وفي الإكليل : « قال أولو النهي وأولو الخير ... والتيسير » وهو مختل الوزن ؛

وأرادك إنه منك السداد .

- ٢٣ نَحْنُ أَهْلُ الرَّشَادِ وَالْمُلْكِ وَالْعِزِّ
 ٢٤ قَالَتْ : الْآنَ فَاتَّقُوا الدَّلَّ مِنْهُ
 ٢٥ إِنَّ أَسْنَى الَّذِي لَدَيْي مِنَ الرَّأْيِ
 ٢٦ لَأَطْلَاعُ الْأَنْبَاءِ مِنْ خَبَرِ الْقَوِّ
 ٢٧ أَرْسَلْتُ بَيْنَ عَاتِقِي وَعُغْلَامِي
 ٢٨ وَعِتَاقاً مِنَ الْخُيُولِ تَهَادِي ،
 ٢٩ وَصُنُوفُ الْفُصُوصِ حُمْراً وَصُفْراً
 ٣٠ وَلُجَيْنٌ بِحُقِّ عَاجٍ ، وَدُرٌّ
 ٣١ وَأَتَى بِالْبَيَانِ وَالْعِلْمِ وَخَيْأً
 ٣٢ كَانَ مَا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ أُمُورٍ
 ٣٣ وَأَتَى الْوَفْدُ بِالْجَوَابِ عَلَى الْحِجِ
 ٣٤ ثُمَّ وَلَّوْا بِذَلِكَ مِنْ ذَا وَهَذَا
 ٣٥ اسْتَعَارُوا مِنْ مَالِكِ الْمَلِكِ مُلْكَاً
 ٣٦ أَسْلَمُوا مُلْكَهُمْ ، وَلَمْ يَسْلَمُوا مِنْ
 ٣٧ كُلِّ عُمُرٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا
- ز ، لَنَا الْبَأْسُ ، وَالرَّذَى مَحْدُورٌ
 كُلُّ مَا قُلْتُ عِنْدَهُ مَعْدُورٌ
 ي - وَفِي ذَلِكَ لِلْجَوَابِ ظُهُورٌ -
 م ، وَحُكْمٌ مِنْ دُونِهِ مَسْتُورٌ
 مِئَةٌ ، شُبَّهَتْ ، عَلَيْهَا الْحَرِيرُ
 وَعَلَيْهَا مِنَ الْمُلَا تَعْيِيرُ (١)
 وَعَلَى ذَلِكَ لَوْلَوْ مَنَشُورٌ (٢)
 مُطَبَّقاً مَا يُرَى لَدَيْهِ قَطُورٌ (٣)
 وَهَدَاهُ بِهِ الْعَلِيمُ الْخَيْرُ
 وَإِلَى رَبِّهَا تُرَدُّ الْأُمُورُ
 س - وَكُلُّ بِشَأْنِهِ مَأْمُورٌ
 ك ، وَبَادُوا وَمُلْكُهُمْ مَشْهُورٌ (٤)
 وَإِلَى اللَّهِ ، مَا أَعَارَ ، يَحُورُ (٥)
 غَيْرِ فَالرَّذَى عَلَيْهِمْ يَدُورُ (٦)
 بَعْدَهُ الْمَوْتُ ذَلِكَ عُمُرٌ قَصِيرٌ

* * *

- (١) الملا ؛ أي : الملاء ، واحداً منها ملاءة ، وسهل للضرورة . وقوله : « ... الملا تعبير »
 هكذا ورد ولعله : « ... الملا تحبير » يريد ملاءً مُحَسَّنًا مَخْطَطًا مُحَبَّرًا .
 (٢) في الإكليل : « ... صفرا وحمرا » .
 (٣) في الإكليل : « ... ما يرى عليه قصور » .
 واللَّجَيْنُ : الفضة . والحُقُّ ك : (الحُقَّة) : وعاء يكون من العاج أو الخشب .
 والْفَطُورُ : الشَّقُوقُ .
 (٤) وبَادُوا : ذَهَبُوا .
 (٥) يَحُورُ : يَرْجِعُ .
 (٦) في الإكليل : « ... سَلَمُوا ... » .
 وَغَيْرُ ؛ أي : أَحْدَاتُ ؛ يُقَالُ غَيْرَ الدَّهْرِ ؛ أي : أَحْدَاتُهُ الْمُتَغَيِّرَةُ .

(من الخفيف)

في أخبار عُبيد (٤٢٤ - ٤٢٥) (١) :

- ١ زالَ دَهْرِي ، وقد أراني سُورَا
٢ حَمِيرَ الخَيْرِ قد رأيتُكَ قَدَمًا
٣ حَمِيرَ الخَيْرِ قد نزلتِ عَصَارًا
٤ نعمًا يا لها ، أناختِ بِشَرْقِ الأُرْ
٥ وَعَزَوْتَ البلادَ عَوْدًا وَيَدَا
٦ صاحٍ إن كانَ مُلكُ حَمِيرِ أودى
٧ فَهُمُ اليَوْمَ جِباءَ وزمام
٨ قُرَّةَ العينِ من ذوي أهلِ عُرْ
٩ وَسَمَا المُلُكُ لِلنَّبِيِّ سُلَيْمًا
١٠ جَاءَنَا بِالكِتَابِ مِنْهُ رَسُولٌ
- دَهْرٌ مَنْ كَانَ بِالْحِمَامِ نَذِيرًا (٢)
قَبْلَ دَهْرٍ بِهِ سَكَتَتْمْ قُبُورًا
مِنْ زَمَانِ الدُّهُورِ مُلكاً هَرِيرًا (٣)
ضِي وَعَزَبِ البلادِ بِالْحَمِيرِ رُورًا (٤)
وَعَلَا مُلْكُنَا السَّحَابِ المَطِيرًا (٥)
بَعْدَ أَنْ كَانَ قَبْلَ صِنْعاً حَرُورًا (٦)
وَأرَى مَنْ بَقِيَ إِلَيْهِمْ مَجِيرًا
وَدِيَارِ الزَّمَانِ كَفُورًا هَصُورًا
نَ مَعَ البِرِّ وَاصْطَفَاهُ قَدِيرًا
بِعَجِيبِ لَمْ يَأْتِ فِيهِ عُزُورًا

- (١) هذه القصيدة تحمل معاني القصيدة السابقة وكثيراً من ألفاظها ، علاوة على بحرهما ، ورويها المتصّرف في حركته .
(٢) الحِمَام : الموت .
(٣) العِصَار : الحِجِين . وقوله : « ملكاً هَرِيرًا » كذا جاء ، ولم يتجه لي معناه .
(٤) صدر البيت مختلّ الوزن .
(٥) في الأصل : « على ملكنا . . . » ، وليس بشيء ، إنّما هو فعل (علا) .
(٦) أودى : هلك وذهب . وقوله : « صنعا حرورا » كذا جاء ولم يتجه لي معناه .

- ١١ نُظِرَتْ نِعْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَقًّا
١٢ نَظَرْتُ فِي الْكِتَابِ بِلَيْسٍ عَجَبًا
١٣ أَرْسَلْتُ فِي مَقَاوِلِ الْمَلِكِ : إِنِّي
١٤ فَأَشِيرُوا مَشُورَةَ بِصَوَابٍ ،
١٥ إِنْ يَزُورُوا بِلَادَكُمْ يُفْسِدُوهَا ،
١٦ قَالَ أَهْلُ الثُّهَاءِ وَالْقَوْلِ : إِنَّا
١٧ فَإِلَيْكَ الْأَمْرَ مِنَّا ، فَأَمْضِي
١٨ قَالَتْ : أَهْدِي ، وَذَلِكَ عِنْدِي مِنَ الرَّأْيِ
١٩ وَبِنَا فِي الْقُلُوبِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ،
٢٠ أَرْسَلْتُ بَيْنَ عَاتِقِي وَعُغْلَامِ
٢١ وَعِتَاقًا ، مِنَ الْخَيُْولِ ، جِيَادًا
٢٢ وَزُمُرْدًا فِي قَعْرِ حُقِّ عَجِيبِ
٢٣ مَعَ وَفْدِ أَعْرَظَةِ ذِي بَهَاءِ
- بَيِّنِ الْهُدَى أَنَاهُ بِشِيرَا
فَرَأَتْ مَنْظَرًا مَهِيئًا نَظِيرَا
نَاطِرٌ فِي الْغَدَاةِ أَمْرًا مُبِيرَا
إِنَّ مِنْكُمْ لِنَاصِحًا وَمُشِيرَا
وَأَتَوْ فِي الْبِلَادِ أَمْرًا نَكِيرَا
أَوَّلُ النَّاسِ نَسْتَزِلُّ الْفُجُورَا ، (١)
مَا أَرَدْتَ الْغَدَاةَ مِنَّا سُرُورَا
ي ، وَفِينَا بَنُو الْكِرَامِ ظُهُورَا (٢)
يَسِّرُوا مِنْ عَدِيدِ ذَلِكَ نَظِيرَا (٣)
كَي يَمِيزَ مِنَ النِّسَاءِ التُّكُورَا
مُلْبَسَاتٍ ، مِنَ الْمَلَاءِ ، حَرِيرَا (٤)
مُلْحَمٍ مَا يَزُونَ فِيهِ فُطُورَا (٥)
فَقُصِدَ خَيْرِ الْأَنْامِ حَتْمًا وَخَيْرِي (٦)

* * *

- (١) الثُّهَاءُ : أَرَادَ بِهِ (التُّهَى) مَقْصُورًا ، وَهُوَ الْعَقْلُ ، وَمَذَّ الْمَقْصُورُ ضَرُورَةً .
(٢) الْأَصْلُ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ : « قَالَتْ : أَهْدِي ... » ثُمَّ سَهَلَتْ الْهَمْزَةَ وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى التَّاءِ .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « يَسِيرُوا مِنْ عَدِيدِ ... » .
(٤) الْمَلَاءُ : وَاحِدُهَا مَلَاءَةٌ ، وَهِيَ الرِّئِطَةُ .
(٥) فِي الْأَصْلِ : « وَزُمُرْدًا فِي قَعْرِ حُقِّ عَجِيبِ ... » وَالصَّوَابُ التَّصَبُّ ؛ لِأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى (عِتَاقًا) فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .
وَالْحُقُّ كَ : (الْحُقَّةُ) : وَعَاءٌ يَكُونُ مِنَ الْعَاجِ أَوْ الْخَشَبِ .
(٦) الْخَيْرِيُّ ، بِكَسْرِ الْخَاءِ آخِرُهُ أَلْفٌ مَقْصُورَةٌ : كَثِيرُ الْخَيْرِ .

- في التَّيجَانِ (١٠٩) (١) :
- (من الوافر)
- | | | |
|---|---|--|
| ١ | بَحْنُو فُرَاقِرِ أَمْسَى رَهِينَا | أَخُو الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ الْهَجَانِ (٢) |
| ٢ | لَيْنُ أَمْسَتْ وَجُوهُ الذَّهْرِ سُودَا | جَلِيْنٌ بِذَاكَ لِلْمَلِكِ الْيَمَانِي |
| ٣ | لَقَدْ صَحَّبَ الرَّدَى أَلْفِينَ عَامَا | وَلِاقَاهُ الْحِمَامُ عَلَى ثَمَانِي (٣) |
| ٤ | إِذَا جَاوَزْتَ مِنْ شُرُفَاتِ جَوْ | وَسِرْتَ بِأَيْكَ بِرُقْمَةِ رَحْرَحَانِ (٤) |
| ٥ | وَجَاوَزْتَ الْعَقِيقَ بِأَرْضِ هِنْدِ | إِلَى الصَّوْرَانِ وَالنَّخْلِ الدَّوَانِي (٥) |
| ٦ | هُنَاكَ الصَّعْبُ ذُو الْقَرْنَيْنِ ثَاوٍ | بِطُنِّ تَنْوَفَةِ الْحَنْوَيْنِ عَانِ (٦) |

(١) قال الشعريرثي ذا القرنين الحميري .

- وورد اسمه في التَّيجَانِ : « الثُّعْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُغْتَرَفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ يُغْفَرِ بْنِ سَكْسَكِ الْمَقْعَعِ الْحِمَيْرِيِّ » بحشر (سَكْسَكِ الْمَقْعَعِ) في نسبه ، ولا وجه لذلك .
- (٢) الهجان : الأبيض ؛ صفة للذَّهْرِ .
- (٣) قوله : « ... أَلْفِينَ عَامَا » حقه أن يقول (أَلْفِي عَام) على الإضافة ، فلما أثبت التَّوْنُ نصب (عَامَا) على التَّمْيِيزِ .
- (٤) في الإكليل ملوك حِمَيْرِ : « ... شُرُفَاتِ حَنُو » .
- (٥) في التَّيجَانِ : « ... إِلَى الصَّوْبَاتِ ... » ، والإكليل ملوك حِمَيْرِ : « إِذَا جَزْتَ ... إِلَى الْقَنَوَاتِ ... » .
- وَالصَّوْرَانِ : جمع الصَّوْر ، وهو : أصل النَّخْلِ ؛ وشَطُّ النُّهْرِ أيضاً ؛ وَصُورَانِ : اسم موضع ، وكأنه المراد هنا .
- (٦) في الإكليل وملوك حِمَيْرِ : « بِأَرْضِ تَنْوَفَةِ ... » .

٧ فَمَنْ صَحِبَ الزَّمَانَ بِغَيْرِ صَعْبٍ
 ٨ هُوَ الْوِزْرُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيْهِ
 ٩ لَقَدْ حَازَ الْخُلُودَ إِلَى مَدَاهُ
 ١٠ أَلَمْ تَرَ أَنَّ حَنُوقَ الرَّمْلِ أَمْسَى
 ١١ فَقُلْ لِلنَّازِلِينَ بِكُلِّ أَرْضٍ

لقد صحب الزمان بلا أمان
 بنو الأيام من إنسي وجان^(١)
 وسار كما جرى فرسا رهان^(٢)
 لملك الدهر والدنيا مغاني
 لكم أمن على بُعد وإن^(٣)

* * *

-
- (١) في الإكليل : « بنو الأنام ... » .
 (٢) في الأصل : « ... جاز » ، وفي الإكليل : « فقد حاز ... » .
 (٣) في الإكليل ملوك حمير : « لكم أمر ... » .

يُعْفِرُ بنِ الأَسْوَدِ بنِ المَغْتَرِفِ الحِضْرِيِّ (١)

- ١٠١ -

في الإكليل (المخطوط: ٣٣/٢، والمطبوع: ٩٣/٢): (من مجزوء الكامل)
أَقْدُ بَلْتَنِي ، وَقَدْ بَلَوْتُ الدُّهُورَا فَأُنَالْتَنِي غِبْطَةً وَسُرُورَا (٢)

* * *

(١) هو يُعْفِرُ بنِ الأَسْوَدِ بنِ المَغْتَرِفِ بنِ وائلِ بنِ يُعْفِرِ بنِ عمروِ بنِ زَيْدِ بنِ عِلاقِ بنِ عمروِ بنِ ذِي أَيْمَنِ بنِ ذِي يَفْدَمِ ابنِ الصَّوَّارِ بنِ عبدِ شمسِ بنِ وائلِ بنِ الغوثِ بنِ جَيْدَانَ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زهيرِ بنِ أَيْمَنِ بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حَمِيرِ؛ الإكليل (المخطوط: ٣٢ / ٢ ، والمطبوع: ٩٣ / ٢) .

(٢) قوله: « فَأُنَالْتَنِي ... » هكذا في مخطوط الإكليل ، وفي مطبوعه: « فَأُنَالْتَنِي ... » بإثبات الياء ، وبها يختلّ الوزن ، وإنّما اكتفى بالكسرة عن الياء .

النَّابِي بن قَطْن بن مَرَّان الحَضِيرِي (١)

- ١٠٢ -

(من الخفيف)

في الإكليل (٢١٣ / ٨) :

- | | |
|---|---|
| ١ | أَيْهَ السَّائِلُ الحَوَادِثَ جَهْلًا |
| ٢ | مَلِكُ أَطَدِ الجِبَالِ فَذَلَّتْ |
| ٣ | قَادَ بِالصَّيِّينِ مِنْ نَهَامَةٍ حَتَّى |
| ٤ | كَادَ نَقِيرٌ حِينَ كَادَ وَوَلَّى |
| ٥ | لَمْ يَهَبْ لَلرِّمَانِ صَرْفًا فَأَعْطَا |
| ٦ | وَرَدَتْ نَخِيلُهُ نَهَاوَنَدًا تَسْقِي |
- هَلْ سَأَلْتَ الرِّمَانَ عَن شَمْرِ رِغَشٍ (٢)
 وَأَطَاعَتْهُ ، حَيْثُ يَمْشِي فْتَمْشِي
 تَرَكَ الهِنْدَ : بَيْنَ نَهْشٍ وَبِهْشٍ (٣)
 تَرَكَ الجَيْشَ بَيْنَ قَفْرِ وَعَطَشٍ
 هُ مَقَالِيدُهُ عَلَى غَيْرِ غِشٍّ
 أَهْلَهَا المُرَهَفَاتِ عَن سَمِّ رَقَشٍ (٤)

(١) هو النَّابِي بن قَطْن بن مَرَّان بن المُنْتَاب بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يَغْدَم بن الصَّوَّار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطْن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن جَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

وورد اسمه في التَّيْجَان : « الباني بن قَطْن بن مالك بن همدان بن منتاب الحَضِيرِي » مصحفاً محرفاً . وفي أخبار عُبيد : « الباني بن المنتاب » محرفاً مصحفاً أيضاً .

(٢) في الإكليل : « . . . عن شمير يرعش » مختلّ الوزن .

(٣) النَّهْش : التناول من بعيد ، كنهش الحية . والبهش : المسارعة إلى أخذ الشيء .

(٤) قوله : « سَمِّ رَقَشٍ » يريد : سم حية .

٧ سَاعَدْتُهُ الْاَيَّامُ حَتَّىٰ اِذَا مَا وَجَدْتُ هَفْوَةً اَرَاشْتُ بِهَشٍّ (١)
٨ قَصَدْتُهُ مِنَ الْمُتُونِ سِهَامٌ حَمَلْتُ شِلْوَةً عَلَيَّ ظَهَرَ نَعَشٍ (٢)

* * *

(١) أراش السهم كـ : (راش) : إذا ركب عليه الزيش . والهش : اللين والخفة .

(٢) الشلُو : مفرد الأشلاء ؛ وأشلاء الإنسان : أعضاؤه .

(من الخفيف)

في التَّيجان (٢٤٠) :

- ١ عادَ رَهْنِ الهُمُودِ والأَطْلالِ نُصْباً لِلصَّبا وَرِيحِ الشَّمالِ^(١)
٢ شَمْرُ رِغْشٍ وَمَنْ كَشَمِرٍ إِذا ما طَرَقَتْ بِالْعُضالِ إِحْدَى اللَّيالِي^(٢)
٣ بَعْدَ مُلْكٍ وَعِزَّةٍ وَأَقْبِدارِ لَمْ يَجِدْ لِلرَّدىِ مَحيِداً بِحِمالِ

* * *

(١) الهُمود : الموت . والنُّصْب : جمع النَّصِيبَة ، وهي علامة توضع للقوم .

(٢) العُضال : المنكر الذي يأخذ مُبادهة ، ثم لا يلبث أن يَقْتُل .

- في التَّيجَانِ (٢٣٧ - ٢٣٨) :
- (من السريع)
- ١ تَقُولُ عِرْسِي جِنَّ جَدَّ النَّجَا :
 - ٢ أَلَيْسَ فِي عَيْشٍ قَدِ أَوْتَيْتَهُ
 - ٣ قُلْتُ فَقَدْ قُلْتُ فَمَا خَيْرُنَا
 - ٤ إِنَّا نَرَىٰ إِنْ أَكُذَا هَبْوَةٌ
 - ٥ وَجَارِحِ أَفْصَدَنِي سَهْمُهُ
 - ٦ يَزْمِي ، وَلَمْ يُزْمَ ، فَمَا أَخْطَأْنَا
 - ٧ رَمَىٰ بِطَرْفِ الطَّرْفِ غَيْرِي فَمَا
 - ٨ وَيَحْكُ يَا مَسِيَّ عِلَامَ الَّذِي
 - ٩ وَحَمِيرٌ تَسْمُو بِأَفْعَالِهَا
 - ١٠ وَشَمْرٌ رَعَشِي ذُو النَّهْيِ قَادَهَا
- حَتَّىٰ مَتَىٰ أَنْتَ تُرِيدُ النَّوَىٰ (١)
 مُقَامٌ ذِي الدَّهْرِ بَعِيثٌ غَلَا ؟
 بَعْدَ الَّذِي فِيهِ يَطِيبُ النَّسَا ؟
 جَلِيْسُكُنَّ الْيَوْمَ دُونَ الرَّدَىٰ (٢)
 مَاذَا عَلَيْهِ فِي الْهَوَىٰ لَوْ وَفَا ؟ (٣)
 وَرَاشَ بِالسَّهْمَيْنِ لَمَّا رَمَىٰ (٤)
 جَادَتْ بِهِ عَيْنِي سَهَامُ الرَّدَىٰ (٥)
 قُلْتُ : عَلَيَّ مَاذَا تُطِيلُ النَّوَىٰ
 فِيهَا أُسْوَدُ الْبَأْسِ يَوْمَ اللَّقَا
 يُرِيدُ بِالشَّرْقِ اغْتِنَامَ النَّسَا

- (١) النَّجَا ؛ أَي : النَّجَاء ، وَهُوَ السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ . وَالنَّوَىٰ : الْبُعْدُ ، وَالتَّحْوِيلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَىٰ آخَرَ .
- (٢) الْهَبْوَةُ فِي اللَّغَةِ : الْغَبْرَةُ .
- (٣) وَقَوْلُهُ : « . . . أَفْصَدَنِي سَهْمُهُ » أَي : شَرَعَهُ نَحْوَهُ ، وَسَدَّدَهُ إِلَيْهِ .
- (٤) التَّوْنَ فِي (أَخْطَأْنَا) إِمَّا نَوْنُ التَّوْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ؛ وَإِمَّا نَوْنُ الْوَقَايَةِ يَرِيدُ (أَخْطَأْتِي) فَحَذَفَ يَاءَ الْمُتَكَلِّمِ وَحَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا .
- (٥) هُنْكَذَا وَرَدَ الْبَيْتُ ، وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفٌ عَنْ : (رَمَىٰ بِطَرْفِ الطَّرْفِ نَحْوِي فَمَا حَدَّثَتْ بِهِ عَيْنِي سَهَامُ الرَّدَىٰ) .

- ١١ فقد وَطِئْنَا أَرْضَ حُمْرٍ بِهَا
 ١٢ وَكَانَ يَوْمٌ شَأْنُهُ مُعْظَمٌ
 ١٣ فَسَائِلِي يَا مَيِّ عَن يَوْمِنَا
 ١٤ يُخْبِرُكَ مَنْ يَغْلَمُ أَفْعَالِنَا
 ١٥ أَنَا لِنَعْتَامَ رُؤُوسَ السَّوْعَى
 ١٦ كَانَتْ لَنَا الْأَيَّامُ مَأْمُورَةٌ
 ١٧ فَآبَتِ الْفُرْسَانُ مِنْ حَمِيرٍ
 ١٨ وَحَلَّ مِنْ سَنَجَارٍ قُطَّانُهُ
 ١٩ وَغَوَدَرَ الصَّيْنُ عَلَى بَابِهِ
 ٢٠ فَأَصْبَحَتْ جَاجَا وَقَطْرِيْلُ
 ٢١ أَنَّرَ فِي آفَاقِهَا تُبَّعُ
 ٢٢ تَكُونُ لِلْعَابِرِ إِنْ هُوَ رَأَى

في الإكليل (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) :

- ٢٣ يَا لَيْتَ ذَا الْعَرُوزَ لَنَا لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ فِي الْفُرْقَةِ دَاءً عِيَا^(٦)

* * *

- (١) قوله : « ... ليوثاً ضراً » هكذا جاء ؛ وفي اللّغة : ضَرَى ضُرُؤًا ، فهو ضَارٍ .
 (٢) نَعْتَامٌ : نختر . وقوله : « ذبح وحي » أي : سريع .
 (٣) حُمْرُ الظَّبَاءِ : هي التي يعلو بياضها حُمْرَةٌ ، واحداً عَفْرَاءٌ .
 (٤) الصَّمَمُ : جمع الأصمِّ ، وهو الصُّلْبُ المُصَمَّتُ . والصَّفَا : جمع الصَّفَاةِ ، وهي الحجر الصلِّد الصَّخْمُ .
 (٥) قوله : « ... جاجا وقطربيل » يريد : « ... جاجا قُطْرِيْلُ » .
 (٦) في الإكليل بعد البيت : « والغربة أيضاً » ؛ أي : فَإِنَّ فِي الْغَرَبَةِ دَاءً عِيَا .
 وقوله : « ... داء عيا » أي : عِيَاءٌ ، وسَهْلٌ لِلضَّرُورَةِ .

اليحموم بن مالك بن زيد الحَضِيرِي (١)

- ١٠٥ -

في التَّيجان (١٣١ - ١٣٢) :

(من الكامل)

١ أَرَفَتْ حُطُوبُكَ يَا بِنَ هَاتِكَ عَرَّشِهِ لَمْ تَدْرِ حَتَّى صَبَّحَتْكَ بِذَلِكَ
٢ عَاصِيَتْ ذَا إِذْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَاجِلٌ وَأَطَعْتَ ذَاكَ إِلَى مَدَى إِذْ لِكَ
٣ فَلَقْدَ بَلَّغْتَ مِنَ الْبِلَادِ مَبَالِغاً يَا ذَا الْمَنَارِ وَضَعُضِعْتَ لِجَلَالِكَ (٢)

(١) هو اليحموم بن مالك بن زيد بن غالب بن المنتاب بن عمرو بن زيد بن علاق بن عمرو بن ذي أيبين بن ذي يَقدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جَيْدَان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

ورد اسمه في التَّيجان في مواضع مختلفة : « المحموم بن زيد بن غالب بن السياب بن عمرو بن ذي أنس بن قدم بن الصوَار بن سكسك » ، و« المحمود بن زيد بن غالب بن المنتاب بن زيد بن عملاق » مصحفاً محرّفاً .

ولم يرد البيت العاشر في التَّيجان ، وإنما أضفته بترتيبه عن أخبار عُبَيْد .

(٢) فسي أخبار عُبَيْد : « ولقد فما يرام لحاقكا » ، والإكليل ٢ / ٩٣ : « لقد فهل يرام لحاقكا » موقوصاً ؛ والموقوص : ما سقط ثانيه بعد سكونه ؛ إذ يجوز في كل (مُتفاعلن) أن تسكّن ثاؤه ، فيبقى (مُتفاعلن) ، فينقل إلى (مستفعلن) ويسمّى مضمراً ، ويجوز - إذا صار (مستفعلن) - أن تحذف سينه ، فيبقى (مُتفعلن) فينقل إلى (مفاعلن) ؛ انظر الوافي في العروض والقوافي ٨٦ .

- ٤ قُدَّتِ الْجُنُودَ إِلَى الْجُنُودِ سَرِيعَةً
٥ سَرَتِ الْجِيُوشُ فَأَمَعَنْتُ فِي سِيرِهَا
٦ حَتَّى وَطِئَتْ جَمِيعَ حَيْثُ تَعَلَّبْتُ
٧ أَوْغَلَتْ عَيْدًا فَأَسْتَقَرَّ بِهِ النَّوَى
٨ فَسَقَيْتَهُمْ سَجَلًا بِكُلِّ مُهَيَّئِدٍ
٩ فَآتَاكَ بِالنَّسْنَسِ خَلْقَ وَجْهَهُمْ
١٠ [أَنْتَ الْفَهْوَرُ فَمَا تُرَامُ إِلَى الْبِلَا
١١ زَالَتْ لَكَ الشَّمُّ الشَّوَامِخُ هَيْبَةً
١٢ قَالَتْ لَكَ الْأَرْضُونَ : سَمْعًا طَاعَةً
١٣ قَدْ قَصَّرَتْ هِمَمُ الزَّمَانِ عَنِ الَّتِي
١٤ أَنَّى هُدَيْتَ وَأَنْتَ هَادٍ لِلَّتِي
١٥ مَنْ ذَا يُجَارِي مِنْ سَمُوكَ خُطَّةً ؟
١٦ نَخَصَعَ الْمُلُوكُ لَوَجْهِ مُلْكِكَ هَيْبَةً
- وَحَمَلَتْ مِنْهَا فِي السَّفِينِ كَذَلِكَ (١)
مَا تَهْتَدِي إِلَّا بِنُورِ جَمَالِكَ
أَسْبَاطُ حَامٍ فَاهْتَدَتْ بِهَالِكَ (٢)
حَتَّى تَشَرَّدَ حَالُهُمْ عَنْ حَالِكَ (٣)
حَتَّى أَبْرَزَتْ حَرَامَهُمْ بِحَالِكَ (٤)
فَوْقَ الصُّدُورِ ، وَلَيْسَ مِثْلَ رِجَالِكَ (٥)
نِعْمَ الْخَلِيفَةُ فِي مَدَى أَفْعَالِكَ [
لَمَّا قَصَدْتَ إِلَى الْوَعَى بِنِزَالِكَ
لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَضْطَبِرَ لِقِتَالِكَ (٦)
كَانَتْ لِمَنْ جَرَّ الْكِتَابَ سَالِكَ
لَمَّا سَعَيْتَ لِمُنْتَهَى آجَالِكَ (٧)
هَيْهَاتَ مَنْ يُهْدِي لِحُسْنِ فَعَالِكَ (٨)
لَمْ يَنْجُ مِنْ حَتْمِ الْمَيِّتَةِ ذَلِكَ (٩)

* * *

- (١) في أخبار عبيد : « ... فأمعنت في سيرها » وفيه خلطٌ بين عجز هذا البيت وصدر الذي يليه .
(٢) في أخبار عبيد : « حتى وطا الجمعان حيث تبوأ أولاد حام ثم جئت بلادكا » .
(٣) عجزه في أخبار عبيد : « حيث العجيب بغير خلق رجالكا » . وقوله : « أوغلت عبدأ ... » يريد العبد بن أبرهة ؛ التيجان : ١٣١ .
(٤) السجل : الدلو ، على التشبيه . وأبرت : أهلكت .
(٥) عجزه في أخبار عبيد : « في الصدر منهم قابض لقناتكا » .
(٦) قوله : « سمعاً طاعةً » حذف حرف العطف (الواو) لدلالة المعنى عليه ، يريد : سمعاً وطاعةً « وله نظائر في شعر العرب ؛ انظر ضرائر الشعر ١٦١ .
(٧) في الأصل : « أنا هديت ... » ، وفي الإكليل : « إني هديت وأنت هادٍ للبللى لما سعيت بمنتهى آجالكا » .
(٨) في أخبار عبيد : « من ذا سيأتي من فعالك خطّة هيهات ذلك جانح لسناثكا » .
(٩) في أخبار عبيد : « ... لَمَّا رَأَوْا مِنْ كَيْدِهِ كَرَمًا لِحَمِيرٍ إِنْ عَلَتْ بِعَالِكَا » .

في التَّيجان (١٠٩ - ١١٠) :

(من السريع)

- | | |
|--|--|
| ١ أُسْمِعَ ذُو الْقَرْنَيْنِ لَمَّا عَلَا | عَنِ الْمَغَانِي الثَّبَاةَ الشَّامِلَةَ (١) |
| ٢ فَيَا لَهَا مِنْ نَبَاةٍ لَمْ تَكُنْ | مَضْرُوفَةً عَنْهُ وَلَا حَائِلَهُ |
| ٣ يَخْدَعُهَا عَنْ نَفْسِهِ سَاعَةً | فَيَا لَهَا مِنْ خَدَعَةٍ قَاتِلَةٍ |
| ٤ فَأَصْبَحَ الصُّغْبُ ذَلِيلًا لَمَّا | صَبَّحَهُ مِنْ صَيْلِمٍ نَازِلَهُ (٢) |
| ٥ لَمْ يَجْهَلِ الْمَوْتَ وَلَكِنَّهُ | قَدْ جُهِلَتْ أَيَّامُهُ الْجَاهِلَةَ (٣) |
| ٦ لَمْ يَدْفَعِ الْمَوْتَ الَّذِي جَاءَهُ | بِسُكْمِكَ الْعِرِّ وَلَا عَائِلَةَ |
| ٧ سَأَلُوا عَلِيَّ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الدَّبْيِ | وَنَفْسُهُ بَيْنَهُمْ سَائِلَهُ (٤) |
| ٨ لَمْ يَضْرِفُوا عَنْهُ سِهَامَ الرَّدَى | لَمَّا أَتَتْهُ الرَّمِيَةُ الْقَاتِلَةَ |
| ٩ فَأَصْبَحَ الْحَنُوكَةَ مَنْزِلًا | أَخْرَسَ لَا يُنْبِي بِهِ سَائِلَهُ (٥) |
| ١٠ قَدْ قَدَّمَ الْمَرْءُ لَهُ عُدَّةً | مُسْتَنْصِرًا ، زَادًا بِلا رَاحِلَهُ (٦) |

* * *

(١) في الأصل : « اسمع ذا القرنين ... » ولم يتجه لي معناه بدقة .

والمغاني : جمع المغنى ، وهو الموضع الذي كان به أهله .

(٢) الصَّيْلِم : الداهية .

(٣) قوله : « جهلت أيامه » يعنى أيام الموت لا يدري متى تكون .

(٤) الدَّبْي : صغار الجراد والنمل .

(٥) ينبي ؛ أي : ينبئ ، وسهل للضرورة .

(٦) قوله (زداً) بلد من (عدة) .

الأصْبَغُ بن عمرو بن المُنتاب الحِمْيَرِيّ (١)

(١) هو الأصْبَغُ بن عمرو بن المُنتاب بن غالب بن المُنتاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يَقدم بن الصَّوَارِ بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن جِدَّان بن قطن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَعِ بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٢ / ٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢ - ٩٤) .

ورد اسمه في أخبار عُبيد : « السَّمِيدَعُ بن عمرو بن عملاق بن مالك بن عمرو بن عملاق بن هزان بن المنتاب بن عمرو بن غالب بن المنتاب » ، مصحفاً محرفاً ، وليس في حَمِير رجل بهذا الاسم ، وإنما فيها : الهَمَيْسَعِ بن مالك بن غالب ، وليس بصاحب الشعر ، وإنما صاحبه الأصْبَغُ وهو من بيت تُورث فيه الشعر ؛ جاء في الإكليل : « وأولاد المنتاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق : غالباً ومَرَّان وحَيَّان والعَطَّاف ، وفيه العدد ، أربعة نفر بني المُنتاب . فأولد غالب بن المُنتاب : المُنتاب وزيداً ومالكاً ؛ فأولد مالك : الهَمَيْسَعِ بن مالك بن غالب ، فرع . وأولد المُنتاب بن غالب ، عمراً فأولد عمرو : الأصْبَغُ الشَّاعر القائل :

سرننا إلى المغرب في جحفل بأمر إفريقيس ذاك الهُمَام
فأولد زيد بن غالب بن المُنتاب : مالكاً . فأولد مالك : اليعموم الشاعر وهو القائل
لذي المنار :

لقد بلغت من البلاد مبالغاً يا ذا المنار فهل يُرام لحاقتكما
وأولد مَرَّان بن المنتاب : عمراً وقطناً . فأولد قطن بن مران : النَّابِي بن قطن الشاعر
القائل :

يا ليت ذا الغزو لنا لم يكن فإن في الفرقة داء عيا
والغربة أيضاً .

فأولد عمرو بن مران : مالكاً . ويقال إن الهَمَيْسَعِ ابنُ مالك هُنْدا وليس بابن مالك بن =

(من السريع) في أخبار عُبَيْد (٤٠٩) :

- | | | |
|---|--|--|
| ١ | سِرْنَا إِلَى الْمَغْرِبِ فِي جَحْفَلٍ | فِيهِ ، لَعَمْرِي ، كُلُّ شَابٍ هُمَامٌ (١) |
| ٢ | بِأَمْرِ إِفْرِيْقَيْسٍ لَا يَنْتَنِي | بِكُلِّ صَهَّالٍ وَعَضْبٍ حُسَامٌ (٢) |
| ٣ | حَتَّى أَتَيْنَا أَرْضَ بَطْحَائِهَا | مِنْ دُونَ بَحْرِ عَيْرٍ سَهْلِ الْمَرَامِ (٣) |
| ٤ | نَحْوَضُ بِالْفُرْسَانِ فِي مَاقِطٍ | يَكْثُرُ فِيهِ ضَرْبُ أَيْدٍ وَهَامِ (٤) |
| ٥ | بِأَمْرِ مَاضِي الْهَمِّ ذِي حِنَكَةٍ | نَقَهَرُ مَنْ شِئْنَا بِجَيْشِ لُهَامِ (٥) |

= غالب ، وأولد حيان بن المُتَنَاب : زيدا . فأولد زيد : سامة بن زيد . فأولد سامة بن زيد : عمرو بن سامة . فأولد عمرو : الأعصم الشاعر الذي رثى سليمان النبي ﷺ :

إن يكن التدهر أتى عامداً لخير أملاك التدهور الخوالء

الإكليل (المخطوط : ٢ / ٣٢ - ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣ - ٩٤) .

(١) في الإكليل :

« سرنا إلى المغرب في جحفل بأمر إفريقيس ذاك الهمام »

والجحفل : الجيش الكبير . وقوله : « ... بكل شاب همام » خفف المشدّد للضرورة في غير القوافي ، وهو قليل في أشعار العرب ؛ انظر ضرائر الشعر ١٣٥ .

(٢) في ملوك حمير : « ... لا ننثني » .

(٣) في ملوك حمير : « ... طلحائها » .

(٤) المأقط : موضع القتال ، أو المضيق في الحرب . والهام : جمع هامة .

(٥) في ملوك حمير : « يأمر بالهمة ... » .

- ٦ نَقُتِلُ مِنْهُمْ شَيْخَ أَمْلاِكِهِمْ أَرْدَعَ قَرْمٍ غَيْرَ وَغَدٍ كَهَامٍ (١)
 ٧ وَتُسَكِّنُ الْبَرْبَرَةَ فِي قَصْفِصٍ ، كَتَائِبُ سَارَتْ كَمِثْلِ الْغَمَامِ (٢)
 ٨ ثُمَّ ابْتَنَى الْبُنْيَانَ فِي جَوْفِهَا بِغَيْرِ مَا كُزِهَ لِذَهْرِ الدَّوَامِ

* * *

= واللَّهَامُ : الجيش الكثير ؛ كأنه يلتهم كل شيء .

- (١) في الأصل : « أروع قرم ... » ، وفي ملوك حمير : « أروع قوم ... » ولعلّ (أروع)
 محرّفة عن (أردع) ؛ أي : اسم تفضيل من (ردع) . والقَرْمُ ، من الإبل : الفحل الذي
 يُشْرِكُ مِنَ الرِّكَوبِ وَالْعَمَلِ وَيُودَعُ لِلْفَحْلَةِ ؛ ومنه قيل للسيد قَرْمٌ تشبيهاً بذلك
 والوَغْدُ : الدنّي . والكَهَامُ : الثقل البطيء الذي لا غناء عنده .
 (٢) في الأصل : « يسكن ... » ، وفي ملوك حمير : « ... في فصفص » .

الأعصم بن عمرو بن سامة الحِمْيَرِيّ (١)

- ١٠٨ -

- (من السريع) في التَّيجَانِ (١٧٢ - ١٧٣) (٢) :
- ١ إِنْ يَكُنِ الدَّهْرُ أَتَى عَامِداً فَنَالَ بِالقَسْوَةِ خَيْرَ المَنَالِ (٣)
- ٢ مُتَمِداً قَهْرًا إِلَى ذِي النُّهَى وَخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ عِنْدَ الفَعَالِ (٤)
- ٣ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ عَلَا عَلَى النَّاسِ بِفَضْلِ الكَمَالِ (٥)

(١) هو الأعصم بن عمرو بن سامة بن زيد بن حَيَّان بن المُنْتَاب بن عمرو بن زيد بن عِلاق بن عمرو بن ذي أبين بن ذي يَمَدَم بن الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حَيَّيدان بن قَطَن بن عَرِيب بن زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع بن حَمِير ؛ الإكليل (المخطوط : ٣٣ ، والمطبوع : ٩٤ / ٢) .

ورد اسمه في أخبار عُبيد مصحفاً محرفاً وبه تقديم وتأخير : « الأعصم بن عمرو بن سلمة بن زيد بن خيار بن المنتاب بن زيد بن عملاق » ، وكذلك في التَّيجَانِ ، إذ جاء فيه : « الأعصم بن سام بن نوح بن زيد بن المنتاب بن زيد بن عملاق الحِمْيَرِيّ » .
(٢) قال الشعريرثي سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ .

- ولم يرد البيت الثامن في التَّيجَانِ ، وإنما أضعفته بترتيبه عن أخبار عُبيد .
- (٣) عجزه في أخبار عُبيد والإكليل : « لخير أملاك الدهور الخوالي » بإثبات الباء في (الخوالي) ، والصَّواب حذفها ، إذ ليس في السَّرِيع ضربٌ على وزن (مفعلاتن = فاعلاتن) ، وإنما هو (مَفْعَلَاتُ) .
- (٤) في أخبار عُبيد : « معتمداً قهراً نبيَّ الهدى . . . في كلِّ حال » .
- (٥) في أخبار عُبيد : « أعني ابن داود سليمان إذ . . . بحسن الفعال » .

- ٤ فَهَدَّ بِالْمُلْكِ دُرَى مُلْكِنَا
٥ هَدَى سَرِيحاً بِالْهُدَى أُمَّةً
٦ يَا خَيْرَ مَفْجُوعٍ فُجِعْنَا بِهِ
٧ لَيْسَ بَعَثْنَا مِنْ بَنِي حَمِيرٍ
٨ [كُنَاشِرِ الْخَيْرِ وَأَعْرَاقِهِ
٩ رَاحُوا إِلَيْنَا بِالَّذِي قَالَهُ
١٠ دِنَا الَّذِي دَانَ عَلَيْنَا
١١ فَلَمْ يُرِدْ حَرْباً وَلَكِنَّهُ
١٢ أَقَامَ رَحْبَةً لَنَا دَغْوَةً
١٣ انْتَقَمَ اللَّهُ لَهُ مِنْهُمْ
١٤ فَقَامَ بِالْمُلْكِ لَنَا مَا جَدَّ
١٥ يَا نَاشِرَ الْخَيْرَاتِ أَحْيَيْنَا
- جَلَا بِنُورِ الْوَحْيِ دِينَ الضَّلَالِ (١)
عَارِفَةً فِي الْحَقِّ حُسْنَ الْمَقَالِ
مُصْطَفِيّاً بِلَقَيْسِ دَهْرَ الرُّوَالِ
فَوَارِسَ الْهَيْجَاءِ يَوْمَ النَّزَالِ (٢)
وَمُرْغِمِ الْمُلْكِ جَزِيلِ النَّوَالِ [
قُلْنَا الَّذِي يَسْأَلُ خَيْرُ السُّوَالِ (٣)
لَمْ نُعْطِهِ الدَّلَّةَ عِنْدَ الْمَحَالِ (٤)
مَالَ إِلَى الرَّحْمَةِ قَبْلَ الْقِتَالِ
مِنْ بَعْدِهِ يَوْمًا كَفَيْءِ الظَّلَالِ (٥)
بِعَاجِلِ السِّنْفِ وَبَزْدِ الشَّمَالِ
يَجُودُ بِالْعُرْفِ وَبِذَلِ النَّوَالِ
يَا نَاصِرَ الْمُلْكِ عَلَى كُلِّ حَالِ (٦)

* * *

- (١) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : « وَمَدَّ فِي الْمَلِكِ شِيَاعاً لَنَا بِيَوْمِ يَمَنٍ لَيْسَ يَوْمَ الشَّمَالِ » ، وَالشِّيَاعُ فِي
اللُّغَةِ : الدُّعَاةُ .
- (٢) فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : « فَإِنَّ فِينَا مِنْ بَنِي حَمِيرٍ » .
- (٣) قَوْلُهُ : « الَّذِي يَسْأَلُ » يَعْنِي : سَلِيمَانَ ؛ يَقُولُ : عَادُوا إِلَيْنَا بِمَا قَالَهُ لَهُمْ ، فَقُلْنَا : إِنَّ مَا
يَسْأَلُهُ وَيَطْلُبُهُ إِلَيْنَا خَيْرُ السُّوَالِ .
- (٤) قَوْلُهُ : « عِنْدَ الْمَحَالِ » لَعَلَّ الْمَحَالُ هَهُنَا مَصْدَرٌ مِمِّيٍّ مِنْ (حَالٌ يَحْوُلُ حَوْلًا) ،
وَالْحَوْلُ : الْقُوَّةُ ، فَيَكُونُ (الْمَحَالُ) بِمَعْنَى الْحَوْلِ ؛ أَوْ يَكُونُ (الْمَحَالُ) مَصْحُفًا عَنْ
(الْمَجَالِ) ؛ أَيُّ : عِنْدَ جَوْلَانِ الْخَيْلِ .
- (٥) رَحْبَةً : ابْنُ سَلِيمَانَ رضي الله عنه ، مِنْ بَلْقَيْسٍ ، بَزَعَمَهُ !
- (٦) فِي الْإِكْلِيلِ : « وَيَاسِرَ الْخَيْرِ وَمِنْعَامَهُ وَمَدْعَمَ الْمَلِكِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » ، وَفِيهِ : « فَأَوْلَدَ
عَمْرُو بْنُ الْعَبْدِ يَاسِرٌ يُنْعَمُ بْنُ عَمْرُو ، وَهُوَ يَاسِرُ النَّعْمِ وَيَاسِرُ الْمُنْعَمِ ، الَّذِي رَدَّ الْمَلِكَ عَلَى
جَمِيرٍ بَعْدَ سَلِيمَانَ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَعْصَمُ بْنُ عَمْرُو الْجَمِيرِيُّ : وَيَاسِرُ الْخَيْرِ ...
(الْبَيْتُ) » .

أشعار المجهولين

في شرح الدامغة (المخطوط: ٧٦ / أ، والمطبوع: ١٢٣) (١) : (من الخفيف)

١ إِنَّ قَحْطَانَ إِذْ بَنَاهَا بَنَاهَا بَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَيَسَنَ بِحَارِ
٢ نَطَّقَتْ بِالْكُرُومِ وَالنُّخْلِ وَالسُّدِّ رِ وَأَصْنَافِ طَيْبِ الْأَشْجَارِ
٣ وَأَسْحُ الْعِيُونِ فِيهَا فَلَا تَسُدُّ مَعُ إِلَّا تَسْلُسُلَ الْأَنْهَارِ
٤ لَيْسَ يُؤْذِي أَمْرًا بِهَا وَهَجَّ الْحَرُّ رِ ، وَلَا الْقَرْؤُ فِي زَمَانِ الْقَرَارِ (٢)
٥ طَابَ فِيهَا الطَّعَامُ وَالْمَاءُ وَالنُّو مُ ، وَئِيلُ كَمِثْلِ صَدْرِ النَّهَارِ

* * *

(١) قال شارح الدامغة وهو يذكر طيب جو بلاد اليمن ولاسيما صنعاء : منها : « ومن العجيب العجيب أن الإنسان بصنعاء : يلبس في الشتاء إن أراد الكتان واللباس ولا يجد للبرد غائلة ، ويلبس في الصيف إن أحب الصوف والجباب والعمائم والخف فلا يجد في الحر غائلة ، ويقوم فراش الرجل الشتاء والصيف في مكان واحد ، ويقوم القدر من اللحم الأيام الكثيرة لا يتغير ، وقد خبرني من أكل القدر من السكباج البقري بشهر كحالتها في اليوم الثاني من طبخها ؛ وقال في ذلك بعض التبايعه ووصف اليمن : « إن قحطان . . . (الشعر) » .

(٢) (القرار) كذا وردت ، ولم أجدها في معجمات العربية بمعنى زمن البرد ، وهو المراد من ظاهر الكلام .

في الإكليل (المخطوط ٣ / ٢ ، والمطبوع ٣٧ / ٢) (١) : (من الطويل)

- ١ رَأَيْتُ مُلُوكَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَلَمْ أَرِ فِي الْأَمْلاكِ أَمْثَالَ حَمِيرِ
 ٢ مُلُوكٌ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ وَلَمْ يَزَلْ لَهُمْ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ أَسٌّ بِمَوْثِرِ (٢)
 ٣ تَوَالِدَنِي مِنْهُمْ مُلُوكٌ أَعَزَّةٌ كَمِلْهُوْ وَتَارِ أَوْ كَشَعْرَانِ أَوْتِرِ (٣)
 ٤ وَشَمَّرِ تَارَانَ بَسْنِ حَارِثِ أَكْلِبِ وَمِنْ قَبْلِهِ رَأْسِ الْمَقَاوِلِ أَشْمَرِ (٤)

* * *

- (١) قال الهمداني وهو يذكر أولاد أيمن بن الهميسع بن حمير : « ... بطون كلها غير أشمر فإنه ولد شمر الأكبر بن أشمر ؛ وفيه يقول بعض أقوال حمير - أو كهلان - : رأيت ... (الآيات) الإكليل : (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢ - ٣٨ -) .
 (٢) ذكر الأكوغ في حاشيته على البيت أن المَوْثِرَ ، بفتح الميم وسكون الواو وكسر التاء المثناة ، لفظة يمانية تعني : أساس البيت ، وزعم أنها لا تزال مستعملة .
 (٣) في الأصل : « ملهوا وتارا ... » .

- قال الهمداني : « وملهوا وتار يُهْنَعِمُ : كان في الأصل ملهوا مضافاً إلى وتار ، ولكن بعض حمير يبدل الألف إذا كانت في ذوات الواو فيقول : ملهوا في ملها ... ، وأما يهنعم فإنه ينعم ، إلا أنهم يقمخمون بالهاء ويبالغون فيما ظهر من الأشياء ، واستعظم ، فيقولون هو : يُهْنَعِمُ وَيُهْنَعِقُ المال ، ويهوتر البناء ، ويهصدق العدو الحملة ، وكذلك تقول العرب : أهراق الماء ودمعه ودمه ، وأصله أراق تريد التفخيم ، قال امرؤ القيس : (وإن شفائي عبرة مهراقة) جعل التفخيم في حشو الهاء وهو جمع مهراق » الإكليل (المخطوط : ٣١ / ٢ ، والمطبوع : ٩١ / ٢) .
 (٤) أَشْمَرِ : بدل من (رأس) معطوف على (شَمَّرِ) ، مجرور مثله ، وحقه أن يكون مجروراً بالكسر بدلاً من الفتح ، ؛ لأنه على وزن (أفعل) ، ولكنه رده إلى الكسر لضرورة الشعر ؛ وفصل بين واو العطف والمعطوف بالجار والمجرور .

(من الخفيف)

في شرح الدامغة (٢٨٥) (١) :

- ١ إِنَّ قَحْطَانَ قَدْ بَنَى لِبَنِيهِ
٢ أَسَّهُ حِينَ أَسَّهُ بِصُخُورٍ
٣ وَبَنَاهُ عَلَى يَفَاعٍ رَفِيعٍ
٤ فِيهِ الْجَدُّ وَالْعَدِيدُ وَأَهْلُ الْ
- بَيْتِ مُلْكٍ فِي مُشْرِفٍ مُتَعَالٍ
رَاسِيَاتٍ فَمَا لَهَا مِنْ زَوَالٍ
مُسْتَطِيلٍ يُنِيفُ فَوْقَ الْجِبَالِ (٢)
مُلْكٍ وَالْعِزُّ مِنْ بَنِي الْأَقْوَالِ (٣)

* * *

(١) قال الأبيات بعض التباينة ؛ قال شارح الدامغة عقب قول الهمداني في الدامغة :

لَمَا تَنْظُرُوا بِهَا حَتَّى تَوَلَّوْا وَهُمْ مِنْهُ حَيَارَى بِسَاهَتُونَا

: « باهتون في معنى : مبهوتون . . . ، وإنما يريد : أن نزار قد ذهبت غير مرّة لَمَا

رأت من جنان اليمن وأسبابها - التي قدّمنا ذكرها - فلم تقدر لَمَا بها من المنعة ، وقد ذكر

منعتها بعض التباينة ؛ فقال : إِنَّ قَحْطَانَ . . . (الشعر) .

(٢) اليفاع : كلّ مشرف من الأرض والجبل . ويُنيّف : يُشرف .

(٣) العديد من القوم : من يُعدّ فيهم ، أراد به الكثرة .

في شمس العلوم (ذُو يَهْر : ١١ / ٧٣٨٥)^(١) : (من المتقارب)

١ تَرَفَّقُ بِنَفْسِكَ يَا ذَا يَهْرُ فَالْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِأَخْرُ^(٢)

* * *

(١) قالت البيت عجوزٌ حميرية تخاطب الملك الحميري ذُو يَهْرُ ؛ قال نشوان الحميري : « ويروى أنه أجبر أهل ناحيته على عملٍ كان له ، وكان فيمن أجبره ابنٌ لعجوزٍ كبيرة من حمير ، فنهياً ولدها للمسير بالليل إلى عمل الملك ، فلزمته أمه إلى أن ارتفع النهار ، وسارت معه إلى ذي يَهْرُ ، فأظهر الغضب على ولدها لإبطائه ؛ فقالت العجوز : ترفق . . . (البيت) فأتعظ بقول العجوز ، وأطلق الناس عن ذلك العمل ، وتركه « شمس العلوم ١١ / ٧٣٨٥ ، والمنتخبات ١١٨ - ١١٩ .

(٢) في شمس العلوم : « فاليوم لك وغداً لآخر » مختل الوزن . وفي قولها : « فاليوم . . . » خرمٌ ، ومجيء الخرم في أول العَجْزِ قليلٌ في كلامهم ؛ قال ابن رشيق : « وقد يأتون كثيراً بالخرم ، وهو ذهاب أول حركة من وتَد الجزء الأول ، من البيت ، وأكثر ما يقع في البيت الأول ، وقد يقع قليلاً في أول عَجْز البيت ، ولا يكون أبداً إلا في وتَد ، وقد أنكره الخليل لقلته ، فلم يُجزه . . . » العملة ١ / ٢٢٦ . وقولها : « . . . لك . . . » أي : (لك) وسكن للضرورة .

على أن الشاعرة لو قطعت ألف الوصل في قولها : « فاليوم . . . » ليصير : « فاليوم . . . » لذهب الخرم ، وبهذا القطع ورد البيت في المنتخبات : ١١٩ ، وهو جائز في كلامهم وإن كان مجيئه قليلاً في حشو البيت ؛ انظر ضرائر الشعر : ٥٤ .

تخریج
أشعار ملحق الديوان

تخريج شعر حمير بن سبأ

- ١ -

هَمَيْسَعُ ، لم تَجْهَلْ مع النَّاسِ سِيرَتِي ، فِيسْزُ لي بِهَا في النَّاسِ بَعْدِي ، هَمَيْسَعُ
(١١-١) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٩-١٠ ، ومخطوط
دمشق : ٥ / ب-٦ / أ ، ومطبوعه : ٣٥-٣٦) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولوية : ١٨-١٩ ، وملوك حمير : ١٦-١٧ .

- ٢ -

عَجِبْتُ لِيَوْمِكَ مَاذَا فَعَلُ وَسُلْطَانِ عِرْكَ كَيْفَ انْتَقَلَ
(٣٠-١) في التَّيجَانِ : (الهند : ٥٠-٥١ ، وعنهما في
صنعاء : ٥٩-٦٠) ، والإكليل : ٨ / ١٧٨-١٧٩ .
(١ ، ٢ ، ٤ ، ٢٤-٢٨) في ملوك حمير : ١٥-١٦ .

- ٣ -

مَلَكَتُ مِنْ عَدَدِ السِّنِينَ هُنَيْدَةً ذَا الْمُلْكِ ، عُمْرُكَ زِينَةُ الْأَيَّامِ
(١٤-١) في التَّيجَانِ : (الهند : ٥٥ ، وعنهما في صنعاء : ٦٣-٦٤) .
(١٤-٩) في الإكليل : ٨ / ١٧٩-١٨٠ .

تخريج شعر أيمن بن الهميسع الحميري

- ٤ -

تَوَلَّيْتُ عَنِّي مَالِكَ الْخَيْرِ قَافِلًا وَإِنِّي غَدًا لَا شَكَّ نَحْوِكَ قَافِلٌ

(١-٦) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٣٨-٣٩ ، ومخطوط دمشق : ١٨ / أ-ب ، ومطبوعه : ٧٢) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٦٣ .

تخرّيج شعر الغوث بن أيمن الحميريّ

- ٥ -

أَبِي الْمُلْكِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَلِيَّهُ وَمَالِكُهُ بَعْدَ الْهَمَيْسِ أَيْمَنُ
(١-٤) في وصايا الملوك : (مخطوط دمشق : ٦ / أ ، ومطبوعه : ٣٦) .

(١ ، ٢ ، ٤) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٠) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ١٩-٢٠ .

تخرّيج زهير بن أيمن الحميريّ

- ٦ -

عَرِيبٌ لَا تَنْسَ مَا وَصَّى أَبُوكَ بِهِ ، إِنَّ الْوَصِيَّةَ فِيمَا بَعْدَهَا الرَّشْدُ
(١-٢ ، ٥-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١١) ، ومخطوط دمشق : ٦ / ب ، ومطبوعه : ٣٧ ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٢٠-٢١ .

(١-٤) في ملوك حمير : ٢٦ .

(٧) عجزه كعجز ثاني بيتين سيارين للأجرد الثقفي ؛ الشعر والشعراء : ٢ / ٧٣٤ .

تخريج شعر عريب بن زهير الحميري

- ٧ -

مَضَتْ لِأَسْلَافِنَا فِيمَنْ مَضَى سُنَنٌ سَاسُوا بِهَا قَبْلَنَا مُلْكَاً فَمَا وَهَنُوا
(١-٥) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ١١-١٢ ، ومخطوط
دمشق : ٦ / ب-٧ / أ ، ومطبوعه : ٣٨) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٢١-٢٢ ، وملوك حمير : ٣٧-٣٨ .

تخريج شعر قطن بن عريب الحميري

- ٨ -

وَصَيْتٌ غَوْتاً بِمَا أَوْصَى أَوَائِلُهُ ، وَلِلْوَصِيَّةِ إِنْمَاءٌ وَإِمْكَاتٌ
(١-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٢ ، ومخطوط
دمشق : ٧ / أ ، ومطبوعه : ٣٩) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٢٢-٢٣ ، وفيه خروم وأسقاط .
(١-٢) في ملوك حمير : ٤١ .

تخريج شعر الغوث بن قطن بن عريب الحميري

- ٩ -

الْمُلْكُ دَارٌ لِمَنْ بِالْعَدْلِ يَغْمُرُهَا مِمَّنْ يَفُوزُ بِهَا مِنْ آلِ قَحْطَانَ
(١-٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٣ ، ومخطوط
دمشق : ٧ / ب) ، وتاريخ ملوك العرب الأولى : ٢٣-٢٤ .

تخريج شعر وائل بن الغوث الحميري

- ١٠ -

أَتَى اللَّهَ تُسَوِّقَ شَرًّا سِوَاهُ وَيَتَّقُواهُ أَوْصِي يَا عَبْدَ شَمْسٍ

(١ - ٥) في ملوك حمير : ٤٣ .

تخريج شعر عبد شمس بن وائل الحميري

- ١١ -

أوصي بي ، وإن تقارب بينهم فيما لَدَيَّ بطاعة الصَّوَارِ
(١ - ٨) في ملوك حمير : ٤٤ - ٤٥ .

تخريج شعر زُرعة ذي مناه بن عبد شمس الحميري

- ١٢ -

ما سادَ فيمنَ مضى من قَبْلنا أحدٌ إلا المشهَرُ والمعروفُ بالكرم
(١ - ٥) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٩ ، ومخطوط
دمشق : ١٤ / أ ، ومطبوعه : ٦٠) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٤٨ - ٤٩ .

تخريج شعر الصَّوَارِ بن عبد شمس الحميري

- ١٣ -

وصى أوائلنا قِدماً ، ونحنُ كما وصَّوا فلا بُدَّ نُوصي اليوم ، يا قُدَمُ
(١ - ١١) في ملوك حمير : ٤٦ - ٤٧ .

تخريج شعر البشراح يَخْضِبُ بن الصَّوَارِ الحميري

- ١٤ -

إني أنا القَيْلُ إلي شَرِيحٌ حَصَّنكَ غُمدانَ مِنْهُماتِ

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢٠ / ٨ ، والمطبوع : ٢١ / ٨) ،
وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٢ .

تخريج شعر ذي يقدم بن الصَّوَّار الحِمْيَرِيّ

- ١٥ -

أَبَا عَمْرٍو إِذَا مَا قُمْتَ بَعْدِي فَأَمْرُكَ بِالْأَقْرَابِ وَالْعَشِيرِ
(١ - ٨) في ملوك حِمْير : ٤٨ - ٤٩ .

تخريج شعر ذي أنس (ذي أبين) بن ذي يقدم الحِمْيَرِيّ

- ١٦ -

يَا عَمْرُو مَنْ صَاحَبَ الْأَيَّامَ كَانَ لَهُ عَلَى الْغَرِيرِ بِهَا فَضْلٌ بِمَا اخْتَبَرَا
(١ - ٦) في ملوك حِمْير : ٥٠ .

تخريج شعر عمرو بن ذي أنس (ذي أبين) الحِمْيَرِيّ

- ١٧ -

أَوْصِيكَ يَا مِلْطَاطُ فَاحْفَظْ وَصِيَّتِي كَحِفْظِي لِمَا وَصَى بِهِ السَّلْفُ الْخَالِي
(١ - ٨) في ملوك حِمْير : ٥١ - ٥٢ .

تخريج شعر شداد (سداد) بن المطاط الحِمْيَرِيّ

- ١٨ -

جَعَلْتُ عُمْرِي أَثْلَاثًا فَأَوْلُهُ صِبَاً وَأَوْسَطُهُ لِلْعَشْمِ وَالْحَرْتِ
(١ - ٢) في ملوك حِمْير : ٥٦ .

تخرّيج شعر الحارث الرّائش بن شدّه بن المِطاط الحِمْيَريّ

- ١٩ -

أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ أَطَاعَ أَمْرِي وَسَوْفَ أُطِيعُهُ كَزَهَاءَ بَقَسِرِ
(١ - ٣) في ملوك حِمْير ٦٦ .

- ٢٠ -

حَوَيْتُ لَكَ الْمُلْكَ الَّذِي كَانَ حَازُهُ لِأَوْلَادِهِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ حِمِيرُ
(١ - ٥) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٥ ، ودمشق : ٨ / ب ،
ومطبوعه : ٤٣) ، وتاريخ ملوك العرب الأوّليّة : ٢٨ ،
والإكليل : ٨ / ٢١٩ ، وفيه بعد الأبيات : « وهي قصيدة طويلة حول [كذا]
مئة بيت تركنا باقيها » . وملوك حِمْير : ٦٩ .

(٦ - ١٢) في الإكليل : ٨ / ٥٩ .

(٦ - ١١) في الإكليل : ٨ / ٢٢٢ .

(١٣ - ١٤) في الإكليل : ٨ / ٥٩ .

- ٢١ -

أَنَا الْمَلِكُ الْمُقَدَّمُ حِينَ أَمْضِي جَلَبْتُ الْخَيْلَ مِنْ أَوْطَانِ سَامِ
(١ - ٢٧) في ملوك حِمْير : ٦٧ - ٦٨ ، والقصيدة في ٢٢ في أخبار عُبيد
(الهند : ٤٠٣ - ٤٠٤ ، وعنها في صنعاء : ٤١٧ - ٤١٨) ، والقصيدة في
٢٠ بيتاً في العقود اللؤلؤيّة : ١ / ١٨ - ١٩ ، وبه فضل إيضاح و شرح ؛ وفيه
بعد القصيدة : « وقد كنت شرحّت هذه القصيدة التي قالها الحارث الرّائش في
جزء لطيف وسميته (المحصول في انتساب بني الرسول) » العقود
اللؤلؤيّة : ١ / ٢٠ - ٢١ . والقصيدة في ١٨ باختلاف في الأنساب للعبّاسيّ
الصّحاريّ : ١ / ١٨٥ . والقصيدة في ٩ أبيات في البلدان للهمدانيّ ٦٢٢ ،
وفيه : « وفي أخبار ملوك اليمن قالوا : لما مات ناشر ينعم الملك قام بالملك

من بعده شمر بن إفريقيس بن أبرهة ، فجمع جنوده وسار . . . ، وقال في مسيره هكذا : أنا شمر . . . الشعر » .

(١ - ٣) في تاريخ الطبري : ١١٢ / ٢ ، باختلاف .

(١ - ٢) في الأزمئة والأمكنة : ١٧٨ / ٢ ، باختلاف .

(١) في أخبار عبيد (الهند : ٤٣٣ ، وعنهما في صنعاء : ٤٤٦) ، وملوك حمير : ٩٦ ، وفيهما : « قال تُبَع الأقرن ، ويقال : إن أباه شمر الذي قالها ، ويقال إن أباه الحارث : أنا الملك . . . البيت » . والتاج : (ش م ر) ، باختلاف .

(١٥ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٢) في شمس العلوم (القرنان : ٨ / ٥٤٢٢) :

(١٥) نُسب إلى تبع الأقرن في شمس العلوم (أثل : ١١ / ١٨٢ ، والهلاك : ١٠ / ٦٩٧٠) ، وعنه في المنتخبات : ١ ، ١١٠ .

(٢٢ ، ٢٠) في المعارف : ٦٢٧ .

(٢٢) في العمدة : ٢ / ٩٥٨ ، وبلوغ الأرب للألوسي : ٢ / ١٧٠ .

(٢٤) نسب إلى تبع الأقرن وهو ذو القرنين (المنصور : ١٠ / ٦٦١٦) .

(٢٦) نُسب إلى تُبَع الأكبر في شمس العلوم (السدّام : ٥ / ٣٠٣٠) .

- ٢٢ -

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْعَلِيَاءَ خُصَّ بِهَا خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِلْطَاطُ بُنِّ جَيْدَانِ

(١ - ١٣) في أخبار عبيد (الهند : ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وعنهما في صنعاء : ٤١٨ - ٤١٩) .

(٣) في الإكليل : (المخطوط : ٧٠ ، والمطبوع : ٢ / ٧٠) ، معجم ما استعجم : ١ / ١٠٤ ، والخزانة : ٦ / ٥٠٨ .

- ٢٣ -

يا جايياً أرض خراسان مُلججاً في أرض حران
(١-٥) في ملوك حمير : ٦٦ .

تخریج شعر أبرهة ذي المنار بن الحارث الرایش الحمیري

- ٢٤ -

يا عمرو ، إنك ما جهلت وصيتي إياك ، فاحفظها فأنت الأزد
(١-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٦-١٧ ، ومخطوط
دمشق : ٩ / أ ، ومطبوعه : ٤٥) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٣٠-٣١ .

تخریج شعر إفريقيس بن أبرهة ذي المنار الحمیري

- ٢٥ -

بربرت كنعان لما سقتها من بلاد الملوك للعيش العجب
(١-٥) في أخبار عبید (الهند : ٤٢٢) ، والأنساب
للعتبي : ١ / ١٨٨ .

- ٢٦ -

لم يزرو عنك ذخيرة مما به ملك البلاد أخوك إفريقيس
(١-٥) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٩ ، ومخطوط
دمشق : ١٠ / أ ، ومطبوعه : ٤٨) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٣٤-٣٥ .
(١-٤) في ملوك حمير : ٧٢ .

تخریج شعر شمر یرعش بن إفریقیس الحضیري

- ٢٧ -

أرْفُتُ وما ذاك بي من طَرْبٍ ولكنْ بَدَا لِي وَهنا سَبَبُ
(١ - ٥٨) في التَّيجان (الهند : ٢٣٢ - ٢٣٥ ، وعنها في
صنعاء : ٢٤٢ - ٢٤٥) .

(١) صدره صدرٌ لبيت هو رأس قصيدة لملككرب ، وهو تتبع الأوسط ،
أسعد الكامل ، وافقت هذه في بحرهما ورويتها المقيّد ؛ أخبار
عُبَيْد : (الهند : ٤٧٣ - ٤٧٨ ، وعنها في صنعاء : ٤٨٦ - ٤٩٠) .

(٣ ، ٤ ، ٩) تحتلّ الأرقام ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، في قصيدة ملككرب ؛ أخبار
عُبَيْد : (الهند : ٤٧٤ ، وعنها في صنعاء : ٤٨٦) .

(٢٥) صدره صدرٌ للبيت ١٩ من قصيدة ملككرب ، وهو تتبع الأوسط ،
أسعد الكامل ؛ أخبار عُبَيْد : (الهند : ٤٧٤ ، وعنها في صنعاء : ٤٨٧) .

- ٢٨ -

شَمْرَ أَناشِرَ النَّعْمِ بِمَغَانِي الأَيْسِكِ والسَّمْرِ
(١ - ٥) في الإكليل : ٨ / (نبيه فارس : ٢٠٩ ، والكرملي : ٢٥٢) ،
والتَّيجان : (الهند : ٢٢٢ ، وعنها في صنعاء : ٢٣٢) باختلاف واجتزاء .

- ٢٩ -

سِرْتُ على الآفاقِ كَالشَّمْسِ بَيْنَ طُلُوعِ السَّعْدِ والنَّخَسِ
(١ - ١١) في التَّيجان : (الهند : ٢٣٩ ، وعنها في صنعاء : ٢٤٩) ،
والإكليل : ٨ / ٢١٠ - ٢١١ .

- ٣٠ -

أثْنِ على اللهِ بِالألِهَةِ وازْعَبْ إلى الحَقِّ عَنِ الباطِلِ

(٢٨ - ١) في التَّيْجَانِ : (الهند : ٢٢٣ - ٢٢٤ ، وعنها في
صنعا : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

تَخْرِيجُ شَعْرِ الْهَدَاهِدِ بْنِ شَرَحِ بْنِ شَرْحَبِيلِ الْحَمِيرِيِّ

- ٣١ -

عَجَائِبُ الدَّهْرِ لَا تَقْنَى أَوَائِدُهَا وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ لَا يَخْلُو مِنَ الْعَجَبِ
(١٠ - ١) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٤٨ - ٤٩ ، ومخطوط
دمشق : ٢٢ ، ومطبوعه : ٨٥ - ٨٦ ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى : ٧٩ ، وملوك حمير : ٧٥ - ٧٦ ، باختلاف .

تَخْرِيجُ شَعْرِ تَبَعِ الْأَقْرَنِ ، وَهُوَ الصَّعْبُ ذِي الْقَرْنَيْنِ بْنِ شَمْرِ يَرَعِشَ

- ٣٢ -

يَلُومُ السَّالِئِمُونَ الْجَهْلَ جَهْلًا وَدَاءُ الْجَهْلِ لَيْسَ بِذِي دَوَاءِ
(٤ - ١) في التَّيْجَانِ : (الهند : ٨٥ ، وعنها في صنعا : ٩٥) .

- ٣٣ -

جَزَعْنَا الْعَرَبَ وَالشَّرْقَا وَجُنَابَا بَابَ أَبْوَابِ
(٦ - ١) في التَّيْجَانِ : (الهند : ١٠٠ ، وعنها في صنعا : ١٠٩) .

- ٣٤ -

يَا بَعْدَ تَبَعِ حِينَ شَطِّ مَزَارُهُ بَلْ بَعْدَ حَالِي : عَزَّتِي وَفَلَاحِي
(٨ - ١) في التَّيْجَانِ : (الهند : ٢٤٠ ، وعنها في صنعا : ٢٥٠) ،
والإكليل : ٢١٥ / ٨ .

لَمَّا رَأَيْتَ مِنَ الْمُنُونِ وَعَيْدًا قَوَّضْتَ رَحْلَكَ سُحْرَةً تَجْرِيدًا
(١- ٥٣) في التَّيْجَانِ : (الهند : ١٠٦- ١٠٧ ، وعنهما في
صنعاء : ١١٥- ١١٨) ، والإكليل : ٨ / ١٨٧- ١٩٠ ، وفيه بعد
القصيدة : « وهذه الأبيات من قصيدة طويلة في أربعمئة بيت تركنا باقيةا » ،
والقصيدة في ١٥ بيتاً في ملوك حمير : ١٠٦- ١٠٧ .

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسِي
(١- ٢٧ ، ما عدا ٥- ٩) في التَّيْجَانِ : (الهند : ٩١- ٩٢ ، وعنهما في
صنعاء : ١٠١- ١٠٢) ؛ والقصيدة في ثمانية أبيات في الأنساب
للعوتبي : ١ / ١٩٦- ١٩٧ .

(١- ٩) في أخبار عبيد (الهند : ٤٣٦ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٤٩- ٤٥٠) .

(١- ٤ ، بزيادة ٩ أبيات أخرى) نسبت إلى تتبع الأكبر في ملوك حمير
١١٦- ١١٧ .

(١- ٤) في المعارف ٦٣٠ ، وفيه بعد الأبيات : « وبعض الرواة يذكرون أن
هذا الشعر لأسقف نجران .

(١ ، ٢ ، ٤) نسبت القمقام بن العباهل بن ذي سحيم بن العزيز وهو تبع
الثاني أو الثالث ملك حضرموت واليمن في معجم الشعراء : ٢٢٣ ، وفيه بعد
الأبيات : « وقد رويت هذه الأبيات لأسقف نجران » .

بلا نسبة في قطر الندى لابن هشام : ١٥- ١٦ .

ونسبت إلى أسقف نجران في ثمار القلوب : ١ / ٣٧٤ .

(١ ، ٣) لبعض ملوك اليمن في معاهد التنصيص : ٤ / ٣٣ .

(١ ، ٤) بلا نسبة في شذور الذهب : ٩٨ - ٩٩ .

(١ ، ٢) بلا نسبة في نقش وُقِف عليه على كتلة صخرية في منطقة (الحرمان) ، مؤرخ بسنة ثمان وتسعين للهجرة .

(١) في الإكليل : ٧٦ / ٢ .

- ٣٧ -

أَلَا أَيُّهَا الْوَرَادُ قَدْ نَلْتُ خُطَّةً عَلَوْتُ بِعَلْمِهَا مُلُوكَ الْأَعَاجِمِ
(١ - ٣٠) في التَّيْجَانِ : (الهند : ٩٥ - ٩٦ ، وعنهما في
صنعاء : ١٠٤ - ١٠٥) .

- ٣٨ -

أَيِّنَ رَبِّ الْمُلْكِ بَلْ أَيْنَ الَّذِي شَيَّدَ الْقَصْرَ زَمَانًا ثُمَّ جُنُ ۱ ؟
(١ - ٢) في التَّيْجَانِ (الهند : ٩٨ ، وعنهما في صنعاء : ١٠٨) .

- ٣٩ -

خَرَجْنَا مِنْ قُرَى الصَّخْرِ إِلَى الْقَصْرِ فَقَلْنَاهُ
(١ - ١٤) في التَّيْجَانِ (الهند : ٩٩ ، وعنهما في صنعاء : ١٠٨ - ١٠٩) .

تخریج شعر تبّع الأكبر بن تبّع الأقرن الحميريّ

- ٤٠ -

أَنَا تَبَّعُ الْأَمْلَاقِ مِنْ نَسْلِ حَمِيرٍ مَلَكْنَا عِبَادَ اللَّهِ فِي الزَّمَنِ الْخَالِي
(١ - ١٢) في أخبار عبيد : (الهند : ٤٣٨ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٥١ - ٤٥٢) ، وملوك حمير : ١١٥ - ١١٦ ، باختلاف .
(١) في الأنساب للعوتبيّ الصُّحاريّ : ١٩٧ / ١ .

- ٤١ -

قد كان من رأيي وعزم أرومتي حنل الهمام إلى محل يمانى
(٧-١) في أخبار عُبيد (الهند : ٤٣٥ ، وعنهما في صنعاء : ٤٤٨) ، وعنه
في الإكليل : ١٩٩ / ٨ .

ما نسب إلى تبع الأكبر ، وهو تبع الرائد بن تبع الأقرن الحميري

سِرْتُ عَلَى الْآفَاقِ كَالشَّمْسِ بَيْنَ طُلُوعِ السَّعْدِ وَالنَّحْسِ
(١-١٣) نسبت إلى تبع الأكبر في ملوك حمير : ١١٦-١١٧ ، وهو وهم ،
ولمّا الشعر لتبع الأقرن والد تبع الأكبر ، كما في
التيجان : (الهند : ٩١-٩٢ ، وعنهما في صنعاء : ١٠١-١٠٢) ، وأخبار
عُبيد : (الهند : ٤٣٦ ، وعنهما في صنعاء : ٤٤٩-٤٥٠) ،
والمعارف : ٦٣٠ ، وفيه الأبيات (١-٤) .
(٤) في شمس العلوم : (أمس : ٢١٧ / ١) .

تخرّج شعر أبي كرب أسعد الكامل الحميري

- ٤٢ -

فَسَكَّنْتُ الْعِرَاقَ خِيَارَ قَوْمِي وَسَكَّنْتُ النَّيْطَ قُرَى قَتَابِ
(١) في صفة جزيرة العرب : ٢٢٦ ، وشمس
العلوم : (قَتَاب : ٥٣٦٧ / ٨ ، والنَّيْط : ١٠ : ٦٤٦٤) .
وبلا نسبة في صفة بلاد اليمن لابن المجاور : ١٦٧ .

- ٤٣ -

أَنِيُوا لِلَّذِي وَضَعَ الْكِتَابَا وَسَوَّى دُونَهُ سَبْعاً صِلَابَا
(١-١٨) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٨٠-٤٨١) ،
وصنعاء : ٤٩٢-٤٩٣) .

- ٤٤ -

أَرِقْتُ وَمَا ذَاكَ بِي مِنْ طَرَبٍ وَلَكِنْ تَذَكُّرُ مَا قَدْ ذَهَبَ
(١ - ١٠٣) في أخبار عُبيد (الهند : ٤٧٣ - ٤٧٨ ، وعنها في
صنعاء : ٤٨٦ - ٤٩٠) .

(١) صدره صدرٌ لبيت هو رأس قصيدة توافق هذه في بحرهما ورويها المقيّد
في التّيجان (الهند : ٢٣٢ - ٢٣٥ ، صنعاء : ٢٤٢ - ٢٤٥) .

(١٢ ، ١٣ ، ١٤) تحتلّ الأرقام ٣ ، ٤ ، ٩ في القصيدة التي توفّقها في البحر
والرّويّ المقيّد في التّيجان (الهند : ٢٣٢ ، وصنعاء : ٢٤٢) .

(١٧ ، ١٨) في الإكليل : ٩٥ / ٢ .

(١٩) صدره صدرٌ للبيت ١٥ من القصيدة المماثلة ، وعجزه عجزٌ للبيت ٢٥
منها في التّيجان : (الهند : ٢٣٣ ، وصنعاء : ٢٤٣) .

(١٠٤ ، ١٠٥) في الإكليل : ٩٥ - ٩٦ .

(١٠٦) في شمس العلوم : (العلب : ٤٢٢٧ / ٧) .

(١٠٧ - ١٠٨) في شمس العلوم : (المنصور : ١٠ / ٦٦١٠) .

- ٤٥ -

فَمَا مُقْبِلٌ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَى لَهُ إِذَا دَارَ إِذْبَارًا وَلَيْسَ بِسَارِحٍ
(١) في شمس العلوم : (المحاجة : ٣ / ١٣٥٥) .

- ٤٦ -

ووادعة الكرام فقد نأؤنا وأضحوا لم يهّموا بازتداد
(١ - ٢) شمس العلوم : (ودع) ، وعنه في المنتخبات : ١١٤ .
ونسباً إلى تبع الأصغر في الإكليل : (المخطوط : ٤٠ / ٢ ،
والمطبوع : ١٠٧ / ٢) .

نَحْنُ الْمُلُوكُ دُؤُورُ الْعُلَا وَالسُّوُدُودِ نَحْنُ الْحُمَاةُ بَنُو الْهُمَامِ الْأَمْجِدِ
(١- ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٢ - ٦١) فِي التَّيْجَانِ : (الهند : ١١٢ - ١١٤ ،
وعنها فِي صِنْعَاء : ١٢١ - ١٢٤) ، وَعِنَهُ فِي الْإِكْلِيلِ : ٨ / ١٩٢ - ١٩٣ ،
وَفِيهِ قَالَ الْهَمْدَانِي : « وَقَالَ أَسْعَدُ تُبَّعٌ فِي ذِي الْقَرْنَيْنِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ طَوِيلَةٌ
تَجَاوَزَ ثَلَاثِمِئَةَ بَيْتٍ : نَحْنُ الْمُلُوكُ . . . الْقَصِيدَةُ » ، غَيْرَ أَنَّ الْهَمْدَانِي لَمْ يَسُقْ
مِنْهَا سِوَى مَا وَرَدَ فِي التَّيْجَانِ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَرِ سِوَاهَا ؛ فَهُوَ كَثِيرًا مَا يَضَعُ بَيْنَ يَدَيْ
كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّتِهِ ، وَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ هَهُنَا !

وَالْقَصِيدَةُ فِي ٣٩ بَيْتًا فِي أَخْبَارِ عُبَيْدٍ : (الهند : ٤٥٣ - ٤٥٥) ، وَعِنَهَا فِي
صِنْعَاء : ٤٦٦ - ٤٦٨) بِتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ وَزِيَادَةٍ وَنَقْصَانٍ ، وَهِيَ فِي ثَلَاثَةِ
وَعَشْرِينَ بَيْتًا بِاخْتِلَافٍ وَتَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ : ٢ / ١٠٩ - ١١٠ .

(١٠) فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ : ١ / ٢٣ ، وَفِيهِ بَعْدَ الْبَيْتِ : « قَالَ
ابْنُ هِشَامٍ : الشَّعْرُ الَّذِي فِي هَذَا الْبَيْتِ مَصْنُوعٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي مَنَعَنَا مِنْ
إثْبَاتِهِ » .

(١٢ - ١٣) فِي كِتَابِ السِّيَرِ وَالْمَغَازِي : ٥٢ - ٥٣ ، وَتَارِيخِ
دِمَشْقَ : ١١ / ١٥ ، يَسْبِقُهُمَا بَيْتُ صَدْرِهِ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَعَجْزُهُ مِنْ بَحْرِ
الْقَصِيدَةِ غَيْرَ أَنْ رَوِيَهُ جَاءَ مَقْوًى . وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ نُسِبَ الشَّعْرُ إِلَى تَبَّعِ بْنِ
حَسَّانٍ أَوْ حَسَّانِ بْنِ تَبَّعٍ بِزِيَادَةِ بَيْتٍ .

(١٤) فِي شَمْسِ الْعُلُومِ : (التَّشْرِيْبُ : ٢ / ٨٣٦) .

(٢٩ - ٣١) فِي كِتَابِ السِّيَرِ وَالْمَغَازِي : ٥٣ .

وُنُسِبَ إِلَى تَبَّعِ بْنِ حَسَّانٍ أَوْ حَسَّانِ بْنِ تَبَّعٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ ١١ / ١٦ .

(٣٩ ، ٤١ ، ٤٢) فِي مَلُوكِ حَمِيرٍ : ١٠٨ .

(٣٩ ، ٤٧) فِي بَلُوغِ الْأَرْبِ لِلْأَلُوسِيِّ : ٢ / ١٧٠ - ١٧١ ، ٢ / ٢٦٠

بِاخْتِلَافٍ .

- (٣٩) في ملوك حَمِير : ١٠٣ ، وشمس العلوم : (السجود :
. (٢٩٨٢ / ٥) .
- (٤٠ - ٤٨ ، ٥٠ - ٥١) في الإكليل : ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ .
- (٤٠ - ٤٧ ، بتقديم ٤٥ على ٤٤) في شرح الدامغة : ٤٧٧ - ٤٧٨ .
- (٤٠ - ٤٥) في شمس العلوم : (ذو القرنين : ٨ / ٥٤٢٢) .
- (٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤١) في ملوك حَمِير : ١٧١ - ١٧٢ .
- (٤٠ - ٤٢) نسبت إلى تبع بن حسان أو حسان بن تبع في تاريخ
دمشق : ١١ / ١٩ .
- (٤٠ ، ٤٢) في شمس العلوم : (الحرمد : ٣ / ١٤٠٤) .
- (٤٠) في ملوك حَمِير : ١٠٢ .
- (٤١ ، ٤٢) في اللسان والتاج : (ث ء ط) ، وعنهما في ديوان أمية بن
أبي الصلت : ٥٤٨ - ٥٤٩ ، وانظر تخريجهما فيه : ٦١٤ - ٦١٥ ؛ وعقب
الزبيدي بعد سوقه البيت الأول يتلوه الثاني : « أورد الأزهري هذا البيت
مُستشهداً به على الثأط : الحمأة ، فقال : أنشد سمر لُتبع ، وكذلك أورد ابن
بري ، وقال : إنه لُتبع يصف ذا القرنين ، قال : والخلب : الطين بكلامهم .
قال الأزهري : وهذا في شعر تبع المزوي عن ابن عباد . قلت » .
- (٤١) في شمس العلوم : (السبب : ٥ / ٢٩٠٨) .
- (٤٢) في شمس العلوم : (الثأط : ٢ / ١٩) .
- ونسب إلى أمية بن أبي الصلت في اللسان والتاج : (ح ر م د) .
- (٤٣ ، ٤٤) في شمس العلوم : (الرذم : ٤ / ٢٤٦٥ ،) .
- (٤٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٣٩) نسبت إلى تبع بن حسان أو حسان بن تبع في
تاريخ دمشق : ١١ / ١٦ .

(٤٥) في شمس العلوم : (المحفد : ٣ / ١٥١٠) .

(٤٦ - ٥١) في ملوك حمير : ٨٦ .

(٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩) في شمس العلوم : (بلقيس : ١ / ٦٢١) .

(٤٦ ، ٤٨) في شمس العلوم : (مارب : ٩ / ٦٢٦٦) .

(٤٦) في شمس العلوم : (المتلد : ٢ / ٧٦٤) .

- ٤٨ -

أَمْ عَمْرٍو فَعَجَّلِي لِي بِزَادٍ قَدْ بَدَا لِي مِنَ الْحَوَادِثِ بِإِدِي

(١ - ٦٠) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٦ - ٤٦٩ ، وعنهما في

صنعاء : ٤٧٩ - ٤٨١) .

(٢ - ٤ ، ٧) نسبت إلى حسان بن تميم في الأغاني : ٢٦ / ٩٠٥٧ ، ومختار

الأغاني : ٣ / ٣٧٤ ، بزيادة في أبيات .

- ٤٩ -

إِنَّ قَحْطَانَ قَدْ بَنَى لِي بَيْتًا لَا بَطِينِ بَنَى وَلَا بِعَمُودِ

(١ - ٤٣) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٣ - ٤٤٥ ، وعنهما في

صنعاء : ٤٥٦ - ٤٥٨) .

(٣٣ - ٣٥) في الإكليل : ١ / ٢١٧ .

(٣٦ - ٤٤) في الإكليل : ٨ / ٥٠ ، وفي ملوك حمير : ٨٦ بتقديم وتأخير

(٣٦ ، ٣٨ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤) .

(٣٦ - ٣٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٨ - ٤٩) في شمس العلوم : (بلقيس ، :

١ / ٦٢١) ، وعنه في المنتخبات : ٨ .

(٣٦ ، ٣٧) في شمس العلوم : (الصنديد : ٦ / ٣٥٣٤) .

(٣٦) في شمس العلوم : (شمس : ٦ / ٣٨٣٨) .

- (٤١ ، ٤٢) في شمس العلوم : (العرش : ٧ / ٤٤٤٦) .
 (٤١) في شمس العلوم : (الشرح : ٦ / ٣٤٣٣ ، والفريد :
 ٨ / ٥١٥) ، والأنساب للعوتبيّ الصُّحاريّ : ١ / ١٩٢ .
 (٤٣ ، ٤٤) في شمس العلوم : (الخلود : ٣ / ١٨٩٦) .
 (٤٥) في الإكليل : ١ / ٢١٧ ، وشمس العلوم : (الاحتذاء ، :
 ٣ / ١٣٨١) .
 والقصيدة في (١١) بيتاً في تاريخ الحروب العربيّة : ٣٤ ، باختلاف .

- ٥٠ -

- رُبَّ هَمٍّ مُؤَوَّرَقٍ بَعْدَ نَوْمٍ غَيْرِ مَا بَاطِلٍ وَلَكِنْ بِجِدِّ
 (١ - ٣٤) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤١ - ٤٤٣ ، وعنّها في
 صنعاء : ٤٥٥ - ٤٥٦) .
 (١ - ٥ ، ٧ - ١١) في ملوك جُمير : ١٢٤ - ١٢٥ .

- ٥١ -

- يا ذا مُعَاهِرٍ مَا أَرَاكَ تَرُوْدُ أَقْدَى بِعَيْنِكَ عَارِضاً أَمْ عُوْدُ؟
 (١ - ٧٦) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٨ - ٤٥٠ ، وعنّها في
 صنعاء : ٤٦١ - ٤٦٣) .
 (١ ، ٢ ، ٤) في الأغاني : ١٥ / ٥٣١٦ ، وعنّه في المناقب
 المزيديّة : ٢ / ٤٩٣ .
 (٤٣ ، ٤٢) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٤ ،
 والمطبوع : ٢ / ٧٩) ، وفيه بعد البيتين : « وقد يقال : إن هذا الشعر
 لحسان ابنه إلى أخيه عمرو » .
 (٤٢) نُسب في تاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ ، إلى حسان بن تبان أسعد
 يخاطب أخاه عمراً .

جَدِّدِي الحَبْلَ لا تُرَبِّي الوَلِيدَا وِصْلِينِي ولا تَخُونِي العُهُودَا
(١ - ٥٠) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٥٨ - ٤٦٠ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٧١ - ٤٧٣) .

(١) صدره في الإكليل : (المخطوط : ١٣١ / ٢ ، والمطبوع :
٢ / ٢٥٣) .

(٤) نُسب إلى التَّبَع اليماني في الفصوص : ١٥٦ / ٢ .

(٩) في الإكليل : ٢٨ / ٨ ، وفيه : « ويقال إنَّه [البيت] لعمر وبن
حَسَّان » .

(٩ ، ٢٤ ، ٤٠ ، ٤٢) في مروج الذهب : ١٢٦ / ٢ يؤمها بيت ويتبعها آخر
حُفَّ كل منهما بمعكوفتين .

(١٧) في الإكليل : (المخطوط : ١٢٦ / ٢ ، والمطبوع : ٢ / ٢٤٤) ،
وشمس العلوم : (الكلاخ : ٩ / ٥٨٨١) وهو فيه (المقدمة : ٨ / ٥٣٩٦)
برويّ مختلف .

(٣٥ - ٣٨) في شرح الدامغة : ٧٥ .

(٤٠ - ٤٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧) في ملوك حَمِير : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٤٥ ، ٤٠ ، ٤٢ - ٤٤ ، ٣٩) في السَّيْر والمغازي : ٥٤ .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٣٩) في التَّرويض الأَنْف : ١ / ٢٧ .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٣٩) في أخبار مَكَّة للأزرق : ١٣٤ .

(٤٠ ، ٤١ ، ٤٥) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٤ ، ومخطوط
دمشق : ١٢ / أ ، ومطبوعه : ٥٣ - ٥٤) .

(٤٠ ، ٤٢ ، ٤٥) في شمس العلوم : (التَّبَع : ٢ / ٧١٧) ، وهي فيه
(العَصْب : ٧ / ٤٥٦٣) ، وديوان حَسَّان بن ثابت : ١ / ٣٢٥ ، وفيه :

سائلُ أبا كَرِبٍ وسائلُ تُبَعًا عَنَّا وأهلَ العِثْرِ والأزلامِ

وفيه : ٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ » قال أبو عمرو الشيباني : أما قوله : « سائلُ أبا كَرِبٍ » فإنَّ مالكَ العجلاني بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن الخزرج ، كان سيد الأوس والخزرج ، وكان له في قومه شرف ليس لغيره من ذلك انه الذي ساق تبَعًا أبا كَرِبٍ إلى المدينة وأذلَّ اليهود وقتل الفِطَيطون ، وكان له بذلك فضل على قومه لا ينكرونه ، ثم لحق بِحَمِيرٍ فوثبت اليهود على الأوس والخزرج فقتلوا منهم مقتلةً عظيمة . فشكا مالك إلى أبي كَرِبٍ ما لقي قومه ، فاقبل مع مالك حتى نزل قريبا من يثرب فاشرفت امرأة من الخزرج فقالت : ما هذا ؟ قالوا : هذا أبو كَرِبٍ جاء يثأر لك ممن قتل من قومك . فقالت :

ليت حظي من أبي كَرِبٍ أن يسدَّ خيرُه خبلَه

فقتل أبو كَرِبٍ من أدركه من قريظة والنضير ، ثم انصرف حتى أتى البيت بمكة فكساه . . . ، ثم قال : نحن قتلنا . . . الشعر ، فلما ذلت اليهود حالفت بنو قريظة الخزرج وحالفت النضير الأوس وأقروا معه في الدار .

(٤٠ ، ٤٢) في شمس العلوم : (الإقليد : ٨ / ٥٦٠٢) .

(٤٠) في المعارف : ٥٥٩ .

ونسب إلى تبع حسان في المعارف : ٦٣٥ .

ولبعض حمير في مروج الذهب : ١ / ٧١ .

وعجزه في شمس العلوم (التعصيد ، ٧ / ٤٥٩٧) .

(٤٥) في شمس العلوم : (البُذُن : ١ / ٤٥٠) .

- ٥٣ -

وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّ حِمْرَ يَسْرَ سَوْفَ تُعَلَى بِالفُهورِ

(١ - ٢) في شمس العلوم : (المنصور : ١٠ / ٦٦١٥) .

- ٥٤ -

أَضْمَحَلَّ الطُّلُوبُ مِنْ دَارِ نَحْفَنَا فَرُسُومُ الدِّيَارِ مِثْلُ السُّطُورِ
(١- ٥٦) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٣ - ٤٦٦ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٧٦ - ٤٧٨) ، والقصيدة باختلاف في ملوك حمير : ١٢٥ - ١٢٨ .

- ٥٥ -

دَارُنَا الدَّارُ مَا تُرَامُ اهْتِضَامًا مِنْ عَادُوِّ وَدَارُنَا خَيْرُ دَارِ
(١- ٧) في الإكليل : ١٧ / ٨ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٥ .
(١) في الإكليل : ١ / ٢٢٠ ، وشرح الدامغة : ٢٨٥ .
(٨) في الإكليل : ٨ / ٢٨ ، وشرح الدامغة : ٤٦٥ ، وشمس
العلوم : (ظفار : ٧ / ٤٢٣٧) .

- ٥٦ -

أَتَهْجُرُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يُهْجَرُ وَتَقْصُرُ فَالْمَرْءُ قَدْ يَقْصُرُ !
(١- ٥٧) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٧٦ - ١٧٨ ، والمطبوع :
٢ / ٣٣٨ - ٣٤١ ، ما عدا البيت (٢٢)) .
والقصيدة في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٥ - ٤٤٧ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٥٨ - ٤٦٠) في ٤٤ بيتاً ، باختلاف وتقديم وتأخير في أبياتها ،
وزيادة ونقصان فيها ، وقد وافق منها ٢٢ بيتاً ، هي : ١٨ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢ ، ٣ ،
٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٢٤ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٣٧ ،
٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٧ .
(٢٢ ، ٢١) في الإكليل : ٢ / ٧٩ .
(٢٦) في شمس العلوم : (علهان : ٧ / ٤٧٣٢) .
(٤٠ ، ٣٢) في ملوك حمير : ١٦١ .

- (٣٢) في شمس العلوم : (دنيان : ٤ / ٢١٧١) .
- (٣٣) في الإكليل : ٢ / ١١٢ ، وملوك حمير : ١٧٨ ، ومعجم ما
استعجم : ٤ / ١٢٧٠ .
- وعجزه في شمس العلوم : (المَسِير : ١٠ / ٦٥٧٨) .
- (٤٠) في شمس العلوم : (برييل : ١ / ٤٨٨) ، وهو فيه
(الأعرش : ٨ / ٤٩٠٧) .
- (٤١) في الإكليل : ١ / ٨٥ ، ٢ / ١٨٦ ، وشمس العلوم : (ذو
يَهْر : ١١ / ٧٣٨٥) .
- (٤٤) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦١ ، والمطبوع : ٢ / ٣١٠) .
- (٤٥) في الإكليل : ٨ / ٢٣ .
- (٤٦) في الإكليل : ٨ / ٨٨ ، وشمس العلوم : (الأَهْجُر :
١٠ / ٦٨٧٢) ، و(مَكْر : ١٠ / ٥٩٦١) .
- (٤٧ ، ٤٨) في الإكليل : ٨ / ٥٤ .
- (٤٩) في الإكليل : ٨ / ٤٨ .
- (٥٠ ، ٥١) في الإكليل : ٨ / ١٦ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣ .
- (٥١ - ٥٤) في الإكليل : ٨ / ٢٢٥ .
- (٥٢ ، ٥٣) في شرح الدامغة : ٦٣ . (٥٢ - ٥٤) في الإكليل : ٨ / ٦٩ .
- (٥٢) في شمس العلوم : (غيمان : ٨ / ٥٠٤٥) .

- ٥٧ -

جَلَبْنَا الْكَتَائِبَ مِنْ مَنَكْثٍ فَجَنَّبَنِي أَزَالٍ إِلَى السَّوَاعِرَةِ
(٢٣ - ١) في أخبار عُيَيْد : (الهند : ٤٧٩ - ٤٨٠ ، وعنهما في
صنعاء : ٤٩١ - ٤٩٢) ، والقصيدة في ثمانية أبيات في الأنساب
للصُّحاري : ١ / ١٩٩ .

(١٩) بلا نسبة في اللسان: (ي و م) ، ومعاني القرآن: ١ / ١٢٦ ،
ومجالس ثعلب: ٢ / ٤٢٢ ، والإنصاف: ٦١٩ ، والممتع: ٢٧٦ .
وعجزه بلا نسبة في ارتشاف الضرب: ٢ / ٧٥٤ ، ولم يفتن المحقق إلى أنه
شعرٌ .

- ٥٨ -

لا المُلْكُ إلَّا الرِّجَالُ المُسْحَرُونَ لَهُ بِالمَشْرِفِيَّةِ وَالضُّمِّ المَدَاعِيسِ
(١-٧) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت: ٢١-٢٢ ، ومخطوط
دمشق: ١٠ / ب-١١ / أ ، ومطبوعه: ٥٠) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولى ٤٠ .

- ٥٩ -

جَدُّنَا قحطَانُ قحطَانُ الهُدَى وَأَبُو قحطَانٍ هُوْدٌ ذُو الحِقْفِ
(١-٢) في الأنساب للعوتبي الضحاري: ١ / ١٧٠ .
(٣-٦) في الإكليل: (المخطوط: ٢ / ١٥٤ ، والمطبوع:
٢ / ٢٩٥) ، وفيه قبل الأبيات: « وهؤلاء بنو السُّلْفِ بن زُرْعَةَ بن حَمِيرِ
الأصغر ، وفيهم يقول تبع الأوسط ، أنشدنيها محمد بن إبراهيم بن المحابي
الكلاعي: حَمِيرِ ... الأبيات » .
(٣) في الإكليل: (المخطوط: ٢ / ٥ ، ٢٣ ، والمطبوع: ٢ / ٤٢ ،
٧٧) ، وشمس العلوم: (الصدف: ٦ / ٣٦٩٠) .

- ٦٠ -

لَسْتُ بِالتَّبَعِ اليَمَانِي إِذَا لَمْ تُضِيحِ الحَيْلُ فِي سَوَادِ العِرَاقِ
(١-٦) في الإكليل: (المخطوط: ٢ / ١٥٨ ، والمطبوع:
٢ / ٣٠٣) .
(٤ ، ١ ، ٢) في الأنساب للضحاري: ١ / ١٤٤ ، باختلاف .

(١ - ٢) في مروج الذهب : ١٦٢ / ٢ ، وابن خلدون : ١ / ٥٤ ،
٢ / ٢٣٩ .

وثمة قصيدة في (١٧) بيتاً منسوبة إلى التبع اليماني في تاريخ الحروب
العربية : ٣٦ - ٣٧ .

- ٦١ -

مَنَابِرُنَا مِنْ عَسْجِدٍ وَقُصُورُنَا بِهَا الْهَنْزِيَّ الْمُتَّقِي وَالْتَمَارِقُ
(١) في شمس العلوم : (الهنزي : ١٠ / ٦٨٥٧) .

- ٦٢ -

سَلِي نُخْبِرِي عَنْ كُلِّ مَحْضِ الشَّمَائِلِ وَعَنْ كُلِّ فَيَاضِ الْيَدَيْنِ مُقَاتِلِ
(١ - ١٣) في ملوك حمير : ١٣٣ - ١٣٤ .

(١) في شمس العلوم : (الشمال : ٦ / ٣٥٣٩) ، وعنه في المنتخبات ٥٧ .

(٥) في شمس العلوم : (أرومة) ، وعنه في المنتخبات : ٣ .

(٧) في شمس العلوم : (الإقليد : ٨ / ٥٦٠٢) .

(٨) في شمس العلوم : (ساس : ٥ / ٣٢٧٣) ، وعنه في المنتخبات : ٥٣ .

(٩) في شمس العلوم : (الأجدل ، ٢ / ١٠١١) .

(١٠) في شمس العلوم : (التدوين : ٤ / ٢٢٠٢) .

(١١) في شمس العلوم : (العرندس : ٧ / ٤٤٨٦) .

(١٢) في شمس العلوم : (الحلاحل : ٣ / ١٢٨) .

(١٣) في شمس العلوم : (الههبة : ١ / ٧٠١٣) ، وعنه في

المنتخبات : ١١٣ .

- ٦٣ -

أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْلَمُ قَوْمًا مِثْلَ هَمْدَانَ حَوْلَتِي الْأَبْطَالِ

(١ - ٢) في الإكليل : ٧٨ / ٢ .

(٢) في الإكليل : ٩٣ / ٨ ، تعوزه كلمتا (مولدي ، تم) .

(٣) في الإكليل : ٨٩ / ٢ ، وشرح الدامغة : ٤٧٧ .

- ٦٤ -

فَمَا حَامِلٌ مَا يُعْجِزُ الْفَيْلُ حَمْلَهُ وَيَعْجِزُ عَنْ حَمْلِ الَّذِي أَنْتَ حَامِلُهُ

(١) في شمس العلوم (المشرف ، ٦ / ٣٤٢٤) .

- ٦٥ -

سَيَذْكُرُ قَوْمِي بَعْدَ مَوْتِي وَقَائِعِي وَمَا فَعَلْتَ قَوْمِي بِقَيْسِ أَفَاعِلَا

(١ - ٣٣) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٤٠ - ٤٤١ ، وعنهما في صنعاء :

٤٥٣ - ٤٥٤) .

(١ ، ٢ ، ٧ - ١٣ ، ١٥ - ٢٠ ، ٢٧ - ٣٣) في ملوك حمير : ١٢٣ - ١٢٤ .

(١٥) عجزه في شمس العلوم : (الصين : ٦ / ٣٨٦٩) .

(١٩) في شمس العلوم : (القين : ٨ / ٥٦٨٨) .

(٢٩ ، ٣٠) في الإكليل : ٢٩ / ٨ .

(٣٠) في صفة جزيرة العرب ٢١٥ : وشمس العلوم (السد : ٥ / ٢٩٠١) ،

ومعجم البلدان : ٥ / ٦٨ ، وتاريخ مدينة صنعاء : ٢٣٦ .

(٣١ - ٣٣) في الإكليل ٨ / ٢٢٥ .

(٣١) في شمس العلوم : (المأثرة : ١ / ١٧٦) ، وعنه في المتخبات : ١ .

- ٦٦ -

أَنْعِمْ صَبَاحاً أَسْعَدَ الْكَامِلُ يَانَا قَمّاً بِالتَّارِ وَالتَّابِلِ

(١ - ٥٨ ، ما عد ١٤ - ١٩) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٩ - ٤٧٢ ، وعنهما في

صنعاء : ٤٨٢ - ٤٨٤) .

(١ - ٣ ، ٥ ، ٦ ، ١٢ - ١٣ ، ٢٠ ، ١٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ - ٣٠ ، ٣٩ - ٤٠ ، ١٨ ، ٤١ - ٤٤ ، ٥٢ ، ١٥) في ملوك حُمير : ١٢٨ - ١٣١ باختلاف ، في قصيدة أبياتها (٥٢) بيتاً .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٢٣ ، والمطبوع : ٢ / ٧٨ ، وهو فيه لبعض بني أسعد تتبع بن ملكيكرب - وهو أسعد الكامل وتبع الأوسط - قاله في أسعد .

(١٢ - ٢٠) في وصايا الملوك (ومخطوط بيروت : ١٩ - ٢٠) وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٣٥ .

- ٦٧ -

قَدِ أَتَيْتَنِي عَصَابَةٌ مِنْ هُدَيْلٍ أَلْ لُسُومِ وَمِنْ قَيْلٍ لِسَامِ
(١ - ٢٢) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٥٧ - ٤٥٨ ، وعنهما في صنعاء : ٤٧٠) .

- ٦٨ -

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدٍ أَنَّهُ رَسُوْلٌ مِنَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ
(١ - ٢٩ ، ما عدا ٤ ، ٥ ، ١٧ ، ١٨) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٥٥ - ٤٥٦ ، وعنهما في صنعاء : ٤٦٦ - ٤٦٧) .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦) في الاكتفا : ١ / ١٠٣ ؛ وفيه يقول الكلاعيّ بعد الأبيات - مشيراً إلى أخذه عن الهمدانيّ - : « في أبياتٍ ذكرها ، وأشعار غير هذا أثبت في (إكليله) » ؛ وفي هذا النقل عن الهمدانيّ ما يدلّ على بلوغ تأليفه إلى الأندلس وأخذ العلماء عنها ، ولعلّ ما فُقد من تأليف الرّجل ، سيظهره الله يوماً في تلك الأصقاع .

(١ ، ٢ ، ٣ ، ٧) في الإكليل : ٨ / ٢٢٠ ، وفيه بعد الأبيات : « وهي قصيدة طويلة ذكرها أبو محمد ووهب بن منبّه في تاريخهما » ؛ يعنى كتاب (التيجان) لوهب رواية أبي محمد عبد الملك بن هشام ، غير أنّ مطبوع هذا الكتاب خلّو من هذه القصيدة ، ولعلّ الأصل خلّو منها أيضاً ، وإنما وهم الهمدانيّ في اسم

الكتاب ؛ إذ القصيدة في أخبار عُبيد ، لعبيد بن شربة . وكتاب عبيد وإن لُر في ذيل كتاب التَّيجان في الهند : ومنسوختها بصنعاء : فليست هذه حال الكتابين دوماً ولم يُحشرا في صعيدٍ واحد إلا في هذه المطبوعة ، وأمّا سالف عهدهما فكلُّ مستقلّ بنفسه .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ٤٣ ، ١٥ - ١٨) في ملوك حمير : ١٢٢ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٧٦ ، ١٨) نسبت إلى شمر ذي الجناح بن ياسر النعم في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٥) ، ومخطوط دمشق : ١٢ / أ - ب ، ومطبوعه : ٥٥ ، وتاريخ ملوك العرب الأوّلية : ٤٢ .

(١ ، ٣ ، ٤) في شمس العلوم : (تُبَّع : ٢ / ٧١٦) ، ومروج الذهب : ٧١ / ١ .

(١ ، ٣) في بلوغ الأرب للألوسي : ٢ / ١٧٠ ، ٢ / ٢٦٠ .

(١ ، ٣ ، ٥) في الحماسة المغربيّة : ١ / ١٠٧ .

(١ ، ٣) في التَّيجان : (الهند : ٣٩٧ ، وعنّها في صنعاء : ٣٠٨) ، والجامع لأحكام القرآن : ١٥ / ١٣٥ ، والمعارف : ٦٣١ ، والعمدة : ٢ / ٩٥٩ .

(١) في شمس العلوم : (النَّسَم : ١٠ / ٦٥٧٦) .

- ٦٩ -

أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ أَعْرِفُ قَوْمًا مِثْلَ قَوْمِي فِي سَالِفِ الْأَزْمَانِ
(١ - ٥٥) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٦٠ - ٤٦٣ ، وعنّها في صنعاء : ٤٧٣ - ٤٧٦) .

(٢٣) في الإكليل : ٨ / ٥٩ .

- ٧٠ -

حَضَرْتُ وَفَاءُ أَبِيكَ يَا حَسَّانُ فَانظُرْ لِنَفْسِكَ قَالِزْمَانُ زَمَانُ
(١ - ٤٢ ، ماعدا ١٦ ، ٣١) في الإكليل : ٨ / ٢٢٣ - ٢٢٥ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٥ ، ٨ - ١٠ ، ١٢ - ١٨ ، ٢٠ ، ٢٤ - ٢٥ ، ٢٧ ،
٣٠ - ٣٨ ، ٤١ - ٤٢) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٠ - ٢١)
باختلاف ، وتاريخ ملوك العرب : ٣٦ - ٣٩ .

(١ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ - ١٥ ، ١٧ - ١٩ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ،
٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢) في ملوك حمير : ١٣٥ - ١٣٦ .

(١) في وصايا الملوك (مخطوط دمشق : ١٠ / ب ، ومطبوعه ٤٩) .

(٤) في شمس العلوم : (قحطان : ٨ / ٥٣٨٣) .

(٥ ، ١ ، ٣ ، ٤) في المعارف : ٦٠ .

(٥) في شمس العلوم : (جرثومة : ٢ / ١٠٦١) .

(١٣) في شمس العلوم : (الصُّلبان : ٦ / ٣٨٠٣) .

(١٨ - ٢٠ ، ٢٥) في ملوك حمير : ١٣٣ .

(١٨) في شمس العلوم (الأزد : ١ / ٢٤٣) ، وعنه في المنتخبات : ٣ .

(٢٠) في شمس العلوم : (همدان : ١٠ / ٦٩٨٢) .

(٢٤) في شمس العلوم : (الياقوت : ١١ / ٧٣٧٢) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٧ .

(٣١ ، ٣٢) في شمس العلوم : (ريدان : ٤ / ٢٧٠٦) .

(٣٢) في شمس العلوم : (التيجان : ٢ / ٧٩١) .

- ٧١ -

عَزَوْنَا وَالتَّسَاءُ يَقْلُنَ قَوْلًا فَرُخْنَا وَالتَّشَابُ مُحَمَّمُونَا

(١) في شمس العلوم : (الواو : ١١ / ٧٣١٩) ، وعنه في المنتخبات : ١١٦ .

- ٧٢ -

يَا بِنَّةَ القَيْلِ ذِي يَزَنُ جَدُّكَ اليَوْمَ خَيْرٌ مَنُ

(٢ - ١) في الإكليل : (المخطوط : ١٢٢ / ٢ ، والمطبوع : ٢٣٧ / ٢) .

تخریج شعر عمرو بن ثَبان أسعد الكامل الحِمْيَريِّ

- ٧٣ -

شَرِينَا النَّوْمَ إِذْ عُصِبَتْ عَلاِبِ بَسْهَيْدِ ، وَعَقْدِ غَيْرِ مَيْنِ

(١ - ١٦ ، عدا ١١) في تاريخ الطبري : ١١٦ - ١١٧ .

(١ - ٢) نُسِبَا إِلَى شَاعِرٍ مِنْ حِمِيرٍ فِي اللِّسَانِ : (بء س ، ل ب ت) ،
والتَّاجِ : (ل ب ت) .

(١١ - ١٤) نُسِبَتْ إِلَى ذِي رُعَيْنٍ فِي الْبَدءِ وَالتَّارِيخِ : ١٧٨ / ٣ ، يَسْبِقُهَا بَيْتَا ذِي
رُعَيْنِ الْمَشْهُورَانِ (ق ١٠٣ / ب ١ ، ٣) .

(١٢) في الإكليل : ٢٢١ / ١ .

(١٣) في الإكليل : ٢٩ / ٨ .

تخریج شعر حسان بن أسعد الكامل بن ملكيكراب الحِمْيَريِّ

- ٧٤ -

مَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ يُوِّبَ ، فَلَسْتُ مِنْ سَفَرِي بِأَيِّ

(١ - ٦) في ملوك حِمير : ١٤٣ - ١٤٤ .

- ٧٥ -

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوْ طَلَلَا مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ حَلَلَا

(١ - ٢٥) في شرح الدامغة : ٥٣٨ - ٥٣٩ .

(١ - ٣ ، ١٠ - ١١ ، ١٤ ، ١٣ ، ١٢) نُسِبَتْ إِلَى بَعْضِ شِعْرَاءِ جَدِيدِيسَ فِي
اللِّسَانِ : (ع ن ز) ، بِاخْتِلَافٍ .

(٩ - ١١ ، ١٥ - ١٩) نُسبت إلى تَبِع في معجم البلدان : ٤ / ٤٧٥ .
 (١١) بلا نسبة في اللسان : (ح د ج ، ع ن ز ، ي و م) ، والمحكم : (أخ
 و) ، وشمس العلوم : (العنز : ٧ / ٤٧٧٧) ، والكامل : ١ / ٢٥٧ ،
 والعقد : ٢ / ٤٨٧ ، والصاحبي : ٤٤٢ ، والتذكرة الحمدونية : ٧ / ١٢٧ ،
 والخزانة : ١ / ٣٢٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور : ٢٥٠ ، ومجمع
 الأمثال : ٢ / ٦٩ ، ١٨٨ ، وفصل المقال : ١١٥ ، وجمهرة الأمثال :
 ١ / ٥٣٩ ، والمستقصى : ٢ / ١٣٠ .

وُنُسب إلى عتَز في التاج : (ع ن ز) .

- ٧٦ -

وَقُلْنَا وَسَمَّوْهَا الْيَمَامَةَ بِاسْمِهَا وَسِرْنَا وَقُلْنَا لَا تُرِيدُ إِقَامَةَ
 (١) في جمهرة اللغة : (ج و و) ومعجم ما استعجم : ٢ / ٤٠٧ ،
 والخزانة : ٢ / ٢٧٥ ، ٣ / ٤٤١ .

تَخْرِيجُ شَعْرِ ذِي نَوَاسٍ يَوْسُفَ زُرْعَةَ الْحِمْصِيِّ

- ٧٧ -

يَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ أَكُنْ عَشِيَّةَ عَضِّ السَّيْفِ رَأْسَ ابْنِ شَامِرٍ
 (١ - ١٢) في شرح الدامغة : ٥٤٧ .

(١ ، ٢ ، ٧) في شمس العلوم : (أخدود : ٣ / ١٦٧٠) .

(١) في الإكليل : ٢ / ٨٢ ، وشمس العلوم : (الثامر : ٢ / ٨٨٣) .

عجزه في شرح الدامغة : ٥٤٨ .

- ٧٨ -

أَسَاسُ الْمُلْكِ - وَيُحَكِّمُ - رِجَالٌ إِذَا مَا الْمُلْكُ زَالَ عَنِ الْأَسَاسِ
 (١ - ١٢) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٦ ، ومخطوط

دمشق : ١٣ / أ ، ومطبوعه : ٥٦ - ٥٧) ، وتاريخ ملوك العرب
الأولىة : ٤٤ - ٥٤ .

تخريج شعر عمرو بن العبد ذي الأذعار بن أبرهة الحِمْيَري

- ٧٩ -

مَا زِلْتُ بَعْدَ أَبِي لِلْمُلْكِ مُنْفَرِدًا أَسْوَسُهُ بَعْدَ أَسْلَافِي وَأَجْدَادِي
(١ - ٤) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطُ بَيْرُوتَ : ١٨ ، وَمَخْطُوطُ
دَمَشْقَ : ١٠ / أ ، وَمَطْبُوعُهُ : ٤٧) ، وَتَارِيخُ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : ٣٤ .

- ٨٠ -

ضَرَبْتُ لَكَ الْأَمْثَالَ يَا سِرَّ يُنْعِمُ وَأَنْتَ بِمَا يُوحَى إِلَيْكَ خَيْرٌ
(١ - ٦) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطُ بَيْرُوتَ : ٢٢ ، وَمَخْطُوطُ
دَمَشْقَ : ١١ / أ ، وَمَطْبُوعُهُ : ٥١) ، وَتَارِيخُ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : ٤١ .

- ٨١ -

رُفَيْدَةٌ لَا تَمُصُ أَبَاكَ فَنَائِئُهُ رَأَى رَأْيَهُ أَنْ يُعْطِيَ الْمُلْكَ تَبْعًا
(١ - ٦) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطُ بَيْرُوتَ : ١٧ ، وَمَخْطُوطُ
دَمَشْقَ : ٩ / ب ، وَمَطْبُوعُهُ : ٤٦) ، وَتَارِيخُ مَلُوكِ الْعَرَبِ الْأَوَّلِيَّةِ : ٣٢ .

تخريج شعر ياسر يُنعم بن عمرو بن ذي الأذعار بن أبرهة الحِمْيَري

- ٨٢ -

أَوْصِيكَ شَمْرُ ذَا الْجَنَاحِ وَصِيَّةً مَا زِلْتُ أَحْفَظُهَا لِجَدِّكَ تُبَّعِ
(١ - ٨) فِي وَصَايَا الْمُلُوكِ (مَخْطُوطُ بَيْرُوتَ : ٢٣ ، وَمَخْطُوطُ
دَمَشْقَ : ١١ / ب ، وَمَطْبُوعُهُ : ٥٢ .

تخريج شعر قطن بن عمرو بن الغوث بن ذي الأذعار الحِمْيَرِيّ

- ٨٣ -

إِنْ تُمَسِّ بِاللَّخْدِ ، أبا مَالِكٍ يُسْفِي عَيْنَكَ الْمُرُ بِالْحَاصِبِ
(١-٩) في أخبار عبيد : (الهند : ٤٣٤ ، وعنها في صنعاء : ٤٤٧) ، وعنه في
الإكليل : ٨ / ١٩٩ ، ووردت القصيدة في ثمانية أبيات في ملوك
حِمْير : ٩٦ - ٩٧ ، باختلاف .

تخريج شعر ذي رعين الأكبر ، يريم بن سهل الحِمْيَرِيّ

- ٨٤ -

لَيْنُ أَمْسِيَتْ لَأَلْوَنُهُوْضاً وَأَنْسِيَ يَا بِنِيَّ كَمَا تَرَوْنِي
(١-١٢) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٧ ، ودمشق :
١٣ / أ- ب ، ومطبوعه : ٥٧ - ٥٨) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٤٥ - ٤٦ .

تخريج شعر حَجر بن ذي رعين الأكبر الحِمْيَرِيّ

- ٨٥ -

أيهَا السَّاقِي بَنِي ذِي حُرْثٍ إِبْدَ بِالْهَيْضَمِ ذِي الْعِظْمِ الْجَوِي
(١-٣) في الأنساب للشُّحاري (مطبوعة إحسان النصّ) : ١ / ١٩٨ .

تخريج شعر عبد كلال الأكبر بن حَدّاث بن الحارث الحِمْيَرِيّ

- ٨٦ -

أَطَعْتُ الْقَوْمَ إِذْ عَشُّوا جَمِيعاً وَقَدْ أُتْهِمْتُ فِي غِشِّ النَّصِيحِ
(١-٦) في كتاب السِّير والمغازي : ٥٧ - ٥٨ .

- ٨٧ -

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِمَّنْ كَانَ أَمْسِي قَرِيرَ الْعَيْنِ قَدْ قَتَلُوا كَرِيمِي

(١-٩) في كتاب السّير والمغازي : ٥٧-٥٨ ، وعنه في تاريخ دمشق : ٢٠-٢١ / ١١ .

تخريج شعر ذي رُعين الأصغر ، شراحيل بن عمرو الحميري

- ٨٨ -

أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ سَعِيدٌ مَنْ يَنَامُ قَرِيرَ عَيْنٍ !
(١-٣) في الأنساب للعوتبي للشُّحاريّ : ١ / ١٨١ .

(١ ، ٣) في السيرة النبوية : ١ / ٢٨ ، الرّوض الأثف : ١ / ٢٨ ، والتّيجان (الهند : ٢٩٨ ، وعنها في صنعاء : ٣٠٩) والمعارف : ٦٣٣ ، والأنساب للعوتبي الشُّحاريّ : ١ / ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ ، ١١٦ ، والاشتقاق : ٥٢٥ ، وجمهرة اللّغة : (رع ن) ، والأغاني : ٢٢ / ٣١٧ ، ومختار الأغاني : ٣ / ٣٧٥ ، ومعجم الشعراء : ٥٠٥ ، وملوك حمير : ١٤٤ ، ومعجم الأمثال للميداني : ١ / ٧٣ ، وتاريخ الطبري : ٢ / ١١٥ ، وابن خلدون : ١ / ٥٥ ، ونهاية الأرب للنويري : ١٥ / ٣٠١ ، والبيتان يتلوهما أربعة أبيات آخر في البدء والتاريخ : ٣ / ١٧٨ ، ثلاثة منها من قصيدة عمرو بن تبان أسعد : (١٢-١٤) في تاريخ الطبري : ٢ / ١١٦-١١٧ ، قالها لما قتل أخاه حسّان بن تبان ، ولعلّ صاحب البدء والتاريخ خلط بينهما .

(٣ ، ١) في كتاب السّير والمغازي : ٥٧ ، وعنه في تاريخ دمشق : ١١ / ٢٠ ، والبيتان فيهما لذي غمدان ، وهو تحريف قبيح لـ : (ذي رعين) لشهرة نسبة البيتين إلى ذي رُعين .

(٣) في العقد : ٣ / ٣٧٠ ، وجمهرة اللّغة : (رع ن : ٧٧٤) ، والإكليل : (المخطوط : ٢ / ١٦٩ ، ومطبوعه : ٢ / ٣٢٢) ، وفيه قبل البيت : « فأولد عمرو بن شمر : ينعم شراحيل ذا رُعين الأصغر ، خال عمرو بن أسعد تبع ، وصاحب المشورة ، والقاتل : فإن تك . . . البيت » ، وفي شمس العلوم : (الرّعن : ٤ / ٢٥٣٥) .

تخريج شعر حفيبر الأصغر ، وهو زُرعة بن سبأ الأصغر

- ٨٩ -

جَرَيْتُ قَبْلَكَ أَسْبَاباً عَمِلْتُ بِهَا فِي الْمُلْكِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ ، يَا شَدْدُ
(١-٦) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ١٤ ، ومخطوط دمشق : ٨ / أ ،
ومطبوعه ٤٢) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٢٦ .

تخريج شعر أحمد ذي مقار الحِضيريّ

- ٩٠ -

مَا يَغْلِبُ الْوَاحِدُ الْإِثْنَيْنِ فِي سَبَبٍ وَلَا يَخِيْمُ عَنِ النَّجْدِ الضَّعِيفَانِ
(١-٧) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٨ ، ومخطوط
دمشق : ١٣ / ب ، ومطبوعه : ٥٨-٥٩) ، وتاريخ ملوك العرب
الأوليّة : ٤٦-٤٧ .

تخريج شعر ذي حوال الأصغر الحِضيريّ

- ٩١ -

مَتَى مَا اجْتَمَعْتُمْ نَلْتُمُ الْعِرْزَ كُلَّهُ وَأَعْطَيْتُمُ الْمُلْكَ اللَّقَاحَ الْمُؤْتَلَا
(١-٨) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٢٨ ، ومخطوط
دمشق : ١٣ / ب-١٤ / أ ، ومطبوعه : ٩٥) ، وتاريخ ملوك العرب
الأوليّة : ٤٧-٤٨ .

تخريج شعر يزيد ذي الكلاع الحِضيريّ

- ٩٢ -

شَهِدْتُ الْمُلُوكَ وَعَاشَرْتُهُمْ وَكُنْتُ وَزِيْرًا لَهُمْ وَابْنَ عَمِّ

(١-١٢) في وصايا الملوك : (مخطوط بيروت : ٢٩ - ٣٠ ، ومخطوط دمشق : ١٤ / أ-ب ، ومطبوعه : ٦٠ - ٦١) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٤٩ - ٥٠ .

تخريج شعر الحارث ذي أصبح الحِمْيَرِيّ

- ٩٣ -

بِنِيّ مَا إِنْ جَهَلْتِ حِمِيْرٌ وَالْحَيِّ مِنْ كَهْلَانٍ : ذَا أَصْبَحِ
(١-١١) في وصايا الملوك (مخطوط بيروت : ٣٠ ، ومخطوط دمشق : ١٦ / أ ، ومطبوعه ٦٥ - ٦٦) ، وتاريخ ملوك العرب الأوليّة : ٥٠ - ٥١ .

تخريج شعر نوف بن سعد الحِمْيَرِيّ

- ٩٤ -

مَنْ ذَا مِنْ النَّاسِ لَهُ مَا لَنَا مِنْ عَرَبِ النَّاسِ وَمِنْ أَعْجَمٍ ؟
(١-١٠ ، ما عدا ٤ ، ١١) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٠١ ، وعنها في صنعاء : ٤١٥) . والقصيدة في ١٩ بيتاً في ملوك حِمير : ٦٣ - ٦٤ .
(١-١١ ، ما عدا ٥ ، ٦) في التَّيجَانِ : (الهند : ٨٠ ، وعنها صنعاء : ٨٩) .
(١) في الإكليل : ٩٢ / ٢ .

تخريج شعر علقمة بن زيد بن يُعْفَرِ الحِمْيَرِيّ

- ٩٥ -

أَيَا يَاسِرَ الْأَمْلاِكِ قَدْ رُمْتَ حُطَّةً عَلَتْ فَوْقَ تَجْوَالِ الْمُلُوكِ الْقَمَاقِمِ
(١-١١) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤٢٧ ، وعنها في صنعاء : ٤٤٠ - ٤٤١) ،
والقصيدة في ١٠ أبيات في ملوك حِمير : ٩٠ - ٩١ ، باختلاف .

(١ ، ٤) في المحيّر : ٣٦٦ ، وفيه : « يقول علقمة بن يزيد . . . » ، وهو خطأ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٢ / ٢ ، والمطبوع : ٩٢ / ٢) .

وبلا نسبة في شمس العلوم (الياسر : ١١ / ٧٣٥٥) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٧ .

(٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١) نسبت إلى ذي القرنين في قصيدة عدة أبياتها
ثلاثون بيتاً ، في التّيجان : (الهند : ٩٥ - ٩٦ ، وعنها في
صنعاء : ١٠٤ - ١٠٥) ، ومكان الأبيات فيها (٢ ، ١١ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٢ ،
٢٤ - ٢٥ باختلاف) .

تخرّيج شعر المفترّف بن وائل بن يعفر الحِمْيَريّ

- ٩٦ -

عَجِبْتُ لِلدَّهْرِ وَبُلُوَائِهِ وَصَرَفِ أَيَّامٍ لَكُ فَانِيَهُ

(١ - ٨ ، ١١ ، ١٢) في التّيجان : (الهند : ١٤٩ - ١٥٠ ، وعنها في
صنعاء : ١٦٠) ، وفيه ورد اسم الشّاعر : « المضرب بن وائل » مخرفاً . ومنها
ثمانية أبيات في الأنساب للعوتبيّ الصّحاريّ : ١ / ١٨٩ .

(١ - ٣ ، ٨ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) في أخبار عُبيد : (الهند : ٤١٠ ، وعنها في
صنعاء : ٤٢٣ - ٤٢٤) ، والإكليل : ٨ / ٢٠١ .

وثمّت بيتان اثنان على الرّويّ والبحر نفسيهما في تاريخ الطبري : ٢ / ٩٦ ،
نسبا إلى تبع والد حسّان قالهما لَمَّا بعث ابن أخيه يُعْفَرُ إلى الرّوم ، والبيتان هما :

أيا صاحٍ عَجِبُكَ لِلدَّاهِيَةِ لِحِمِيرٍ إِذْ نَزَلُوا الْجَايِيَةَ
ثمانون ألفاً رَوَايَاهُمُو لِكُلِّ ثَمَانِيَةِ رَاوِيَةِ

تفريغ شعر النعمان بن الأسود بن المغترف الحضيري

- ٩٧ -

أناشِرَ وَجِهَ العِزِّ مِنْ جَدَثِ القَبْرِ أَجَدَتَ عَلَيَّ مَا شِئْتَ مِنْ أَجْرِكُمْ أَجْرِي
(١-٢١) فِي التَّيْجَانِ : (الهند : ١٧١ - ١٧٢ ، وَعنها فِي
صنعا : ١٨١ - ١٨٢) ، والقصيدَة فِي ١٨ بيتاً ملوك حَمِير : ٩١ - ٩٢ ، و١٥ فِي
أخبار عُبيد (الهند : ٤٢٧ - ٤٢٨ ، وَعنها فِي صنعا : ٤٤١) فِي ١٥ بيتاً باختلاف
وتقديم وتأخير . والقصيدَة فِي ١٧ بيتاً فِي الأنساب للعباسي
الصُّحاري : ١ / ١٩٤ .

(٢) فِي الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

- ٩٨ -

أَخْرَجَ المَوْتُ مِنْ ذُرَى قَضِرِ بَيْتُو نَ ، هُمَاماً ، عَلَيَّ الحِمَى دِيُورُ
(١-٣٧) فِي التَّيْجَانِ (الهند : ١٧٣ - ١٧٥ ، وَعنها فِي
صنعا : ١٨٣ - ١٨٥) ، والإكليل : ٨ / ٢٠٤ - ٢٠٦ .

- ٩٩ -

زَال دَهْرِي وَقَدْ أَرَانِي سُرُورَ دَهْرَمَنْ كَانَ بِالْحَمَامِ نَذِيرَا
(١-٢٣) فِي أخبار عُبيد : (الهند : ٤٢٤ - ٤٢٥ ، وَعنها فِي
صنعا : ٤٣٧ - ٤٣٨) .

- ١٠٠ -

بِحُنُوقِ قَرَاقِرِ أَمْسَى رَهِيناً أَخُو الأَيَّامِ والدَّهْرِ الهِجَانِ
(١-١١) فِي التَّيْجَانِ (الهند : ١٠٩ ، وَعنها فِي صنعا : ١١٨) ، والإكليل
٨ / ١٩٠ - ١٩١ .

(١-٦ ، ١٠ - ١١) فِي ملوك حَمِير : ١٠٧ .

تخريج شعر يَغْفِرُ بنِ الأَسودِ بنِ المَغْتَرِفِ الحِمْيَرِيِّ

- ١٠١ -

قَدْ بَلَّغْتَنِي ، وَقَدْ بَلَّغْتُ الدُّهُورَا فَأَنَالَتَنِي غِبْطَةً وَسُرُورَا
(١) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

تخريج شعر النَّابِي بنِ قَطَن بنِ مَرَّانِ الحِمْيَرِيِّ

- ١٠٢ -

أَيُّهَا السَّائِلُ الحَوَادِثَ جَهْلًا هَلْ سَأَلْتَ الزَّمَانَ عَنِ شَمْرِ رِغَشِ
(١-٨) في الإكليل : ٨ / ٢١٣ .
(١-٦) في التَّيْجَان : (٢٣٩ - ٢٤٠) ، وعنْهَا فِي صِنْعَاء : (٢٤٩ - ٢٥٠) .

- ١٠٣ -

عَادَ زَمَنَ الهُمُودِ والأَطْلَالِ نُصْبًا لِلصَّبَا وَرِيحِ الشَّمَالِ
(١-٣) في التَّيْجَان (الهند : ٢٤٠ ، وعنْهَا فِي صِنْعَاء : ٢٥٠) ، والإكليل
٨ / ٢١٣ .

- ١٠٤ -

تَقُولُ عِرْسِي حِينَ جَدَّ النَّجَا : حَتَّى مَتَى أَنْتَ تُرِيدُ النَّوَى
(١-٢٢) في التَّيْجَان (الهند : ٢٣٧ - ٢٣٨ ، وعنْهَا فِي
صِنْعَاء : ٢٤٧ - ٢٤٨) ، والإكليل : ٨ / ٢١٤ - ٢١٥ ، والقصيدة في ١٧ بيتاً في
أخبار عُبيد (الهند : ٤٣٠ - ٤٣١ ، وعنْهَا فِي صِنْعَاء : ٤٤٤) باختلاف .
(٢٣) في الإكليل : (المخطوط : ٢ / ٣٣ ، والمطبوع : ٢ / ٩٣) .

تخريج شعر اليعقوم بن مالك بن زيد الحميري

- ١٠٥ -

أَزِفَتْ حُطُوبُكَ يَا بَنَ هَاتِكَ عَرْشِهِ لَمْ تَدْرِ حَتَّى صَبَّحْتُكَ بِذَلِكَ

(١-١٥) في التيجان (الهند: ١٣١-١٣٢ ، وعنها في صنعاء: ١٤١) ،

والإكليل: ٨ / ٢٠٠ ، والقصيدة في سبعة أبيات في الأنساب للعوتبي:

١ / ١٨٦-١٨٧ .

(٣، ٤، ٦، ٧، ٩، ١٣-١٥) في أخبار عبيد: (الهند: ٤٠٧ ، وعنها في

صنعاء: ٤٢١) .

(٣) في الإكليل: (المخطوط: ٢ / ٣٣ ، والمطبوع: ٢ / ٩٣) .

- ١٠٦ -

أَسْمِعْ ذُو الْقَرْنَيْنِ لَمَّا عَلَا عَنِ الْمَغَانِي النَّبَأَ الشَّامِلَةَ

(١-١٠) في التيجان: (الهند: ١٠٩-١١٠ ، وعنها في صنعاء: ١١٩) ،

والإكليل: ٨ / ١٩١-١٩٢ .

تخريج شعر الأصبح بن عمرو بن المنتاب الحميري

- ١٠٧ -

سَرْنَا إِلَى الْمَغْرِبِ فِي جَحْفَلٍ فِيهِ ، لَعْمَرِي ، كُلُّ شَابٍ هُمَامٌ

(١-٨) نُسِبَتْ فِي أَخْبَارِ عُبَيْدِ (الهند: ٤٠٩ ، وعنها في صنعاء: ٤٢٢-٤٢٣)

إِلَى السَّمِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمَلِقِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَمَلِقِ بْنِ هِزَانَ بْنِ

الْمُنْتَابِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَالِبِ بْنِ الْمُنْتَابِ ؛ وَهَذَا رَجُلٌ لَا أَثَرَ لَهُ فِي أَنْسَابِ حِمَيْرٍ ،

وَكِتَابِ الْإِكْلِيلِ ، الَّذِي أَفْرَدَهُ الْهَمْدَانِيُّ لِأَنْسَابِ حِمَيْرٍ خَلُوهُ مِنْهُ ، وَلَا ذَكَرَهُ فِي أَوْلَادِ

عَلِاقِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ذِي أَيْبِينَ بْنِ ذِي يَقْدَمِ بْنِ الصَّوَّارِ ، وَلَا فِي أَوْلَادِ الْعَمَالِقَةِ بْنِ

السَّمِيدِ بْنِ الصَّوَّارِ ، عَلَاةٌ عَلَى أَنَّ سِلْسِلَةَ النَّسَبِ مُضْطَرِبَةٌ أَيْمًا اضْطِرَابًا ، وَفِيهَا

تقديم وتأخير ، وإنما الشعر للأصمغ بن عمرو الجُمَيرِيّ ، كما نصّ على ذلك
الهُمْدَانِيّ حين ساق البيت الأول منها . ومنها ستّة أبيات في الأنساب للعوتبيّ
الصُّحَارِيّ : ١ / ١٨٨ .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، والمطبوع : ٩٣ / ٢) .

تخريج شعر الأعصم بن عمرو بن سامة الجُمَيرِيّ

- ١٠٨ -

إِنْ يَكُنِ الدُّهْرُ أَتَى عَامِداً فَنَالَ بِالقَسْوَةِ خَيْرَ المَنَالِ
(١ - ١٥ ، ما عدا ٨) في التَّيْجَانِ : (الهند : ١٧٢ - ١٧٣ ، وعنها في
صنعاء : ١٨٢ - ١٨٣) .

(١ - ٤ ، ٧ ، ٨) في أخبار عُيَيْدِ : (الهند : ٤٢٣ - ٤٢٤ ، وعنها في
صنعاء : ٤٣٧) .

(١) في الإكليل : (المخطوط : ٣٣ / ٢ ، ومطبوعه ٩٤ / ٢) .

(١٥) في الإكليل : (المخطوط : ٢٩ / ٢ ، والمطبوع : ٨٨ / ٢) .

* * *

- ١٠٩ -

إِنَّ قَحْطَانَ إِذْ بَنَاهَا بِنَاهَا يَيْنَ بَرِّيَّةٍ وَيَيْنَ بِحَارِ
(١ - ٥) في شرح الدَّامِغَةِ : ١٢٣ .

- ١١٠ -

رَأَيْتُ مُلُوكَ النَّاسِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ فَلَمْ أَرِ فِي الأَمْسَلِكِ أَهْثَالَ حِمَيْرِ
(١ - ٤) في الإكليل : (المخطوط : ٣ / ٢ ، والمطبوع : ٣٧ / ٢) .

- ١١١ -

إِنَّ قَاطَانَ قَد بَنَى لِنَيْبِهِ بَيْتَ مُلْكٍ فِي مُشْرِفٍ مُتَعَالٍ
(١-٤) في شرح الدامغة : ٢٨٥ .

- ١١٢ -

تَرَفَّقْ بِنَفْسِكَ يَا ذَا يَهْرَ فَالْيَوْمَ لَكَ وَغَدًا لِأُخْرَى
(١) في شمس العلوم : (ذو يَهْر : ١١ / ٧٣٨٥) ، وعنه في
المنتخبات : ١١٩ .

* * *

فهرس قصاد ملحق الديوان
ومقطعاته ونُتفه وأبياته النادة

فهرس فصائد ملحق الديوان ومقطعاته ونُتفه وأبياته النّادة

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الهمزة -

(ء)

يَلُومُ اللَّائِمُونَ	دواء	الوافر	تبع الأقرن الحميري	٣٢ ٤
-----------------------	------	--------	--------------------	------

- حرف الباء -

(ب)

عَجَائِبُ الدَّهْرِ	العجب	البيسط	الهدهاد الحميري	٣١ ٦٠
فَسَكَنْتَ الْعِرَاقَ	قتاب	الوافر	أبو كرب أسعد الحميري	٤٢ ١
جَزَعْنَا الْعَرَبَ	أبواب	مج الوافر	تبع الأقرن الحميري	٣٣ ٦
مَنْ كَانَ يَرْجُو	بأيب	مج الكامل	حسن أسعد الحميري	٧٤ ٦
إِنْ تُمَسِّ بِاللَّحْدِ	بالحاصب	السريع	قطن بن عمرو الحميري	٨٣ ٩

(ب)

أَنْبِئُوا لِلَّذِي	صلابا	الوافر	أبو كرب أسعد الحميري	٤٣ ١٨
---------------------	-------	--------	----------------------	-------

(ب)

بربرت كنعان	العجب	الرمل	إفريقيس الحميري	٢٥ ٥
أرقت وما ذاك	سبب	المتقارب	شمير يرعش الحميري	٢٧ ٥٨

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

أرقتُ وما ذاك	ذهبُ	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميريّ	٤٤ ١٠٨
---------------	------	----------	-----------------------	--------

- حرف التاء -

(ت)

جعلت عمري	والحَرَيتِ	البيسط	شدد (سدد) الحميريّ	١٨ ٢
إنّي أنا القيل	بمنهماتِ	السريع	الشرح الحميريّ	١٤ ١

- حرف التاء -

(ث)

وصيتُ غوثاً	وإفكاثُ	البيسط	قطن بن عريب الحميريّ	٨ ٨
-------------	---------	--------	----------------------	-----

- حرف الحاء -

(ح)

فما مُقبلُ	بيارحِ	الطويل	أبو كرب أسعد الحميريّ	٤٥ ١
أطعت القوم	النّصيحِ	الوافر	عبد كلال الحميريّ	٨٦ ٦
يا بعد تبع	وفلاحي	الكامل	تبع الأقرن الحميريّ	٣٤ ٨
بنيّ الزّمان	ذا أصبحِ	السريع	الحارث ذو أصبح	٩٣ ١١

- حرف الدال -

(د)

ما زلت بعد أبي	وأجدادي	البيسط	عمرو بن العبد الحميريّ	٧٩ ٤
ووادعة الكرام	بارتدادِ	الوافر	أبو كرب أسعد الحميريّ	٤٦ ٢
نحن الملوك	الأمجدِ	الكامل	أبو كرب أسعد الحميريّ	٤٧ ٦١
أمّ عمرو	بادي	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميريّ	٤٨ ٦٠
رُبّ همّ	بجدّ	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميريّ	٥٠ ٣٤

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

إن قحطان	بعمود	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٤٩ ٤٥
----------	-------	--------	----------------------	-------

(د)

جزيت قبلك	يا شدد	البيسط	حمير الأصغر	٨٩ ٦
-----------	--------	--------	-------------	------

عريب لا تنس	الرشد	البيسط	زهير بن أيمن الحميري	٦ ٨
-------------	-------	--------	----------------------	-----

يا عمرو إنك	الأرشد	الكامل	أبرهة ذو المنار الحميري	٢٤ ٨
-------------	--------	--------	-------------------------	------

يا ذا معاهر	أم عود	الكامل	أبو كرب أسعد الحميري	٥١ ٤٧
-------------	--------	--------	----------------------	-------

(د)

لما رأيت	تجريدا	الكامل	تبع الأقرن الحميري	٣٥ ٥٣
----------	--------	--------	--------------------	-------

جدد الحبل	العهودا	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٢ ٥٠
-----------	---------	--------	----------------------	-------

- حرف الراء -

(ر)

أناشر وجه العز	أجري	الطويل	التعمان بن الأسود الحميري	٩٧ ٢١
----------------	------	--------	---------------------------	-------

يا ليت أمي	ثامر	الطويل	يوسف ذو نواس الحميري	٧٧ ١٢
------------	------	--------	----------------------	-------

رأيت ملوك الناس	حمير	الطويل	مجهول	١١٠ ٤
-----------------	------	--------	-------	-------

شمر أناشر النعم	والسمر	المديد	شمر يرعش الحميري	٢٨ ٥
-----------------	--------	--------	------------------	------

ألا إن الزمان	بقسر	الوافر	الحارث الرائش	١٩ ٣
---------------	------	--------	---------------	------

أبا عمرو	العشير	الوافر	ذو يقدّم بن الصوّار	١٥ ٨
----------	--------	--------	---------------------	------

أرضي بني	الصوّار	الكامل	عبد شمس بن وائل	١١ ٨
----------	---------	--------	-----------------	------

ومن العجائب	بالفهور	مج الكامل	أبو كرب أسعد الحميري	٥٣ ٢
-------------	---------	-----------	----------------------	------

إن قحطان	بحار	الخفيف	مجهول	١٠٩ ٥
----------	------	--------	-------	-------

دارنا الدار	دار	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٥ ٨
-------------	-----	--------	----------------------	------

اضمحّل الطلول	السطور	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٥٤ ٥٦
---------------	--------	--------	----------------------	-------

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

(ز)

ضربت لك الأمثال خبيرٌ	الطويل	عمرو بن العبد	٨٠	٦
حويت لك الملك حميرٌ	الطويل	الحارث الرّائش	٢٠	١٤
أخرج الموت ديورٌ	الخفيف	التّعمان بن الأسود	٩٨	٣٧
أتهجر من لم يكن يقصرٌ	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميريّ	٥٦	٥٧

(ز)

يا عمرو اختبرا	البسيط	ذو أنس (ذو أبين)	١٦	٦
قد بلتني سرورا	مخج الكامل	يفغر بن الأسود	١٠١	١
زال دهري نذيرا	الخفيف	التّعمان بن الأسود	٩٩	٢٣
جلبنا الكتائب الواعرة	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميريّ	٥٧	٢٣

(ز)

ترفّق بنفسك لأخر	المتقارب	مجهولة	١١٢	١
------------------	----------	--------	-----	---

- حرف السين -

(س)

لا الملك المداعيس	البسيط	أبو كرب أسعد الحميريّ	٥٨	٧
أساس الملك الأساس	الوافر	يوسف ذو نواس الحميريّ	٧٨	١٢
منع البقاء تمسي	الكامل	تبع الأقرن الحميريّ	٣٦	٢٧
سرت على النّحس	السّريع	شمّر يُرّعش الحميريّ	٢٩	١١
أتق الله عبد شمس	الخفيف	وائل بن الغوث الحميريّ	١٠	٥

(س)

لم يزو إفريقيس	الكامل	إفريقيس الحميريّ	٢٦	٥
----------------	--------	------------------	----	---

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الشين -

(ش)

أيتها السائل	شمير رَعش	الخفيف	الثّابي بن قطن الحميري	١٠٢ ٨
--------------	-----------	--------	------------------------	-------

- حرف العين -

(ع)

أوصيك شمّر	تبع	الكامل	ياسر يُنعم الحميري	٨٢ ٨
------------	-----	--------	--------------------	------

(عُ)

هميسع لم تجهل	هميسع	الطويل	حمير بن سبأ	١ ١١
---------------	-------	--------	-------------	------

(ع)

رفيدة لا تعص	تبعا	الطويل	عمرو بن العبد الحميري	٨١ ٦
--------------	------	--------	-----------------------	------

- حرف الفاء -

(ف)

جدنا قحطان	الحِقْف	الزّمل	أبو كرب أسعد الحميري	٥٩ ٧
------------	---------	--------	----------------------	------

- حرف القاف -

(ق)

لست بالتبع	العراق	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٦٠ ٦
------------	--------	--------	----------------------	------

(ق)

منابرنا من	التمارق	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦١ ١
------------	---------	--------	----------------------	------

صدر البيت	قائمه	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	-------	------	-------	-------------------------

- حرف الكاف -

(ك)

أزفت خطوبك	بذلكا	الكامل	اليحموم بن مالك الحميري	١٠٥ ١٦
------------	-------	--------	-------------------------	--------

- حرف اللام -

(ل)

أوصيك يا ملطاط	الخالبي	الطويل	عمرو بن ذي أنس	١٧ ٨
سلي تُخبري	مقاتلي	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦٢ ١٣
اثنِ على الله	الباطل	السريع	شمر يرعش الحميري	٣٠ ٢٨
أيها الناس	الأبطال	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٦٣ ٣
إن قحطان	متعال	الخفيف	مجهول	١١١ ٤
عاد رهن الهمود	الشمال	الخفيف	التابي بن قطن الحميري	١٠٣ ٣

(ل)

توليت عني	قافل	الطويل	أيمن بن الهميسع	٤ ٦
فما حامل	حامله	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦٤ ١

(ل)

متى ما اجتمعم	المؤثلا	الطويل	عامر ذو جوال	٩١ ٨
سيدكرني قومي	أفاعلا	الطويل	أبو كرب أسعد الحميري	٦٥ ٣٣
أخلق الدهر	خللا	الزمل	حسان بن ثبان	٧٥ ٢٥
أسمع ذو القرنين	الشامله	السريع	اليحموم بن مالك	١٠٦ ١٠

(ل)

أنعم صباحاً	والتابل	السريع	أبو كرب أسعد الحميري	٦٦ ٨٦
-------------	---------	--------	----------------------	-------

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة	عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------	-------------

إن يكن الدهر	المنال	السريع	الأعصم بن عمرو	١٠٨	١٥
عجبت ليومك	انتقل	المتقارب	حمير بن سبأ	٢	٣٠

- حرف الميم -

(م)

ألا أيها الورد	الأعاجم	الطويل	تبع الأقرن الحميري	٣٧	٣٠
أيا ياسر الأملاك	القماقم	الطويل	علقمة بن زيد الحميري	٩٥	١١
ما ساد فيمن	بالكرم	البيسط	زرعة ذو مناخ الحميري	١٢	٥
أنا الملك	سام	الوافر	الحارث الزئش	٢١	٢٧
شفيت النفس	كريمي	الوافر	عبد كلال الأكبر	٨٧	٩
ملكك من عدد	الأثيام	الكامل	حمير بن سبأ	٣	١٤
من ذا من الناس	أعجم	السريع	نوف بن سعد الحميري	٩٤	١١
قد أتتني	لثام	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميري	٦٧	٢٢

(م)

وصي أوائلنا	يا قدام	البيسط	الصوّار بن عبد شمس	١٣	١١
-------------	---------	--------	--------------------	----	----

(م)

وقلنا وسموها	إقامة	الطويل	حسان بن ثبان الحميري	٧٦	١
--------------	-------	--------	----------------------	----	---

(م)

سرنا إلى المغرب	همام	السريع	الأصبع بن عمرو الحميري	١٠٧	٨
شهدت على	النسم	المتقارب	أبو كرب أسعد الحميري	٦٨	٢٩
شهدت الملوك	وابن عم	المتقارب	يزيد ذو الكلاع	٩٢	١٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف التّون -

(ن)

إنّ المكارم	جيدان	البيسط	أبو كرب أسعد الحميريّ	٢٢ ١٣
الملك دار	قحطان	البيسط	الغوث بن جيدان	٩ ٧
ما يغلب الواحد	الضعيفان	البيسط	أحمد ذو مقار	٩٠ ٧
بحنو قراقر	الهجان	الوافر	النعمان بن الأسود	١٠٠ ١١
لئن أمسيت	تروني	الوافر	يريم ذو زعين	٨٤ ١٢
ألا من يشتري	عين	الوافر	شراحيل ذو زعين	٨٨ ٣
شربنا التّوم	مّين	الوافر	عمرو بن ثبان	٧٣ ١٦
قد كان من	عاني	الكامل	تبع الأكبر الحميريّ	٤١ ٧
يا جايياً	حران	السريع	أبو كرب أسعد الحميريّ	٢٣ ٥
أيها التّاس	الأزمان	الخفيف	أبو كرب أسعد الحميريّ	٦٩ ٥٥

(نُ)

أبي الملك	أيمن	الطّويل	الغوث بن أيمن	٥ ٤
مضت لأسلافنا	وهنوا	البيسط	عريب بن زهير	٧ ٥
حضرت وفاة	زمان	الكامل	أبو كرب أسعد الحميريّ	٧٠ ٤٢

(ن)

غزونا والتّساء	مُحَمّمونا	الوافر	أبو كرب أسعد الحميريّ	٧١ ١
----------------	------------	--------	-----------------------	------

(ن)

أين ربّ الملك	ثمّ جنّ	الرّمّل	تبع الأقرن الحميريّ	٣٨ ٢
يا بنّة القيل	خير منّ	مج الخفيف	أبو كرب أسعد الحميريّ	٧٢ ٢

صدر البيت	قافيته	بحره	قائله	رقم القصيدة عدد الأبيات
-----------	--------	------	-------	-------------------------

- حرف الهاء -

(هـ)

خرجنا من	فقلناهُ	مج الهزج	تبع الأقرن الحميري	٣٩ ١٤
----------	---------	----------	--------------------	-------

- حرف الباء -

(بـ)

أيها الساقى	الجوي	الزمل	حجر بن يريم الحميري	٨٥ ٣
-------------	-------	-------	---------------------	------

(بي)

عجبت للدهر	فانيهُ	السريع	المغترف بن وائل الحميري	٩٦ ١٢
------------	--------	--------	-------------------------	-------

- حرف الألف اللينة -

(يـ)

تقول عرسي	النوى	السريع	التابي بن قطن الحميري	١٠٤ ٢٣
-----------	-------	--------	-----------------------	--------

* * *

فهرس شعراء ملحق الديوان ومواضع أشعارهم وتخريجها

تخريج شعره	شعر	اسم الشاعر
٢٨٤/٣	٤٩/٣	١ - أبرهة ذو المنار بن الحارث الرّائش
٣١٠/٣	٢٢٩/٣	٢ - أحمد ذو مَثَار الحميريّ
٢٨٩/٣	٨٦/٣	٣ - أسعد الكامل أبو كرب ثُبَان بن مَلِكِيكِرَب
٣١٥/٣	٢٦٣/٣	٤ - الأصبغ بن عمرو بن المُتَاب الحميري
٣١٦/٣	٢٦٦/٣	٥ - الأعصم بن عمرو بن سامة الحميري
٢٨٤/٣	٥١/٣	٦ - إفريقيس بن أبرهة ذي المنار الحميريّ
٢٧٧/٣	١٩/٣	٧ - أيمن بن الهميسع بن حمير الحميريّ
٢٨٦/٣	٦٨/٣	٨ - تتبع الأقرن ، وهو الصّعب ذو القرنين
٢٨٨/٣	٨٣/٣	٩ - تتبع الأكبر ، وهو تتبع الرّائد بن تتبع الأقرن
٣١١/٣	٢٣٥/٣	١٠ - الحارث ذو أصبح الحميريّ
٢٨٢/٣	٤٠/٣	١١ - الحارث الرّائش بن شدّد (شدّد) الحميريّ
٣٠٨/٣	٢٢١/٣	١٢ - حَجْر بن يريم ذي رُعين الأكبر الحميريّ
٣٠٥/٣	١٩٩/٣	١٣ - حسان بن ثُبَان أسعد بن مَلِكِيكِرَب الحميريّ
٣١٠/٣	٢٢٧/٣	١٤ - حمير الأصغر ، وهو زُرعة بن سبأ الأصغر
٢٧٧/٣	١١/٣	١٥ - حمير بن سبأ
٢٨١/٣	٣٦/٣	١٦ - ذو أئين (ذو أنس) بن ذي يقدّم الحميريّ
٢٨١/٣	٣٥/٣	١٧ - ذو يقدّم بن الصّوّار بن عبد شمس الحميريّ

شعر	تخریج شعره	اسم الشاعر
٢٨٠/٣	٣١/٣	١٨ - زُرعة بن عبد شمس بن وائل الحميري
٢٧٨/٣	٢١/٣	١٩ - زهير بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميري
٢٨١/٣	٣٩/٣	٢٠ - شَدَد (سَدَد) بن المِلطاط بن عمرو الحميري
٣٠٩/٣	٢٢٥/٣	٢١ - شراحيل ذو رُعين الأصغر الحميري
٢٨٥/٣	٥٣/٣	٢٢ - شَمَر يُرْعَش بن إفريقيس الحميري
٢٨٠/٣	٣٢/٣	٢٣ - الصَّوَار بن عبد شمس بن وائل الحميري
٣١٠/٣	٢٣١/٣	٢٤ - عامر ذو جِوال الأصغر الحميري
٢٨٠/٣	٣٠/٣	٢٥ - عبد شمس بن وائل بن الغوث الحميري
٣٠٨/٣	٢٢٢/٣	٢٦ - عبد كُلال بن ذي حدث الحميري
٢٧٩/٣	٢٣/٣	٢٧ - عَرِيب بن زهير بن أيمن الحميري
٣١١/٣	٢٤٠/٣	٢٨ - علقمة بن زيد بن يُعْفِر الحميري
٣٠٥/٣	١٩٦/٣	٢٩ - عمرو بن ثَبان أسعد بن مَلِكِيكِرَب الحميري
٢٨١/٣	٣٧/٣	٣٠ - عمرو بن ذي أَيْبِن (ذي أَنَس) الحميري
٣٠٧/٣	٢٠٩/٣	٣١ - عمرو بن العبد ذي الأذعار الحميري
٢٧٨/٣	٢٠/٣	٣٢ - العَوث بن أيمن بن الهَمَيْسَع الحميري
٢٧٩/٣	٢٧/٣	٣٣ - العَوث بن جَيْدان بن قَطْن الحميري
٢٧٩/٣	٢٥/٣	٣٤ - قَطْن بن عريب بن زهير الحميري
٣٠٨/٣	٢١٧/٣	٣٥ - قطن بن عمرو الغوث الحميري
٣١٢/٣	٢٤٣/٣	٣٧ - المغترف بن وائل بن يُعْفِر الحميري
٣١٤/٣	٢٥٥/٣	٣٨ - النَّابِي بن قَطْن بن مَران الحميري
٣١٣/٣	٢٤٥/٣	٣٩ - النَّعْمان بن الأسود بن المغترف الحميري
٣١١/٣	٢٣٧/٣	٤٠ - نوف بن سعد بن عمرو الحميري
٢٨٦/٣	٦٦/٣	٤١ - الهَدْهاد بن شَرَح الحميري

شعر	تخریج شعره	اسم الشاعر
٢٩/٣	٢٧٩/٣	٤٢ - وائل بن الغوث بن جئدان الحميري
٢١٥/٣	٣٠٧/٣	٤٣ - ياسر يُنعم بن عمرو الحميري
٢٦٠/٣	٣١٥/٣	٤٤ - اليخُموم بن مالك بن زيد الحميري
٢١٩/٣	٣٠٨/٣	٤٥ - يريم ذو رُعين الأكبر الحميري
٢٣٣/٣	٣١٠/٣	٤٦ - يزيد ذو الكلاع الحميري
٣٤/٣	٢٠٨/٣	٤٧ - الشرح يخضب بن الصّوار الحميري
٢٥٤/٣	٣١٤/٣	٤٨ - يُغفر بن الأسود بن المغترف الحميري
٢٠٥/٣	٣٠٦/٣	٤٩ - يوسف زُرعة ذو نواس بن عمرو الحميري

* * *

فهرس مصادر البحث ومراجعته

- آثار البلاد وأخبار العباد : لزكريا بن محمد القزويني (٦٨٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، د . ت .
- الإبدال : لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (٣٥١ هـ) ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
- الإبدال والمعاقبة والنظائر : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (نحو ٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عز الدين التنوخي ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٣ م (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) .
- أحاديث الشعر : لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (٦٠٠ هـ) ، تحقيق : خير الله الشريف ، دمشق ، ط ١ ، ١٤١٣ هـ .
- أخبار أبي القاسم الزجاجي : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين المبارك ، دار الرشيد للنشر ، مطبوعات وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٨٠ م .
- أخبار الحمقى : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : محمد أبو شادي ، دار القلم للتراث ، القاهرة ، د . ت .
- الأخبار الطوال : لأبي حنيفة الدينوري (٢٨٢ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- أخبار القضاة : لمحمد بن خلف الضبي ، المعروف بوكيع (٣٠٦ هـ) ، صححه وعلق عليه عبد العزيز المراغي ، عالم الكتب ، بيروت (نسخة مصورة عن نشرة المكتبة التجارية بمصر) .

أخبار المراقبة وأشعارهم في الجاهلية وصدر الإسلام : لحسن السندوي ، المكتبة التجارية ، مصر .

أخبار عبيد بن شربة الجُرهمي في أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها (نحو ٦٧ هـ) ،
بذيل كتاب التيجان في ملوك حمير ، مطبعة مجلس دائرة المعارف ، الهند ،
حيدرآباد الذكن ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، وأعيد تنضيد هذه الطبعة بمركز الدراسات
والأبحاث اليمنية ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار : لأبي الوليد محمد بن عبد الله الأزرق
(٢٥٠ هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ملحس ، دار الأندلس ، بيروت ، ط ٣ ،
١٩٦٩ م .

إدام القوت في ذكر بلدان حضرموت : لعبد الرحمن بن عبيد الله السقاف ، تحقيق
محمد أبو بكر عبد الله باذيب ، دار المنهاج ، جدة ، ط ١ ، ٢٠٠٥ م .

أدب الخواص : للوزير المغربي الحسين بن عليّ (٤١٨ هـ) ، إعداد : حمد
الجابسر ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٨٠ م .

الأدب الكبير والأدب الصغير ، لعبد الله بن المقفّع (١٤٢ هـ) : دار الجيل ،
بيروت .

أدب الكتاب : لأبي بكر محمد بن يحيى الصولي (٣٧٥ هـ) ، تحقيق : أحمد
حسن ليج ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .

ارتشاف الضرب : لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤ هـ) ، تحقيق : رجب عثمان
محمد ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

الأزمنة والأمكنة : لأبي علي أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ،
تحقيق : محمد نايف الدليمي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

الأزمنة وتلبية الجاهلية : لمحمد بن المستنير ، المعروف بقطرب (بعد ٢٠٦ هـ) ،
تحقيق : د . حاتم الضامن ، مؤسسة الرسالة ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .

الأساس = أساس البلاغة .

أساس البلاغة : لمحمود بن عمرو الزّمخشري (٥٣٨ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله
(٤٦٣ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاويّ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

أشد الغابة في معرفة الصحابة : لعزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري
المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : محمّد إبراهيم البنا ورفاقه ، مؤسسة
دار الشعب ، مصر .

أسماء خيل العرب وأنسائها وذكر فرسانها : لأبي محمد الأعرابي الملقّب بالأسود
الخُنْدِجاني (بعد ٤٣٠ هـ) ، تحقيق : د . محمد علي سلطاني ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، ١٩٨١ م .

أسماء خيل العرب وفرسانها : لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (٢٣١ هـ) ،
تحقيق : د . محمد عبد القادر ، مكتبة النهضة المصرية ، ط ١ ، ١٩٨٤ .

الأشباه والنظائر في النحو : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٩١١ هـ) ، تحقيق ، د . عبد الإله نبهان ورفاقه ، مطبوعات مجمع اللغة
العربيّة ، دمشق ، ١٩٨٥ م .

الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهليّة والمخضرمين = حماسة
الخالديين : لأبي بكر محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) ، وأبي عثمان سعيد بن هاشم
(٣٩٠ هـ) ، تحقيق : د . السيد محمد يوسف ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ،
مصر .

الاشتقاق : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : عبد السلام
هارون ، مكتبة المتنبي ، بغداد ، ط ٢ ، ١٩٧٩ م .

الأشربة وذكر اختلاف الناس فيها : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ،
تحقيق : ممدوح حسن محمّد ، مكتبة الثقافة الدينيّة ، بور سعيد ، من دون
تاريخ .

- الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ،
تحقيق : خليل شيحا ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
- إصلاح المنطق : ليعقوب بن السُّكَّيت (٢٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر
وعبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٦ م .
- الأصنام : لهشام بن محمد الكلبي (٢٠٤ هـ) ، تحقيق : أحمد زكي ، الدار
القومية للطباعة والنشر ، القاهرة (صورة عن طبعة دار الكتب المصرية ١٩٢٤ م) .
- إعراب القراءات السبع وعللها : لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه
(٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد الرحمن العثيمين ، الخانجي ، القاهرة ط ١ ،
١٩٩٢ م .
- الأعلام : لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٠ م .
- الأغاني : لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، الهيئة المصرية
العامّة للكتاب ، طبعة أجزاء الكتاب منجمة ، ولأناسٍ كُثُر ، وبعض أجزاءه عُزِّي
إخراجها إلى الهيئة ، من دون أسماء .
- الإغفال : لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عمر الحاج
إبراهيم ، إصدارات المجمع الثقافي ، أبو ظبي ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي
(٥٢١ هـ) ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٧ .
- الاكتفا : في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء : لسليمان بن موسى الكلاعي
الأندلسي (٦٣٤ هـ) ، تحقيق : د . مصطفى عبد الواحد ، مكتبة الخانجي ،
القاهرة ، ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٩٦٨ م .
- الإكليل (الأجزاء : ١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠) : لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني
(بعد ٣٤٥ هـ) ، مصوّرات عن مخطوطات مكتبة برلين ، ألمانية ، ومطبوع

الإكليل : ١٠ / ١٦٦ - ١٦٧ ، تحقيق العلامة محبّ الدّين الخطيب ، أغارت عليه الدّار اليمنّيّة للتّشّير والتّوزيع بصنعاء ١٩٨٧ ، فانتهتته غَضَبًا ونشرته عاريًا عن اسم المحقّق ، ثمّ أعادت الغارة في عامها ونشرته نشرةً أخرى .

الإكمال : للأمير علي بن هبة الله بن ماکولا (٤٧٥ هـ) ، مؤسسة التاريخ العربي .

أمالي ابن الشّجريّ : لهبة الله بن علي ، المعروف بابن الشّجريّ (٥٤٢ هـ) ، تحقيق : د . محمود محمّد الطّناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .

أمالي الرّجّاجيّ : لأبي القاسم عبد الرّحمن بن إسحاق الرّجّاجي (٣٤٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .

أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودُرر القلائد) : لعلي بن الحسين ، المعروف بالشّريف المرتضى (٤٣٦ هـ) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٦٧ م .

أمالي المرزوقي : لأبي عليّ أحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : د . يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلاميّ ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ .

الأمالي لليزيدي : لأبي عبد الله بن العباس اليزيدي (٣١٠ هـ) ، عالم الكتب والمتنبي ، بيروت والقاهرة .

الأمالي : لأبي عليّ إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، طبعة مصوّرة .

الإمتاع والمؤانسة : لأبي حيّان التّوحيدي (٤١٤ هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان .

أمثال العرب : للمفضّل بن محمد الضّبيّ (١٧١ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، بيروت ، ١٩٨١ م .

الأمثال : لأبي عبّيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . عبد المجيد قطامش ، دار المأمون بدمشق ، ١٩٨٠ .

إنباه الرّواة على أنباه النّحاة : لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصريّة .

الإنباه على قبائل الرّواة : لابن عبد البرّ أبي عمر يوسف بن عبد الله (٤٦٣هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٥ م .

أنساب الأشراف : لأحمد بن يحيى البلاذري (٢٧٩هـ) ، تحقيق (١١١) : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربيّة ، دمشق ، ٢٠٠ .

أنساب الخيل في الجاهليّة والإسلام وأخبارها : لهشام بن محمّد الكلبي (٢٠٤هـ) ، تحقيق : أحمد زكي ، مصوّرة عن طبعة دار الكتب المصريّة ، القاهرة ، ١٩٤٦ م .

الأنساب : لأبي سعد عبد الكريم بن محمّد التّميميّ السّمعاني (٥٦٢هـ) ، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه : الشّيخ عبد الرّحمن اليماني ، الفاروق الحديثة للطباعة والنّشر ، د . ت .

الأنساب : لسلمة بن مسلم العوّثيّ الصّحاريّ (من رجال القرن السّادس الهجريّ) ، وزارة التّراث القومي والثّقافة ، سلطنة عمان ، ١٩٨٤ م ؛ وتحقيق : إحسان النّصّ ، ط ٤ ، ٢٠٠٦ م .

الإنصاف في مسائل الخلاف : لأبي البركات بن الأنباري (٥٧٧هـ) ، تحقيق : الدكتور جودة مبروك ، مراجعة رمضان أيوب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

الأنوار ومحاسن الأشعار : لعلي بن محمد العدويّ الشّمشاطيّ (كان حيّاً ٣٩٤هـ) ، تحقيق د . السيّد محمد يوسف ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٧٧ م .

الأوائل : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (٣٩٥هـ) ، تحقيق : د . وليد قصاب ، ومحمّد المصري ، دار العلوم ، الرّياض ، ط ٣ ، ١٩٨٠ م .

الإيناس : في علم الأنساب : للحسين بن علي المعروف بالوزير المغربي

- (٤١٨ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- أيام العرب في الإسلام : لمحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي بن محمد البجاوي ، دار الفكر .
- أيام العرب في الجاهلية : لمحمد أحمد جاد المولى ورفيقه ، دار الفكر .
- أيام العرب قبل الإسلام : لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى التيمي (٢١٠ هـ) ، جمع وتحقيق : د . عادل جاسم البياتي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- البحر المحيط : لأبي حيان الأندلسي محمد بن يوسف (٧٥٤ هـ) ، عناية : زهير جعيد ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- البدء والتايخ : للمطهر بن طاهر المقدسي (بعد ٣٥٥ هـ) ، وهو منسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : كلمان هوار ، باريز ، ١٨٩٩ - ١٩٠٧ م (مصورة بدار صادر ، بيروت ، لبنان) .
- البداية والنهاية : لإسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : د . أحمد أبو ملحم وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م .
- البرصان والمُرجان : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد مرسي الخولي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .
- البصائر والذخائر : لأبي حيان التوحيدي (٤١٤ هـ) ، تحقيق : د . وداد القاضي ، دار صادر ، بيروت ، ط ٤ ، ١٩٩٩ م .
- بلاد العرب : للحسن بن عبد الله ، المعروف بلُغْدَة الأصبهاني (نحو ٣٠٠ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، ود . صالح العلي ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٦٨ م .
- بلاغات النساء : لأحمد بن أبي طاهر طيفور (٢٨٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .
- البلدان : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ، المعروف بابن الفقيه

- (٣٣٠ هـ) ، تحقيق : يوسف الهادي ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .
- البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي : للقاضي إسماعيل بن علي الأكوخ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ومكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٨٨ م .
- بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب : لمحمود الألويسي ، تحقيق : محمد بهجة الأثري ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الذهن والهاجس ، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى القرطبي (٤٦٣ هـ) ، تحقيق : محمد موسى الخولي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- البيان والتبيين : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت .
- تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمد بن مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ، تحقيق : عبد الستار فزاج وآخرين ، وزارة الإرشاد والأنباء ، الكويت ، ١٩٦٥ وما بعدها .
- تاج اللغة وصحاح العربية : لإسماعيل بن حمدان الجوهري (نحو ٣٩٣ هـ) ، تحقيق : أحمد عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٥٦ م .
- تاريخ الإسلام : لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : الدكتور . عمر تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- تاريخ ابن خلدون : لعبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨ هـ) ، تحقيق : خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- تاريخ الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٦٨ م .
- تاريخ العرب القديم : للدكتور . محمد بيومي مهران ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د . ت .
- تاريخ العرب قبل الإسلام = تاريخ ملوك العرب الأولية .

- تاريخ اليعقوبي : لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (٢٩٢ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- تاريخ اليمن القديم : لمحمد عبد القادر بافقيه ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٣ م .
- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- تاريخ حضارة اليمن القديم : تأليف زيد علي عنان ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ط ١ ، ١٣٩٦ هـ .
- تاريخ دمشق = تاريخ مدينة دمشق .
- تاريخ صنعاء = تاريخ مدينة صنعاء .
- تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر (٥٧١ هـ) ، تحقيق : علي شيري (!) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- تاريخ مدينة صنعاء : لأحمد بن عبد الله الرّازي (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٨١ م .
- تاريخ ملوك العرب الأوليّة = تاريخ العرب قبل الإسلام : المنسوب إلى الأصمعيّ (٢١٦ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ط ١ ، ١٩٥٩ م .
- تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء : لحمزة بن الحسن الأصفهانيّ (٣٦٠ هـ) ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت .
- تبصير المتنبه بتحريير المشتبه : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد علي النّجار ، المؤسسة المصرية العامة والدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م .
- التبيان في تفسير القرآن : لأبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) ، تحقيق : أحمد حبيب العاملي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت (طبعة مصوّرة) .

تحرير التّحبير في صناعة الشعر والنثر : لابن أبي الإصبع العدواني (٦٥٤ هـ) ،
تحقيق : د . حفي محمد شرف ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .

التحرير والتّوير : لمحمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر ، تونس ،
١٩٩٧ م .

التذكرة الحمدونيّة : لابن حمدون محمد بن الحسن (٥٦٢ هـ) ،
تحقيق : إحسان عباس وبكر عباس ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

التذكرة السعدية في الأشعار العربية : لمحمد بن عبد الرحمن العبيدي (من رجال
القرن الثامن الهجري) ، تحقيق : د . عبد الله الجبوري ، دار الكتب العلمية ،
بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠١ م .

التذكرة الفخرية : للمصاحب بهاء الدين المشي الإربلي (٦٩٢ هـ) ، تحقيق : د .
حاتم الضامن ، دار البشائر ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .

التشبيهات : لإبراهيم بن محمد بن أبي عون (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : محمد
عبد المعيد خان ، مصوّرّة عن طبعة جامعة كامبردج ، سنة ١٩٥٠ م .

التعازي والمرائي : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق محمد
الديباجي (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ،
١٩٩٢ م .

التعريب والمعرب (وهو المعروف بحاشية ابن بري على كتاب المعرب
للجواليقي) : تحقيق : د . إبراهيم السامرائي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ،
بيروت ، ١٩٨٥ م .

تعليق من أمالي ابن دريد : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ،
تحقيق : السيد مصطفى السنوسي ، المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب ،
الكويت ، ١٩٨٤ م .

- تفسير الطبري : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٧٨ م ؛ ومطبوعة : الدكتور عبد الحميد مذكور ورفاقه ، دار السلام ، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٥ م .
- تفسير القرآن العظيم = تفسير ابن كثير .
- تفسير القرطبي : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (٦٧١ هـ) ، تحقيق : عبد الله عبد المحسن التركي وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٦ م .
- تفسير غريب القرآن : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٨ م .
- تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة : لأبي منصور الجواليقي (٥٣٩ هـ) ، تحقيق : حاتم الضامن ، دار البشائر ، دمشق ، ط١ ، ٢٠٠٧ م .
- التكملة والذيل والصلة . . . : للحسن بن محمد الصغاني (٦٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم وصحبه ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .
- التهذيب بحكم الترتيب : لابن شهيد (٤٢٦ هـ) ، تحقيق حاتم الضامن ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .
- تهذيب السيرة النبوية = السيرة النبوية لابن هشام .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لجمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي (٧٤٢ هـ) ، تحقيق : د . بشار معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٩٤ م .
- تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد الأزهري (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون وصحبه ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٦ م .
- تهذيب تاريخ مدينة دمشق : لابن بدران الدومي (١٣٤٦ هـ) ، ط١ ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٣٥١ هـ .

توضيح المشبه ... : محمد بن عبد الله القيسيّ الدمشقيّ (٨٤٢ هـ) ،
تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

التوابين = كتاب التوابين .

التيجان في ملوك حمير : لوهب بن منبه الأبنائيّ (١١٤ هـ) ، برواية
أبي محمد بن عبد الملك بن هشام المعافريّ الحميمريّ (نحو ٢١٨ هـ) ، مطبعة
مجلس دائرة المعارف ، الهند ، حيدر آباد الدكن ، ط ١ ، ١٣٤٧ هـ ، وأعيد
تنضيد هذه الطبعة بمركز الدراسات والأبحاث اليمنيّة ، صنعاء ، ١٩٧٩ م .

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : لعبد الملك بن محمد الثعالبيّ النيسابوريّ
(٤٢٩ هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار البشائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .

ثمرات الأوراق : لعلي بن عبد الله الحمويّ (٨٣٧ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، ١٩٨٧ م .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن = تفسير الطبري .

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي .

الجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي : للمعافى بن زكريا النهروانيّ
الجريريّ (٣٩٠ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، عالم الكتب ، بيروت ،
لبنان ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام : لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب
القرشيّ (توفي في أوائل القرن الرابع) ، تحقيق : د . محمد عليّ الهاشميّ ، دار
القلم ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٩٩ م ، وتحقيق : خليل شرف الدين ، منشورات دار
الهلال ، بيروت ، ١٩٩١ / ٢ م .

جمهرة الأمثال : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكريّ (٣٩٥ هـ) ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، ط ١ ، دار الجيل ،
بيروت ، لبنان ، ط ٢ ، د . ت .

- جمهرة اللّغة : لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق : الدكتور رمزي منير بلعبيكي ، دار العلم للملايين ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- جمهرة أنساب العرب : لابن حزم الأندلسي ، علي بن أحمد (٤٥٦ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- الجنى الدّاني في حروف المعاني : للحسن بن قاسم المرادي (٧٤٩ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، المكتبة العربية بحلب ، سورية ، ط ١ ، ١٩٧٣ م .
- الجواهر الحسان في تفسير القرآن = تفسير الثعالبي .
- حاشية عليّ شرح بانث سعاد : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : نظيف محمد خواجه ، دار النّشر فرانز شتاينر بفيسبادن ، ١٩٨٠ م .
- حساب العقود الدّلالة عليّ الأعداد بأصابع اليدين : (من دون ذكر مؤلّف عليّ الغلاف) ، دار البصائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨١ م .
- حلية الفرسان : لعليّ بن عبد الرّحمن بن هذيل الأندلسيّ (القرن الثامن الهجريّ) ، تحقيق : محمّد عبد الغني حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٥١ م .
- حلية المحاضرة في صناعة الشّعر : لمحمد بن الحسن الحاتمي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق : د . جعفر الكتّاني ، وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الحماسة البصريّة : لعلي بن الحسن البصريّ (٦٥٩ هـ) ، تحقيق : د . عادل سليمان جمال ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- حماسة الخالديّين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدّمين والجاهليّة والمخضرمين .
- حماسة الظّرفاء : لعبد الله بن محمّد العبدلكاني (٤٣١ هـ) ، تحقيق : د . محمّد بهي الدّين بن محمّد سالم ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ودار الكتاب اللّبناني ، بيروت ، ط ٣ ، ٢٠٠٣ م .

الحماسة المغربية : لأحمد بن عبد السلام الجراوي التادلي (٦٠٩ هـ) ،
تحقيق : د . محمد رضوان الدّابة ، دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت
ودمشق ، ط١ ، ١٩٩١ م .

الحماسة : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) ، تفسير أبي الحسين
أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : د . هادي حمّودي ، عالم الكتب ،
بيروت ، ط١ ، ١٩٩٥ م .

الحماسة : لأبي عبادة الوليد بن عبيد البُحترّي (٢٨٤ هـ) ، تحقيق : لويس
شيخو ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٦٧ م ؛ وتحقيق : كمال
مصطفى ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، ط١ ، ١٩٢٩ م ؛ وتحقيق : د . محمّد
الطّريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

الخُور العين : لنشوان بن سعيد الحميريّ (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ،
دار آزال والمكتبة اليمنية ، بيروت وصنعاء ، ط٢ ، ١٩٨٥ م .

الحيوان : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار
الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ م .

خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ودار الرّفاعي ، القاهرة والرّياض ،
ط٢ ، ١٩٧٧ م .

الخصائص : لأبي عثمان بن جنّي (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : محمد علي النّجار ، دار
الكتب المصريّة ، ١٩٥٢ م .

خلاصة السّيرة الجامعة = ملوك حمير وأقبال اليمن .

دائرة المعارف الإسلامية : ترجمة أحمد الشنتناوي ورفيقه ، دار المعرفة ، بيروت
١١٤ / ٨ - ١١٩ .

الدائمة قصيدة الحسن بن أحمد الهمداني بتفسيرها ومعانيها : لأبي محمد
الحسن بن أحمد الهمداني (بعد ٣٤٥ هـ) ، وينسب بعضهم تفسيرها إلى ابنه
محمد ، وحرريّ ذلك ، تحقيق (١) محمد بن علي الأكوغ ، ١٩٧٧ م .

الدّرّ المصون في علوم الكتاب المكنون : لأحمد بن يوسف ، المعروف بالسّمين
الحلي (٧٥٦ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط ١ ،
١٩٩٤ م .

الذبيح : لأبي عبيد معمر بن المثنى التيمي ، تيم قريش ، تحقيق : د . عبد الله
الجربوع ، ود . عبد الرحمن العثيمين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ١ ،
١٩٩١ م .

درة الغواص في أوام الخواص : للقاسم بن علي الحريري (٥١٦ هـ) ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، ١٩٧٥ م .

ديوان ابن مقبل : تحقيق : د . عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت وحلب ،
لبنان وسورية ، ١٩٩٥ م .

ديوان أبي الأسود الدؤليّ : تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، مؤسسة إيف للطباعة
والتصوير ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٠ م .

ديوان أبي تمام : بشرح يحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ،
تحقيق : محمد عبده عزّام ، دار المعارف ، مصر ، ط ٤ ، د . ت .

ديوان أبي نواس = شرح ديوان أبي نواس .

ديوان الأخطل = شعر الأخطل .

ديوان الأعشى الكبير : تحقيق : د . محمد بن محمد حسين ، مؤسسة الرسالة ،
بيروت ، ط ٧ ، ١٩٨٣ م .

ديوان الحماسة : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائيّ (٢٢٨) ، برواية أبي منصور
موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد المنعم صالح ، دار
الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٠ م .

ديوان السيّد الحميريّ : جمع وتحقيق : شاكِر هادي شكر ، مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٦ .

ديوان الشّماخ : تحقيق : صلاح الدين الهادي ، دار المعارف ، بمصر ، من دون تاريخ .

ديوان المعاني : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، دار الجيل ، بيروت .

ديوان امرئ القيس : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

ديوان أمية بن أبي الصّلات : جمع وتحقيق : د . عبد الحفيظ السّطلي ، توزيع مكتبة أطلس ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٧٧ م .

ديوان بشّار : تحقيق : محمد الطاهر بن عاشور ، مطبعة لجنة التّأليف والنّشر ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .

ديوان جرير : بشرح محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : نعمان طه ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٦ م .

ديوان حميد بن ثور الهلالي : تحقيق الدكتور . محمد شفيق البيطار ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .

ديوان دريد بن الصّمة : تحقيق الدكتور . عمر عبد الرسول ، دار المعارف بمصر ، د . ت .

ديوان ذي الرّؤمة (بشرح الأصمعي : نحو ٢١٦ هـ) : تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ، مؤسسة الرّسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٣ م .

ديوان حسان بن ثابت : برواية محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : وليد عرفات ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ م .

ديوان سُحيم عبد بني الحشاحاس ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مطبعة دار الكتب
المصريّة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .

ديوان شعراء بني كلب بن وبرة = شعراء كلب بن وبرة .

ديوان طرفة بن العبد ، بشرح الأعلام الشنتمريّ ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ)
تحقيق : درّية الخطيب ولطفي الصّقال (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ،
١٩٧٥ م .

ديوان علقمة بن عبدة الفحل ، بشرح الأعلام الشنتمريّ ، يوسف بن سليمان
(٤٧٦ هـ) ، تحقيق : لطفي الصّقال ودرّية الخطيب ، دار الكتاب العربي بحلب ،
١ ، ١٩٦٩ م .

ديوان علي بن الجهم : تحقيق : خليل مردم بك ، منشورات دار الآفاق الجديدة ،
بيروت ، ط ٢ ، د . ت .

ديوان عمرو بن معدي كرب الرّبيديّ : جمعه ونسّقه : مطاع الطرايشي (من
مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة بدمشق) ، ط ٢ ، ١٩٨٥ م .

ديوان عنسرة : تحقيق : محمد سعيد مولوي ، المكتب الإسلامي ، ط ٢ ،
١٩٨٣ م .

ديوان كعب بن زهير : بشرح أبي سعيد الشكريّ (٢٧٥ هـ) ، نسخة مصوّرة عن
طبعة دار الكتب القاهرة ، ١٩٥٠ ، الناشر ، الدار القومية للطباعة والنشر ،
القاهرة .

ديوان كعب بن مالك الأنصاريّ : دراسة وتحقيق : د . سامي مكّي العاني ، عالم
الكتب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٧ م .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق : د . إحسان عبّاس ، مطبعة حكومة
الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ م .

ديوان المتنبي = شرح ديوان المتنبي .

ديوان محمد بن وهيب الحميري = (شعراء عباسيون) .

ديوان التابغة الذبياني : تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، د . ت .

ديوان النمر بن تولب العُكَلِيّ : تحقيق الدكتور محمد الطريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .

ديوان يزيد بن مفرغ الحميري : جمعه وحققه الدكتور عبد القدوس صالح ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧٥ م .

ذم الهوى : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، تحقيق : أيمن البحسري ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .

ذيل الأمازي والخواندر : لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٣٥٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦ ، طبعة مصورة .

ربيع الأبرار ونصوص الأخبار : لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : د . سليم النعيمي ، دار الذخائر للمطبوعات ، قم ، إيران ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ .

الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية : لعبد الرحمن بن عبد الله الشهيلي (٥٨١) ، مطبعة الجمالية ، مصر ، ١٩١٤ م .

رسائل الثعالب = نثر النظم وحل العقد .

رسائل الجاحظ : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٤ - ١٩٧٩ م .

رسالة الصاهل والشاحج : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩ هـ) ، تحقيق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

- رسالة الغفران : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩ هـ) ،
تحقيق : د . عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) ، دار المعارف ، القاهرة ،
ط ١٠ ، د . ت .
- رسالة الملائكة : لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (٤٤٩ هـ) ،
تحقيق : محمد سليم ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٢ م .
- رغبة الأمل من كتاب الكامل : لسيد بن علي المرصفي (١٣٤٩ هـ) ، طبعة مصورة
بإيران ، ١٩٧٠ م .
- الروض المعطار في نخب الأقطار : لمحمد بن عبد المنعم الحميري (٧٢٧ هـ) ،
تحقيق : د . إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط ٢ ، ١٩٨٠ م .
- الزاهر في معاني كلمات الناس : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ،
تحقيق : حاتم الضامن ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٧٩ م .
- الرُّهرة : لأبي بكر محمد بن داود الأصبهاني (نحو ٢٩٧ هـ) ، تحقيق : إبراهيم
السامرائي ، ود . نوري حمودي القيسي ، مكتبة المنار ، الأردن ، الزرقاء ، ط ٢ ،
١٩٨٥ م .
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : تأليف الشيخ أبي حاتم أحمد بن حمدان
الزازي (٣٢٢ هـ) ، عارضه بأصوله وعلق عليه حسين بن فيض الله الهمداني
اليئبري الحرازي ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- زهر الأكم في الأمثال والحكم : للحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢ هـ) ، تحقيق
د . محمد حجي ، ود . محمد الأخضر ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ١٩٨١ .
- سرائر الحكمة : لأبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني (بعد ٣٤٥ هـ) ،
تحقيق : محمد بن الأكوخ .
- سرّ الفصاحة : لابن سنان الخفاجي ، عبد الله بن محمد (٤٦٦ هـ) ،
تحقيق : عبد العال الصعدي ، مكتبة صبيح ، القاهرة ، ١٩٦٩ م .

- سر صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٥ م .
- السلاح : لأبي عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- السير والمغازي : لمحمد بن إسحاق ، المطلبي (١٥١ هـ) ، تحقيق : د . سهيل زكار ، دار الفكر ، دمشق ١٩٧٨ م .
- السيرة النبوية : لأبي الفداء إسماعيل بن كثير (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- سفر السعادة وسفير الإفادة : لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (٦٣٤٣ هـ) ، تحقيق : د . محمد الدالي ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٩٨٣ م .
- سمط اللآلي (اللآلي في شرح أمالي القاضي ٣٥٦ هـ) : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، مصور دار الكتب العلمية ، عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي : لعبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي (١١١ هـ) ، المكتبة السلفية ، القاهرة ، ١٣٨٠ هـ .
- سير أعلام النبلاء : لمحمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨ هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، بإشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٦ - ١٩٨٨ م .
- السيرة النبوية : لأبي محمد عبد الملك بن هشام (نحو ٢١٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا وصحبه ، دار الكنوز الأدبية .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) ، المكتب التجاري ، بيروت .
- شذور الذهب في معرفة كلام العرب : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ،

- تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتب التجاري ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- شرح ابن عقيل : لابن عقيل (٧٦٩ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، د . ت .
- شرح أدب الكاتب : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي (٥٤٠ هـ) ، نشرته مكتبة القدسي ، القاهرة ، ١٣٥٠ هـ .
- شرح الحماسة : للأعلم الشنتمري ، يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ) ، تحقيق : د . علي حمّودان (مطبوعات مركز جمعة الماجد ، دبي) دار الفكر المعاصر ودار الفكر ، بيروت ودمشق ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- شرح ديوان المتنبي : وضعه عبد الرحمن البرقوقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٦ م .
- شرح القصائد التسع المشهورات : لأحمد بن محمد التّحاس (٣٣٨ هـ) ، تحقيق : أحمد خطّاب ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٧٣ م .
- شرح القصائد العشر : ليحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط ٥ ، ١٩٧٣ م .
- شرح القصيدة الحميرية = ملوك حمير وأقبال اليمن .
- شرح لامية العرب : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (٦١٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور محمد خير الحلواني ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- شرح المعلقات السبع : للحسين بن أحمد الزّوزني (٤٨٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٨ م .
- شرح المفصل : ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ، مكتبة المتنبي ، القاهرة ، د . ت .
- شرح الملوكي في التصريف : ليعيش بن علي بن يعيش (٦٤٣ هـ) ،

- تحقيق : فخر الدين قباوة ، المكتبة العربية ، حلب ، ط ١ ، ١٩٧٣ م .
- شرح ديوان أبي نواس : ضبط معانيه إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- شرح ديوان الحماسة : لأحمد بن محمد المرزوقي (٤٢١ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين وعبد السلام هارون ، دار الجبل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩١ م .
- شرح ديوان الحماسة : ليحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب (٥٠٢ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت .
- شرح ديوان عمرو بن أبي ربيعة المخزومي : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة دار السعادة ، مصر ، ط ٢ ، ١٩٦٠ م .
- شرح ديوان كعب بن زهير = ديوان كعب زهير .
- شرح ديوان لبيد = ديوان لبيد .
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر ، ط ٣ ، د . ت .
- شرح شافية ابن الحاجب : لرضي الدين محمد بن الحسن الاسترأبادي (٦٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد وصحبه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- شرح شواهد المغني : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد ظافر كوجان ، لجنة التراث العربي ، دون (ط . ت) .
- شرح شواهد شرح الشافية : لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٩٣ هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن ورفيقه ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د . ت .
- شرح القصيدة الدامغة؛ قصيدة الحسن بن أحمد الهمداني نشر محمد الأكوخ ، ١٩٧٧ م .

- شرح مقامات الحريري : لأحمد بن عبد المؤمن الشريشي (٦٢٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .
- شرح نهج البلاغة : لأبي حامد عزّ الدين بن أبي الحديد المدائني (٦٥٥ هـ) ، تحقيق محمد عبد الكريم التّمري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٨ م .
- الشعر والشعراء : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : أحمد شاکر ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى : للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٤ م .
- شعر الأخطل : صنعة أبي سعيد الشكريّ (٢٧٥ هـ) روايته عن أبي جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : د . فخر الدين قباوة ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط ٤ ، ١٩٩٦ م .
- شعر ربعة الرقيّ : جمعه وحقّقه الدكتور يوسف حسين بكار ، منشورات وزارة الثقافة والإعلام ، العراق ، ١٩٨٠ م .
- شعر طيّء وأخبارها في الجاهلية والإسلام ، جمع وتحقيق ودراسة : د . وفاء السندوبي ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .
- شعر عبد الله بن الزبّعيّ : تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٧ م .
- شعر الغناء الصنعانيّ : للدكتور محمد عبده غانم ، دار العودة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- شعر هذبة بن الحشرم العُدريّ : تحقيق يحيى الجبوري ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٧٦ م .
- شعر همدان وأخبارها في الجاهلية والإسلام : جمع وتحقيق ودراسة : د . حسن أبو ياسين ، دار العلوم ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٣ م .

- شعراء بني أسد ، أشعار الجاهليين والمخضرمين : جمع وتحقيق ودراسة : د . محمد علي دقة ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- شعراء تغلب في الجاهلية ، أخبارهم وأشعارهم : صناعة د . علي أبو زيد ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- شعراء عباسيون : للدكتور يونس السامرائي ، عالم الكتب ومكتبة النهضة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .
- شعراء كلب بن وبرة ، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية والإسلام = ديوان شعراء بني كلب بن وبرة : صناعة د . محمد شفيق البيطار ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- شعراء مدحج ، أخبارهم وأشعارهم في الجاهلية : صناعة مقبل التام عامر الأحمدي ، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) ، تحقيق : مطهر الإيراني وصحبه ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٠ م .
- صبح الأعشى في صناعة الإنشا : لأحمد بن علي القلقشندي (٨٢١ هـ) ، تحقيق : نبيل خالد الخطيب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- الصدافة والصديق : لأبي حيان التوحيدي (٤١٤ هـ) ، تحقيق : د . إبراهيم الكيلاني ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٦٤ م .
- الصاحبي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها : لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) ، شرح وتحقيق : السيد أحمد صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٣ م .
- الصحاح = تاج اللغة وصحاح العربية .
- صفة بلاد العرب = بلاد العرب .
- صفة بلاد اليمن ... (تأريخ المستبصر) : ليوسف بن يعقوب ، المعروف

- بابن المجاور (٦٩٠ هـ) ، عناية : أوسكر لوفغرين ، مطبعة برييل ، مدينة ليدن ، ١٩٥١ م .
- صفة جزيرة العرب : لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (بعد ٣٤٥ هـ) ، تحقيق محمد بن علي الأكوخ ، أشرف على طبعه حمد الجاسر ، منشورات دار اليمامة ، الرياض ، ١٩٧٤ م .
- الصناعتين : لأبي هلال الحسن بن عبد الله العسكري (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة البايي الحلبي ، ١٩٧١ م .
- ضرائر الشعر : لعلي بن مؤمن ، المعروف بابن عصفور الحضرمي الإشبيلي (٦٦٩ هـ) ، تحقيق : السيد إبراهيم محمّد ، دار الأندلس ، بيروت .
- ضرورة الشعر : لأبي سعيد السيرافي (٣٦٨ هـ) ، تحقيق : د . رمضان عبد التّواب ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- طبقات الأمم والملوك : لأبي القاسم ضاعد بن أحمد الأندلسي (٤٦٢ هـ) ، تحقيق : حياة علوان ، دار الطليعة ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- طبقات فحول الشعراء : لمحمد بن سلام الجمحي (٢٣١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٤ م .
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب : للسلطان عمر بن يوسف بن رسول (٦٩٦ هـ) ، تحقيق : ك . ر . سترستين ، (من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق) دار صادر ، بيروت .
- العياب الزّاخر واللبّاب الفاخر : للحسن بن محمد الصّغاني (٦٥٠ هـ) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، دار الشؤون الثقافية العام ، العراق ، ١٩٨٧ م .
- العجاج ، حياته ورجزه : للدكتور عبد الحفيظ السّطلي ، المطبعة التعاونية ، دمشق ، ط ٣ ، ١٩٨٣ م .
- عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب : لمحمد بن أبي عثمان الحازمي

الهَمدانيّ (٥٨٤ هـ) ، تحقيق : عبد اله كنون ، الهيئة العامة لشؤون المطابع
الأميريّة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٧٣ م .

العقد الفريد : لأحمد بن محمد بن عبد ربّه (٣٢٧ هـ) ، تحقيق : أحمد أمين
وصحبه ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

العقود اللؤلؤيّة في تاريخ الدولة الرّسوليّة : عليّ بن الحسن الخزر جيّ الرّبيديّ
(٨١٢ هـ) ، تحقيق : محمّد علي الأكوّع ، مركز الدّراسات والبحوث اليمنيّ ،
صنعاء ، دار الآداب ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٣ م .

العمدة في صناعة الشّعور ونقده : للحسن بن رشيق القيروانيّ (٤٦٢ هـ أو
٤٦٥ هـ) ، تحقيق : د . الثّبويّ شعلان ، مكتبة الخانجيّ ، القاهرة ، ط ١ ،
٢٠٠٠ م .

حيار الشّعور : لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلويّ (٣٢٢ هـ) ،
تحقيق : د . عبد العزيز المانع ، مطبعة المدنيّ ، القاهرة ، توزيع مكتبة
الخانجيّ ، القاهرة ، بلا تاريخ .

عين الأدب والسياسة وزين الحسب والرّياسة : لعلّيّ بن عبد الرّحمن بن هذيل
الفزاريّ (٧٦٣ هـ) ، مطبعة البابي الحلبيّ ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٣٨ م .

العين : للخليل بن أحمد الفراهيديّ (١٧٥ هـ) ، تحقيق : د . مهدي
المخزوميّ ، ود . إبراهيم السّمرائيّ ، منشورات دار الهجرة ، قم ، إيران ،
١٤٠٥ هـ .

عيون الأخبار : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : محمّد
الإسكندرانيّ ، دار الكتاب العربيّ ، ط ١ ، ١٩٩٤ م .

العيون الغامزة علىّ خبايا الرّامة : للدّمامينيّ ، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر
(٨٢٧ هـ) ، تحقيق : الحسّانيّ حسن عبد الله ، مكتبة الخانجيّ ، القاهرة ،
ط ٢ ، ١٩٩٤ .

غاية الأمان في أخبار القطر اليمنيّ : ليحيى بن الحسين العلويّ (١١٠٠ هـ) ،

- تحقيق : الدكتور . سعيد عاشور ، ومحمد زبارة ، دار الكاتب العربي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٨ م .
- عُرر الخصائص الواضحة وعُرر النقااض الفاضحة : لأبي إسحاق برهان الدين الكتبي المعروف بالوطواط (٧١٨ هـ) ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، د . ت .
- عُرر الفوائد ودُرر القلائد = أمالي المرتضى .
- غريب الحديث : لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي (٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ١٩٨٢ م (مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي) .
- غريب الحديث : لأبي عبيد القاسم بن سلام الهزوي (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : د . محمد عبد المعين خان ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٧٦ م . (صورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، حيدر أباد الدكن ، الهند ، ١٩٦٧ م) .
- غريب الحديث : لإبراهيم بن إسحاق الحربي (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الدكتور سليمان العابد ، دار المدني ، جدة ، ١٩٨٥ م .
- الفاخر في الأمثال : للمفضل بن سلمة (٢٩١ هـ) ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .
- الفاضل : لمحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز الميمني ، ط ٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .
- فتح الباري بشرح صحيح البخاري : لابن حجر العسقلاني ، أحمد بن علي (٨٥٢ هـ) ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- فتوح الشام : نُسب إلى أبي عبد الله محمد بن عمر الواقدي (٢٠٧ هـ) ، ويُنكر ذلك كثيرٌ من أهل العلم ؛ ومع ذلك فقد طُبِعَ بها طبعات عدّة ، منها طبعة دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- الفرج بعد الشدة : تأليف علي بن المُحسن التَّنُوخيّ (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : عبود الشالجي ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٨ م .

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، ، تحقيق : د . إحسان عباس ، ود . عبد المجيد عابدين ، دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٧١ م .

الفصوص : لصاعد بن الحسن بن عيسى الرّبّعيّ البغدادي (٤١٧ هـ) ، تحقيق : عبد الوهاب التّازي ، وزارة الأوقاف المغربية ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .

فقه اللّغة وسرّ العربيّة : لعبد الملك بن محمّد الثّعالبيّ التّيسابوريّ (٤٢٩ هـ) ، تحقيق : مصطفى السّقا وصحبه ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٥٤ م .

الفهرست : لمحمد بن إسحاق النّديم (٣٨٠ هـ) ، تحقيق : رضا تجنّد الحائري المازندراني ، دار المسيرة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .

فوات الوفيات : لمحمّد بن شاکر الکتبيّ (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : د . إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٤ م ؛ والجزء الخامس الفهارس من إعداد : وداد القاضي ، وصالح آغا ، ونعيم كساب ، وطريف بزّي .

القاموس المحيط : لمحمد بن يعقوب الفيروز أبادي (٨١٧ هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٩٨ م .

قصة الأدب في اليمن : لأحمد محمّد الشامي ، دار التّدوة ، ط ٣ ، ١٩٩٠ م .

قطر النّدى وبلّ الصّدى : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، ١٩٥٧ .

الکامل في التاريخ : لعزّ الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ) ، تحقيق : د . عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

الکامل : لمحمّد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : د . محمّد أحمد الدّالي ،

- مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٩٧ م .
- كتاب الإبدال = الإبدال .
- كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية = الأزمنة وتلبية الجاهلية .
- كتاب الأشباه والتظائر = الأشباه والتظائر = حماسة الخالدين .
- كتاب الأصنام = الأصنام .
- كتاب الأمالي = الأمالي لليزدي .
- كتاب البدء والتاريخ = البدء والتاريخ .
- كتاب البلدان = البلدان للهَمَذَانِي .
- كتاب التعازي والمراثي = التعازي والمراثي .
- كتاب التوابين : لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي (٦٢٠ هـ) ، تحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، دار الدعوة الإسلامية ، مصر ، القاهرة ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- كتاب الحماسة = الحماسة لأبي تمام ، تفسير ابن فارس .
- كتاب الدِّياج = الدِّياج
- كتاب الزينة = الزينة في الكلمات الإسلامية .
- كتاب السِّلاح = السِّلاح .
- كتاب العين = العين .
- كتاب الفرج بعد الشدة = الفرج بعد الشدة .
- كتاب المسالك والممالك = المسالك والممالك .
- كتاب المناقب المزيديّة في الأخبار الأُسديّة = المناقب المزيديّة . . .
- كتاب النَّسب = النَّسب .
- كتاب أيّام العرب قبل الإسلام = أيّام العرب قبل الإسلام .
- كتاب سيويّه : لأبي بشر عمرو بن عثمان ، سيويّه (١٨٠ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .
- كتاب قصيدة الدامغة = شرح القصيدة الدامغة .

كتاب نسب قريش = نسب قريش .

كتاب نور القبس = نور القبس .

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لمحمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : عادل عبد الموجود وعلي معوض ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٨ م ؛ ومطبوعة مصطفى حسين أحمد ، دار الكتاب العربي ، د . ت .

الكشكول : لبهاء الدين الحارثي العاملي الهمداني (١٠٣١) ، تحقيق : الشيخ طاهر أحمد الزاوي ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

اللآلي = سمط اللآلي .

لباب الآداب : لأسامة بن منقذ الكناني الكلبّي (٥٨٤ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، دار الكتب السلفية ، القاهرة ، ١٩٨٧ م (عن الطبعة الأولى ١٩٣٥ هـ) .
لحن العوام : للزبيدي (٣٧٩ هـ) ، تحقيق : رمضان عبد التّوّاب ، الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ٢٠٠٠ م .

لسان العرب : لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

اللّهجات العربية في التراث (التّظام التّحوي) : تأليف د . أحمد علم الدين الجندي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٨ م .

اللّهجات العربية في التراث (في التّظام : الصّوتي والصّرفي) : تأليف د . أحمد علم الدين الجندي ، الدّار العربيّة للكتاب ، ليبيا - تونس ، ١٩٧٨ م .

اللّهجات العربية في القراءات القرآنية : د . عبده الرّاجحي ، دار المعرفة الجامعيّة ، الإسكندرية ، ١٩٩٦ م .

المؤتلف والمختلف : لأبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (٣٧٠ هـ) ، تحقيق : عبد الستار فراج ، دار إحياء الكتب العربيّة ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦١ م .

المؤتلف والمختلف : لعلي بن عمر الدّارقطني (٣٨٥ هـ) ، تحقيق : د . موفق

- عبد الله العبد القادر ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٦ م ..
- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ،
تحقيق : د . حسن هنداوي ، دار القلم ودار المنارة ، دمشق وبيروت ، ١٩٨٧ م .
- مجاز القرآن : لأبي عبيدة مَعْمَر بن المثنى (٢١٠ هـ) ، تحقيق : د . فؤاد
سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- المجالس = مجالس العلماء .
- مجالس العلماء : لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (٣٤٠ هـ) ،
تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٥ .
- مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد : ٨٢ ، الجزء : ٢ ، ٢٠٠٧ م ،
يصدرها مجمع اللغة العربية بدمشق ؛ عنوان البحث المستفاد منه : « السجلات
والزُّبُر المتوارثة من الجاهلية في اليمن » لمُثَيِّل التَّام عامر الأحمدتي .
- مجمع الأمثال : لأحمد بن محمد الميداني (٥١٨ هـ) ، تحقيق : جان عبد الله
توما ، دار صادر بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٢ م .
- مجمع البلاغة : لأبي القاسم الحسين ، المعروف بالزَّاغب الأصفهاني
(٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د . عمر عبد الرحمن الساريس ، مكتبة عمان ، الأردن ،
١٩٨٦ م .
- مجمع البيان في تفسير القرآن : لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي (من أعلام
القرن السادس الهجري) ، تحقيق : لجنة من العلماء ، مؤسسة الأعلمي ،
بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٥ م .
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لعلي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ) ، مؤسسة
المعارف ، بيروت ، ١٩٨٦ م (مصورة عن نشرة حسام الدين القدسي بمصر ،
١٣٥٢ هـ) .
- مجمع اللغة : لأحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ، تحقيق : زهير سلطان ، مؤسسة
الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٤ م .

- مجموعة المعاني : إعداد عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .
- مجموعة المعاني : لمؤلف مجهول ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، دار طلاس ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .
- مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة : د . محمد حميد الله ، دار التمام ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- المحاسن والأضداد : لعمر بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : فوزي عطوي ، دار صعب ، بيروت ، لبنان ، ١٩٦٩ .
- المحاسن والمساوي : لإبراهيم بن محمد البيهقي (٣٢٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٠ م .
- محاضرات الأدباء ومحارات الشعراء والبلغاء : لأبي القاسم الحسين ، المعروف بالزّاغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ، تحقيق : د . رياض عبد الحميد مراد ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ٢٠٠٤ م .
- المحاضرات في الأدب واللغة : للحسن بن مسعود اليوسي (١١٠٢ هـ) ، نشرة : محمد الحججي ، وأحمد الشرفاوي إقبال ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- المحبر : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، برواية أبي سعيد الشكري (٢٧٥ هـ) ، تحقيق : د . إيلزة شتير ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت .
- المحكم والمحيط الأعظم : لعلي بن إسماعيل الأندلسي ، المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .
- المحمّدون من الشعراء وأشعارهم : لعلي بن يوسف القفطي (٦٤٦ هـ) ، تحقيق : رياض مراد ، مطبعة الحجاز بدمشق ، ١٩٧٥ م .
- مختار الأغاني : لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، المؤسسة المصرية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .

مختارات من النقوش اليمنية القديمة : تأليف : د . بافقيه ويستون وروبان والغول ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، ١٩٨٥ م .

مختصر تاريخ مدينة دمشق : لمحمد بن مكرم بن منظور (٧١١ هـ) ، تحقيق : عدد من المحققين ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٨ م .

مختصر كتاب البلدان : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني ، المعروف بابن الفقيه (٣٣٠ هـ) ، مصورة دار صادر بيروت ، عن طبعة بريل ، لندن ، ١٨٨٥ م .

مختلف القبائل ومؤلفها : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : حمد الجاسر ، دار اليمامة ، الرياض ، ط ١ ، ١٩٨٠ م .

المختصص : لعلي بن إسماعيل الأندلسي ، المعروف بابن سيده (٤٥٨ هـ) ، تصحيح : محمد محمود الشنقيطي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٨٧ م (صورة عن طبعة دار الطباعة الأميرية ، القاهرة ، ١٣٢١ هـ) .

مدونة النقوش الحميرية والسبئية = quartaa pars ، semiticarumK inscriptionum corps

، PARIS ، CONTINENS SABEAS et HIMYARITICAS inscriptiones

المذاكرة في ألقاب الشعراء : لأبي المجد أسعد بن إبراهيم الشيباني الإربلي (٦٥٧ هـ) ، تحقيق : د . شاکر عاشور ، دار الينايع ، دمشق ، ط ١ ، ٢٠٠٦ م .

مرآة الجنان وعبرة اليقظان : لعبد الله بن أسعد بن علي الياضي (٧٦٨ هـ) ، وضع حواشيه (!) : خليل المنصور : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٧ م . المرشد إلى فهم أشعار العرب وصناعتها : لعبد الله الطيّب ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٩٠ م .

مروج الذهب ومعادن الجوهر : لعلي بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ) ، تدقيق وضبط وفرسه : يوسف أسعد داغر ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٦٦ م .

المزهر في علوم اللغة وأنواعها : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

- (٩١١ هـ) ، تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وصحبه ، دار الجيل ، بيروت .
- مسائل نافع بن الأزرق ... : تحقيق : الدكتور محمد أحمد الدالي ، الجفان والجبالي للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٩٩٣ م .
- المسالك والممالك : لعبيد الله بن أحمد بن خُزْدَادُثُة (نحو ٢٨٠ هـ) ، تحقيق : المستشرق دي غويه ، نسخة مصوّرة عن طبعة مطبعة بريل ، ليدن ، ١٨٨٩ م .
- المسالك والممالك : لأبي عُبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : أدريان فان ليوفن وأندري فيري ، الدار العربية للكتاب .
- المستطرف في كل فنّ مستظرف : لمحمد بن أحمد الأبهسي (٨٥٠ هـ) ، تحقيق : إبراهيم صالح ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .
- المستقصى في أمثال العرب : لأبي القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (٥٣٨ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٧ م .
- المسلسل في غريب لغة العرب : لمحمد بن يوسف التميمي (٥٣٨ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الجواد ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة ، ١٩٥٧ م .
- مصارع العشاق : لأبي محمد جعفر بن أحمد السراج القارئ (٥٠٠ هـ) ، دار صادر ، بيروت .
- المضاهاة = مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب .
- مضاهاة أمثال كتاب كليلة ودمنة بما أشبهها من أشعار العرب : لأبي عبد الله محمد بن حسين بن عمر اليميني (٤٠٠ هـ) ، تحقيق : محمد يوسف نجم ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٠ م .
- المعارف : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، تحقيق : د . ثروت عكاشة ، القاهرة ، ط ٦ ، ١٩٩٢ م .
- المعاني الكبير في أبيات المعاني : لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٤ م .

معاهد التنصيص على شواهد التلخيص : لعبد الرحيم بن أحمد العباسي
(٩٦٣ هـ) ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، عالم الكتب ، بيروت ،
١٩٤٧ م .

معجم الأدباء : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور عمر فاروق
الطباع ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .

معجم الأدبيات الشواعر : لجمال الدين محمد الحسن بك الحموي ، المكتبي
بأبي العزم ، تحقيق : أحمد يوسف الدقاق ، دار الثقافة العربية ، دمشق ، ط ١ ،
١٩٩٦ م .

معجم البلدان : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت .

المعجم السبئي : لبستون وريكانز ومحمود الغول ومولر ، (منشورات جامعة
صنعاء) ، دار نشریات بيزرز لوفان الجديدة ، ومكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

معجم الشعراء : لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق عبد الستار
فزاج ، البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠ م .

المعجم اليميني (أ) في اللغة والتراث : لمطهر علي الإيراني ، دار الفكر ، دمشق ،
ط ١ ، ١٩٩٦ م .

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع : لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز
البكري (٤٨٧ هـ) ، تحقيق : مصطفى السقا ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ٣ ،
١٩٨٣ م .

المعرب من الكلام الأعجمي : لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي
(٥٤٠ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبوعات دار الكتب المصرية ، القاهرة ،
ط ٣ ، ١٩٩٥ م ، وتحقيق ف . عبد الرحيم ، دار القلم ، دمشق : ط ١ ،
١٩٩٠ م .

المعمرّون والوصايا : لأبي حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ) ، تحقيق : عبد المنعم

- عامر ، دار إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٩٦١ م .
- مغني اللّيب : لعبد الله بن يوسف بن هشام (٧٦١ هـ) ، تحقيق : مازن المبارك
ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، ط ٦ ، ١٩٨٥ م .
- مفردات ألفاظ القرآن : للزّاغب الأصفهاني (نحو ٥٠٢ هـ) ، تحقيق : صفوان
داوودي ، دار القلم والدار الشّامية ، دمشق وبيروت ، ط ٢ ، ٢٠٠٢ م .
- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام : للدكتور لجواد علي ، طبعة ثانية مصوّرة ،
١٩٩٣ م .
- المفضليّات : للمفضل بن محمّد الضّبي (١٧١ هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر
وعبد السّلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ١٠ ، ١٩٩٢ ، ط ٢ ،
١٩٧٨ م .
- مقاتل الطّالبيين : لأبي الفرج الأصفهاني (٣٥٦ هـ) ، تحقيق : السيّد أحمد
صقر ، الهيئة العامة لقصور الثقافة .
- المقالة العاشر من سرائر الحكمة = سرائر الحكمة .
- مقاييس اللّغة : لأحمد بن فارس (٣٦٥ هـ) ، تحقيق : عبد السّلام هارون ، دار
إحياء الكتب العربيّة ، القاهرة ، ١٣٧١ هـ .
- المقتضب من كتاب جمهرة النّسب : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ) ، تحقيق
(!) : د . ناجي حسن ، الدار العربيّة للموسوعات ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- المقتضب : لمحمّد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمّد عبد الله
عضيمة ، القاهرة ، ١٩٦٣ م .
- ملوك حمير وأقيال اليمن : لنشوان بن سعيد الحميري (٥٧٣ هـ) ، تحقيق
إسماعيل الجرافي وعلي المؤيد ، دار الكلمة ودار العودة ، صنعاء وبيروت ، ط ٢ ،
١٩٧٨ م .

المتع في صنعة الشعر : لعبد الكريم النّهشلي القيرواني (٤٠٣ هـ) ،
تحقيق : عباس عبد السّاتر ، دار الكتب العلميّة ، بيروت ، ١٩٨٣ م .

من الأدب اليمني : لأحمد محمّد الشّامي ، دار الشّروق ، ١٩٧٤ م .

من الضّائع من معجم الشعراء للمرزياني (٣٨٤ هـ) : لإبراهيم السّامرائي ، مؤسسة
الرّسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م .

المناقب المزيديّة في الأخبار الأسيديّة : لأبي البقاء هبة الله الحلّي (عاش في النّصف
الثاني من القرن الخامس الهجري والنّصف الأوّل من القرن السادس) ،
تحقيق : د . صالح موسى درادكة ، ود . محمّد عبد القادر خريسات ، مكتبة
الرّسالة ، عمّان ، الأردنّ ، ط ١ ، د . ت .

المنتخب من غريب كلام العرب : لأبي الحسن علي بن الحسن الهنّائي ، المعروف
بكرّاع التّمّل (٣١٠ هـ) ، تحقيق : الدكتور : محمّد بن أحمد العمري ، جامعة أم
القرى ، المملكة العربيّة السّعوديّة ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .

المنتخبات = منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم .

منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم لنشوان الحميري
(٥٧٣ هـ) : لعظيم الدين أحمد ، نسخة مصوّرة عن (طبعة مطبعة بريل ، ليدن ،
١٩١٦ م) ، دار الفكر ، دمشق ، ١٩٨١ م .

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : لابن الجوزي ، أبي الفرج عبد الرّحمن بن
أبي الحسن علي (٥٩٧ هـ) ، حيدرآباد ، الهند ، ١٣٥٧ هـ (طبعة مصورة) .

منتهى الطّلب من أشعار العرب : لمحمد بن المبارك بن ميمون (من رجال القرن
السادس) ، صورة عن مخطوط شهيد علي بتركيا ، نشرت بإشراف الدكتور فؤاد
سيزكين ، معهد تاريخ العلوم العربيّة والإسلاميّة في إطار جامعة
فرانكفورت - ألمانية الاتّحاديّة ، ١٩٨٦ م . ومطبوعه : تحقيق (!) : د . نبيل
الطّريفي ، دار صادر ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٩ م .

منح المدح . . . : لمحمّد بن محمّد بن محمّد الشّهير بابن سيّد الناس

- (٧٣٢ هـ) ، تحقيق : عفة وصال حمزة ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني) : لأبي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ هـ) ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٥٤ م .
- المنمق في أخبار قريش : لمحمد بن حبيب (٢٤٥ هـ) ، تحقيق : خورشيد أحمد ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٨٥ م .
- الموسوعة العربية : مجموعة من الباحثين ، برئاسة الجمهورية العربية السورية ، ط ١ ، ٢٠٠٣ م .
- الموشح : لمحمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- الموشى : لمحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (٣٢٥ هـ) ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٨ م .
- نشر السدر : لمنصور بن الحسين الأبي (٤٢١ هـ) ، الجزء السادس ، تحقيق : سيدة حامد عبد العال ، الهيئة العامة المصرية للكتاب ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- نشر النظم وحل العقد (رسائل الثعالبي) : لعبد الملك بن محمد الثعالبي النيسابوري (٤٢٩ هـ) ، مكتبة دار البيان ودار صعب ، بغداد وبيروت ، د . ت .
- النسب : لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ) ، تحقيق : مريم خير الدرع ، دار الفكر ، ط ١ ، ١٩٨٩ م .
- نسب عدنان وقحطان : لمحمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥ هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد العزيز الميمني ، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٣٦ م .
- النسب الكبير = نسب معدّ واليمن الكبير .
- نسب قريش : للمصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (٢٣٦ هـ) ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٢ م .
- نسب معدّ واليمن الكبير : لهشام بن محمد بن السائب الكلبي (٢٠٤ هـ) ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة ، دمشق ، ١٩٨٨ م .

نشأة الدّين : للدكتور علي سامي النشار ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، ط ١ ، ١٩٩٥ .

نشر المحاسن اليمانية . . . : لابن الدّبيع الشّيبانيّ ، عبد الرّحمن بن علي بن محمّد (٩٤٤ هـ) ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ودار الفكر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٢ م .

نشوة الطّرب في تاريخ جاهليّة العرب : لعلي بن موسى بن عبد الملك بن سعيد الأندلسي (٦٨٥ هـ) ، تحقيق : د . نصرت عبد الرّحمن ، مكتبة الأقصى ، عمّان ، الأردنّ ، ١٩٨٢ م .

نصوص لغوية وأدبية من قبل الإسلام في جزيرة العرب ، بحث للدكتور . يوسف محمد عبد الله ، نُشر في كتاب المرجع في تاريخ الأمة العربيّة ، المجلد الأوّل ، المظاهر الحضارية للعرب قبل الإسلام ، الأدب واللّغة ، المنظمة العربيّة للتربية والثّقافة والعلوم ، تونس ٢٠٠٥ م .

نُصرة الإفريض في نُصرة القريض : للمظفر بن الفضل العلوي (٦٥٦ هـ) ، تحقيق : نهى عارف الحسن (من مطبوعات مجمع اللّغة العربيّة) ، دار صادر ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .

نفحة الرّيحانة ورشحة طلاء الحانة : لمحمّد أمين المُجبيّ الحَمويّ الدّمشقيّ (١١١١ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الفتّاح الحلو ، مكتبة البابي الحلبي ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٦٩ م .

نقائض جرير والأخطل : لأبي تَمّام حبيب بن أوس الطّائبيّ (٢٢٨ هـ) ، تحقيق : أنطون صالحاني اليسوعي ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٨٦ م .

نقد الشّعر : لقدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) ، تحقيق : كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٨ م .

نقوش مسنديّة : لمظهرّ بن علي الإيراني ، مركز الدّراسات والبحوث اليمنيّ ، صنعاء ، ط ٢ ، ١٩٩٠ م .

نمط صعب ونمط مخيف : لمحمود شاكر (١٤١٧ هـ) ، مطبعة المدني بالقاهرة ،
ودار المدني بجده ، ط ١ ، ١٩٩٦ م .

التوارد في اللغة : لأبي زيد الأنصاري (٢١٥ هـ) ، تحقيق : د . محمد
عبد القادر ، دار الشروق ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٨١ م .

نهاية الأرب في أخبار الفرس والعرب : يبدأ الكلام فيه على لسان الأصمعي ،
تصحيح (١) : محمّد تقى الدين دانش ثروه ، طهران ؛ ويشبه شطرًا من مادة
الكتاب مادة كتاب (ملوك العرب الأوّلية) المنسوب ضلّة إلى الأصمعي .

نهاية الأرب في فنون الأدب : لأحمد بن عبد الوهاب التويري (٧٣٣ هـ) ، طبعة
مصوّرة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٤٩ م .

نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب : لأبي العباس أحمد القلقشندي
(٧٥٦ - ٨٢١ هـ) ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الشركة العربيّة للطباعة والنشر ،
ط ١ ، ١٩٥٩ م .

النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدين المبارك بن محمّد الجزري ،
المعروف بابن الأثير (٦٠٦ هـ) ، تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود
الطناحي ، المكتبة الإسلاميّة ، ط ١ ، ١٩٦٣ م .

نوادير المخطوطات : تحقيق : عبد السلام هارون ، البابي الحلبي ، القاهرة ،
ط ٢ ، ١٩٧٣ م .

نور القبس المختصر من المقتبس في أخبار النحاة والأدباء والشعراء والعلماء :
تأليف أبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) ، اختصار أبي المحاسن
يوسف بن أحمد بن محمود اليعموري (٦٧٣ هـ) ، المعهد الألماني للأبحاث
الشرقية ، بيروت ، ١٩٦٤ م .

الوافي بالوفيات : لخليل بن أيبك الصّفديّ (٧٦٤ هـ) ، تحقيق : بيرند راتكه ،
دار فزانز شتاينر بفيسبادن ، بيروت ، ١٩٧٩ ؛ وكذا تحقيق : محمّد الحجيري ،
بفيسبادن ، ١٩٨٤ م ، وتحقيق : وداد القاضي ، ١٩٨٢ م .

الوافي في العروض والقوافي : ليحيى بن علي التبريزي ، المعروف بالخطيب
(٥٠٢ هـ) ، تحقيق : عمر يحيى ود . فخر الدين قباوة ، دار الفكر ، دمشق ،
ط ٣ ، ١٩٧٩ م .

الوحشيات : لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) ، تحقيق : عبد العزيز
الميمني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٦٣ م .

الوساطة بين المتنبي وخصومه : لعلي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٩٢ هـ) ،
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد الجاوي ، مطبعة الباب
الحلبي ، القاهرة .

وصايا الملوك وأبناء الملوك من ولد قحطان بن هود : المنسوب إلى دعبل بن علي
الخزاعي (٢٤٦ هـ) ، تحقيق : د . نزار أباطة ، دار صادر ، بيروت ، ودار
البشائر ، دمشق ، ط ١ ، ١٩٩٧ م .

وفيات الأعيان : لأحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١ هـ) ،
تحقيق : د . إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان .

وقعة صفين : لنصر بن مزاحم (٢١٢ هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة
الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨١ م .

اليمن في صدر الإسلام : للدكتور عبد الرحمن الشجاع ، دار الفكر ، دمشق ،
سورية ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .

* * *

فهرس مضمون ملحق الديوان

رقم الصفحة	الموضوع
٩-٧	أسماء شعراء ملحق الديوان بحسب تدرج النسب
٢٦٧- ١١	شعراء ملحق الديوان وأشعارهم
٢٧٤- ٢٦٩	أشعار المجهولين
٣١٧- ٢٧٥	تخريج أشعار ملحق الديوان
٣٢٩- ٣١٩	فهرس قصائد ملحق الديوان ومقطعاته وتنتفه وأبياته التآدة
٣٣٣- ٣٣١	فهرس شعراء ملحق الديوان ومواضع أشعارهم وتخريجها
٣٧٥- ٣٣٥	فهرس مصادر البحث (الدراسة ، والديوان بذيله وملحقه)
٣٧٧	فهرس مضمون ملحق الديوان

* * *



وزارة التعليم والبحث العلمي



الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي

شهادة منح جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي (الدورة الثالثة 2010م)

بناءً على القرار الجمهوري بإنشاء جائزة رئيس الجمهورية للبحث العلمي برقم (120) لسنة 2008م
وبناءً على ترشيح لجان التحكيم وتوصية اللجنة العلمية ومصادقة مجلس الأمناء بتاريخ .../.../2011م

القرار

1. يمنح الأخ / د. د. مقبل التمام بحامس الأحمدي

جائزة البحث العلمي في مجال علوم البديري والبيولوجيا ... للدورة الثالثة 2010م

ليبحثه الموسوم بـ (تشعرواء حشيم - أبحاثك ارضنا شعرا حشيم في الجاهلية والإسلام) .

2 يمنح كل مستحقات الجائزة من (درع، ميدالية، شهادة ومبلغ مالي) وله الحق في استخدام الجائزة وحقوقها في أي عمل علمي.
والله الموفق ...

حبر 4 يوليو 2011م

رئيس مجلس الأمناء

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. صالح علي باصرة

رئيس اللجنة العلمية

نائب وزير التعليم العالي والبحث العلمي

أ.د. محمد محمد مطهر